محتويات العدد

أولا ـ أبحاث

ثـانيـا : آراء وتعقيبـات

ثـالثـا : مشروعـات معجميـة

4 : متابعات ثقافية

ابحـاث ودراسات بلغـات اجنبيـة

افتتاحية

افتتـاحيـة العـــدد

خلال حفـل افتتـاح نـدوة اتحـاد المجامـع اللغويـة العـربيـة ، في موضوع « تعـريب التعليـم العـالي والجامعـي في ربـع القـرن الاخيـر » ، والتـي تـم عقـدهـا في رحـاب وزارة الشـؤون الثقافيـة للمملكـة المغربيـة بالرباط من 26 الى 29 نوفمبـر / تشريـن الثـانـي 1984 ـ ألقى السيد المديـر العام للمنظمة الدكتور محيـي الديـن صابـر ، كلمتـه التـاليـة ، والتـي تعتـز بنشرها دوريـة (اللسان العـربـي) ، افتتـاحيـة لهـذا العـدد ٠

في هذا المقام السري : مكانا ومناسبة ، وبينهما نسب قريب ، على تعاقب الزمان، وتواصل المسؤولية ، في حمل أمانة هذه الامة ، رعاية وصيانة ، وحماية ٠ وقوة لهـا ومنعة ، وسعيا الى تجديد قدرتها على المشاركة في صناعة الحياة الاجتماعية المعاصرة، استيعابا لها ، وابداعا فيها ، متابعة لرسالتها الحضارية الى العالم ، في هـذا المقـام أحيي هذه النخبة القادرة من أبناء أمتنا ، الساهرين على مجدها ، القائمين بحقهـا ، تاصيلا لحقيقتها التاريخية المبدعة وتاهيلا لعبقريتها المتجدده ، في مجال ، هو أشرف المجالات جميعا ، مجال الثقافة والعلم ، ومجال اللغة العربية ، التي كرمهـا اللـه ، سبحانه وتعالى ، فاستودعها كلامه القديم ، القرآن الكريم ، فقامت للرسالة الاسلامية، تبليغا وتكليفا ، بما تغير به وجه العالم الحضاري في التاريخ ، أحييها ممثلة في اتحـاد المجامع اللغوية والعلمية العربية ، وفي شخص رئيسها الجليل الاستاذ الدكتور ابراهيم بيومي مدكور ، وفي وزارة الشؤون الثقافية المغربية وفي شخص وزيرها معالي الاستاذ

الدكتور سعيد بنبشير • للمبادرة الى عقد هذه الندوة الفكرية التي تتوم لقضية من اكبر قضايا التقدم العربي ، حضاريا ، وهي قضيـة تعـريب التعليـم العـالـي والجـامعي في الـربـع الاخيـر مـن القـرن العشـريـن •

كذلك ، فانه من همتي ، أن أتوجه بالشكر مستحقا الى وزارة الشؤون الثقافيـة المغربية والى رئاسة اتحاد المجامع العربية على الدعوة التي شاءتا أن تمداها كريمتين الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، والى شخصي ، استمرارا لذلك التقليـد الراسخ في التعـاون القـريب علـى الهـدف المشتـرك ، قـوميـا ، ومهنيا بين المنظمة وبينهمـا •

وليكن ماذونا لي ، أيها الاخوة الزملاء ، أن أغتنم هذه الفرصـة السانحة لاتقدم بالتقدير والشكر الى المملكة المغربية الناهضة ، ملكا قائدا وحكومة راشدة ، وشعبـا ابيا ، على ما غمرتنا به ، كالعهد بها ، من اللقاء الكريم ، والضيافة الحفيـة ، فقـد كـانت ، وتبقـى أبـدا ، رمـزا قـادرا للفكـر العـربـي الاسـلامـي •

الاخـــوة الـــزمـــلاء :

ليست هذه الندوة ، الا امتدادا لسعيكم اليومي ، في مجامعكم الشامخة قياما على خدمـة اللغـة العربيـة ، والثقافـة العربيـة الاسلاميـة ، ووصـلا لمسيرتها ، ودعمـا لقدرتهـا علـى أداء دورهـا الحضـاري قـوميـا وعـالميـا •

واذا كانت اللغة العربية ، قد ألم بها من الوهن ما ألم ، وحوصرت في عقر دارها ، وأبعدت عن مجال الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافيـة والاداريـة ، حينا من الزمن فانما كان ذلك كله وجها من وجوه التخلف الذي أنزله الاستعمار الاجنبي بالامـة العـربيـة •

واذا كانت مظاهر القوة تتكامل عند الامم والافراد ، فان مظاهر الضعف كذلك ، ولقد كانت اللغة العربية عزيزة وقادرة وكانت اللغة العالمية الاولى ، يوم كـانت الامـة العربية عزيزة وقادرة ، وهي اليوم تفسح المكان للغات الامم القوية •

واللغة العربية ، هي بالنسبة الينا والى العالم ، أكثر من لغـة ، قومية ، فهـي مستودع الشـريعـة الاسلاميـة ، ومـن هنـا ، فقـد كثـر أعـداؤهـا •

وان اختيار موضوع تعريب التعليم العالي والجامعي ، لهو نفاذ الى قلب المشكلة، الى دور اللغة في الفعل الحضاري ، فاللغة ، اي لغة ، ليست اداة تعبير وحسب ، ولكنها، في الوقت نفسه ، اداة تفكير ••• ذلك ان هذا العصر الذي نعايش ، هو بين العصـور التاريخية ، زمن فريد ، في انجازاته التي حققتها الثورات العلميـة والتكنولوجية ، في صورة الانقطاعات الضخمة في مسيرة الحضارة البشرية ، التي تمثل ابداعـات وصورا جديدة من الوسائل والاساليب الماديـة ، لمواجهة الحاجـات العضويـة والاجتماعيـة والروحية للانسان ، بما اكتشف العلم من قوانين ، وبما طوعت منهـا التكنولوجيـا ، بتنظيم العلاقات وترتيبها ، بين تلك القوانين في حدود طبيعتها ، فاختـرعت بـذلك الجديد الذي يتفوق على نفسه ابدا ، ويتوالد ذاتيـا ، ولقـد دخلـت البشريـة العصر التكنولوجي الثالث بثورة غير مسبوقة في العالم الحيوي والطبيعي •

لقد أصبح طريق التقدم الوحيد في الحياة للدنيا ، هو العلوم ، الطبيعية والحيوية والرياضية والهندسية ، وهي جهد فكري ، ثم تطبيقاتها التكنولوجية ، وهي الى هذا ، جهـد مـالـي وتنظيمـي •

ولقد كانت الامم العربية رائدة في مجالات تلك العلوم وما يزال بعضهـا ، يحمـل الاسم العربي ، ومع ضعف الامة العربية ضعفت لغتها ، وقام من يدعي انها لغة ميتة ، كاللغة اللاتينية ، ومن يرميها بالبداوة والبدائية ومن يقول حين يحسن بها الظن ، انها لغة آداب وفنون ، وانها لا تصلح للتعبير الدقيق عن المفهومات العلمية ، والقوانيـن الرياضية ، والذين يبشرون بهذا ، ليسوا اعداء هذه الامة من الاجانب وحدهم •

وليس هناك جـدوى مـن رد هـذه الدعـاوي التـي فنـدهـا التـاريـخ والتـي يعـرف مذيعـوهـا قبـل غيـرهم ، زيفهـا •

واذا تركنا تاريخ العلوم العربية ، فاننا نجد في التاريخ المعـاصر أن كليـة طب القصر العيني في القاهرة ، وهي اول مؤسسة علمية طبية في الوطن العربي بدأت تدرس الطب الحديث ، في فروعه المختلفة منذ انشائها عام 1826 باللغة العربية ، وقام عليهـا

العلماء العرب مؤلفين ومترجمين ، حتى اذا غزت بريطانيا مصر عام 1882 حولت التدريس فيهـا الـى اللغـة الانجليـزيـة عـام 1887 ٠

وحتى الكلية الامريكية في بيروت كانت تدرس الطب باللغة العربية ، عند انشائها. أما في سوريا ، فقد بدأ التعليم العالي فيها ، منذ عام 1919 باللغة العربية ، في كليتـي الحقوق والطب وتأصل ذلك ، في التعليم الجامعي ، واستمر الى اليوم ، مفخرة قوميـة وعلمية ، وهكذا ، فان الامة العربية ، ليس امامها ، تحد اكبر ، من تحـدي استنبـات العلم ، وتوطين التكنولوجيا عربيا ، فاللغة ، اي لغة ، هي الارض التـي ينبت فيهـا الفكر والعلم ، وما استفاد قوم علما الا زرعوه في لغتهم ، ولقـد مـر زمـن ، في عصور الاستعمار الاجنبي كانت تدرس فيه العلوم والرياضة ، في التعليم العـام ، في البـلاد العربية تدرس ، باللغات الاوربية ، بحجة ان اللغة العربية غير صالحة لتدريس العلوم الانسانية ، ولم يكد حينذاك ، يدرس بالعربية ، الا اللغة العربية نفسهـا ، وكلغـة اجنبيـة ٠

لقد مضى ذلك العهد ، ولكن الخرافة انتقلت الى التعليم العالي والجامعي والبحوث العلمية ، ووراء هذا كله من الاسباب ، ما هو في علم الناس جميعا ، وهي كلها لا تنتسب الى أي حقيقة تاريخية ٠ فالوعي القومي على امتداد الوطن العربي ، في مؤسساته العلمية واللغوية ، اصبح اليوم قادرا على تجاوز كل العقبات وكل الصعاب ٠٠

أيهـا الاخـوة الـزمـلاء :

ان تعريب التعليم العالي والجامعي ، والبحوث العلمية ليس انكفاء على الذات ، ولا دعوة الى الانعزال ، بل هو قمة المشاركة والتفاعل مع اللغات والثقافات الاخرى ، فكل المجتمعات البشرية ، تتعاون حضاريا ، تاخذ وتعطي ، ولكن كل مجتمع يحـاول ان يحافظ على شخصيته ، فذلك هو رمز عطائه المتميز للانسانية ، وتظل لغة كل مجتمع هي وسيلة تعاملها مع الحياة والاحياء ، فالعمل الفكري والثقافي انما يحمـل جنسيـة اللغة التي تكتب به ، وليس جنسية الكاتب او المؤلف ٠

وهكذا ، فالتعريب ، ليس معاداة اللغات الاجنبية الحية ، بل على العكس من ذلك، فهو دعوة الى تجويدها ، والى تنويعها ، وذلك تقليد ، في الثقافة العربيـة الاسلاميـة ، قديم ، فقد نقلت عن الغرب والشرق ، فكرا وعلما وفنا ، هذا ، الـى جـانب أن تعريب

العلم ، هو دعوة الى ديمقراطية العلم ، واشاعته بين الجماهير العربية ، شرعة سواء ، بدل ان يكون العلم وقفا على فئة تتبادله بينها امتيازا ، وتحتكره سرا ، وهكذا يكون العلم عطاء قوميا متاحا للجميع بتعريبه ، وتيسيره للمجتمع •

• على أننا ندرك أن هناك صعوبات على هذا الطريق ، بعضها تنظيمي ، وتنسيقي وبعضها فني ، ولكنها جميعا مما يمكن تجاوزه عن طريق التعاون بين المؤسسات القومية الشاملة ، وهي التي نلتقي عندها ، حصيلة الجهد العربي في هذا المجال نظريا ونوعيا •

ومن أبرز المشكلات ، مشكلة الارادة السياسية ، ثم قضية الاتفاق على أسلوب صياغة المصطلح العلمي العربي ، وتوحيد ذلك المصطلح ، والالتزام به ، حتى تكون هناك لغة علمية عربية مستقرة ، ثم قضية ترجمة الامهات من مختلف اللغات الاجنبية ، في مختلف المجالات العلمية ، الى اللغة العربية ، وتأليف المراجع ، والموسوعات المتخصصة باللغة العربية على أنه قد تحقق من ذلك الكثير ، فقد تم تعريب كل مناهج التعليم العام في أكثر من ثمانين في المائة من البلاد العربية ، واستقرت بذلك المصطلحات العلمية ، وتم تنسيقها وتوحيدها ، وبدأت الخطوات في هذا الاتجاه في مجالات التعليم العالي والجامعي •

أيها الاخوة الزملاء :

ان ندوتكم هذه ، هي خطوة في الطريق الطويل الى غايتكم القومية الفكرية والعلمية، وان هذا المقام ، مما ينبغي أن يذكر فيه الفضل لذويه ، فان عمل المجامع اللغوية العربية ، وانتاج العلماء الاساتذة العرب في الجامعات والمعاهد العليا ، وفي التعليم العام وفي المنظمات والهيئات العربية المهنية مثل اتحاد المعلمين والاطباء والمهندسين والعلوبيين العرب ومثل اتحادات الجامعات والمنظمات العربية المتخصصة في اطار جامعة الدول العربية ، كل ذلك قد أعان كثيرا في دفع حركة التعريب العلمي ، في مختلف مستوياته •

ولعلي أستأذن في أن أشير الى أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وقد ورثت ، رسالة ادارة الثقافة في الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، واصلت في اصرار

دعم التعريب في مناهج التعليم العام والعالي والجامعي ، عن طريق جهازها المتخصص، مكتب تنسيق التعريب ، في مؤتمراته الدورية ، وفيما يصدره من معاجم موحدة ، في كل المجالات ، كذلك ، فان المنظمة ، قامت بتنفيذ المشروع الريادي للعلوم والرياضيات فالفت ونشرت مجموعة متكاملة من المناهج العلمية والرياضية ، باللغة العربية لمراحل التعليم العام ، وقد تبنتها كثير من الدول الاعضاء في المنظمة ، في مدارسها ومؤسساتها التعليمية ٠

على أن مؤتمرات وزراء التعليم العالي ، والبحث العلمي ، التي عقدت في نطاق المنظمة أولت قضية تعريب التعليم العالي والجامعي والبحوث العلمية العناية المستحقة، ووجدت توصياتها في هذا الاتجاه ، دعما وتأييدا من المؤتمرات العامة للمنظمة ، فحولتها الى قرارات قومية ٠

هذا ، وقد قطعت اللجنة القومية للاستراتيجية العربية للعلوم والتكنولوجيا التي كونتها المنظمة ، شوطا صالحا في أعمالها ، وتعتبر قضية تعريب لغة العلوم والبحوث، من محاورها الاساسية في تصورها لمستقبل العلم العربي ٠

على أن المنظمة ، انشأت عددا من المؤسسات لتحقيق تعريب التعليم العالي والجامعي والبحوث العلمية ، وهي تتمثل في :

اولا : المركز العربي لبحوث التعليم العالي في دمشق ، بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية الذي بذل ويبذل جهدا كبيرا ونافعا في هذا المجال ، ويعمل مع المنظمة في تنسيق قريب ٠

ثانيا : المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر ، في ابو ظبي ، وذلك للعون على توفير حاجات التعليم العالي ، والبحوث العلمية من الكتب والمراجع والدراسات في مختلف مجالات المعرفة والعلوم ، باللغة العربية ، ترجمة وتاليفا ونشرا ، والعناية بترجمة الدوريات العلمية الاجنبية ، ومستخلصاتها الى اللغة العربية ٠

ثالثا : جامعة العرب للدراسات العليا والبحوث العلمية ، وذلك اعدادا لهيئات التدريس في الجامعات ، وللباحثين العلميين ، في مراكز البحوث ، باللغة العربية ، ليتمكنوا من تدريس العلوم بها في مختلف المجالات ، فقد تبين ان سياسة اعداد هؤلاء في الخارج ، هي السبب الرئيسي ، في تعثر حركة التعريب في التعليم العالي ، على ان هذا ، لا يعني ، كما اسلفنا ، الانقطاع عن التفاعل العلمي العالمي ، بل التوكيد على ذلك التفاعل ، وذلك بالعناية بتدريس اللغات الحية ، باعتبارها لغات اجنبية، دراسة متعمقة ، وبذل فرص مقننة للتدريب عليها ، ومعايشتها في بيئاتها الاجتماعية ، والتمرس بها ، في مختلف التخصصات العلمية ، لاعضاء هيئة التدريس والبحوث العلمية ··· وقد استكملت الدراسات الخاصة بجامعة العرب، بالتنسيق مع اتحاد الجامعات العربية ، وهي في طريقها الى ان تصبح حقيقة عربية في وقت ، يأذن به الله ، قريب ، وفقا للتخطيط المقرر لذلك ·

هذا ، الى جانب ما تقوم به منظمتكم ، من دعم للغة العربية ، في تعاون معكم ، وثيق ، في اجهزتها المختلفة ، مثل معهد المخطوطات العربية في الكويت ، ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية لغير الناطقين بها، ومعهد البحوث والدراسات العربية في بغداد ، والجهاز الدولي لتنمية اللغة والثقافة العربية الاسلامية في الخارج ، وتتعاون في هذا ، كذلك ، مع المنظمات الدولية ، كاليونسكو ، والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ·

الاخوة الزملاء :

طالت هذه الكلمة ، ولم اكن لاريد ، ولكن مجال القول كان ذا سعة ، فقلت ، فالموضوع ، لقد علمتم ، حيوي ومصيري بالنسبة الى امتنا وثقافتها ، وموقعها في المستقبل على خارطة الحضارة الانسانية ·

والتوفيق لكم من الله ، فيما انتم بسبيله مسؤول ،والشكر لكم على الصبر الجميل، على هذا القول الطويل ، مبذول ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ·

التطور الدلالي (في لغة الفقهاء)

د . حامد صادق قنيبي / جامعة البترول والمعادن

كلية العلوم ـ قسم الدراسات الاسلامية والعربية

ـ الظهران ـ

يكاد يتفق علماء اللغة على ان معرفة نشاة اللغة العربية وتطورها التاريخي قبل الاسلام من المسائل الشائكة التي تتسع فيها الآراء وتقبل اختلاف وجهات النظر ، وذلك لعدة اسباب منها ، أن اللهجات العربية القديمة المروية في الكتب العربية لا توجد آثارها جلية واضحة في الشعر الجاهلي ، كما اننا نفتقر الى نصوص مكتوبة أو آثار نستطيع أن نحدد على ضوئها تاريخ العربية قبل الاسلام . لذلك نقول : ان اللغة التي نستخدمها اليوم في الكتابة والتاليف والادب ، هي اللغة التي وصلتنا عن طريق الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والسنة النبوية .

لقد ضمن القرآن لهذه اللغة الخلود ، وقد ساعدت تلاوة القرآن الكريم على ثبات تلك اللغة ولا سيما في جانبها الصوتي ، وهو أكثر جوانب اللغة تعرضا للتغيير والانحراف والتشويه ، فضلا على ان الاسلوب القرآني ظل المقياس الامثل لرقي أساليب الكتاب والشعراء ، حتى أن مكانة أي كاتب أو شاعر تقاس دائما بمقدار ما يقترب من مثالية الاسلوب القرآني ، أو يبتعد عنه .

الا أن هذا الذي قررناه حول ثبات اللغة العربية وخلودها لم يمنع من حدوث بعض التطورات في الآداء الصوتي من جانب ، وفي المقررات والتراكيب من الجانب

الآخر • وهذا من طبائع الاشياء • وحسبنا ان نقرأ نصا قديما ، ثم نقارنه بنص لكاتب معاصر حتى نلمس الفرق بين النصين ، ولا باس أن يكون هذا النص مما نحن بصدد الكتابة فيه :

هذا البيضاوي (ت 685 هـ) يكتب مفسرا (1) قوله تعالى : (وعلم آدم الاسماء كلها ، ثم عرضهم على الملائكة ، فقال : أنبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين) (2) :

(وعلم آدم الاسماء كلها) اما بخلق علم ضروري بها فيه أو الغاء في روعه ، ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح ليتسلسل ، والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالبا ، ولذلك يقال : علمته فلم يتعلم • و (آدم) اسم أعجمي كآزر وشالخ ، واشتقاقه من الادمة أو الادمة بالفتح بمعنى الاسوة ، أو من أديم الارض ••• (والاسم) باعتبار الاشتقاق ما يكون علامة للشيء ودليلا يرفعه الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال واستعماله عرفا في اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركبا أو مفردا مخبرا عنه أو خبرا أو رابطة بينهما ، واصطلاحا في المفرد الدال على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة ، والمراد في الآية اما الاول أو الثاني ، وهو يستلزم الاول لان العلم بالالفاظ من حيث الدلالة متوقف على العلم بالمعاني ، والمعنى أنه تعالى خلقه من أجزاء مختلفة وقوى متباينة مستعدا لادراك أنواع المدركات من المعقولات والمحسوسات والمتخيلات والموهومات والهمه معرفة ذوات الاشياء وخواصها وأسمائها واصول العلوم وقوانين الصناعات وكيفية آلاتها (ثم عرضهم على الملائكة) الضمير فيه للمسميات المدلول عليها ضمنا اذ التقدير أسماء المسميات فحذف المضاف اليه لدلالة المضاف عليه وعوض عنه اللام كقوله تعالى : (واشتعل الراس شيبا) لان العرض للسؤال عن أسماء المعروضات فلا يكون المعروض نفس الاسماء سيما ان أريد به الالفاظ والمراد به ذوات الاشياء ، أو مدلولات الالفاظ وتذكيره لتغليب ما اشتمل عليه من العقلاء •

أما سيد قطب (ت 1386 هـ) فكتب في شرح الآية الكريمة نفسها (3) : (ها نحن أولاء – بعين البصيرة في ومضات الاستشراق – نشهد ما شهده الملائكة في الملأ الاعلى •• ها نحن أولاء نشهد طرفا من ذلك السر الالهي الذي أودعه الله هذا الكائن البشري ، وهو يسلمه مقاليد الخلافة • سر القدرة على الرمز بالاسماء للمسميات • سر القدرة على تسمية الاشخاص والاشياء باسماء يجعلها – وهي الفاظ منطوقة – رموزا لتلك الاشخاص والاشياء المحسوسة • وهي قدرة ذات قيمة كبرى في حياة الانسان على الارض • ندرك قيمتها حين نتصور الصعوبة الكبرى ، لو لم يوهب الانسان القدرة على الرمز بالاسماء للمسميات ، والمشقة في التفاهم والتعامل بمصير يحتاج كل فرد لكي يتفاهم مع الآخرين على شيء أن يستحضر هذا الشيء بذاته أمامهم ليتفاهموا بشانه •• الشان شان نخلة فلا سبيل الى التفاهم عليه الا باستحضار جسم النخلة ! الشان شان جبل • فلا سبيل الى التفاهم عليه الا بالذهاب الى الجبل ! ••• انها مشقة هائلة لا تصور معها حياة ! وان الحياة ما كانت لتمضي في طريقها لو لم يودع الله هذا الكائن القدرة على الرمز بالاسماء للمسميات •

---

1) البيضاوي ، ناصر الدين ابي سعيد عبد الله بن عمر (ت 685 هـ) / انوار التنزيل واسرار التاويل المعروف بتفسير البيضاوي ص 24 • مصور عن طبعة استانبول ، الطبعة العثمانية ، 1305 هـ.

2) البقرة.:

3) سيد قطب / في ظلال القرآن 1/67 • دار التراث العربي ، بيروت ط 5 ، 1967 م •

فأما للملائكة فلا حاجة لهم بهذه الخاصية ، لانها لا ضرورة لها في وظيفتهم ٠ ومن ثم لم توهب لهم ٠ فلما علم الله آدم هذا السر ، وعرض عليهم ما عرض ثم بعرفوا الاسماء ٠ لم يعرفوا كيف يضعون الرموز اللفظية للاشياء والشخوص ٠٠ وجهروا أمام هذا العجز بتسبيح ربهم ، والاعتراف بعجزهم ، والاقرار بحدود علمهم ، وهـو مـا علمهم » ٠

فاللفظ عند البيضاوي ذو معنى يناسب عصره ، يجمع بين التفسير والتأويل ، ويقرر الادلة على أصول أهل السنة ٠ ودلالة ألفاظه تعكس ما كان يتسلح بـه مفسرو القرآن الكريم من قوة العقل ، وسعـة الافـق والنظر ، والمشاركة في مختلف العلوم من نحو وصرف وبلاغة ومنطق وجدل وفقه ورواية وفلسفة وطبيعيات ، مع ما نجد من بعض التكلف والاغراب من نحو (سابقة اصطـلاح ليتسلسـل (4)) و (الاسـم باعتبـار الاشتقاق) ، أي بالمعنى اللغوي ٠ ونحن لا نستعمل هذه اللفظة في هذا المعنى الآن ٠

والجملة تميل الى التفريع والاستطراد مع اتجاه فكري ينزع الى أساليب الفلاسفة ، واعلاء قضايا العقل من نحو (لادراك أنواع المدركات من المعقـولات والمحسوسات والمتخيلات والموهومات (5)) ٠

وله في استعمال الادوات ، أقصد : الحروف ومـا هو في وظيفتها ، فذات نظم خاص ، واستعمال غريب عن استعمالنا اليوم ، فعبارة البيضاوي (اما بخلـق علم ضروري بها فيه) ـ (أما ، بها ، فيه) ، أي بمـا أودع الله سبحانه قلب آدم معرفة الاسماء ، وفتق لسانه بها فكان يتكلم بتلك الاسماء كلها ٠

أما النص الذي اخترناه لسيد قطب فهو يقدم لنا خصائص لغتنا المعاصرة ، فأسلوبه مسترسل بأناقة يفيض بأطاقات الشعورية والاحاسيس ، وألفاظه ذات موسيقى جميلة ، دون تكلف ، أو لجوء الـى الحـذف والتضميـن ٠

ـ 2 ـ

ليس معنى هذا أن المتأخرين يخترعون الالفاظ ، أو يخلقون لغة من العدم ، فالمادة الاولية للغة ثابتة ، ولكن أشكالها متجددة ، وأي باحث يدرك بأدنى تأمل أن الاشكال اللغوية لا تثبت على حال فهناك صيـغ تولد لم يكن الناس يعرفونها من ذي قبل ـ كما ولدت كلمات سوكرة ، وتامين ، وتاميم ٠٠ وغيرها ، فتشيع وتنتشر وتأخذ مكانها في الاستعمال الى أمد ثم لا يلبث بعضها أن يذبل ، أو يموت لتخلف مكانها كلمة أخرى، كما ماتت كلمة (النشيطة) وحل محلها كلمة (صفي)، أو تموت لا الى خلف كما ماتت كلمـات : المربـاع ، والمكس ، والاتاوة ، والحلوان بمعنى الاجر ٠٠ وغيرها من مئـات الكلمـات (6) ٠

ولكن السؤال الآن : ما الذي يدعو الى مثل هذا التطور في عناصر اللغة ومدلولات ألفاظها ؟

---

4) التسلسل : ترتيب امور غير متناهية (تعريفات الجرجاني) ٠

5) المتخيلة : هي القوة التي تتصرف في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة وتصرفها ، اما الموهومات فهي قضايا يحكم بها للوهم في امور غير محسوسة (كله عن تعريفات الجرجاني) ٠

6) انظر السيوطي ٠ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911 هـ) / المزهر في علوم اللغة وانواعها 2 / 296 ط ٠ دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ٠ تحقيق محمد احمد جاد المولى وآخـريـن ٠

لن نفصل القول في الاسباب التي تدعو الى ولادة بعض الالفاظ في اللغة بشكل عام ، حتى لا نخرج عن موضوعنا الذي خصصناه بـ (لغة الفقهاء) ، ولكننا لا نستبعد الحديث عن بيان التطور الدلالي الذي لحق (العربية) في أصواتها ومفرداتها واساليب دلالاتها ، فاللغة مرآة تنعكس عليها حضارة الامة ، ونظمها ، وعقائدها ، واتجاهاتها العقلية .

ونرى ان أهم عامل أدى الى طروء مثل هذا القبول في (العربية) كان انتقال العرب من خشونة البداوة الى لين الحضارة .

فبعد الفتوحات الاسلامية دعت مرافق العمران من زراعة وصناعة وتجارة وملاحة وحياكة وطراز وهندسة وبناء .. وما أشبه من الحرف والفنون الى الاخذ عن الامم الاخرى عادات ومصطلحات ومسميات جديدة في المأكل والمشرب والملبس والفرش والزينة والحلي والاواني والادوات والاسلحة والاجهزة والطب والصيدلة، ولما لم يعهد العرب التعبير عن هذه المستحدثات في حياتهم الاولى ، فقد أخذوا في نقل قسم من الفاظها الاعجمية بعد تعريبها والتصرف بها ، كما لجأوا الى الاشتقاق والتوسع في الكتابة والمجاز أيضا ، وهكذا تولدت ألفاظ جديدة .

نذكر على سبيل المثال هذه الالفاظ .

إبريسم : للحرير الخالص ، فارسي دخيل .

أردب : مكيال تقدر به الحبوب ، آرامي دخيل .

أزميل : شفرة الحذاء أو حديدة في طرف رمح لصيد بقر الوحش ، يوناني دخيل .

أستار : أربعة ، فارسي من چهار .

أسطرلاب : الآلة التي يعرف بها الوقت ، يوناني من استرولابون .

اسفيداج : رماد الرصاص ، أرامي من سفيدج .

أسقف : رئيس ديني عند المسيحيين ، يوناني من أبيسكوپوس .

اصطبل : مربط الدواب ، لاتيني من سنبلم .

اكسير : ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب خالص في رأي المتقدمين ، يوناني من كسيرون .

بستان : حديقة ، فارسي من بوستان .

بشكير : ما ينشف به الجسم بعد الاستحمام ، فارسي من پيشجير .

بطريق : الرئيس والعظيم من الروم والقائد من قوادهم ، يوناني من پتريكيوس .

بندقة : آلة من آلات الحرب ، فارسي بندق .

دهليز : ممر ، فارسي دخيل .

زرنيخ : حجر له الوان كثيرة اذا جمع مع الكلس حلق الشعر ، يوناني من ارسنيكون .

سفتجة : خط ، وأصلها أن يكون لواحد ببلد متاع عند رجل أمين فيأخذ من آخر عوض ماله ويكتب

له خوفا من غائلة الطريق ، فارسي من سفته •

سمسار : وسيط وبائع وشاري وساعي للواحد منهما ، فارسي من سپسار •

شطرنج : لعبة شهيرة يلعبها اثنان عادة ، هندي من نشطورنجا •

صك : وثيقة ، فارسي دخيل •

طراز : زخرفة للملابس ، فارسي من تراز •

طيلسان : معطف من الصوف ، فارسي تاليسان•

عربون : ما تعقد به المبايعة من ثمن ، يوناني من اربون •

فهرس : خاتمة محتويات الكتاب ، يوناني من پوريستيس •

فيلسوف : حكيم ، يوناني من فيلوسوفوس •

قنطرة : ما يبنى على الماء للعبور وكذلك ما ارتفع من البنيان ، يوناني من كنتاناريون •

نرجس : زهرة من ازهار الربيع ، يوناني من نركيسوس •

وسق : ستون صاعا ، ارامي من وسقا •
ياسمين : زهرة طيبة الرائحة ، فارسي دخيل •
ومن الالفاظ الحديثة :

بنزين : سائل لوقود السيارات والطائرات ، انجليزي دخيل •

بوليصة : وثيقة ، ايطالي من بوليتزه •

دوسيه حافظة الاوراق ، فرنسي دخيل •
سندويتش : شطائر محشوة ، انجليزي من
سندويش : نسبة الى مخترعه اللورد Sandwich
الذي عاش فيما بين عامي 1718 ـ 1792 م •

شاي : شراب منبه يشرب عادة ساخنا ، صيني من چاي •

فاتورة : قائمة بالاشياء أو المبالغ المطلوبة ، ايطالي فتورا •

كابون : بطاقة للتبادل ، أو فصلة من فصلات القماش ، فرنسي من كوپون •

كروكي : رسم ، فرنسي من كروكري •

كمبيالة : حوالة مالية ، ايطالي دخيل •

لتر : مكيال للسوائل ، فرنسي دخيل •

موبيليا : اثاث المنزل ، ايطالي دخيل •

موتور : محرك الماكينة وما اليها ، انجليزي دخيل
نمرة : رقم ، ايطالي من نمرو •

نيلون : مادة مركبة تصنع منها الاقمشة والجوارب وكثير من أدوات الملبس واثاث المنزل ، انجليزي دخيل •

وهكذا نرى أن العرب قد استعاروا من كل الامم الفاظا للتعبير عن أشياء دعت اليها الحاجة أو الضرورة وقد عمدوا الى تلك الالفاظ فحوروا في بنيتها وجعلوها على نسج الكلمات العربية ، وهي ما تسمى بالالفاظ العربية (7) ، وتركوا البعض الآخر على صورته وهي التي تسمى بالدخيل (8) · على اننا يمكن أن نذكر أسبابا أخرى للتطور الدلالي منها :

أ ـ الرغبة في البدل · وهذه الرغبة تنشأ :

ـ اما من ثقل اللفظ الاصيل على النطق نحو كلمة (حوجم) التي استبدلت بكلمة « ورد » ، وكلمة (مستشزر) التي استبدلت بكلمة (خشن) ·

ـ تلمس الحشمة والادب في التعبير ، وخاصة فيما يتصل بالالفاظ الجنسية ، وقد لجأت (العربية) بعد الاسلام الى الكتابة والمجاز ، وكان لها في الفاظ القرآن وعباراته أسوة حسنة : (نساؤكم حرث لكم) ، (واهجروهن في المضاجع) ، (أو لامستم النساء) ، (وقد أفضى بعضكم ببعض) ·· وما الى ذلك من كريم العبارات ونبيل الالفاظ · وقد ذكر ابو حيان التوحيدي في كتابه (مثالب الوزيرين) :

ماذا أرادت العرب بتكثير أسماء الفرج مع قبحها ؟ فأجاب : لما رأوا الشيء قبيحا جعلوا يكنون عنه، وكانت الكناية عند فشوها تصير الى حد الاسم الاول، فينتقلون الى كناية أخرى ، فاذا اتسعت أيضا رأوا فيها من القبح مثل ما كنوا عنه من أجله ، وعلى هذا فكثرت الكنايات ، وليس غرضهم تكثيرها) (9) ·

ـ واما لمجرد التقليد ، وهذا يعود الى جذور نفسية عقد لها ابن خلدون في مقدمته فصلا خاصا جعل عنوانه (ولغ المغلوب بالاقتداء بالغالب في مأكله ومشربه وملبسه ولغته ···) (10) ، ومن هذا ما نراه اليوم من كثرة استعمال الالفاظ الاجنبية للآلات والمخترعات ، بل وفي اللغة اليومية ، حتى أننا لنجد لفظة أجنبية حلت محل لفظة عربية عند بعض الفئات ، رغم ثقل اللفظ الاجنبي على السمع واللسان ، وخفة اللفظ العربي ، كحلول لفظ Excuse me الانجليزية محل (عذرا) أو (اعذرني) العربية ·

ـ الصراع اللغوي ، واهم عوامله : الفتح ، والاستعمار ، الحرب ، هجرة السكان ، واحتكاك شعبين متجاورين ، والعلاقات التجارية أو الثقافية بين امتين، وتقارب الشعبين في درجة الحضارة والثقافة أو تباعدهما فيهما ·· وغيرها من العوامل ، ومن أجلى مظاهر هذا الصراع في تاريخ العربية المعاصر صراعها مع اللغة الفرنسية في الجزائر بسبب الاستعمار ·

ب ـ ضيق الدلالات المحملة لالفاظ اللغة عن استيعاب دلالات جديدة حدثت ، وعندئذ يلجأ الى استعارة اللفظ من دلالته الاصلية لصالح دلالة جديدة مع وجود علاقة بين الدلالة الاصلية والدلالة الحديثة ، كما هو الحال في لفظ (صلاة) مثلا فانه يدل في الاصل

---

7) انظر السيد ادى شير / الالفاظ الفارسية المعربة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت 1908 م ·

8) انظر الجواليقي ، ابو منصور بن ابى طاهر (ت 540 هـ) / المعرب من الكلام الاعجمي ، تحقيق احمد محمد شاكر ، القاهرة وزارة الثقافة ، ط 2 ، 1389 هـ ·

9) مثالب الوزيرين ص 254 وما بعدها ، ط دمشق 1961 ·

10) ابن خلدون ، عبد الرحمن / المقدمة ص 258 ط 2 دار الكتا ب اللبناني ، بيروت 1979 م ·

على معنى (الدعاء) ولكن لما جد معنى جديد وهو وجود مجموعة أقوال وأفعال على هيئة معينة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم يتقرب بها الى الله تعالى ، ولم يكن لها في اللغة لفظ خاص يدل عليها ، كان لا بد من توليد لفظ لها ، فكان لفظ (الصلاة) لما يحمله هذا اللفظ من المعاني العامة في القرب من الله (11) •

ومن هنا كانت القاعدة في فقه اللغات بوجه عام ان الكلمة الواحدة تعطي من المعاني والدلالات بقدر ما يتاح لها من الاستعمالات (12) • فكلمة مثل (قطار) تدل على قطار السكة الحديد ، ولكن معناها المعجمي القديم : الابل يسير الواحد منها وراء الآخر •

— 4 —

ولكن الشيء الذي لا يجوز لباحث أن يتجاوزه حتى يبينه في هذا المقام هو : هل يحق لاي باحث ان ينقل أي لفظ من معناه الاصلي الى معنى جديد — اعني المعنى الاصطلاحي — دون قيد أو شرط ، أو لا بد أن يكون هناك شروط يجب مراعاتها في هذا النقل ؟

ولكننا بادىء بدء اذا قلنا بحرية نقل الالفاظ من معانيها الاصلية الى المعاني المستجدة — أي الاصطلاحية — دون قيد أو شرط كنا قائلين بالفوضى اللغوية ، وقد تؤدي هذه الفوضى باللغة وتخرجها عن اصولها ، وهذا مالا يرضاه باحث منصف ، ولا محب غيور •

واذا كان الامر كذلك فلا بد من البحث عن الشروط الواجب توفرها لجواز هذا النقل ، وقد سبقنا من استقرا هذه الشروط والقيود (13) فوجدها لا تخرج عما يأتي :

أ — لا بد من وجود علاقة بين المعنى الاصلي والمعنى الجديد ، ولكن لا يشترط أن تكون هذه العلاقة قد وصلت الى حد المطابقة ، بل يكتفي بادنى علاقة•

ب — لا بد أن يراعى في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ •

ج — يستحسن ألا يختار المصطلح من بين الالفاظ ذات الدلالات الاصلية الشائعة المعروفة ، لان نقل الذهن عنها الى غيرها من الصعوبة بمكان •

د — يستحسن الا يصطلح بلفظ واحد لتادية معان علمية مختلفة ، ولكن يلاحظ أن الفقهاء المسلمون لم يتقيدوا بهذا الشرط كثيرا ، اذ نراهم قد يطلقون لفظا واحدا على معان اصطلاحية متعددة (14) •

هـ — يستحسن الا يصطلح بالفاظ مختلفة للمعنى العلمي الواحد ، وهذا أيضا لا يتقيد به الفقهاء المسلمون كثيرا ، بل هم أكثر تحللا منه عندما تخرج عن دائرة المذهب الفقهي الواحد الى دائرة المذاهب المتعددة ، فشركة المضاربة يطلق عليها بعض المذاهب لفظ (مضاربة) بينما يطلق عليها بعض المذاهب الاخرى (قراضا) •

---

11) انظر ابراهيم انيس / دلالة الالفاظ ص 145 وما بعدها ، ط 2 مكتبة الانجلو المصرية 1963 م• •

12) انظر صبحي الصالح / دراسات في فقه اللغة ص 292 ، ط 6 دار العلم للملايين ، بيروت 1976 •

13) أنظر البحث الذي قدمه الدكتور جميل الملائكة الى مؤتمر التعريب الثاني في الجزائر بعنوان « مستلزمات المصطلح العلمي » • نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي مجلد 24 / 1974 م •

14) انظر الفاظ مثل : العدة (في الصوم ، وفي المراة المطلقة او المتوفى زوجها) ، العدل (في الرهن ، وفي الشهادة) ، المقتضى (في البيع والنص) •• وامثالها •

و ـ يفضل اللفظ ـ المصطلح ـ العربي على غيره ما أمكن اليــه سبيــلا ٠

ز ـ يستحسن تجنب الالفاظ التي ينفر الطبع منها اما لثقلها على اللسان أو لفحش دلالتها ٠

ح ـ يستحسن تجنب النحت مــا امكــن ٠

ـ 5 ـ

واذا ما تم نقل اللفظ ـ أعني المصطلـح ـ مـن المعنى الاصلي الى المعنى الاصطلاحـي ، فان ذلك لا يعني فقدان دلالته على المعنى الاصلي ، بـل يصبـح اللفظ ذا دلالتين الاولـى أصليـة لغويـة ، والثانيـة اصطـلاحيـة ٠

والسـؤال الآن : أيصير اللفـظ بذلك من قبيـل المشترك ؟ أم ان دلالته على المعنى الاصلي هي دلالـة حقيقية ، ودلالته على المعنى الجديد هي دلالة مجازية ؟

لقد أطال العلمـاء البحث في ذلك ، وكثـر بينهم الجدال مما يخرجنا الخوض فيه عما قصدناه من هـذه المقدمة ، ولكن الذي نطمئن اليه :

ان المشترك لا بد من أن يعبر اللفظ الواحد فيه عن دلالتين متباينتين كل التباين ، دون ان يكون بينهمـا أي اشتراك (15) كالعين مثلا ، انها من المشترط ، لانها تدل على العين الباصرة ، وتدل على العين الجارية ، وتدل الجارية ، وتدل على الذهب ، وتدل على أشياء أخرى ،

ولو ذهبنا نبحث عن نقطة لقاء بين هذه الدلالات كلهـا لرجعنا بخفي حنيـن ٠

وان المجاز لا بد من أن يعبر اللفظ الواحد فيه عن دلالتين يوجد بينهما اشتراك (16) ، وقد عد علماء اللغة أبواب الحذف والزيادات والتقديم والتاخير والحمل على المعنى والتحريف كلها من المجاز (17) ٠

وان المستقرىء للمصطلحات يـدرك بادنى تأمل الاشتراك الواضح بين المعنى الاصلي للفظ وبين المعنى الذي اصطلح على اطلاقه عليه ، لان المعاني الاصطلاحية لا تخرج في جملتها عن كونها تحمل زيادة علـى المعنـى الاصلي للفظ أو حذفا منه ٠

ونخلص من هذا الى أن المعاني الاصطلاحية هي معاني مجازية للفظ ، وأن اطلاق اللفظ عليها هو اطـلاق مجازي ، وليس من قبيل المشترك ٠

ـ 6 ـ

ـ تلك مقدمة في بيان طبائع اللغات اتخذناها جسرا نعبر عليه لنتوصل به الى نشأة المصطلح الفقهي ٠

لقد بعث الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وسلم بدين الاسلام ، وجعل معجزته القرآن الكريـم ، وهـي المعجزة اللغوية الوحيدة بين معجزات الرسـل عليهـم السلام ، وقد تبوأ القرآن الكريم مكان الصدارة لدى أرباب اللغة والبيان ، ومن ثم اعتبره الباحثون قديما وحديثـا

---

15) السيوطي ، المزهر 1 / 369 ٠

16) انظر محمد الانطاكي / الوجيز في فقه اللغة ص 390 ، مكتبة الشهباء ، حلب 1969 م ٠

17) السيوطي ، المـزهـر 1 / 357 ٠

أهم حدث في تاريخ هذه اللغة (18) ، وبدا أثر هذا الحدث واضحا في لغة الحديث النبوي الشريف ، ونستطيع أن نلاحظ هذا الاثر بسهولة ويسر في مجيء القرآن الكريم باصول الدين الاسلامي وأحكامه مجملة دون تفصيل ، ثم تولت السنة النبوية الشريفة تفصيل ذلك وبيانه ، (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) ـ النحل / 44 ـ فالقرآن الكريم مثلا لم يذكر التكاليف العملية التفصيلية ، بل هو لم يبين المعاني المرادة لكثير من الالفاظ التي تحمل هذه التكاليف ، فضلا عن بيانه كيفية أدائها ، مع أن هذه الالفاظ كانت تحمل معاني جديدة لم يكن العرب يعرفونها من ذي قبل ، ولعل ابرز مثال على ذلك الفاظ (الصلاة ، الزكاة ، الحج ...) مع أن هذه الالفاظ كانت تبين الاركان العملية للدين ، فجاءت السنة النبوية الشريفة تفصل أوقات الصلاة وكيفياتها ، كما فصلت القواعد والاسس التي يجب اتباعها في أداء الزكاة وجبايتها وصرفها (19).

والصلاة والزكاة نموذجان لما تناولته السنة النبوية بالبيان والشرح ، حتى أنه ليصح لنا القول ـ اذا تكلمنا باسم اللغة ـ أن السنة النبوية تبين المراد من الفاظ القرآن الكريم بيانا لغويا ، كما أنها توضح المفاهيم الاخلاقية والاجتماعية والانسانية ، وتبين السلوك المترتب على هذه المفاهيم الجديدة التي أتى بها القرآن الكريم مما جعل الخلاف ينشب بين العلماء في جواز تفسير الفاظ القرآن الكريم بكلام العرب من شعر ونثر .

وكان أبو عمرو بن العلاء (ت 154 هـ) يرى أن فهم لغة القرآن الكريم وتدبر معانيه غاية كل مسلم ، وان ما حفظ من شعر العرب ونثرهم ينبغي أن يكون أداة فهم لغة القرآن الكريم ، لانه انما نزل بلغتهم ، وعلى هذا النهج ألف أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 209 هـ) كتابه (مجاز القرآن) وسائر كتبه في هذا الباب ، وهما مقلدان لعبد الله بن عباس (ت 68 هـ) رضي الله عنهما ، فقد روى السيوطي في الاتقان (20) أن ابن عباس كان جالسا بفناء الكعبة وقد اكتنفه الناس يسألونه عن تفسير القرآن ، قال نافع بن الازرق لنجدة بن عويمر : قم بنا الى هذا الذي يجترىء على تفسير القرآن بما لا علم لديه ، فقاما اليه ، فقالا : انا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا ، وتاتينا بما صدقه من كلام العرب ، فان الله تعالى انما أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، فقال ابن عباس : سلاني عما بدا لكما .

فقال نافع : اخبرني عن قول الله تعالى : (عن اليمين وعن الشمال عزين) ؟

فقال ابن عباس : العزون : حلق الرفاق .

قال نافع : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال ابن عباس : نعم ، اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول :

---

18) انظر الباقلاني ، ابو بكر محمد بن الطيب (ت 403 هـ) . اعجاز القرآن تحقيق السيد احمد صقر . القاهرة ، دار المعارف 1374 هـ / 1954 م ص 19 و 35 . وانظر فك ، يوهان . العربية : دراسات في اللغة واللهجات والاساليب ، ترجمة عبد الحليم النجار . القاهرة ، 1951 م . ص 1 وما بعدها .

19) انظر ابن الاثير ، المبارك بن محمد (ت 606 هـ) . النهاية في غريب الحديث والاثر تحقيق طاهر الزاوي ومحمود محمد الطناحي. ط الحلبي القاهرة (63 ـ 1965 م) . المقدمة 1/ 4 وما بعدها.

20) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911 هـ) ، الاتقان في علوم القرآن ، ط . الحلبي القاهرة 1370 هـ / 1951 م 1 / 120 وما بعدها .

فجاءوا يهرعون اليه حتى

يكونوا حول منبره عزينا

ثم استمر يساله على هذا الوجه مسائل عديدة ..

بينما كان الاصمعي – عبد الملك بن قريب (ت 214 هـ) يعارض تفسير القرآن بكلام العرب من شعر أو نثر ، فقد اشتهر عنه انه لم يكن يتعرض لتفسير انقاظ القرآن تورعا وتدينا ، فضلا عن الاستشهاد بالشعر في هذا الباب (21) .

ولعل تحرج الاصمعي مرده الى أن القرآن الكريم طرح معاني جديدة لكثير من الالفاظ هي غير المعاني التي تعارفها لها العرب ، ولاكتها بها السنتهم ، والاسراف في تحكيم المفاهيم العربية كما جاءت في شعرهم أو نثرهم بالمعنى المراد من الفاظ القرآن قد يوقع في ترجيح مراد الناس من الفاظ القرآن على مراد الله تعالى منها .

لقد زاد القرآن الكريم هذه اللغة ثراء بما طرحه من المعاني الجديدة ، وبما نقله من الالفاظ من معانيها الاصيلة وجعلها معبرة عن المعاني الجديدة ، وبذلك يكون القرآن قد أهل اللغة العربية لاستيعاب التعبير عن الحضارة الجديدة ذات المفاهيم الجديدة .

لقد غرست الحضارة الاسلامية في أعماق الانسان مفاهيم جديدة في العقيدة ، والعبادات ، والمعاملات ، والاخلاق مما لم يالفه العرب في جاهليتهم ، وبذلك بدات مرحلة جديدة في تاريخ الحضارة ، انعكس أثرها على اللغة العربية اذ هي وعاء الفكر ودليله (22) .

ومن الطبيعي أن تتطلب هذه الحضارة الاسلامية مادة لغوية جديدة – تغاير معاني الالفاظ المعهودة قبل الاسلام للتعبير عن المعاني الجديدة تستمد معانيها من لغة التنزيل المجيد ، والحديث النبوي الشريف ، وهكذا نشات طائفة من الكلمات الاسلامية (23) سماها العلماء بعد ذلك (المصطلحات الاسلامية) قال ابن برهان : وصاحب الشرع اذ اتى بهذه الغرائب التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حار الاولون والآخرون في معرفتها مما لم يخطر ببال العرب ، فلا بد من أسامي تدل على تلك المعاني (24) .

ويقول ابن فارس : كانت العرب في جاهليتها على ارث من ارث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكهم وقرابينهم ، فلما جاء الله جل ثناؤه بالاسلام حالت

---

21) أنظر ابو الطيب ، عبد الواحد بن علي اللغوي (.ت 351 هـ) مراتب النحويين تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط مصر 1955 م ص 48 .

22) ولذلك وجدنا للحروب الصليبية المعاصرة قد وضعت مخططين للقضاء على الاسلام احدهما سياسي بجميع أبعاده السياسية والاخر فكري بجميع ابعاده اللغوية والادبية والثقافية والاخلاقية والنفسية والاقتصادية والفكرية ، وهو لا يعنينا هنا بشيء ،
وكان من جملة خطوات هذا المخطط : ايجاد مجموعة من المعاجم قد جردت الفاظها من المعاني التي اضافها الاسلام تعبيرا عن مفاهيم محددة ، والعودة باللغة الى ما قبل الاسلام . تغذية للرابطة القومية التي طرحت كبديل عن الرابطة الاسلامية ، وكان من أشهر هذه المعاجم : محيط المحيط ، والبستان ، وفاكهة البستان والمنجد .

23) أنظر الرازي ، أبو حاتم أحمد بن جمران (ت 322 هـ) . كتاب الزينة في الكلمات الاسلامية العربية ، تحقيق حسين الهمداني ط القاهرة 1957 م . الجزء الاول ص 56 وما بعدها .

24) السيوطي / المزهر 1 / 299 .

أحوال ، ونسخت ديانات ، وابطلت أمور ، ونقلت من اللغة الفاظ من مواضع الى مواضع أخر بزيادات زيدت، وشرائع شرعت ، وشرائط شرطت ، فعفى الآخر الاول، وشغل القوم بعد المغادرات والتجارات وتطلب الارباح والكدح للمعايش في رحلة الشتاء والصيف ، وبعد الاغرام بالصيد والمعاقرة والمياسرة بتلاوة الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وبالتفقه في دين الله عز وجل ، وحفظ سنن الرسول صلى الله عليه وسلم مع اجتهادهم في مجاهدة أعداء الاسلام ، فصار الذي نشا عليه آباؤهم ونشاوا هم عليه كأن لم يكن ، حتى تكلموا في دقائق الفقه ، وغوامض ابواب المواريث وغيرها من علم الشريعة وتأويل الوحي بما دون وحفظ حتى الآن (25)

وبعد الاستقراء والتتبع نستطيع أن نقول ان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما اللذان فتحا باب الاصطلاح على مصراعيه ، وكان القرآن الكريم والسنة النبوية هما أول من أرسى قواعد المصطلح الاسلامي ، وكان عملها في هذا السبيل .

أ - اماتة كلمات لا مكان لدلالاتها من الحضارة الحديثة التي أرسى قواعدها القرآن والسنة ، ونذكر على سبيل المثال : الفاظ :

اتاوة : ما يفرضه الرئيس ونحوه لنفسه على الشخص من المال بغير حق ، وقد يرى البعض ان هذه هي الزكاة مع تبدل الاسم وبقاء الجوهر ، والحقيقة ليست كذلك ، لان الزكاة لا تجب الا على الغني ، وبنسبة أمواله ، وهي ليست للرئيس ولا يحق له أن ياخذ منها شيئا ، وانما هي للفقراء والمساكين .

الحلوان : ما ياخذه الرجل لنفسه من مهر ابنته ، وهذا قد حرمه الاسلام ، أو ما ياخذه الرجل على عمل لا يستحق عليه أجرا ، كحلوان الكاهن ونحوه، وقد حرمه الاسلام أيضا لانه اثراء بلا سبب واكل لاموال الناس بالباطل .

المكس : ما ياخذه الرئيس لنفسه من غلال الارض أو مما يحمله التجار ، وقد يرى البعض أن هذا هو عشر الزروع المفروض في الزكاة ، أو ما يؤخذ من أصحاب الاراضي الخراجية في الخراج ، أو هو العشر الذي يحمله التجار من الاموال التجارية ، والحقيقة أن بين المكس وبين هذه الاشياء خرقا جوهريا وان بدت صورتها واحدة ، وهذا الفرق هو : أن هذه الاموال كانت تجبى للرئيس خاصته يتصرف بها كيف يشاء ، بينما صارت في ظل الاسلام تجبى لتتحقق بها مصالح الناس في خطه معلنة واضحة ومصارف معروفة منصوص عليها.

المرباع : اخذ الرئيس خالصا لنفسه ربع ما يحوزه رجاله من الغنائم ، وقد يرى البعض أن هذا هو خمس الخمس الذي نص عليه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بقوله (واعلموا أن ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) الانفال / 41 والحقيقة أن بينهما فرقا ، اذ الرئيس كان ياخذ الربع ، بينما كان الذي خصصه للرسول صلى الله

25) ابن فارس ، ابو الحسين احمد ت 395 هـ . الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها . تحقيق مصطفى الشويمي ط لبنان 1383 هـ . ص 78 وما بعدها .

عليه وسلم هو خمس الخمس 25/1 ينفق منه على نفسه وعياله ، فان فاض منه شيء أنفقه على الفقراء والمساكين ، ولم يمسك منه شيئا (26).

النشيطة : ما ينشط الرئيس لاخذه لنفسه من نفائس الاموال عند قسمة الغنائم وقد يرى البعض أن هذا هو الصفي ، والحقيقة أن بينهما خرقا ، فالنشيط من حق كل رئيس ، اما الصفي فهو من حق النبي صلى الله عليه وسلم وحده (27) أما غيره من الرؤساء فليس له أن يصطفي لنفسه، ولكن له ان يصطفي للمصلحة العامة وقد اصطفى عمر بن الخطاب أموال كسرى وآل كسرى ، وارض كل من فر عن أرضه أو قتل في المعركة ، وكل مغيض ماء أو أجمة ، فكان يقطع منها لمن أقطع (28) .

يقول الجاحظ (29) : ترك الناس مما كان مستعملا في الجاهلية أمورا كثيرة فمن ذلك : تسميتهم للخراج : اتاوة ، وكقولهم للرشوة ولما يأخذه السلطان : الحلوان والمكس ، كما تركوا : انعم صباحا ، وانعم ظلاما ، وصاروا يقولون : كيف أصبحتم وكيف امسيتم، كما تركوا ان يقولوا للملك أو السيد المطاع : ابيت اللعن ، وقد ترك العبد أن يقول لسيده ، ربي ، وكذلك حاشية السيد والملك تركوا ان يقولوا : ربنا ، .... الى أن قال :

... ومن الكلام المتروك والتي زالت اسماؤه مع زوال معانيها المرباع والنشيطة ، وبقي الصفايا ، فالمرباع : ربع جميع الغنيمة الذي كان خالصا للرئيس، وصار في الاسلام الخمس على سنة الله تعالى ، واما النشيطة : فانه كان للرئيس أن ينشط عند قسمة المتاع العلق النفيس يراه اذا استحلاه ، وبقي الصفي، وكان لرسول الله من كل مغنم .

ب - استعارة الفاظ جديدة من لغات اخرى للتعبير عن دلالات جديدة وقد اشترك في هذه الاستعارة كل من القرآن والسنة ثم الصحابة والتابعون من بعدهم ثم الفقهاء من بعدهم وستبقى هذه الاستعارة مستمرة ما استمر تأثر الحضارات بعضها ببعض واللغات بعضها ببعض .

- فالقرآن قد استعار لفظ (المنافق) من الحبشية ليعبر بها عن الرجل الذي يبطن الكفر ويظهر الايمان (30) فاجراها الناس على أصولهم اللغوية ، شأنهم فيها شأنهم في أكثر ما يجلبونه من غير العربية اليها . كما استعار الفاظ (أباريق ، واستبرق والتنور) وغيرها من الالفاظ من الفارسية ، كما استعار غيرها من لغات اخرى .

- والسنة قد استعارت الفاظا من لغات متعددة مع دلالاتها ، واعتمدتها ضمن المصطلحات الاسلامية من ذلك لفظ (ديوان) من الفارسية فقد قال صلى الله عليه وسلم (الديوان عند الله ثلاثة : ديوان لا يعبأ الله به شيئا ، وديوان لا يترك الله عنه شيئا ، وديوان لا

26) انظر محمد رواس قلعه جي / موسوعة فقه عمر بن الخطاب مادة : غنيمة / 2 ب 2 ، ط مكتبة الفلاح بالكويت سنة 1401 هـ.
27) انظر ابن فارس / الصاحبي ص 90 .

28) انظر قلعه جي / موسوعة فقه عمر بن الخطاب مادة : صفى /2.

29) الجاحظ ، ابو عثمان / الحيوان 1 / 327 - 328 ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط الحلبي بالقاهره سنة 1958 م .

30) انظر صلاح الدين المنجد / المفصل في الالفاظ الفارسية المعربة 83 وما بعدها ط 1 بايران سنة 1398 هـ .

يغفره الله ...) الحديث (31) . قال في نهاية : الديوان : الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وهو فارسي معرب (32) .

ولفظ (خوان) فقد قال صلى الله عليه وسلم (.. حتى ان اهل الخوان ليجتمعون على خوانهم ..) الحديث (33) قال الجواليقي : الخوان ما يوضع عليه الطعام ليؤكل ، فارسي معرب (34) .

ولفظ (بريد) فقد قال صلى الله عليه وسلم : (اني أخيس العهد ولا أحبس البرد) أي الرسل ، وأصل البريد في الفارسية البغل المقطوع الذنب ، فسمي الرسول الذي يركبه بذلك مجازا (35) .
وغير ذلك من الالفاظ كثير .

ـ والصحابة استعاروا لفظ (دهقان) وهو بالفارسية يعني رئيس الفلاحين أو رئيس القرية ، وقد أقر هذا المصطلح عمر بن الخطاب (36) وعلى بن ابي طالب (37) .

ولفظ طسْق وهو الخراج فقد ورد على لسان عمر ابن الخطاب (38) ثم على لسان عبد الله بن مسعود قوله (من اقر بالطسق فقد أقر بالذل والصفار (39)).

ولفظ بيشارجات وهو فارسي عامي وفصيحه فيشارجات (40) وهو ما يقدم قبل الطعام ، قال علي ابن أبي طالب : البيشارجات تعظم البطن .

ولفظ (الباج) واصله بالفارسية (باها) وهو الوان الطعام (41) قال علي بن ابي طالب : اجمعوا الهدايا واجعلوها باجا واحدا (42) واول من تكلم بها في العربية عثمان بن عفان (43) .

وتابع الفقهاء القرآن والسنة والرعيل الاول من الصحابة في استعارة ألفاظ من اللغات الاخرى ، وجعلها مصطلحات تعبر عن معاني محددة في التصور الاسلامي، فكان مما استعاروه في الفقه : السفتجة ، والكدك وده بيازدة ، والسوكرة وغيرها من الالفاظ ، لا يرون بذلك باسا طالما قد سبقهم الى ذلك من هو خير منهم .

---

31) أخرجه الامام احمد في مسنده 6 / 240 ، الطبعة الاولى .
32) ابن الاثير / النهاية في غريب الحديث ، مادة : ديوان .
33) الحديث اخرجه الامام احمد في المسند 2 / 295 .
34) الجواليقي / المعرب ص 177 .
35) المنجد / المفصل في الالفاظ الفارسية ص 120 .
36) انظر قلعه جي / موسوعة فقه عمر بن الخطاب مادة : جزية / 3 و 2 .
37) انظر قلعه جي / موسوعة فقه علي بن ابي طالب مادة : جزية / 5 طبع دار الفكر بدمشق .
38) انظر قلعة جي / موسوعة فقه عمر بن الخطاب مادة : خراج / 3 ب .
39) انظر قلعة جي / موسوعة فقه عبد الله بن مسعود مادة : ارض / 1 ح ط جامعة ام القرى .
40) الجواليقي / المعرب ص 252 .
41) نفسه ص 121 .
42) معجم البلدان 4538 .
43) الجواليقي / المعرب ص 121 .

ج ـ توليد كلمات جديدة من أصول عربية عن طريق تعديل الصيغة العربية لها على الاوزان الصرفية المعروفة للتعبير عن دلالات معينة ، وما أكثر ما صنع هذا القرآن والسنة وأصحاب رسول الله ، والفقهاء الذين أتوا من بعدهم ، من ذلك على سبيل المثال لا الحصر :

اطلاق الاستمتاع على الوطء (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن) • واطلاق الاستفتاح على الدعاء المخصوص الذي يقرأ بعد التحريمة في الصلاة ، واطلاق الاستيلاء على اتخاذ الامة للوطء طلبا للولد •

واطلاق المبتوتة على المرأة المطلقة طلاقا بائنا •

واطلاق المبعض على العبد الذي أعتق بعضه وبقي بعضه الآخر رقيقا •

واطلاق المحاقلة على بيع الحب في سنبله •

واطلاق المرابطة على الاقامة في الثغور في مقابلة العدو حراسة له من الغدر •

د ـ النحت : ونقصد بالنحت أن تاتي الى كلمتين أو أكثر فتنحت من كل واحدة حرفا أو أكثر ثم تصنع من هذه الحروف كلمة جديدة •

ولقد وقع النحت في المصطلحات الاسلامية على ألسنة الفقهاء ، ومن ذلك :

البسملة : قول (بسم الله الرحمن الرحيم) •

الحوقلة : قول (لا حول ولا قوة الا بالله) •

الحيملة : حي على الصلاة •

الحيعلتان : قول (حي على الصلاة ، حي على الفلاح) في الاذان •

ورغم أنهم لم يتوسعوا في النحت ، الا أنهم استخدموه) ••

هـ ـ النقل : ونعني بالنقل : نقل اللفظ العربي من معنى الى معنى آخر ، لنقل لفظ الزكاة من معنى النماء الى معنى آخر هو أداء مقدار مخصوص من مال مخصوص لصرفه في مصارف مخصوصة ، فيقال للمعنى الاصلي ـ النماء ـ لكلمة زكاة : المعنى اللغوي ، ويقال للمعنى المنقول اللفظ اليه : المعنى الاصطلاحي ويقال للفظ المنقول : المصطلح •

وما أكثر ما وقع النقل في العربية بعد مجيء الاسلام ، فقد كان يكفي وجود أدنى مناسبة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي حتى يتم نقل اللفظ اليه •

أو دُرّةٍ صَدَفيّةٍ غوّاصُها
بَهِجٌ متى يَرَها يُهِلّ ويَسْجُدِ

وقال أبو عمرو : أَسْجَدَ الرّجلُ : طاطا راسه وانحنى •

وأنشد :

أَسْجِدْ لليلى فَاَسْجَدا (44)

44) شطر البيت من انشاد أبي عبيد (اللسان) •

يعني البعير اذا طأطأ رأسه لتركبه • وهذا وان كان كذا فان العرب لم تعرفه بمثل ما أتت به الشريعة من الاعداد والمواقيت والتحريم للصلاة والتحليل منها • وكذلك **الصيام** أصله عندهم **الامساك** • ويقول شاعرهم (45) :

خَيْلٌ صِيامٌ وأُخرى غيرُ صائمةٍ
تحتَ العَجَاجِ ، وخيلٌ تعلُكُ اللُّجُمَا

ثم زادت الشريعة النية وحظرت الاكل والمباشرة، وغير ذلك من شرائع الصوم • وكذلك **الحج** لم يكن عندهم فيه غير **القصد وسبر الجراح** (46) ، من ذلك قولهم (47) :

وأشهدُ من عوفٍ حُلولاً كثيرةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبرقانِ المُزَعْفَرَا

ثم زادت الشريعة ما زادته من شرائط الحج وشعائره • **وكذلك الزكاة** لم تكن العرب تعرفها الا من ناحية **النماء** • وزاد الشرع ما زاد فيها مما لا وجه لاطالة الباب بذكره • وعلى هذا سائر ما تركنا ذكره من العمرة **والجهاد وسائر** أبواب الفقه •

فالرجل في هذا اذا سئل الانسان عنه أن يقول : في الصلاة اسمان **لغوي وشرعي** ، ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء به الاسلام (48) اهـ •

والمتتبع لهذه الالفاظ المنقولة **يجدها كلها** وقعت في الاسماء دون الافعال والحروف ، قال الامام فخر الدين الرازي (وقع النقل من الشارع في الاسماء دون الافعال والحروف ، فلم يوجد النقل فيهما بطريق الاصالة بالاستقراء بل بطريق التبعية ، فان الصلاة تستلزم : (صلى) (49) اهـ •

أقول : ولذلك رتبنا معجمنا هذا على الاسماء دون الافعال وطالما أن باب النقل ما زال مفتوحا ، لانه لا يمكن أن يغلق – كما قررنا سابقا – **فالمجال أمام** الفقهاء ممكن في نقل بعض الالفاظ – المصطلحات – **الى** معان اصطلاحية مستجدة ، لذا نجدهم **قد استعملوا** مصطلح (اشعار) اذ **أطلقوه على الاعلام الرسمي** المكتوب الموجه من جهة رسمية •

وفي مصطلح (استيلاد) اذ أطلقوه على التلقيح الصناعي لصنوف الحيوانات وفي مصطلح (اشاعة) عندما أطلق على نشر كلام لا أصل له وغير ذلك من المصطلحات الحديثة •

---

45) البيت وارد في (اللسان) منسوبا للنابغة الذبياني • وهو في ديوانه •
46) البيت وارد في (اللسان) منسوبا للمخبل السعدي القريعي التميمي ، وهو شاعر مجيد مخضرم •
47) يقال حج الشجة اذا سبرها بالميل ليعالجها (انظر معجمات اللغة) •
48) الصاحبي لابي فارس ص 79 •
49) المزهر للسيوطي 299 •

في أساليب اختيار المصطلح العلمي
ومتطلبات وضعه

الدكتور جميل الملائكة

من مستلزمات التعريب العلمي الجيد ، سواء أكان تأليفا أو ترجمة · أمران لا غنى عنهما ، أولهما المعرفة العلمية ، وثانيهما حد أدنى من المعرفة اللغوية ·

وكثيرا ما نرى كتابا أو مقالا علميا يكتبه أو يترجمه عالم متخصص ولكنه ضعيف في اللغة فيظهر الكتاب أو المقال مهلهلا ركيكا يصعب فهمه وقد لا تؤدي فقراته وتراكيبه المعنى الذي يريد كاتبه أن ينقله الى قارئه ·

وأكثر من هذا أن نرى ترجمات وكتابات يقوم بها أشخاص غير علميين ، يحسبون أن التمكن اللغوي وحده يكفي لتلك المهمة ، فتفوتهم دقائق مدلولات العلم الذي يكتبون فيه ، أو تكون كتاباتهم ضحلة في جوانبها العلمية ·

ولا يخفى أن الترجمة أو الكتابة العلمية الواهية ضررها أكثر من نفعها ، وأن من الامور المهمة جدا أن تكون الكتابة العلمية صحيحة ولغتها واضحة وسليمة· ويلاحظ أيضا أن كثيرا من العلماء القليلي المعرفة باللغة العربية وصرفها وقواعدها ، وخاصة الذين لم يمارسوا الترجمة العلمية منهم ، يعتقدون بسهولة الترجمة · غير أن الواقع أنه كلما ازداد القائم بالتعريب معرفة باللغة ، ازدادت معاناته في اختيار المصطلحات المناسبة للمدلولات العلمية التي تواجهه ، ونمت كفايته في عملية الترجمة ·

وعلى هذا يمكن القول والتأكيد بأنه سيكون من المفيد جدا اقامة دورات في أساسيات قواعد اللغة العربية وخصائصها في الصرف والاشتقاق والقياس والمجاز يحضرها الراغبون من التدريسيين الجامعيين القائمين بتعريب العلوم ، بحيث يتزودون فيها بالحد الادنى من المعرفة اللغوية التي يحتاجون اليها في عملية التعريب ، على أن توضع لهذه الدورات برامج خاصة مدروسة بعيدة عن الاساليب التقليدية المتبعة في تدريس اللغة للذين يتخصصون بها ·

هذه مقدمة لم يكن منها بد قبل الكلام على الاساليب التي يحسن اتباعها في اختيار المصطلح العلمي ووضعه في عملية التعريب ·

ويلزم التاكيد أولا أنه يصعب اثبات قاعدة صارمة في طريقة اختيار المصطلح العلمي ووضعه بحيث لا يمكن المحيد عنها وانتهاكها ٠

فقد تنفع طريقة في الاختيار في حالة وتنفع سواها في حالة أخرى ، والخبرة والمراس والاجتهاد هي الاساس في تقدير ما يجب اتباعه ٠ والعربية لغة غنية بمفرداتها ومجالات الاشتقاق والتصريف وقابلية التطور ٠ غير أن ثمة قواعد عامة يمكن الاستهداء بها في أساليب وضع المصطلحات واختيارها سنوجز بعضها فيما يأتي :

1 ـ لا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي ـ فالمعروف ان لكل لفظة دلالتها اللغوية التي نجدها في قواميس اللغة مفسرة ومشروحة ٠ غير أن تلك اللفظة اللغوية تصبح مصطلحا عندما يصطلح العلماء على استعمالها للدلالة على معنى علمي دقيق غير المعنى اللغوي القاموسي ٠ ولما كانت المفاهيم والمدلولات العلمية في أكثر الحالات معقدة واسعة لا يمكن استيعابها بلفظة لغوية واحدة فقد اقتضى ذلك أن يصطلح بالتعبير عنها بما نسميه بالمصطلح ، الذي قد لا يؤدي لغويا بالضرورة كل المعنى المطلوب ، وانما يتخذ لادنى علاقة بالمعنى العلمي ويختار له أقرب الالفاظ من هذا المعنى ويخصص به

فمن ذلك مثلا مصطلح (الكفاف) الذي استعمل مقابل مصطلح Contour للدلالة على كل منحن مغلق تكون جميع نقاطه على مستوى واحد ٠ فالكفاف من كل شيء في الاصل حرفه الذي يحيط به ، وقد اتخذ هذا المصطلح لادنى ملابسه بالمعنى العلمي ٠

ومن هنا تجدر الاشارة الى عدم جدوى الاغلاء في المناقشات لدى المشتغلين في وضع المصطلحات بسبب عدم تأدية مصطلح مقترح للمعنى المطلوب كاملا فان أكثر المصطلحات العلمية الانجليزية مثلا مأخوذ من جذور لاتينية ويونانية قديمة ليست لها في الحقيقة القابلية للتعبير الكامل عن المدلولات العلمية الحديثة المترفة البالغة التعقيد ٠

فالفاظ resistance, reluctance, Impendance, مثلا كلها لا تعدو معانيها اللغوية المقاومة ٠ غير أن اللفظة الاولى اتخذت في الهندسة الكهربائية مصطلحا للدلالة على النسبة بين القوة الدافعة المغنطيسية المؤثرة في دائرة مغنطيسية وبين الفيض المغنطيسي الناتج عنها، والثانية للدلالة على خاصية الجسم التي تجعله يقاوم مرور التيار الكهربائي فيبدد الطاقة على شكل حرارة ، والثالثة للدلالة على نسبة الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القوة الدافعة الكهربائية في دائرة الى الجذر التربيعي لمتوسط مربعات التيار المتولد فيها ٠ فأين هذه المدلولات العلمية المعقدة من مصطلحاتها اللاتينية الاصول التي لا يعدو أصل معنى أولها الكفاح والمقاومة، وثانيها الوقوف في الوجه ، وثالثها شبك الاقدام للوقف والعوق :

ـ القاعدة اذن أن يختار للمصطلح أقرب لفظ من مدلوله العلمي ويخصص به ، ولا يشترط فيه الدلالة التامة على معناه ٠

2 ـ يجب النظر الى المدلول العلمي للمصطلح الاجنبي قبل معناه اللغوي ـ فكثيرا ما لا يكون واضع المصطلح الاجنبي موفقا كل التوفيق في اختياره وعندئذ لا يصح أن يترجم المصطلح الاجنبى ترجمة فيقع واضع مقابله العربي في نفس الخطا ٠

وانما تلزم دراسة التعريب العلمي الدقيق لكل مصطلح وفهم مدلوله العلمي لغرض اختيار المصطلح العربي المناسب له ٠

وقد يستلزم الامر تحري ما يقابل المصطلح الاجنبي في لغات أجنبية أخرى يكون فيها المصطلح أكثر توفيقا وارتباطا بالمدلول العلمي •

فمصطلح head الانجليزي مثلا اتخذ في علوم المياه للدلالة على طاقة السرعة أو الضغط أو الارتفاع أو الاحتكاك أو سواها في وحدة الثقل من المانع ، وهذا المصطلح أقل توفيقا وعلاقة بالمدلول العلمي من المصطلح الفرنسي Charge المستعمل للمدلول العلمي نفسه • ففي هذه الحالة يفضل استعمال مصطلح (الشحنة) الذي هو ترجمة للمصطلح الفرنسي ، على مصطلح (الرأس) الذي هو ترجمة حرفية للمصطلح الانجليزي •

وكثيرا ما يكون من أسباب الالتباس في هذا المجال دخول غير الاختصاصي في اختيار المصطلح فيترجم اللفظة الاجنبية بمعناها اللغوي دون انعام النظر في مدلولها العلمي الاصطلاحي •

فمن ذلك ترجمة مصطلح power stations بعبارة (محطات القوى) أو (محطات الطاقة) والصحيح أنها (محطات القدرة) • وسبب الوقوع في الخطا ان كلا من power و energy, و force, • من معانيه اللغوية الطاقة والحول والقدرة والمقدرة ، ومثل ذلك يقال في تقارب المدلولات اللغوية لمصطلحات (القوة) و (الطاقة) و (القدرة) ، فنحن نقول : لا (طاقة) لي بهذا وليست لي (القوة) على فعله ولا (القدرة) عليه • غير ان المراد عمليا بمصطلحات force و energy, و power,

هو ، على التوالي : ما ينتج حركة أو تغييرا في حركة ، والقابلية لانتاج شغل ، والمعدل الزمني لهذه القابلية• هذه مدلولات متميز بعضها عن بعض ، ووحدات قياسها مختلفة ، وقد وضعوا لها المصطلحات العلمية العربية المتميزة (القوة) و (الطاقة) و (القدرة) على التوالي ، فلا يصح الخلط بينها •

ومن مصطلحاتهم المغلوط فيها قولهم hydraulic radius للنسبة بين مساحة مقطع المجرى وطول محيطه المبلول ، وقد ترجم الى العربية أيضا بحرفه نقيل (نصف القطر المائي) والصحيح ، يساوي عمليا ربع القطر في حالة المجرى الدائري • ولكن الخطا اذا شاع بات من الصعب اصلاحه •

3 ـ يجتنب الاصطلاح بلفظ واحد لمدلولات عملية مختلفة

ـ فمع أن المعروف أن اللغة العربية تزخر ، كما هي الحال مع كل لغة غنية معطاء ، بفيض من المترادفات للمعنى الواحد ، وكذلك بمعان عديدة للفظ الواحد ، وهذه الموسعة اللغوية مظهر من مظاهر الحيوية والثروة الادبية والتطور عبر التاريخ والقدرة على التعبير عن شتى المتطلبات الحضارية ، ومنذ اكثر من اثنى عشر قرنا لاحظ العلامة سيبويه مثل هذه الامور فهو يقول(1): « اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين » أقول : مع كل هذا لا بد من تاكيد ان مما يربك المتعلم والباحث في المجالات العلمية ، ويؤدي الى الالتباس العلمي والغموض ، أن ترد اللفظة الواحدة كل مرة بمعنى اصطلاحي غير المعنى الذي

---

(1) كتاب سيبويه ، ج 1 ، ص 7 ، طبعة بولاق 1316 هـ •

استعملت من اجله في موضع آخر ، ومثل هذا يقال في وجوب الاحتراز من إستعمال عدة ألفاظ ومصطلحات للدلالة على معنى علمي واحد كما سيرد ذكره في الفقرة التالية .

ومن الامثلة الاجنبية على استعمالهم مصطلح واحد للدلالة على معان مختلفة لفظة scale في الانجليزية فهي تعني فيما تعني في الهندسة (الميزان) ، و (المسطرة) المدرجة ، و (النسبة) بين مقاس أي منشأ هندسي ونموذج مصغر منه و (القشرة) الناشئة من صدأ الحديد . وفي كل هذا مدعاة للالتباس العلمي .

ومن الامثلة العربية على ذلك مصطلح (قناة) ، فهو يستعمل ليقابل canal وتارة مقابل مصطلح duct وهو مجرى مغلق على الاكثر ، ومرة مقابل Flume وهو مجرى مفتوح مانع من الترسب كثيرا ما ينشأ على سفح منحدر أو يكون مرتفعا فوق مستوى الارض ، واخرى مقابل مصطلح aqueduct الذي هو flume بحجم كبير . وكل هذا من دواعي الالتباس ايضا .

4 ـ يلزم الاحتراز من استعمال عدة مصطلحات لمعنى واحد ـ فهذا أيضا يؤدي الى التعقيد واللبس العلمي .

ومن الامثلة عليه في اللغة الانجليزية استعمالهم مصطلحات bascule bridge و balance bridge, counterpoise bridge, لمدلول هندسي واحد هو الجسر الذي يرتكز في نقطة منه على مفصل عند ضفة النهر فيمكن للسفن أن تمر من تحته برفع جزء الجسر الذي هو فوق النهر ، وخفض جزئه الخارجي البعيد عن المرتكز . ولتجنب الالتباس بالعربية وضع لهذا النوع من الجسور مصطلح واحد هو (الجسر القبان) .

ومن الامثلة العربية على اتخاذ اكثر من مصطلح لمعنى علمي واحد ما استعملوه مقابل المصطلح الانجليزي flow فمنهم من قال (السريان) ومنهم من قال (الجريان) وهو الاصلح ، ومثله يقال في ما استعملوه مقابل discharge فقالوا (التصريف) وقالوا (التدفق) وقالوا (الصرف) مع ما يؤدي اليه هذا الاخير من الالتباس بسبب استعماله ايضا ليقابل مصطلح sewerage واستعملوا لما يقابل thermometer (المحرار) و (المحر) وحتى (الترمومتر) ، مع عدم الحاجة الى التعريب في مثل هذه الحالة . وقالوا (النفط ـ بفتح النون او كسرها ـ) و (الزيت) ، و (البترول) على التعريب ايضا ، وكل هذا يستدعي التعقيد والصعوبة العلمية .

5 ـ لا يتخذ المصطلح من الفاظ لغوية شائعة الدلالة والاستعمال ـ فان اختيار المصطلح العلمي من اللفظ الشائع يجعل معناه العلمي الدقيق عرضة للالتباس بمعناه الشائع المتداول ، والعربية غنية بمفرداتها ، والمستعمل منها اليوم لا يؤلف سوى جزء ضئيل مما تضمه المعجمات أو ما يمكن اشتقاقه من أصول عربية. ولاجل هذا عمدوا في اللغات الاوروبية الى الاستعانة بالكثير من الاصول اللاتينية واليونانية في صياغة مصطلحاتهم . فان عبارة earth sciences المأخوذة من اللغة المتداولة بمعنى (علوم لارض) لها دلالة عامة، وقد تشمل علوم طبقات الارض ، وكيميائها وفيزيائها، والبلوريات ، وأصل الصخور ، ووصفها ، والمعادن ، والترسب والارصاد الجوية ، والجغرافية ، والبحار . ولكنهم عندما أرادوا التخصيص بالعلم الذي يعنى بدراسة بنية الارض وأصلها وتاريخها والقوى والعمليات المؤثرة في تغيير الصخور عادوا الى اليونانية فاختاروا مصطلح geology المأخوذ من لفظتي geo ومعناها (أرض) و Logy, ومعناها لغة ثم استعملت بمعنى (علم) ، فيكون المعنى اللغوي أيضا (علم

الارض) ، غير أن الحاجة العلمية استدعت الاستعانة باليونانية لصياغة هذا المصطلح لدلول علمي متخصص والتمييز بين الدلالتين العلميتين ٠

ومن الامثلة العربية اتخاذ مصطلح (الجابيــة) ليقــابــل مصطلــح catch basin أو Water shed وهو المساحة المحصورة بين مرتفعين فوق نقطة معينة من مجرى ، يجتمع فيها الماء وتمد المجرى به ٠ فالجابية لفظة لطيفة غير متداولة وأصل معناها الحوض الـذي يجبي أي يجمع فيه الماء ، وهي ملائمة للمدلول العلمي المراد هنا وقريبــة منــه ٠

6 ــ يفضل اتخاذ مصطلح عربي على المصطلح المعرب أو الاجنبي ــ فان المصطلــح العربــي ادعــى للفهــم والاستيعاب من المصطلح المعرب أو الاجنبي الذي قد لا تكون له أية دلالة عند السامع العربي ٠

مثل ذلك استعمالهــم مصطلحــي (الفرملــة) و (المكبح) لما يقابل مصطلح Brake الانجليزي وهو الاداة المعروفة المستعملة لوقف حركة الآلة أو خفض سرعتها ٠ فان مصطلح (فرملة) لفظ جامد لا دلالة لــه بالنسبة للاذن العربية ولا يوحي بشيء لسامعه لاول مرة ٠ أما (المكبح) فانه يدل سامعه لاول وهلة علــى معنى له علاقة بمدلوله الاصطلاحي ٠

ومثل ذلك يقال في مصطلح (محرار) الذي سبق ذكره ، فانه صيغة اسم الآلة لآداة قياس درجة الحرارة٠ وهو بلا شك أفضل من مصطلح (ترمومتر) ٠ ولعين السبب يفضل مصطلح (الكفاف) المــار ذكره علــى مصطلح (كنتور) المعرب لان كفاف الشيء حاشيته وحرفه المحيط به مثل كفة الثوب وهي ما استدار حول ذيله ، وهو قريب من مدلول المصطلح الاجنبي ٠ وهكذا يقال أيضا في لفظة (الهاتف) التي حلت بجدارة محل (التلفون) ، ومثل هذه الامثلة كثير ٠

على أنه لا بد في المرحلة الراهنة من قبول الاسماء الشائعة لبعض الاعيان والجواهر كالعناصر والمركبات الكيمياوية والعقاقير استثنــاء مــن القاعــدة ، مثــل (اليورانيوم) و (كلوريد البوتاسيوم) و (البنسلين) و (الفيتامين) ريثما يتيسر ما يحل محلها ٠ وكثير من هذه الالفاظ لها جذور في اللاتينية أو اليونانية ، فضلا عن مدلولاتها العلمية ، ويمكن النظر تحريجا في الاصطلاح لما يقابلها بالفاظ عربية الاصول ٠ ومثل ذلك يقال فيما اشتق من أسماء الاعلام مثل عملية (البسترة) Pasteurization المشتقة من اسم العالم باستور٠

وقد يستثنى من القاعدة المصطلح المعرب قديما أو حديثا الذي أصبح شائعا بدرجة يصعب معها تغييره، كما هي الحال في مصطلحي (الكيمياء) و (الميكانيك)

7 ــ يفضل تجنب استعمال النافر الغريب من الالفاظ ــ فلا داعي للاصطلاح بالرجل (المفغوم) بدلا من الرجل (المزكوم) ، ولا للاستعاضة بالعين (البخقاء) عــن العين (العوراء) ، ولا لزوم لاستعمال مصطلح (المتنقل) مع وجود (الكثيب) ، ففي كل ذلك مجلبة للنفرة فضلا عن خفاء المعنى على السامع ٠

8 ــ وأخيرا ، لا يُلجأ الى النحت الا اذا دعت اليه ضرورة ملزمة ــ فالنحت كثيرا ما يؤدي الى مصطلح معقد غير مانوس لا تالفه الاذن العربية ، فضلا عن كونه في اكثر الاحيان مدعاة للغموض ، لانه قد لا يوحي بمعناه ما لم يكن لدى السامع سبق معرفة به ، وما جاء منه عنــد

العرب فهو سماعي لا يقاس عليه ٠

فان مصطلح (سمبصي) الذي نحته بعضهم من (سمـع) و (بصر) ليقابـل Audio- visual لا يظهر أي ظل من معناه من دون سبق معرفة به ، فضلا عن أن السامع قد يتقزز منه ويستهجنه ٠ والافضل تجنب النحت كأن يقال (سمعي بصري) أو استعمال التركيب المزجي والنسبة اليه دون نحته فيقال (سمع بصري) ٠ ومثله يقال في استرجاع مصطلح (نصف قطري) وذلك باستعمال النسبة الى المركب الاضافي دون نحته ، أو مصطلح (شعاعي) ، فكلاهما أفضل من قول بعضهم (نقي) فهو مما تعافه الاذن ولا يفهمه السامع ٠ وهكذا يفضل أيضا أن يقال (فقر دمـي) ليقـابـل enemic ، ان كان لا بد من النسبة الى مركب بدلا من نحت مصطلح (فقدمي) الذي يشكل على سامعه فضلا عن بعده عن طبيعة العربية ٠

المنهجية العربية لوضع المصطلحات : من التوحيد إلى التنميط

بقلم الدكتور محمد رشاد الحمزاوي
مدير مشروع « راب » الدولي
الرباط

1 ـ طرح القضية

1 ـ 1 ان مقاربة هذا الموضوع تستدعي حسب رأينا أن نعالجه باعتبار ثلاثة مظاهر اساسية اولها يتعلق بالسعي الى التمييز بايجاز بين التوحيد والتنميط ٠ أما المظهر الثاني فهو وصفي بحت يرمي الى استقراء ووصف المعاجم الفنية المتوفرة اليوم في العالم العربي والمبادرات العربية لتوحيد مصطلحاتها ٠ ويتناول المظهر الثالث فيه بالدرس ـ وهو الاهم ـ المنهجية العربية المستعملة في مشروع راب الدولي العربي لترجمة مصطلحات الاتصالات وتعريبها والتي وضعنا أسسها ومبادئها ٠

1 ـ 2 وعلى هذا الاساس يستحسن ان نشير الى أن مفهوم التنميط الذي نعنيه يختلف تماما عما يعني بتوحيد طرق وضع المصطلحات من مجاز واشتقاق ونحت وتعريب (2) الخ ٠٠٠ كما يختلف تماما عن توحيد مناهج الترجمة وفنياتها (3) ٠ فهو يتصل بالاحرى بعنصر هام من عناصر التوحيد وهو ما يعبر عنه بـ

(F: Normalisation ; E: Standardization)

الذي اقترحنا له مصطلح (**التنميط**) المذكور ، تاركين مصطلح « **التوحيد** » لطرق الوضع ومناهج الترجمة التي سبق أن أشرنا اليها ٠ وهو مصطلح ماخوذ من لغة الصناعة ،

---

1) المنهجية العربية لتوحيد المصطلحات وتنميطها منهجية اعتمدها مشروع راب 81 / 0 / 13 الدولي العربي لترجمة مصطلحات الاتصالات وتعريبها ٠ ولقد وضع مبادئها واسسها وتطبيقاتها المؤلف واقرتها بعد النظر لجنة من الخبراء العرب ٠ يهدف مشروع راب الى ترجمة 22000 مصطلح في الاتصالات وتشرف عليه لجنة تنسيق متكونة من 6 ادارات عربية في الاتصالات ومنظمات دولية وعربية منها برنامج الامم المتحدة للانماء ، والاتحاد الدولي للاتصالات وجامعة الدول العربية ، والاتحاد العربي للمواصلات ، واتحاد اذاعات الدول العربية ، ومكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ٠ مقر المشروع الرباط بالمملكة المغربية٠
والمراد بالتوحيد وبالاحرى التنميط ما يعبر عنه بالاعجمية (E: Standardization ; F: Normalisation)

2) محمد رشاد الحمزاوي : مجمع اللغة العربية : تاريخه واعماله ـ تونس 1975 حيث يؤرخ ويصف ويقوم طرق الوضع التي اعتمدها مجمع اللغة العربية من 1934 الى 1970 ـ وهي تعتبر نموذجا بالنسبة لما اعتمد منها في العالم العربي المعاصر ٠

3) محمد رشاد الحمزاوي : العربية والحداثة او الفصاحة : فصاحات ـ تونس 1983 ص 75 ـ 84 حيث الحديث عن مشاكل وضع المصطلحات اللغوية وترجمتها ٠

ظهر تقريبا في سنة 1873 في الانكليزية والفرنسية ويفيد ضبط معيار المادة المصنوعة من حيث القياس ، والمتانة ، والجودة والسلامة والقواعد الفنية المعتمدة لصنعها والمشروطة لتسويقها الخ ·· ولقد اعتمدته اللسانيات الحديثة · وهو يفيد اختيار شكل أو استعمال أو مصطلح لغوي دون غيره من الاشكال أو الاستعمالات أو المصطلحات السائدة في ميدان معين ، وذلك بالاعتماد بالخصوص على مقاييس تعتبر شرط كفاية نظرا الى أن شرط اللزوم متوفر في طرق الوضع ومناهج الترجمة · ولقد أخذناه من « **النمط** » · فلقد جاء في المعجم الوسيط « النمط الصنف أو النوع أو الطراز من الشيء ـ يقال عندي متاع من هذا النمط » (4) ·

1 ـ 3 والمراد من التنميط اعتماد نظام ييسر علينا اختيار المصطلحات · ويشترط فيه ، بعد الاتفاق على طرائق الوضع ومناهج الترجمة :

أ ـ قوانين وقواعد منسجمة وموحدة تطبق على جميع المصطلحات بدون استثناء ·

ب ـ الترقيم وذلك باسناد اعداد لكل مصطلح لتمييزه عن غيره كما تميز جميع الاشياء بجودتها واتقانها وقيمتها ·

ج ـ السرعة في الاختيار مثل السرعة المعتمدة لاختيار مادة مصنعة دون أخرى · ولقد انشئت من أجل التنميط هذا منظمات وطنية ودولية منها منظمة Infoterm الموجودة في فيانا بالنمسا ·

د ـ تجاوز طرق التوحيد الى نتائج التنميط لانه مهما كان الاتفاق على طرق التوحيد فانها لا تكفي لضمان التنسيق والاتفاق ·

وذلك ما سنفصل فيه القول في الجزء الثالث من هذا البحث ، الا انه لا يعني بطبيعة الحال ان المصطلح سيعالج معالجة المادة المصنوعة لان في اللغة من الشحن النفسية والعاطفية الذاتية الاجتماعية ، والثقافية والحضارية مالا يوجد في مادة مصنوعة · فالمهم من كل هذا اعتماد منهج للعمل في ميدان اللغة مأخوذ من ميدان آخر · ولقد تأثرت علوم اللغة بمناهج الفقه والكلام ومصطلحاتهما مما يشهد به كتاب **الاقتراح** للسيوطي (5) · كما تأثرت بنظرية داروين (6) ومناهجها مما يشهد به في العالم العربي مؤلف جبر ضومط « فلسفة اللغة » · واعتمدت طرائق علم الاجتماع الوصفي مما تشهد به النظريتان اللسانيتان التوزيعية والبنيوية (7) كما استسقت الكثير من الرياضيات مما تشهد به نظرية الخليل في التقليب (8) والنظرية اللسانية التوليدية التي كادت أن تنقلب معها المداولات والمؤلفات اللغوية

---

4) المعجم الوسيط ج 2 / 964 ·

5) جلال الدين السيوطي : الاقتراح في أصول النحو ـ حيدرباد 1359 هـ ، 194 صفحة ·

6) جبر ضومط : فلسفة اللغة العربية وتطورها ـ القاهرة 1929 ·

7) لقد تاثر دي سوسير (De Saussure) بالنظرية الاجتماعية التي تزعمها عالما الاجتماع الفرنسيان ليفي بـرول (Levy Bruhl) ودركـهـايـم (Durkheim)

8) محمد رشاد الحمزاوي : من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا ـ تونس 1983 ، ص 155 ـ 166 ·

الى اشكال ومعادلات وأرقام رياضية (9) عويصة ومجحفة أحيانا • فما هي المادة وبالاحرى المعاجم الفنية التي سيطبق عليها التوحيد والتنميط وما هي المبادرات العربية التي اعتمدت في هذا الشأن؟

2 ـ المعاجم الفنية ومبادرات التوحيد العربية

2 ـ 1 لا يمكن بأية حال من الاحوال ان نتقدم في معالجة الموضوع ما لم نستقريء ميدانه ونضبط حدوده • ويتهيأ لنا أن عدا الاستقراء على غاية من الاهمية لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره ووجوده • فلا يمكن أن نتحدث عنه بطريقة انطباعيــة أو جزئية اعتباطية ما لم تكن لنا نظرة وصفيــة شاملة عن المعاجم العربيــة الفنيــة المطبوعــة المتوفرة في الســوق والمفهرســة في المؤلفــات المختصة • ولسنا نجازف ان قلنا ان المعلومات في هذا الشأن قليلة على ما للقضية من شأن • فلقد سعى وجدي رازق غالي (10) الى وضع مؤلف عام يهتم بجميع "المعجمات العربية بما في ذلك المعاجم الفنيــة وهــو ببليوغرافيــة مشروحــة ووصفية مهمة جدا • الا ان الكثير منها لا يتصل بالمعاجم الفنية البحتة بل يهتم بالمعاجم الفنية المزدوجة اللغة أو بقائمات المصطلحات اذ للمعجم ـ ولو كان فنيا ـ شروط في الجمع والوضــع لا تختلف كثيرا عن شروط المعجم العام ذي اللغــة الواحدة • وذلك ما لم يتوفر في العربية باستثنــاء ملحق لسان العرب المحيط (11) •

2 ـ 2 ولقد زودنا جواد حسني عبد الرحيــم وعلــي القاسمي بعمــل جديد صدر سنة 1983 • وهــو « ببليوغرافية المعاجم المتخصصة » (12) التي تتصل بالقضية المطروحة • وهي « تشتمل على المعاجم المتخصصة في مصطلحات العلوم والآداب والفنون ، سواء أكانت هذه المعاجم قد نشرت في شكل كتاب مطبوع أم على هيئة مقالة أو مسرد في مجلة من المجلات » (13) • وهي تهم مصطلحات 39 علما ليست كلها حديثة و 260 مؤلفا تقريبا جمعت بيــن المعــاجم والقواميــس والموسوعات وقائمات الالفاظ التي وضعتها ونشرتها المجامــع ومنها خاصة مجمع اللغة العربيــة ، والجامعات والافراد • ولقد عرضت علينا تلك الببليوغرافية، عارية من كل وصف أو تحليل سواء مــن حيــث التعريف بمحتوياتها أو بمقارنة بعضهــا ببعض لربط الصلة بينها ولادراك التطــور العــام لتلك المعاجم المتخصصة ومصطلحاتهــا • فالمؤلفــان السابقان كفيلان بتوفير المادة الاساسية لطــرق

---

9) انظر في هـذا الشـان مؤلفات Harris و Chomsky وفي العربية عمل عبد القادر فاسي فهري : اللسانيات العربية شكـل وتخـريـج (Linguistique Arabe : Forme et Interpretation) الربــاط 1982 ، 339 صفحة •

10) وجدي رازق غالي : المعجمات العربية ، ببليوغرافية شاملة مشروحة ـ القاهرة 1971 ـ 253 صفحة • وهـذا العمـل يمتاز بشروحه ووصفه للمعاجم المعنية • وذلك ما يمتاز به على عمل علي القاسمي وجواد حسني عبد الرحيم •

11) لسان العرب المحيط ـ لابن منظور على معروف الفباء ، اعداد وتصنيف يوسف خياط : معجـم المصطلحات العلميــة والفنية ـ 1061 صفحــة •

12) علي القاسمي وجواد حسني عبد الرحيم : ببليوغرافية المعاجم المتخصصة ـ اللســان العربي ج 20 (1403 هـ / 1983 م) ص 135 ـ 174 والتتمة لهذه الببليوغرافية ـ ويستحق هذا العمل عرضا وصفيا ونقديا لانه جمع بين متناقضات كثيرة •

13) نفس المصــدر ص 174 •

موضوعنا • لان قضية التوحيد لا يمكن أن تدرس اليوم بعد مرور قرنين من الجهود العربية التي ابتدأت من عهد محمد علي ـ الا بوصف هذا الرصيد الهائل ومقارنته لاستخلاص قواعد عامة يمكن الاستئناس بها ان كانت منسجمة وموحدة• وفي انتظار دراسة جامعية شاملة لهذه القضية يمكن أن نتطرق اليها من جهة أخرى تتصل بالمبادرات العربية الفردية والجماعية التي عالجت موضوع التوحيد أو التنميط أو اعتنت باحد منهما •

2 ـ 3 لقد سعينا سابقا وفي غير هذا المكان (14) الى الاهتمام بهذه القضية من خلال أعمال اعضاء مجمع اللغة العربية ومكتب تنسيق التعريب • فلقد طرحت قضية التوحيد في المجمع منذ نشأته وطرقت في قرارات مثبتة في مجموعة القرارات العلمية والفنية (15) وفي بحوث لم تتجاوز العشرة سنة 1965 (16) • ولقد اشتد الاهتمام بالقضية من سنة 1955 الى سنة 1961 • فعالجها محمد رضا النشاشيبي ومحمد الخضر حسين ، وعبد القادر المغربي ، ومصطفى الشهابي ومحمد كامل حسين واحمد عمار • ولقد انقسموا الى نزعتين احداهما تعتمد التراث والاخرى العلوم الحديثة مع تاكيد النزعة الثانية على المبادىء التالية :

أ ـ الاتفاق على منهجية عامة ولو كانت اجبارية لمواجهة البلبلة في المصطلحات العلمية ،

ب ـ اعتماد الترجمة أو التعريب اطلاقا أو تخصيص ميدان كل واحد منهما بحسب العلوم ،

ج ـ الاعراض عن النحت عامة الا عند الضرورة الملحة ،

د ـ ترك الكتب القديمة تماما أو الاخذ منها بحذر،

هـ ـ التوحيد لا ينشأ من الترجمة وغيرها بل من وجود نظريات علمية عربية تؤيد التاليف وتؤازر الانتاج وتنسق المعارف في نظام عام موحد مثلما هو الشان في العلوم الاوروبية وغيرها • والملاحظ أن المشكلة تنحصر في الخلط بين مفهومي التوحيد والتنميط • فالتوحيد يفترض بطبيعته أن ينشأ الخلاف بين أصحابه ان اعتبرنا مشاكل الترجمة فحسب • اذ لا يتصور أن يترجم مترجمان نفس المصطلح أو نفس العبارة بنفس الالفاظ ـ لان الترجمة حسب البيروني خيانة وهي حسب رأينا فتنة ـ فقواعد التوحيد ضرورية في شانها لكن لا بد أن تستكمل بقواعد التنميط ـ فهل حصل شيء في ذلك ؟ ذلك ما سعى اليه مكتب تنسيق التعريب •

2 ـ 4 ان تكوين مكتب تنسيق التعريب يعتبر جوابا عربيا على السؤال المطروح • فلقد اسس لمعالجة هذه المسالة بالخصوص • فهو يكون أول مبادرة قانونية لغوية ، وحدثا تاريخيا مهما في الحياة العلمية والثقافية العربية • ولقد دعى الى تنسيق التعريب وتوحيد مصطلحاته • فوحد منذ انشائه

---

14) محمد رشاد الحمزاوي : العربية والحداثة او الفصاحة فصاحات / تونس 1983 ص 85 ـ 114 •

15) مجمع اللغة العربية بالقاهرة : مجموعة القرارات العلمية والفنية ـ القاهرة 1963 ، 201 صفحة •

16) محمد رشاد الحمزاوي : العربية والحداثة ••• ص 88 وما بعدها

الى حدود 1983 ما يقرب من 70.000 مصطلح في 23 علما تقريبا في المرحلتين الثانوية والعالية من التعليم ، فضلا عن مشاريع المعاجم التي هي تحت الدرس . ولقد عالج قضية التوحيد بالطريقتين التاليتين :

(أ) استقراء جميع مصطلحات العلم الواحد الموضوعة في العالم العربي وعرضها على اختصاصيين لاختيار الصالح منها بالزيادة أو الاسقاط ، وعرض أعمال الاختصاصيين تلك على مؤتمر تعريب عام متكون من لجان مختصة ومن جلسة عامة تختار بعد النظر والمناقشة ما يعتبر أحسن المصطلحات تادية للمصطلحات الاجنبية في مختلف العلوم . والملاحظ أن هذه الطريقة الاولى لا تعتمد على مقاييس معينة مقيدة .

(ب) منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة التي وحدت في ندوة مختصة انعقدت بالرباط من 18 الى 20 فبراير 1981 (17) . ومن أسس التوحيد اعتماد طرق الوضع من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت عند الضرورة ، وتفضيل الفصيح المتواتر على المعرب ، وتجنب الكلمات العامية ، واختيار الصيغة الجزلة الواضحة ، والكلمة التي تسمح بالاشتقاق والكلمة المفردة على المركبة ، والدقيقة على الكلمة العامة ، والمرادف الذي يقرب من مفهوم الجذر الاصلي – الخ ...

والملاحظ كذلك أنها مبادىء عامة لا تختلف عن المبادىء التي سبق لمجمع اللغة أن وضعها . وهي متصلة بطرق الوضع ومناهج الترجمة كذلك . فهي صالحة للتاويل والتخريج خاصة عند التطبيق – لذلك نرى أن القضية ما زالت تحتاج الى علاج جذري يوحد بين مواقفنا ، وان كانت مصطلحات اللغة ميدانا لا يدرك منه شيء حتى يتطور مستدعيا نفسا جديداً ومصادرات مبتكرة للالمام به وترويضه .

واعتبارا لما سبق رأينا من المفيد أن نعرض طريقتنا في التنميط التي وضعناها اعتمادا على اهتمامنا المتواصل بهذه القضية وسعيا الى اقتراح منهجية عربية في التنميط استقر الراي على الاخذ بها في مشروع راب لترجمة مصطلحات الاتصالات وتعريبها .

3 – منهجية التنميط (18) : مبادئها وتطبيقاتها

3 – 1 لا بد أن نؤكد أن هذه المنهجية ليست مخلوقة من عدم . فهي ليست بدعة بقدر ما هي مستمدة من المنهجيات العربية السابقة . ومنها منهجيات مجمع اللغة العربية ومنهجيات مكتب تنسيق التعريب بالخصوص . وهي مستوحاة كذلك من المنهجيات التي وضعها اللسانيون في الاقطار المتقدمة لا سيما منهجيات منظمة التنميط الدولية .

17) مكتب تنسيق التعريب : – ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي – اللسان العربي – المجلد 18 / 1 ص 175 – 178 . وقد شاركنا فيها كعضو من الوفد التونسي .

18) لا بد ان نؤكد تاكيدا خاصا على ان منهجية التنميط عملية تابعة لعمل الترجمة والوضع وما لهما من طرائق ومناهج سبق أن أشرنا اليهما . وهما يكونان شرط اللزوم والتنميط شرط الكفاية – فطرق الوضع وفنيات الترجمة توفر المادة الاساسية أي توفير جميع المصطلحات الموضوعة للمفهوم الواحد ومناهج التنميط تتكفل بالتوحيد والاقرار .

3 ـ 2 وهي تعتمد على شرطين أساسيين وعلى أربعة مبادىء :

(أ) الشرط الاول ينتسب الى ميدان التوثيق ويستلزم اساسا الاتفاق اتفاقا واضحا على قائمة من المصادر والمراجع تتصل بميادين اللغة العامة والمتخصصة وتحيط بالموضوع المطروق احاطة كاملة • وذلك يستوجب الارتباط بها وعدم الخروج عنها الا عند الضرورة القصوى والا انعدم كل عمل جماعي منظم ومنسق • فالموسوعية بقدر ما تعتمد لوضع تلك المصادر والمراجع • مدعاة الى الفوضى ان استعملت للخروج عن تلك المصادر والمراجع المقررة بعد التحري والتقصي • وتلعب تلك المصادر والمراجع المقررة دورا فعالا مرقما في التنميط كما سنرى •

(ب) اعتماد الكيف والكم • ومعنى ذلك أن التنميط يفترض عناصر كيفية تحدد قواعد الاختيار وعناصر كمية تضبط العناصر الكيفية بالارقام•

3 ـ 3 وهذه مبادىء التنميط كيفا :

1 ـ الاطــــراد :

وهو يعتمد عموما رواج المصطلح بين المستعملين له عند عامة الناس أو عند المتخصصين • وهو يقر باعتماد طرق الاحصاء في الحالات الفضلى او بوجوده مستعملا في مصادر عدة تتراوح بين 2 و 5 • (أنظر لوحة الاطراد) •

2 ـ يسر التـداول :

ومعنى ذلك أن يكون اللفظ سهلا ييسر التخاطب والتواصل ، ولذا يستحسن الا يكون طويلا او مركبا من جملة والا يكون معقد الشكل : وفي عملنا هذا سنعتمد عدد الاصول التي يتالف منها المصطلح (انظر لوحة التداول) •

مثـال : راديـوم تصبـح راد

3 ـ المـلاءمـــة :

أن يلائم المصطلح المترجم المصطلح الاجنبي ولا يتداخل مع غيره • وتكون تلك الملاءمة ضعيفة ان توسع معناه • فكلمة Routine بالفرنسية ضعيفة الملاءمة لان معناها العام أقوى من معناها التقني • أما كلمة حامض فهي قوية لانها تلائم Acide دون غيرها • وهنا ينظر في عدد الميادين التي يستعمل فيها المصطلح • (انظـر لوحـة المـلاءمـة) •

4 ـ الحـوافـز :

كل ما يحفز المستعمل على اختيار المصطلح بسهولة من ذلك : صيغته البسيطة ـ الاشتقاق منه ـ تركيبه الصرفي الواضح ـ تجنب الطول والغرابة والحوشي والنحت الغريب المعقد مثل : حامض هيدرو حديد وسيانيك

(Acide Hydroferricyanique)

(أنظر لوحة الحوافز)

3 ـ 4 مقاييس التنميط كمّا

لقد وضعت هذه المقاييس لتجنب الخلافات والمجادلات حول اختيار مصطلح دون آخر • وهي تطبيق مرقم لمنهجية توحيد المصطلحات التي وضعها مكتب تنسيق التعريب المعروفة بـ « منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي » المنشورة باللسان العربي عدد 18 / 1 ص 175 ـ 176 • بحيث تسند الأعداد لمقاييس الكيف •

(أ) الاطـراد أو الشيـوع :

يضبط على اساس المصادر والمراجع التي تثبت المصطلح العربي المقابل بمفهوم أو آخر •

عدد المصادر والمراجع المثبتة للمصطلح	العدد
5 • م•م• أو اكثر	10
4 • م•م•	8
3 • م•م•	6
2 • م•م•	4
1 • م•م•	2

(ب) يسر التداول :

يضبط على اساس عدد الحروف الاصول التي يتركب منها المصطلح الموضوع أو المقترح

عدد الحروف الاصول	العدد
الثنائي الحروف	10
الثلاثي الحروف	8
الرباعي الحروف	6
الخماسي الحروف	4
السداسي الحروف	2

(ج) **الملاءمة** : تضبط بحسب الميادين التي يستعمل فيها المصطلح .

عدد الميادين	العدد
ميدان واحد	10
ميدانان	8
ثلاثة ميادين	6
أربعة ميادين	4
ستة ميادين	2
أكثر من ستة ميادين	1

(د) **الحوافز** (الاشتقاق) : يضبط بحسب المشتقات التي تشتق من المصطلح المقترح

أنواع المشتقات	العدد
10 مشتقات فاكثر	10
9 مشتقات	9
8 مشتقات	8
7 مشتقات	7
6 مشتقات	6
5 مشتقات	5
4 مشتقهات	4
3 مشتقات	3
مشتقان	2
مشتق واحد	1

3 ـ 5 **التطبيـــق :**

ولا شك أنه يبقى للحس اللغـوي دور في الاختيار النهائي واقرار الذوق الحسن · وتشهد الجذاذة التالية بتطبيق شروط التنميط وثائقية كـانت او مبدئية أو مرقمة · وهي تشهد كذلك بالمعالجة النهائية للمصطلـح ·

المصطلح التـرجمة / التـرجمات	المصادر والمراجع		الاطراد	يسر المعالجة	الملاءمة	الحوافز	المجموع
تلفون ـ هاتف	المورد	ص 955	9	6	1	5	21*
تلفون ـ هاتف	العصري	ص 725	9	8	1	8	26
تلفون ـ هاتف	المعجم العلمي الفني الهندسي	ص 610					
هاتف ـ تلفون	معجم المصطلحات الفنية	ص 735					
هاتف ـ تلفون	مجمع اللغات	ص 1553					
الآلة **المتكلمة** ـ التلغراف الناطق	معجم الذخيرة العلمية	ص 1052	2	6	1	10	19
آلة للتكلم على بعد	قاموس انكليزي ـ عربي	ص 373					
تلفون ـ هاتف	المنهل (فرنسي ـ عربي)	ص 1008					
هاتف ـ تلفون	المنجد (فرنسي ـ عربي)	ص 896					
سماعة علبة الكبريت ـ سماعة الحديث بالسلوك	النجاري (فرنسي ـ عربي) الجزء الثالث		1	6	1	10	18
		ص 2655					
تلفون ـ هاتف	معجم فني (فرنسي ـ عربي) الجزء الثاني						
		ص 2133					
تلفون ـ هاتف	معجم (اسباني ـ عربي)	ص 438					
(التلغراف **الناطق**)			1	8	1	10	20
المسرة	المنجد	ص 64	1	5	1	6	13
الارزيز	المعجم الوسيط	ج 1 / 347	1	1	1	2	5

الملاحظات (تابع) المعجم الوسيط (جزء 1 ـ ص 342) :
(الارزيز) الرعد • و ـ الصوت تسمعه من بعيد • و ـ الطويل

الصوت

التنميط

التاريخ ي ش س

المترجم

الامضاء ....

ملاحظة : الخط علامة على الكلمة المنمطة باستثناء الموحد

الرقم NUMERO | | | | | | | | Gloss | | |

المصطلح العربي المقترح (1) هاتف / تلفون — Telephone — الانجليزية English

المصطلح العربي المتفق عليه بالمشروع (2) — Téléphone — الفرنسية Français

المصطلح العربي المقرر نهائيا (3) — Telefono — الاسبانية Espagnol

المرجع Réf.

الملاحظات :

جاء في المنجد :

تلفن : تكلم بالتلفون · التلفون · الهاتف (يونانية) ص 64

المسرة : آلة جوفاء يسار فيها

تسار : القوم تناجوا واطلع بعضهم بعضا على سر ماص 328

الهاتف : من يسمع صوته ولا يرى شخصه · يقال ، سمعت هاتفا يهتف ، اذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر أحدا · ومنه أخذ

المحدثون اسم الهاتف للتلفون ص 853

(1) باقتراح المترجمين (2) باقتراح المهندسين والمجمعيين (3) مؤتمر توحيد المصطلحات (انظر ملاحظات تابع)

العلاقة بين اللغة العربية وشقيقاتها اللغات الافريقية
وأثرها في تنمية الثقافة العالمية(*)

بقلم : الدكتور علي القاسمي
المنظمة الاسلامية للتربية
والعلوم والثقافة ـ الرباط

تنبع اهمية هذا الملتقى الكريم من كونه يتناول بالبحث والتحليل عاملا اساسيا من عوامل التنمية الحضارية بكل جوانبها الروحية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية الا وهو العامل اللغوي • فاللغة ليست اداة اتصال وتوثيق نعبر بواسطتها عن المفاهيم والافكار والقيم ونحفظ بها للتراث الثقافي والعلمي فحسب ، وانما هي كذلك عنصر جوهري من العناصر المكونة للثقافة والفكر تتجاوز اهميتها التعبير الى التغيير ، بحيث تؤثر القوالب اللغوية في البنيات الفكرية ، والانظمة المفهومية ، والانماط السلوكية للجماعة الناطقة بها : ويعتمد التطور الاجتماعي الاقتصادي للجماعة على مدى قدرة أفرادها على استعمال الوسيلة اللغوية استعمالا فاعلا مؤثرا •

وتلعب اللغة دورا رئيسيا في عملية التبادل الثقافي والعلمي بين المجتمعات المختلفة • ولهذا كله فقد أولت الدول المعاصرة تخطيط السياسة اللغوية اهتماما بالغا وعناية خاصة فشجعت البحوث المتعلقة بها ، وظهر نتيجة لهذا الاهتمام وتلك العناية علم جديد مشترك بين علوم الاجتماع والسياسة واللغة اطلق عليه اسم « علم اللغة الاجتماعي » ، موضوعه التنوع اللغوي ، وهدفه تخطيط السياسة اللغوية بصورة موضوعية وطريقة علمية ، ووسيلته البحث اللساني الميداني المقارن •

واذا كان لي أن احور عنوان الملتقى قليلا فانني أفضل عبارة « العلاقات بين اللغة العربية وشقيقاتها

(*) القيت في الملتقى العلمي حول « العلاقات بين اللغة العربية واللغات الافريقية الذي اقامته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المعهد الثقافي الافريقي بداكار ، ابريل 1984•

اللغات الافريقية » لان تعبير « اللغات الافريقية » هو مصطلح جغرافي وليس مصطلحا لسانيا • وفي ضوء هذا الايضاح نلفي أن اللغة العربية لغة افريقية ، فهي لغة أم بالنسبة لاكثر من مئة وعشرين مليونا من الافارقة في مصر والسودان والصومال وأثيوبيا وتشاد وليبيا تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وغيرها من البلاد كما أنها اللغة الدينية بالنسبة لملايين غيرهم من الافارقة المسلمين يتلون بها القرآن ، ويقيمون بها الصلاة ويمارسون بها المناسك •

والعلاقات بين اللغة العربية وشقيقاتها بقية اللغات الافريقية متنوعة متشعبة متشابكة كتنوع الروابط بين الشعوب الافريقية وتشعبها وتشابكها • وهي علاقات تتبلور في الضواحي التاريخية واللسانية والثقافية والاقتصادية والسياسية • فقد اسهمت اللغة العربية* بتزاوجها مع بعض اللغات الافريقية في انجاب لغات افريقية جديدة وتنميتها كما هو الحال في ظهور اللغة السواحيلية واللغة الصومالية في شرق افريقيا ولغة اليوربا في غرب افريقيا ، بحسب احدى النظريات اللسانية • ومن الناحية الثقافية ، ادى انتشار الدين الاسلامي في المجتمعات الافريقية الى تبادل التاثير بين العربية ولغات تلك المجتمعات على جميع المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ، واستخدم الحرف العربي في تدوين كثير من هذه اللغات الافريقية، ولقرون عديدة قامت اللغة العربية بدور لغة التبادل التجاري في افريقيا • واللغة العربية هي اللغة الافريقية الوحيدة التي تستخدم لغة عمل في مؤسسات عالمية واقليمية ووكالاتها المتخصصة تتمتع الدول الافريقية بعضويتها كمنظمة الامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، ومؤتمرات عدم الانحياز •

واذا كانت العربية قد منحت شقيقاتها اللغات الافريقية كثيرا من المفردات الحضارية والمصطلحات التقنية ، فان للغات الافريقية فضلا على العربية لا يمكن تجاهل أهميته أو نسيان خطره • فقد كانت اللغات الافريقية وما تزال أدوات اتصال لنشر الاسلام في ربوع القارة الافريقية ، فكانت بنشرها للاسلام تنشر معه اللغة العربية لغة القرآن الكريم • أضف الى أن علماء افريقيا قد أثروا اللغة الربية بما ألفوه فيها من ابحاث ودراسات قيمة في شتى مجالات المعرفة •

ويعتمد نمو العلاقات بين اللغات الافريقية على ازدهار العلاقات بين شعوبها ، كما أن الاخير متوقف على الاول كذلك • ولكي يضع الباحث الوسائل الكفيلة بتنمية العلاقات بين اللغة العربية وبقية شقيقاتها اللغات الافريقية لا بد أن يبحث في الوضع اللغوي في القارة الافريقية •

فاذا ألقينا نظرة فاحصة سريعة على الخريطة اللغوية للقارة الافريقية نقف على الظواهر والحقائق التالية :

1 ـ ان أكثر البلاد الافريقية ـ باستثناء معظم الدول العربية ـ تشتمل بصورة عامة على ظاهرة تعدد اللغات الوطنية •

2 ـ على الرغم من أن اللغات الافريقية غنية بثقافاتها وآدابها فان كثيرا من هذه اللغات لم يدون لحد الآن ، وان بعض ما دون منها لا يتوفر على مكتبة متكاملة في العلوم والآداب والفنون •

3 ـ وبسبب الظاهرتين السالفتي الذكر ولعوامل أخرى، فان كثيرا من الدول الافريقية ـ العربية منها وغير العربية ـ ما تزال تستخدم لغات الاستعمار القديم

- كالانجليزية والفرنسية - في الادارة أو التعليم أو كليهما بدرجات متفاوتة ، وكذلك في الاتصالات الخارجية •

4 - لقد سعت القوى الاستعمارية الى دفع اللغات الافريقية المكتوبة بالحرف العربي الى التخلي عنه واستعمال الحرف اللاتيني بدلا منه ، وذلك لقطع شعوبها عن تراثها المدون بالحرف العربي، وعزلها عن بقية الشعوب الافريقية التي تستخدم لغاتها الحرف العربي ، والحيلولة بينها وبين تلاوة القرآن الكريم ، وتيسير ربطها بالقوى الغربية ثقافة وسياسة واقتصادا • وقد نجحت هذه القوى الاستعمارية في مسعاها هذا في حالات كثيرة •

5 - ان تعليم اللغة الثانية أو اللغة الاجنبية في المدارس الابتدائية والثانوية في كثير من الدول الافريقية يقتصر على لغات الاستعمار القديم كالانجليزية والفرنسية والاسبانية وبعض اللغات الاوربية الاخرى • ففي الاقطار العربية الافريقية مثلا لا توجد مدرسة ثانوية تتيح لطلابها فرصة تعلم لغة من اللغات الافريقية كالولوف أو الهوسا أو السواحيلي أو الصومالي • فاذا أضفنا الى هذه الظاهرة ندرة المعلمات عن الاقطار الافريقية في المنهج المدرسي لهذه الاقطار نقف على أسباب جهل المواطن العربي الافريقي ببقية بلاد القارة الافريقية وثقافاتها ••

6 - باستثناء أقسام الدراسات العربية الاسلامية ، وباستثناء العدد القليل من أقسام الدراسات الافريقية ، تتسم الجامعات الافريقية عموما والجامعات العربية منها خصوصا بافتقارها الى أقسام متخصصة في الشؤون الافريقية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي ينبغي أن تكون فيها اللغات الافريقية حجر الزاوية ، وينتج عن هذا عدم تخريج هذه الجامعات للعدد الكافي من المتخصصين في الشؤون الافريقية ، الذين يسهمون بما يبحثون ويكتبون ويترجمون في تمتين الروابط بين البلاد الافريقية وتعريف شعوبها بعضها ببعض •

واذا أدركنا أن للوضع اللغوي انعكاساته على التنمية الاجتماعية والاقتصادية الوطنية من جهة ، وعلى العلاقات بين البلاد الافريقية من جهة ثانية ، فانه يتوجب علينا توجيه فائق العناية الى التخطيط اللغوي، وهنا تطرح المؤشرات الرئيسية التالية نفسها على بساط البحث •

1 - تنمية اللغات الافريقية الوطنية واحلالها محل اللغات الاجنبية في الادارة والتعليم والتجارة •

2 - تعليم اللغات الافريقية في مدارس الدول العربية وجامعاتها ، بحيث لا تفرض على الطالب العربي في المدرسة الثانوية لغة أوربية أو لغتان أوربيتان ، وانما يعطي الفرصة لاختيار لغة افريقية واحدة على الاقل •

3 - تعميم أقسام الدراسات الافريقية - بما فيها اللغات الافريقية - في كل الجامعات العربية ، وتعميم أقسام الدرسات العربية الاسلامية في جامعات البلاد الافريقية غير العربية باعتبار أن الاسلام قد أسهم برافد متميز في اثراء ثقافات الشعوب الافريقية ، وتنميتها روحيا واجتماعيا وعلميا •

4 - تشجيع تعليم لغة افريقية عالمية واحدة في جميع الاقطار الافريقية وفي كل مراحل التعليم ، لتكون

لغة تفاهم مشتركة بين الشعوب الافريقيـة ، وسيلة اتصال بينها وبين الشعوب الاخرى ، ولا حاجة الى القول بان اللغة الافريقيـة التـي توفرت لها مقومات تادية هذه الرسالة هي لغـة القرآن الكريم التي انتشرت بانتشار الاسلام في مشارق الارض ومغاربها ، واسهمت ومـا زالت تسهم بجدارة في تطور الفكر الانساني ، واصبحت لغة عمل في المنظمات العالمية والمحافل الدولية ، ان تعميم العربية في المدارس الافريقيـة يـزود الطالب الافريقي بأداة اتصال عالمية ، ووسيلـة تواصل مع الشعوب الافريقية الاخرى ، ويفتـح أمامه آفاق الثقافة العربية الاسلامية الشاسعة ، ويزيده فهما وادراكا للغاته الوطنية التي تربطها مع العربية وشائج تاثيلية متينة .

وختاما اسمحوا لي أيها السادة ان أكـرر لكـم شكري باسم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة على توجيهكم الدعوة الكريمة للمشاركة في هذا الملتقى الموقر ، الذي سيزخر – ولا شك – بالبحث القيم والنظر الصائب والحـل النـاجـع .

منهجية وضع المصطلحات الجديدة في الميزان

د · وجيه حمد عبد الرحمن

قسم اللغات الاجنبية ، كلية التربية

جامعة الملك عبد العزيز ، المدينة المنورة

يكاد يجمع علماء العرب ممن اخذ على عاتقه تطوير جانب المصطلحات في اللغة العربية على وجود مشكلة اشبه ما تكون بالمستعصية تكمن فيما يسمى بترجمة السوابق واللواحق الاوروبية الى العربية · وسنكتفي هنا بالاشارة الى بعض ما كتبه لغويون امثال الاستاذ احمد الاخضر غزال ، مدير مركز الدراسات والابحاث للتعريب الذي يقول :

« فان من احدث مشاكل الوضع الذي لم يحل بعد هو مشكل الصوادر واللواحق ، فامام غنى اللغات الاوروبية في هذا الميدان ليس للعربية الا عدد قليل من عناصر الاشتقاق الخارجي يخضع علاوة على ذلك لقواعد لغوية صارمة (1) ··· »

ويقول الدكتور محمد رشاد الحمزاوي ، مدير مشروع « راب » :

« ·· من القضايا النظرية والتطبيقية التي ما انفكت تعترض سبيل المثقفين العرب المحدثين من علميين ولغويين ومترجمين قضية الصدور واللواحق préfixes et suffixes التي ترد بكثرة في اللغات الهندو اوروبية التي تنقل عنها العربية مصطلحات العلوم والفنون ، ونخص بالذكر من تلك اللغات اللغتين الانجليزية والفرنسية لانهما تستمدان أغلب صدورهما ولواحقهما من اللغتين اليونانية واللاتينية (2) » ، ويضيف ان القضية على غاية من الاهمية بقدر ما نعلم ان العربية ، وهي لغة سامية ، لا تستعمل من الصدور واللواحق الا القليل النمات ·

أما الدكتور أحمد شفيق الخطيب فيدمج بمقال له بعنوان « منهجية وضع المصطلحات العلمية الجديدة مع ترجمة للسوابق واللواحق الشائعة » (3) قائمتين تتضمنان ستمائة مما يسمى بالسوابق واللواحق . كما نشرت مجلة اللسان العربي قائمة بتلك « اللواصق » من أعداد اتحاد أطباء العرب (4) .

وقبل أن نتعرض لتلك القوائم المطولة التي تدلل - للوهلة الاولى - على وجود مشكلة معقدة وشائكة تواجه العربية في مجال وضع المصطلحات الجديدة ، لا بد من ان نعرض للآتي :

1 - اللواحق (affixes)

2 - المركبات الجذرية (root-compounds)

3 - معادلات جذرية بين العربية ومجموعة اللغات الهندية الاوروبية .

1 - اللواصق :

تعتبر اللواصق وحدات صرفية تضاف الى الجذر root وتنقسم حسب موقعها في الكلمة الى :

1 - السوابق (صدور) (prefixes) وتضاف في بداية الجذر وذلك كأن نضيف السابقة —en لكلمة joy لنحصل على الفعل enjoy « يستمتع » و —re للفعل write لنحصل على re-write بمعنى « يعيد الكتابة » و —un التي تدل على النفي حينما تضاف الى كلمة important « مهم » لنحصل على عكسها Unimportant

2 - الدواخل (infixes) وتضاف في وسط الكلمة كالمد في اللغة العربية الذي يدل على المشاركة حينما نشتق صيغة المشاركة فاعل من صيغة فعل مثل كاتب وقاتل وجادل .

3 - اللواحق (suffixes) وتضاف في نهاية الكلمة مثل —ise التي تضاف الى كلمة organ لنحصل على organise أو fertilize المكونة من الصفة fertile واللاحقة ize الكلمة الى فعل .
وتجدر الاشارة هنا الى أن عدد الصدور الشائعة في اللغة الانجليزية يبلغ (75) صدرا . وتكتفي الانجليزية والفرنسية باستخدام نوعين من اللواصق وهما السوابق واللواحق في حين أن العربية تستخدم الانواع الثلاثة المبينة أعلاه .

كما تنقسم اللواصق حسب وظيفتها الى لواصق اشتقاقية (derivational affixes) ولواصق تصريفية (inflectional)

1 - اللواصق الاشتقاقية . وتضاف هذه اللواصق الى الجذر وتعتبر مصدرا غزيرا من مصادر توليد الالفاظ الجديدة للتعبير عن مخترعات ومفاهيم جديدة . وغالبا ما تغير هذه اللواصق أقسام الكلام . فبالامكان اشتقاق فعل من اسم مثل enjoy من الاسم "joy" أو العكس كأن نشتق اسما من فعل مثل establishment من الفعل establish باضافة اللاحقة —ment . كما يمكن اشتقاق فعل من صفة مثل soften و darken وغيرها باضافة اللاحقة —en الى الصفات المذكورة . كذلك يمكن اشتقاق اسم من صفة مثل kindness من الصفة kind أو activity من active وغيرها واشتقاق صفة من اسم مثل careless و careful و skilful المشتقة باضافة اللواحق

less—، ful—وتعرف هذه اللواحق في هذه الحالة بأنها مغيرة لاقسام الكلام (class - changing) وقد لا تتغير أقسام الكلام عند اضافة بعض اللواحق الاشتقاقية حيث تعرف عندئذ بانها لواحق لا مغيرة (class - maintaining) مثل ذلك اشتقاق kingdom «مملكة» من king وهما اسمان ، friendship من friend . وقد يشتق فعل من فعل كما هو الحال في العربية لدى اشتقاق الصيغ الفعلية فاعل وتفاعل واستفعل من الصيغة الاصلية فَعَلَ مثل كَاتَبَ وتَكاتَبَ واستكتَبَ من الفعل كتب . ويمكن اضافة أكثر من لاصقة اشتقاقية الى الكلمة الواحدة . فكلمة fertilizers «سماد» مثلا تتكون من الصفة fertile واللاحقتين الاشتقاقيتين ize— و er— اضافة للاصقة التصريفية s— التي تدل على الجمع . وندرج هنا أهم اللواحق الاشتقاقية المستخدمة في اللغة الانجليزية .

أ) اللواحق الفعلية
(verbal affixes)

اللاصقة	الامثلة
en—	enrich, enlarge, engulf
en—	soften, strengthen, widen
—ize	fertilize, industrialize,
—ise	organise
—ate	activate, hyphenate
—ify	classify, modify,
—efy	liquefy, stupefy

ب) اللواحق الاسمية
(nominal affixes)

—ness	kindness, sadness,
—ion	education, cultivation, revision
—ity	activity, fertility, curiosity
—ance	resistance, importance, distance
—ence	occurrence, confidence
—dom	freedom, kingdom, officialdom
—hood	manhood, boyhood
—ment	government, establishment,
ship	friendship, hardship, kinship
—ism	symbolism, heroism, nationalism

ج) لواحق الصفات
(adjectival affixes)

—ant	distant, important, accountant
—less	careless, merciless, heartless
—ful	careful, handful, peaceful
—ous	generous, monotonous, dangerous
—like	childlike, godlike,
—ive	active, sensitive, constructive
—ary	imaginary, secondary, tertiary
—ic (al)	magical, economic, poetic
—able	capable, hospitable, fashionable
—ible	responsible, reducible,
—al	natural, verbal, nominal

2 ـ اللواصق التصريفية ٠ لا تغير هذه اللواصق أقسام الكلام ٠ مثال ذلك اضافة لاحقة الجمع للاسماء boy boys أو اضافة ed— للافعال لتحويلها الى الماضي treat treated أو اضافة اللاصقتين er— و est— لتحويل الصفة الى المقارنة والتفضيل مثل
strong, strongest, cold, colder
ففي هذه الحالات الثلاثة تبقى الاسماء والافعال والصفات كما هي دون أن تنتقل لاحد أقسام الكلام الاخرى ٠ ولا يمكن اضافة اكثر من لاحقة تصريفية واحدة للكلمة ٠ كما يمكن استخدام اللاصقة التصريفية مع جميع الكلمات المنتمية لنوع ما من اقسام الكلام ٠ وهكذا يمكن اضافة اللاحقة s (e) التي تدل على الضمير المفرد الغائب للافعال جميعا مثل :
he drinks, eats, dreams, thinks

المركبات الجذرية

وهي عبارة عن كلمة تتكون من جذرين يعبران عن مفهوم معين مثل geology المكونة من geo «ارض» و logy «علم» ، و biology المكونة من bio «حياة» و logy علم و telephone بمعنى «هاتف» المكونة من tele- بمعنى «بعيد» و phone «صوت» وغيرها ٠

ويشيع استخدام هذا النوع من المركبات اللاتينية واليونانية في اللغات الاوروبية الحديثة كالانجليزية والفرنسية حيث تعتبر جذورا دخيلة في تلك اللغات ٠ ويرى جون ليونز John Lyons في معرض حديثه عن ظاهرة الاقتراض أن هذه الظاهرة تتجلى في الاعداد الهائلة من المفردات الاوروبية التي تعود الى جذور يونانية ولاتينية ٠ ويقول اننا لو استخدمنا تعبير «الاقتراض» ليس فقط للدلالة على الكلمات المستعارة مباشرة من اللغتين اليونانية واللاتينية بل للمصطلحات التي تم وضعها في العصر الحديث والمكونة من جذور يونانية ولاتينية فانه يمكن القول ان معظم المصطلحات العلمية وأسماء المخترعات الحديثة مثل Telephone television, و automobile ...الخ قد استعيرت من اللاتينية واليونانية بشكل غير مباشر ٠

معادلات جذرية :

تشير الاحصائيات الى أن عدد جذور اللغات الهندية ـ الاوروبية ـ التي تترجم عنها العربية في القرن العشرين ـ يبلغ (500) جذر بينما تضم العربية وحدها 9273 جذرا ٠ وهذا يعني أن نسبة جذور المجموعة الاولى الى جذور العربية يساوي 5،1 : 94،9 ٠

وبعد هذا العرض السريع للواصق والمركبات الجذرية والمعادلات الجذرية فاننا ندرج بعض ما سماه الدكتور محمد رشاد الحمزاوي والدكتور أحمد شفيق الخطيب بالسوابق واللواحق ثم نختم مقالنا بالتعليق على ما قاله الاستاذ احمد الاخضر غزال ٠ ونبدأ بقائمة الدكتور محمد رشاد الحمزاوي ٠

Bio	أحيـاء	Biodynamique	الديناميكا الاحيائية
Kilo	كيلـو	Kilocalorie	كيلو سعر
Macro	المكـرو	Macro molécule	الجزئي الاكبر
Micro	ميكرو / مضخم ، دقيق	Microscope	مـجـهـر
Mono	ذات ، الواحد ، أحادي	Monomère	مجموع جزئيات بسيطة
Patho	ممـرض ، مرضى	Pathogenique	ممرض ، مرضي
Penta	خمـاسي	Corps pentavalent	ذو الخمـس
Poly	كثيـر ، عديد	Polyatomique	عديد الذرات
— Scope —	كـاشـف	Electroscope	كاشف ، مكشاف كهربائي
— Sphère	جـو	Thermosphère	جـوّ حـراري
forme	فـورم	Iodoform	يـودو فـورم
gramme	رسـم	Diagramme	منحن بياني ، رسم بياني
graphe	مرسم ، مرسمة	Barographe	باروجراف / مرسمة الضغط
Mètre	ميـزان ، متـر	Thermomètre	ميزان حرارة الهواء
Métrie	قيـاس	Aérométrie	قياس كثافة السوائل
phone	فـون	Megraphone	ميجافون ، مضخم صوتي
phonie		Radiotelephonie	التلفنـة / محادثة لاسلكية

اما القائمة التالية فهي مما نختار من ، السوابق واللواحق ، التي أدرجها الدكتور أحمد شفيق الخطيب.

abdomin (o)	بطـن ، بطنـي
acid—	حامض ، حمضي
act—	عمـل ، فعـل
acti	شعاع ، شعاعي
aden (o)	غـدة ، غـدي
adip—	دهن ، دهني ، شحمي
aero— (o)	هوائي ، هـواء
aesthe—	حسـي
agri—, agro—	حقل ، زرع ، زراعي
alg— , —algia	الـم
andr (o)	ذكر ، رجل ، ذكوري
angi—	وعـاء ، وعائـي
anthropo—	انسان ، رجـل
antro—	كهـف ، تجـويف
aqua—	مـاء ، مـائي
arachn—	عنكبـوتـي
arch—	رئيسي ، أولي ، بدائي
archaeo—	قديـم ، عتيـق
arena—	رمـل ، رملـي
agrill (a)—	طيـن ، طينـي
arter (i)	شـريـانـي
aster— , astro	نجمـي ، نجـم
audio—	سمـع ، سمعـي
auto—	ذاتـي

bacter— .... جرثومة ، عصية

bar (o) .... ثقل ، ضغط (الجو)

bibli (o)— .... كتابي

blast— .... برعمة ، برعمي

blenno— .... مخاطي

bleph (ar)— .... جفن ، جفني

brachi (o) .... ذراع ، ذراعي

brachy— .... قصر ، قصير

brady— .... بطيء ، بطء

bronch (o)— .... قصبة ، قصبي

calor— .... حرارة ، حراري

cardi (o) .... قلب ، قلبي ، فؤادي

centr— .... مركز

cephal (o) .... رأس ، رأسي

cerebr— .... مخي ، مخ

chrom (o)— chromato .... لون ، لوني ، صبغي

chron (o) .... زمن ، وقت ، زمني

clinic .... سريري

corpor— .... جسم ، جسد ، جسدي

cosm (o) .... كون ، كوني

dent (i) .... سن ، أسناني

derm (at)— .... جلد ، جلدي

dynam (i) .... حركة ، حركي ، قوة

—ectomy .... خزع ، قطع ، جب

glob— .... كرة ، كروي

gastro— .... معدة ، معدي

—graph .... صورة ، مخطط ، رسم

hygro— .... رطوبة

irid .... تقزح ، تزحي

Laryng— .... حنجرة

nephr— .... كلية ، كلوي

neur (o) .... عصب ، عصبي

nucle— .... نواة ، نووي

ophthalm— .... عين ، عيني

organ— .... عضو ، عضوي

ov (o) .... بيضي ، بيضة ، بيضوي

path (y))— .... اعتلال

pulmo (n) .... رئة ، رئوي ·

scler (o) .... صلب ، قاس ·

scopy, — scope .... تنظير ، مكشاف ، منظار

seismo— .... رجفة ، زلزلة

techne— techno .... تقني ، تقنية ، فن

theo— .... الـه ، الهي

therap— , therapy .... علاج ، مداواة

therm (o)— therm .... حرارة ، حراري

أما من ترجمة « السوابق واللواحق » التي اعدها اتحاد الاطباء العرب فنكتفي بالآتي حيث أن تلك القائمة المطولة تتكرر فيها اللواصق التي تطرق اليها الدكتور الخطيب والدكتور الحمزاوي ·

cervic (o)— .... رقبيّ ، عنقي (للرحم)

chorio— .... مشيمي

cutaneo .... جلدي ·

carcin (o) .... سرطاني ·

cyclo— .... دوري

galact— .... حليب

lact— .... لبن

kineto .... حركي

morph— .... شكل

necro— .... نخري ، ميتي

radio— .... شعاعي ، كعبري

spino .... شوكي

vesico— .... مثاني ، حويصلي ، مراري

ونرى أن ما ذكر آنفا مما يسمى بالسوابق واللواحق ما هو في الواقع الا جذورا ولا يمكن النظر اليها على أنها لواصق وذلك للاسباب التالية :

1) لا يمكن لكلمة أن تتكون من سابقة ولاحقة فقط دون وجود جذر . وللتمثيل لذلك دعونا نحلل الكلمات التالية : geology « علم الارض » biology, « الاحياء » anthropology" « الدراسات البشرية » thermometre, « مقياس أو ميزان الحرارة » .. ولا داعي لذكر العديد من الامثلة حيث يكفي من القلادة ما يلف العنق . نجد أن هذه الكلمات حسب ما ذهب اليه اللغويون المذكورون آنفا تتكون من السوابق geo- , bio— , anthropo— , thermo— واللواحق —logy —metre, فهل يصح أن تتكون كلمة من سابقة ولاحقة ؟ معلوم انه لا بد من وجود جذر تضاف اليه اللواصق كما ذكرنا سابقا . واذا ما صنفنا المفردات حسب بنيتها فاننا نجد الانواع التالية :

أ ـ كلمة بسيطة مكونة من وحدة صرفية واحدة مثل : boy , girl , Sing الخ .

ب ـ كلمة مكونة من جذر ولاحقة مثل : player, performance, girlish

ج ـ كلمة مكونة من جذر وسابقة (صدر) مثل : detain, refer rewrite

د ـ كلمة مركبة من جذرين ولا تحتوي على أية لواصق اشتقاقية مثل :

telegraph , gramophone , phonograph , photograph.

2) يستخدم العديد من هذه الجذور ، لا اللواصق، اللاتينية واليونانية كعنصر اول او ثان في المركبات الجذرية مثل : —anthrop في anthropology و misanthrope و —chromo في chromometre و phonology و phone في monochrome و microphone فهذه يعني أنها جذور متحركة مستقلة وليست سوابق او لواحق على الدوام .

3) لو لم نكن الامثلة المذكورة في القوائم السابقة جذورا او مركبات جذرية لما أمكن اضافة سوابق ولواحق اليها . والا فكيف يمكن اضافة سابقة الى لاحقة او العكس ؟ مثال ذلك كلمة a morphous المكونة من الجذر morph والسابقة —a التي تدل على النفي واللاصقة —ous الدالة على الصفة . الا تشبه تلك الكلمة في بنيتها الكلمة الانجليزية un— adventur—ous؟وهل يمكننا اعتبار adventure سابقة أو لاحقة ؟

4) لهذه العناصر (الجذور) معان مفرداتية معجمية (lexical) لا نحوية (grammatical)

ولا شك ان معاني —geo" —bio" «حياة» و« أرض » و anthropos" « انسان » تختلف عن معاني اللواصق ed- و —s- و —ing وغيرها التي لها معان نحوية لا مفرداتية حيث تدل على الماضي والجمع والاستمرارية كل على حدة .

ولا يفوتنا هنا أن نشير الى ان الكثير من اللواصق ما هي في الواقع سوى كلمات كاملة مثل —full ' —less المستخدمة في careful او careless. أما اللاحقة —dom فمشتقة من dōm في الانجليزية القديمة وتعني « سلطة ، أو حكم » وتستخدم في كلمات مثل kingdom , freedom وغيرها . وفي العربية نجد أن السابقة في الصيغة الفعلية المزيدة « استفعل » التي ترد بمعنى الطلب والميل بقية فِعلٍ فُقِدَ من العربية ،

وحفظ في السريانية بمعنى مال وهو « سطا » حيث قلبت التاء طاء فيقصد بقولنا « استقتل » مال الى القتل أو أحب القتل « واستغفر » طلب الغفران ·

ويعتبر عدد اللواصق المستخدمة في أية لغة من لغات البشر محدود · فالانجليزية تستخدم حوالي 75 سابقة وعددا أقل من ذلك بكثير من اللواحق · أما العربية فتستخدم عددا أكبر من ذلك يتجلى في الصيغ أو القوالب الاسمية والفعلية وحتى يبلغ عددها (254) ويطلق عليها (5) morphosemanthemes هذا اضافة الى اللواصق المستخدمة في الصيغ الفعلية الثلاثية والرباعية ·

معادلات جذرية :

نعتقد جازمين أن مدى قدرة أية لغة على استيعاب التقدم الحضاري ومجاراته وايجاد المصطلحات الجديدة له انما يكمن في ثروتها اللغوية : أي في عدد جذورها ، فاذا ما اتفق معنا الاستاذ أحمد الاخضر غزال والدكتور محمد رشاد الحمزاوي والدكتور أحمد شفيق الخطيب ان ما اعتبر سوابق ولواحق ما هو الا جذور في واقع الامر، وادركنا أن جذور اللغة العربية وحدها - التي تنتمي لما يعرف بمجموعة اللغات السامية تبلغ (9273) جذرا، في حين تضم مجموعة اللغات الهندية - الاوروبية ، التي تنقل عنها العربية مصطلحاتها في القرن العشرين، (500) جذرا ، فان القول «بغنى اللغات الاوروبية» في هذا الميدان وعجز العربية فيه يجانب الحقيقة ويحتاج لاعادة نظر ·

الهـــوامـــش

1 ـ محمد الاخضر غزال : المنهجية مركز ابحاث التعريب الرباط 1976 ، ص 37 ·

2 ـ محمد رشاد الحمزاوي « الصدور واللواحق وصلتها بتعريب العلوم ونقلها الى العربية الحديثة » ·
مجلة اللسان العربي عدد 12 الجزء الاول 1975 ص 121 ـ 138 ·

3 ـ أحمد شفيق الخطيب : « منهجية وضع المصطلحات الجديدة مع ترجمة السوابق واللواحق الشائعة »·
مجلة اللســان العربــي ، عدد 19 (1) 1982 ص 37 ـ 66 ·

4 – Lyons , J **Introduction to Theoretical Linguistics** , Cambridge 1969 pp 25-26

5 – Abderrahman W. H. **The Role of Derivation in the Process of Neologisation in Modern Literary Arabic.** Unpublished ph.D. University of London 1981.

(اطروحة دكتوراة للكاتب وهي عبارة عن منهجية لوضع المصطلحات الجديدة في اللغة بشكل عـام مـع التركيز على العربية والانكليزية) ·

المـراجــع

المـراجـع الاجنبيــة

Adams, V. **An Introduction to Modern English Word-Formation.**
Longman Group Ltd 1973.

Bauer, L. **English Word'. Formation.**
C. U. P. 1983

Hockett, C. F. **A Course in Modern Linguistics.**
Macmillan Publishing Co. INC. 1958.

Ghazâl A. L. **Méthodologie Générale de L'Arabisation de Niveau.** Rabat - 1976

Stageberg, N. C. **An Introductory English Grammar.** 3rd edition
Holl, Rinehart and winston 1977.

المـراجـع العـربيــة

احمد شفيق الخطيب ، منهجية وضـع المصطلحـات الجديدة مع ترجمة للسوابق واللواحق الشائعة ،،
مجلة اللسان العربي ، عدد 19 (1) 1982 .

جرجي زيدان : **الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية** مراجعة وتعليق : الدكتور مراد كامل ـ دار الهلال .

محمد رشاد الحمزاوي ، الصدور واللواحـق وصلتهـا بتعريب العلوم ونقلها الى العربية الحديثـة ، ،
مجلة اللسان العربي ، عدد 12 ، الجزء الاول 1975

اتحاد الاطباء العرب : السوابق واللواحق ـ انجليزي عربـي ـ
مجلة اللسان العربي . المجلد 15 الجزء 2 ، معـاجم 1977 .

وجيه حمد عبد الرحمن ، اللغة ووضع المصطلح الجديد ،، مجلة اللسان العربي العـدد (19) ـ الربـاط

وجيه حمد عبد الرحمن ، العربية ووضع المصطح الجديد، مجلة اللسان العربي العـدد (19) ـ الربـاط

اتخاذ العربية لغة لتدريس العلوم في التعليم العالي(*)

د · محمـود فـوزي حمـد / الـريـاض

1 ـ اللغـة ومقـومـات الامـم :

تعددت آراء الدارسين في مقومات الامم واسهموا في أثر الارض والجنس والدم واللغـة والمعتقد والديـن والتاريخ والاقتصاد والآمال المشتركة · واختلفـوا في أهمية كل منها في بناء الامة ومدى أثره في ازدهارهـا وسمـو حضارتهـا ·

وفي اعتقادنا أن الدين هو أهم مقومـات الامـة وأمتنها وأصدقها وتليه اللغة · فعندما تكون رابطـة الامة عقيدة نابعة من ضميرها ووجدانها ، وعندما يكون بناء الامة على اسس اجتمع ابناؤها عليها بدافع من انفسهم ، تكون الرابطة أقوى ، والبناء أمتن · ويقول الشهيد سيد قطب في كتابه معالم في الطريق (وحيـن تكون آصرة التجمع الاساسية في مجتمع هي العقيدة والتصور والفكر ، ومنهج الحياة · ويكون هذا كلـه صادرا من اله واحد ، تتمثل فيه السيادة العليا للبشر. وليس صادرا من أرباب ارضية تتمثـل فيهـا عبودية البشر للبشر ··· يكون ذلك التجمع مثلا لأعلى ما في الانسان من خصائص ··) ·

وعندما تكون الصلة بين العقيدة واللغة متينـة يكون بناء الامة أقوى ، ودوام مجدها ابقى ، وازدهار حضـارتهـا ازهـى ·

للغة اهمية بالغة في حياة الشعوب والامم واثر كبير في تقدمها وازدهارها · فيها تدون افكارها وتعبر عن معتقداتهـا وآرائهـا وعواطفهـا ، وبهـا تتجـلى شخصيتها · ويقول الاستاذ محمد المبارك في كتابه عبقرية اللغة العربية (ولعل اللغة أفضل السبل لمعرفة هذه الشخصية وخصائصها · فهي النواة التي سجلت

(*) بحث مقدم للمؤتمر الاول للتضامن الاسلامي في مجالات العلم والتقنيـة ·

منذ أبعد العهود أفكارنا وأحاسيسنا ، بل هي التي فرضت علينا من حيث نشعر أولا نشعر قوالب فكرية ومفاهيم وآراء وعواطف ، فهي البيئة الفكرية التي نعيش فيها كما نعيش في أرضنا بجبالها وسهولها وصحرائها وغيطانها) • ويقول : (فاللغة تمثل الى حد كبير خصائص الامة وتحتفظ بالكثير من صور تاريخها ورواسب ماضيها الى جانب صورها الماثلة، وأفكارها الحاضرة) •

وتتجلى وحدة الامة بوحدة تفكيرها وتتحقق وحدة التفكير بوحدة اللغة • اذ للكلمات والتعابير الى جانب معانيها روح لا يشعر بها الا الناطقون بها الذين رضعوها مع اللبن ، أو الذين أصبحت جزءا من عقيدتهم• فهي تهزهم بجرسها وتحرك ضمائرهم وعقولهم وقلوبهم بالهاماتها وصورها المرتبطة بعقائدهم وتاريخهم ومعاشهم وآلامهم وآمالهم •

وما من أمة تحترم نفسها ، وتحمي كيانها ، وتبني مجدها ، ترضى أن تهمل لغتها وتعني بلغة أمة غيرها • فذلك الذل بعينه والاستبعاد الفكري الذي لا حرية ولا كرامة لها بعده •

ويحدثنا الاستاذ ادريس الكتاني في بحثه « دور اللغة في تنمية الطاقات البشرية » فيقول : (ان اللغة ليست أداة تفاهم واتصال فقط ، ولكنها ايضا اداة للتفكير والتامل • والانسان يفكر باللغة التي يتكلمها، ويعيش تحت تاثير قيمها الثقافية والعلمية والدينية ، وباختصاصه واستيعابه لرموز لغته الوطنية ، وكناياتها واستعاراتها ، وايحاءاتها ، ودلالاتها الخاصة بالزمان والمكان ، يستطيع أن يدرك الحقائق العلمية ، والظواهر الاجتماعية) •

2 ـ صراع اللغات :

وهنا يجدر بنا الحديث عن صراع اللغات لاهمية هذا الصراع في حياة لغات وفناء أخرى بل حياة أمم وفناء أخرى • ان اللغات في صراع دائم بعضها مع بعض منذ القدم ، ومرد الصراع تجاور الشعوب وهجرة الامم • ونتيجة لهذا الصراع تضعف لغات وتذبل وتموت وتقوى أخرى ، وتزدهر وتحيا ، طبقا لمقوماتها وأسسها ودعائمها ، وطبقا لقوانين ثابتة مطردة النتائج لا دخل للاهواء والمصادفات والافراد فيها •

يحدثنا الدكتور علي عبد الواحد في كتابه (اللغة والمجتمع) حديثا مستفيضا عن هذا الصراع ثم يخلص الى القول : (ان الطريق التي يسير فيها الصراع اللغوي والخطط التي ينتهجها ، والمدة التي يستغرقها ، والنتائج التي ينتهي اليها ، ومبلغ تاثر كلتا اللغتين المتصارعتين بالاخرى والنواحي التي يبدو فيها هذا التاثر ، وما ينال عناصر كلتيهما من تغير وانحراف ، والمراحل التي تقطعها اللغة الغالبة في سبيل انتصارها والمغلوبة في سبيل انقراضها ، وموقف كل منهما حيال الاخرى في حالة تكافؤ القوى ••• كل هذا وما اليه لا يجري تبعا للاهواء والمصادفات ، ولا وفقا لارادة الافراد وانما يخضع لقوانين جبرية ثابتة ، مطردة النتائج واضحة المعالم محققة الآثار ، لا بد لاحد على وقفها أو تغيير ما تؤدي اليه) • وانما ذكرنا هذا ليكون لنا الفضل باذن الله في حماية لغتنا من الضعف وفي التمكين لها ودعمها وتقوية جانبها وحراستها من أن تحتل لغة أخرى ساحة من ساحاتها •

3 ـ العربية لغة الانسانية جمعاء :

ما من لغة حظيت بمتانة الاصول وعمق الجذور

وسعة الافق ومرونة المبنى وجزالة المعنى كما حظيت بها اللغة العربية ، فهي لغة القرآن كتاب الله عز وجل، بها أنزل ، وبها سطر ، وبها تلى ويتلى الى يوم القيامة « انا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون » (1) « انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون » (2) ٠

اللغة العربية لغة سامية وأول من أطلق عليها اسم السامية هو المستشرق الالماني (شلوتزر) ٠ وللغة السامية أقسام ثلاثة (3) ، أحدها اللغة العربية ، ولهذه لهجات أهمها القرشية الفصحى (4) ٠ لقد انقرض العديد من هذه اللغات واللهجات وضعف الكثير منها ٠ وعاشت اللغة العربية في صراع عنيف مع هذه اللغات واللهجات، وكتب لها اخيرا البقاء بتأييد القرآن الكريم ودعمه لها٠

فاللغة تبقى لها مكانتها ما بقيت جزءا من بنيان ناطقيها ، وما بقيت نابعة من عقيدة أهلها ٠ فان تحولت معتقداتهم عن ايمان وصدق ، تحول كل شيء مرتبط بعقيدتهم وكيانهم واخلاقهم وعاداتهم ، وهذا ما حدث للامم التي اعتنقت الدين الاسلامي حين شعرت بصدقه ولمست سموه وآمنت به ، فسرعان ما انسلخت عن ماضيها وبنت حياتها الجديدة كلها على تعاليم هذا الدين الجديد ٠ ونطقت باللسان العربي أمم امتدت مواطنها من اقاصي الصين شرقا الى فرنسا غربا واصبحت اللغة العربية لغة الدين والدنيا ، لغة الادب والعلم ، وألف فيها البيروني والبتاني والكندي والخوارزمي والفارابي والرازي وابن الهيثم وابن النفيس وابن سينا ، بعضهم عرب وبعضهم مستعرب٠ ألفوا في ميادين الطب والكيمياء والنبات والحيوان وفي الفلسفة والرياضيات والفلك بلغة سليمة وكلام فصيح٠

ليست أي لغة من اللغات مؤهلة لتمثل الدور الذي يمكن ان تمثله اللغة العربية ٠ فاللغات التي لا سند لها من دين ، والامم التي لا ترتبط لغاتها بعقيدة سماوية حقة لا تستطيع ان تتقبل لغة واحدة تحبها وتخلص لها ، وتستعيض بها عن لغتها القومية الام ٠ هذه اللغة اللاتينية يحدثنا عنها الاستاذ ن ٠ برنال في كتابه (رسالة العلم الاجتماعية) قائلا : (كان العلم منتشرا – يعني في أوروبا – دون فاصل من لغة أو قومية فكانت اللاتينية هي اللغة المستعملة في كل مكان ٠ ولم يكن ثمة عقبات سوى صعوبات السفر العادية التي تمنع رجل العلم الذي ولد في اي مكان في الدول المسيحية، من ان يصل الى اي مركز هام في اي بلاط ٠ ولكن عندما بدا العلم ينهض نهضته الكبرى ، بدات القوميات المختلفة في التكوين ، ابتدأ العلماء بالكتابة بلغاتهم حتى

---

(1) سورة يوسف آية (2) ٠

(2) سورة الزخرف آية (4) ٠

(3) أولا القسم الشرقي : ويتضمن اللغات : البابلية والاشورية والكلدانية ٠

ثانيا : القسم الغربي : ويتضمن اللغات : الفنيقية والارامية والعبرية والسريانية والتدمرية والنبطية ٠

ثالثا : القسم الجنوبي : ويتضمن اللغات العربية والحبشية

(4) وللعربية لهجات : اهمها القحطانية ، الحميرية ، المعينية ، السبئية ، العدنانية المضرية او القرشية الفصحى،وللحبشية لهجات؛ اهمها : الاثيوبية ، الجعزية ، التيجرية العربية ٠

أن (جاليلو) عندما كتب مؤلفاته باللغة الايطالية الدارجة ، وليس باللاتينية ، كان هذا من الدوافع التي ساعدت على اضطهاده ومحاكمته) ، ويقول في موضع آخر من كتابه هذا : (وكان ليبنتز ممن ساهموا جديا وشجعوا العلم واللغة الالمانية معا • وقد كانت الالمانية عندئذ مستعملة في الكتابة الدينية فقط) •

يستفاد من هذين القولين ومما سبق اجمالا بأن الامم تسعى أصلا لاستعمال لغاتها الوطنية في كل مرافق حياتها ما دامت حرة تنشد القوة والعزة والكرامة • ولا تتنازل الامم عن لغاتها طوعا الا عندما تشعر أن قوتها وعزتها وكرامتها ومثلها قد ارتبطت بعقيدة مرتبطة بهذه اللغة •

فاللغة العربية لغة فكر ، لغة حياة ، لغة عقيدة، لغة للانسانية جمعاء ، ويحدثنا مصطفى صادق الرافعي قائلا : (انما القرآن نسبة لغوية تجمع أطراف النسبة العربية فلا يزال أهله مستعربين به مميزين بهذه الجنسية حقيقة أو حكما • ولولا هذه العربية التي حفظها القرآن على الناس وردهم اليها وأوجبها عليهم لما اطرد التاريخ الاسلامي ولا تراخت به الايام) •

فاللغة العربية مؤهلة اذا لتكون لغة عالمية لانها لغة الاسلام ، لغة الدين ، اتى للعالم كافة ، وهي مؤهلة لان تكون لغة لجميع الامم التي اعتنقت الاسلام دينا وآمنت بالقرآن دستورا •

4 - ماضي اللغة العربية وحاضرها ومستقبلها :

لقد مرت اللغة العربية بادوار عديدة نمت وترعرت وازدهرت وتألقت في بعضها وخبت وذبلت واضمحلت في بعضها الآخر •

لقد انفصلت اللغة العربية عن أخواتها الساميات منذ عصور قبل التاريخ واقتبست العديد من الالفاظ الفارسية والكلمات اليونانية والهندية •

وانزل الله القرآن بلسان عربي ، ودعت علوم الفقه والحديث والتفسير وعلوم النحو والصرف والبيان والبديع الى وضع مصطلحات عديدة جديدة استنبطت من صلب اللغة بالاشتقاق والمجاز والنحت •

وتألق مجد الخلافة الاسلامية وازدهرت حضارة الاسلام وابدع المسلمون في علوم الطب والكيمياء والفلسفة والفلك والرياضيات وترجموا والفوا عشرات الالوف من الكتب في جميع مجالات العلم ووضعوا المصطلحات العلمية بالتوليد والاشتقاق والتعريب ، فما وقفت في وجوههم صعوبة ولا ثنت من عزيمتهم عقبة ، كانوا أصحاب عقيدة ورجال مبدأ وفكر وجنود دعوة اتت لاقامة حكم الله في الارض ، كان الاسلام في عقيدتهم دينا ودولة ، مصحفا وسيفا ، علما وعملا فعملوا لعقيدتهم ورفضوا منذ البدء ان يبقوا عالة على الامم الاخرى مأسورين لها بلغاتها وتفكيرها وتراثها•

ويحدثنا الاستاذ محمد المبارك في كتابه عبقرية اللغة العربية قائلا : (ولذلك تحدث العربية ، وهي لسان الامة العربية ، لغة تحمل رسالة انسانية بمفاهيمها وأفكارها واستطاعت أن تكون لغة حضارة انسانية اشتركت فيها أمم شتى ، كان العرب نواتها الاساسية والموجهين لسفينتها ، واعتبروها جميعا لغة حضارتهم وثقافتهم فاستطاعت أن تكون لغة الحقائق الرياضية والطبيعية •.ولغة الحكم والتشريع ، ولغة التجارة والعمل ، ولغة الفلسفة والمنطق ، ولغة التصوف ولغة الادب والفن) •

ثم مرت على الامة الاسلامية عصور ضعف وتقهقر وذل ، جرها اليها خلود المسلمين الى الملذات واستكانتهم للدعة والراحة ، واوقعهم فيها بعدهم عن كتاب الله وسنة رسوله • فكانت أن دالت دولتهم ، وخبا مجدهم وهزلت حضارتهم ، ووقفت مسيرتهم في جميع المجالات الحضارية • وهرع الغرب ينتهز الفرصة فسرق ثروتهم العلمية وانكب على دراستها وترجمتها ، وعقد العزم على ألا يعطى الفرصة للامة العربية مرة أخرى ، في أن تحيا ولدينها في أن يسود « والله متم نوره ولو كره الكافرون » (5) ، فنكل بالمسلمين وهدم مساجدهم وشوه آثارهم ، ومجازر محاكم التفتيش في الاندلس وضحايا اوروبا الشرقية خير شاهد على ذلك •

وانبرت في العصر الحديث فئة تدعى أنها منا ، صاغ الغرب عقولها وسمم دماءها واشترى ضمائرها ، فاخذت تنفث في الامة سمومه ، وتترجم لنا مبادئه ، بل اصبحت هذه الفئة ترجمة له ، وتهدم ما تبقى لنا من عقيدة وأخلاق وتاريخ ولغة وأمل • ولا تزال بقايا هذه الفئة جاثمة على صدر الامة تاكل خيراتها وتهدد كيانها وادعت هذه الفئة فيما ادعت عجز العربية عن مجاراة الزمن وقصورها عن تدريس العلوم • ولكن الواقع أن العجز في الهمة والتخلف في القصد لا في اللغة •

الحق الصراح أن العربية لغة العلم ، لغة العالم ، لغة حباها الله الحياة ورعاها وجعلها لغة القرآن واوجد فيها عناصر حياتها وقوتها • وهي وأن توقف نموها بسبب كيد الكائدين ، وتنكر المهملين واهمال العاجزين • فانها لغة عميقة الجذور قوية الاصول مرنة معطاة ، ادت اغراضها في الماضي ، فلن تعجز في المستقبل

ويحدثنا الدكتور نزار الزين في البحث الذي ألقاه في ندوة تعريب التعليم العالي المنعقدة في لبنان سنة 1972 قائلا : (أن اللغة تعبير عن رؤية الواقع ، تكونت عبر التاريخ فحملت في حناياها تجارب مجتمع وصبغ استجاباته ونظمه ، ولذلك فان الانقطاع عن اللغة الام هو انقطاع عن الجذور التاريخية وتنكر لنظم المجتمع ، وهروب من الهوية الوطنية) ثم ينتقل الى القول : (وفي اعتقادنا أن مسألة الاهمال للغة الام أو التنكر لها يزولان حين نقر بهويتنا ولا نخجل بها ونعمل على تعريب المعارف والعلوم التي تدرس بلغات اجنبية في جامعاتنا الوطنية • والا فان تنكرنا للغة الام يؤدي الى اجتثاث شخصيتنا من مسارها التاريخي ، ومن ثقافة مجتمعنا فيصبح بدون هوية وتنقطع عن العالم العربي وتنعزل عنه ، وقد يعتقد بعضهم أن في ذلك كسب ، ولكنه في الواقع ضياع لشخصيتنا) •

ويحدثنا الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله تحت عنوان (ثورية التعريب) قائلا : (6) (أفنعجز نحن عن وضع لغتنا في مكانها المرموق ؟ ••• افنعجز عنها اليوم ونرميها بالعقم ونحن في عصر النور والكهرباء والذرة واللاسلكي والفضاء ؟ ان أجدادنا لم يجبنوا امام تيار الحضارة بل أخذوا واعطوا وترجموا ونحتوا واشتقوا وعربوا وطاوعتهم اللغة مطاوعة عجيبة ، وكان لهم جامعتهم في بغداد وفاس ، وقرطبة والقاهرة ودمشق وتونس) •

---

(5) سورة الصف آية (8) •

(6) اللسان العربي ، المجلد التاسع ، الجزء الاول ، 1972 •

ويحدثنا الاستاذ ادريس الكتاني في بحثه عن دور اللغة في تنمية الطاقات البشرية وتجربة اللغات الاجنبية في البلدان الافريقية قائلا : (7) (وقد تبين لهذه الشعوب بعد التجربة المرة أنه أسلوب خطير ، أسلوب التعليم بلغة المستعمر ، وإن أقل أخطاره القضاء على الشخصية الوطنية ، وعلى الثقافة والقيم التاريخية والدينية ، وعرقلة كل تقدم وازدهار حقيقي للشعب ، وإخضاعه باستمرار لتبعية الدولة التي يفكر ويتعلم بلغتها) ٠

ويحدثنا الدكتور مازن مبارك في كتابه اللغة العربية قائلا : (ان الذين يحاربون تعريب التعليم ويضعون العقبات في سبيله بحجة عجز اللغة العربية وتقصيرها كمن ينادون بالتخلي عن الجنسية القومية اذا اتصف قومهم بالعجز والتقصير ٠ وشتان ما بين من يرى في نفسه عجزا وتقصيرا فيسعى الى تغيير ذلك باخلاص ، وهو قادر على التغيير ، مالك لا مكاناته ومن يؤثر السلامة والراحة ويرى أن أسهل السبل للتخلص من تهمة العجز والتقصير أن يغير اسمه ويتنكر لذاته، ولئن كان هذا في مجال الحياة الفردية خمقا لا يقيم باطلا ولا يرفع حقا ، انه في مجال الحياة القومية عقوق لا يغتفر) ٠

ويحدثنا الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في بحثه عن تطور الفكر العلمي ولغة التقنيات بالمغرب منذ العصور الوسطى قائلا : (هذا وان مواكبة حضارة العصر الحديث لن تكتمل بالنسبة الينا معشر العرب الا اذا توازت فيها ذاتيتنا العربية مع انسانيتنا الحضارية ، والمقوم الجوهري لهذه الذاتية هو اللغة العربية التي ظلت كما يقول ماسنيون أداة خالصة لنقل بدائع الفكر في الحقل الدولي وعنصرا جوهريا للسلام في مستقبل الامم والشعوب) ٠

5 ـ تعريب التعليم العالي

أجل ان اللغة العربية مؤهلة لتكون لغة عالمية لا لغة أمة أو قوم فقط ، بما حظيت به من سعة الافق وعذوبة اللفظ ، وجمال الجرس ، ومتانة البناء ، وسهولة التعريب والنحت والاشتقاق ٠ فكيف تعجز عن تعريب التعليم العالي وتدريس العلوم باللغة العربية (8) ٠

التدريس باللغة العربية ضرورة لاحياء الامة باحياء ثقافتها وفكرها وأخلاقها وعاداتها وشعورها وكرامتها وعزتها ، ضرورة لتحقيق أهدافها ٠

حتى ان الامم التي لها اكثر من لغة واحدة كسويسرا مثلا لم تجد بدا من التدريس بلغاتها الاربع: الالمانية والفرنسية والايطالية والرومانشية ، فهو الاسهل لبنيها والاقوم لمستقبلها فهي لم تختر اللغة الالمانية مثلا دون الايطالية أو الفرنسية او الرومانشية

(7) اللسان العربي ، المجلد العاشر ، الجزء الاول 1973 ٠

(8) التدريس باللغه العربية لابنائها ضرورة عقيدة اولا ـ وضرورة علمية ثانيا : ضرورة علمية لسهولة الفهم وسرعة الاستيعاب ، ولاشراك العقل والضمير والقلب في الادراك ، ضروره علمية للابداع في التعبير والاصالة في التفكير ٠ ان عدم استعمال امة للغتها في اي ميدان من ميادين الحياة هزيمة لها ٠

لتكون لغة للعلم بل أبقت لكل قوم لغتهم يدرسون ويدرسون بها .

وكذلك فعل الاتحاد السوفيتي اذ جعل التدريس الجامعي في كل جمهووية من جمهورياته العديدة باللغة السائدة فيها ، حرصا على أن تصل المعرفة الى كل مواطن وحبا في اتاحة الفرص للفهم والابداع .

كما ان ازدواجية اللغة (لغة للتعبير ولغة للعلم) شر مستطير ، وبلاء عظيم على الفرد والجماعة والامة . اذ تؤدي الازدواجية بأغلب الناس إلى عقم في الفهم وعقم في الافهام وكلاهما شر كبير ، وتقود الى فصام التعبير نتيجة للانفصال بين الفكر واللسان . ،

واذا لم ندرس باللغة العربية فبأي لغة اذن ندرس ؟ تستعمل الشعوب المغلوبة عادة لغات الشعوب الغالبة المستعمرة . والايام دول بين الشعوب ويؤدي هذا الى أن تغير الشعوب المغلوبة لغتها العلمية كلما سيطرت أمة ما عليها .

الدعوة لتدريس العلوم في الجامعات والمعاهد العليا وغيرها بلغتنا العربية ليس معناه الدعوة لترك تدريس اللغات الاجنبية كما يود بعضهم أن يصور الامور خطأ . بل الداعون لتدريس العلوم باللغة العربية هم غالبا اشد الدعاة للاعتناء بتدريس اللغة الاجنبية في المدارس المتوسطة والثانوية والجامعات . لكن التخلي عن اللغة الام وتبني لغة غربية أمر مرفوض لا تقبل به أمة تبتغي تحقيق حريتها وبناء مجدها .

هذه دول أوروبا كبيرها وصغيرها ، عريقها في العلم وحديثها فيه ، تدرس بلغاتها القومية رغم بدائية بعضها في التقدم العلمي ، ورغم قلة الكتب العلمية المؤلفة بلغاتها ورغم تبعية بعضها لدول عظمى في نظامها العام ، ورغم تقارب بعض هذه اللغات . كل هذه الاسس والمقومات ما شككتها في حقها ولا ألهتها عن واجبها وحقها بالحياة ، أمة ذات سيادة ، وواجبها نحو أجيالها القادمة .

هذه الصين (9) التي يبلغ عدد حروف لغتها عشرات الالوف ، والتي يتالف شعبها من أكثر من 60 قومية ، يتكلم أكثر من 60 لغة والتي عاشت عصورا طويلة من الفقر والمرض والجهل ، والتخلف ، تشعر بكرامتها الانسانية ، وتحس بكبريائها القومي فتحقق نهضتها العظيمة محتفظة بل معتزة بلغتها .

وهذه فيتنام تصمد في حرب ضروس طاحنة وسلاحها الشعور بالكرامة والكبرياء القومي يشهره زعيمها هوشي منه بقوله : (لا انتصار لنا على العدو الا بالعودة الى لغتنا وثقافتنا القومية) وهذه جامعة هانوي تستعمل اللغة الفيتنامية في تدريس العلوم كافة.

وتدرس اليابان العلوم بلغتها في جميع مراحل التعليم وكليات الجامعة والمعاهد العلمية رغم صعوبة اللغة اليابانية التي لا يقل عدد حروفها عن 3500 حرفا .

وهذه اسرائيل التي بقيت لغتها مهملة قرابة ألفي سنة ، تفرض لغتها على كل يهودي يؤم البلاد

---

(9) قضية التعريب في الجزائر للاستاذ عثمان السعدي .

للاستيطان • ويحدثنا الاستاذ ربحي كمال في كتابه (دروس اللغة العبرية) : (بانه بقي استعمال اللغة العبرية مقتصرا على العبادة والادعية حتى ظهر في القرن التاسع عشر يهودي اسمه (اليعيزر بن يهودا) وصمم على احياء اللغة العبرية ، فأخذ يكلم زوجته ، ومن ثم ولده بها رغم سخرية الناس بها • ولقد هاجر الى فلسطين وأصدر صحفا بالعبرية وأسس رابطة المتكلمين بالعبرية وجعل بيته محجا للشباب الطامحين في النهضة القومية وفي احياء اللغة العبرية ، وسجن وحارب الحاخامين ووضع (المعجم العبري الكبير) في تسعة مجلدات بعد جهد استمر 40 سنة ، وبهذا انتشل لغته من حالة كانت مفرداتها لا تصلح الا للتخاطب في شؤون نظرية روحية مجردة وغير كافية لحاجات التعليم العادي في جميع الشؤون الحيوية حتى أصبحت على ما هي عليه اليوم اذ تدرس بها جميع العلوم في جميع مراحل التعليم حتى الجامعة ، رغم أن الشعب الاسرائيلي هو من أخلاط شعوب أوروبية تجيد لغات حية أكثر تطورا وتقدما من اللغة العبرية) •

ويحدثنا الدكتور أحمد شلبي في كتابه (اليهودية) على لسان (سختر) في تبيان ضرورة اللغة العبرية لليهود فيقول : (اللغة العبرية هي الخزانة التي أودعنا فيها كل نفيس من حياة بني اسرائيل الروحية ولولاها لفصلنا للشجرة الكبرى التي هي بمثابة الحياة للمتصلين بها) • هذا هو شعور الامم التي تريد بناء مجدها وتشييد صرح عزها •

ويحدثنا الدكتور بشير العظمة في مقال له في مجلة المعرفة قائلا : (في اسرائيل مليون ونصف من قوميات عديدة وعلوم عبرية ، والعرب في أرضهم من المحيط الى الخليج يتكلم الجامعيون منهم الذين تعهدتهم معاهد أجنبية أو وطنية جميع لغات العالم الا لغتهم ••• فهم يترجمون اليها أفكارهم ، وكثيرا ما يفشلون (10)•

ويحدثنا كتاب (التربية في الشرق الاوسط العربي الذي وضعته لجنة بأمر من مجلس التعليم الامريكي لدراسة أحوال التربية في البلدان العربية بناء على طلب حكومة الولايات المتحدة الامريكية قائلا : (ان أهم ما يسترعي الانظار في المدارس الاسرائيلية في فلسطين أن لغة الدراسة في كافة المواد هي العبرية ، والعناية شديدة في جميع مراحل التعليم ، بالدراسة الدينية ، وجعل التعليم الديني أساس الصهيونية وتقدمها) •

ثم يقول في موضع آخر : (ولم يثبت هذا الجدول (11) هنا لانه يمثل المدارس الثانوية اليهودية، وانما لان واضعيه حاولوا في تلك الحقبة المبكرة أن يوفقوا بين مطالب التربية الغربية النظرية ، وحاجات الصهيونية في فلسطين الفريدة في بابها) •

ألا تبرهن كل هذه الامثلة على أن التدريس باللغة القومية ضرورة قومية ملحة وأمر حيوي هام • فاذا نجحت اللغة العبرية في تدريس جميع المواد وهي لغة كما وجدناها من الضعف والتعقيد لما أصابها من الاهمال والهجر • فكيف لا تنجح لغة القرآن ، وهي كما وصفنا ، في تأدية مهمتها في تدريس العلوم الكونية والتطبيقية بها • واذا انتصرت الصين وفيتنام واليابان ودول شرقي أوروبا واسرائيل بفضل عنايتها بمقومات النصر من عقيدة ولغة واعداد ، فما الذي يصرف الامة الاسلامية

---

(10) عن كتاب اللغة العربية تاليف الدكتور مازن المبارك •

(11) يشير الجدول الى عدد كبير من دروس الدين واللغة العبرية •

عن الاهتمام في أمر دينها ولغتها وباقي مقوماتها ؟ وصلة لغتها بدينها صلة لا انفصام لها ، وصلتهـا بحياتهـا ونصرها وعزتها وتقدمها صلة الروح بالجسد •

6 ـ الاعتـــراضـــات :

حدث جدل كبير حول اتخاذ العربية لغة لتدريس العـلوم في التعليم العالـي ، وكان منطـق المعارضين بعضه مرده المكر والعمالة ، وبعضه صبغ بلون المصلحة واليسر ، وبعضه بني على الهوى والعاطفة • وبعضه مبني على حسن نية وطيبة قلب • ووجـه عـدد مـن الاعتراضـات حـول صلاحيـة اللغة العربية لتدريس العلوم بها ، واهم هذه الاعتراضات :

اولا : كونها غير صالحة في ذاتها لهذه المهمة •

ثانيا : عدم توفر المصطلحات العلمية •

ثالثاً : خلو المكتبة العربية من الكتب والابحاث والنشرات الدورية والمجلات العلمية باللغة العربية •

رابعا : كون التدريس بالعربية يحد من تقـدم الراغبيـن في متابعة دراستهم واطلاعهم على ما يكتب باللغـات الاخـرى •

وساحاول في الفقـرات التـاليـة مناقشة هـذه الاعتراضــات وسوف نرى انها كلهـا شبهـات خطرة وخطرها في زيفها وبطلانها ، وانهـا زعـم خاطـئ ، واعتراضات باطلة بل مشبوهة اذ ما من لغة ولدت كاملة مرة واحدة لا تحتاج الى تطوير ولو كانت غير هـذا لكانت لغة جامدة ميتـة •

7 ـ الاعتـراض الاول :

ان دعوى عدم صلاحية اللغة العربيـة لتدريس العلوم دعوى باطلة وزعم مرفوض • ان الذي يحكم على صلاحية لغة ما أو عدم صلاحيتها لتدريس او كتابـة أي موضوع علمي او غير علمي هو عدد من الامور ومـن اهمها عدد الكلمات الاصلية التي تتالف منها اللغة ، وعدد الكلمات التي يمكن اشتقاقها ونحتها منها •

ان عدد حروف الهجاء التي تتالف من اللغة العربية هو (28) حرفا بل هو اذا اضيف حرف الهمزة (29) حرفا • ويمكن أن يؤلف من هذه الحروف كلمات ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية ، ولو حسبنا عدد الكلمات الثنائية المشددة التي يمكن تاليفها من هـذه الحروف لبلغت (756) كلمة في الحالة الاولى و (812) كلمة بعد اضافة الهمزة • واذا حسب عدد الكلمات الثلاثيـة التي يمكن تاليفها من هذه الحروف فانها تبلغ (19656) كلمة في الحالة الاولى و (21924) كلمة في الحالة الثانية• وبهذا يكون مجموع الكلمات الثنائية والثلاثية التـي يمكن تركيبها من ترتيب حروف الهجاء بشتى الاوضاع الممكنة هـو (20412) كلمـة في الحالـة الاولـى و (22736) كلمة في الحالة الثانية ، والجدول رقم (1) يوضح طريقة الوصول الـى هذه القيم ، كمـا يمكـن الوصـول الـى هـذه النتائـج عن طريـق الاستعانة بالمتواليات •

1 ـ مثلا في حالة اعتبار عدد حروف الهجـاء 28 حرفا يكون مجموع عدد الكلمات الثنائية المشتقة = $\frac{ن}{2}$ 2 [2 ب + (ن ـ 1) س]

= 2 × (28 ـ 1) / 2 [2 × 1 + (28 ـ 1 ـ 1) × 1]

= 27 × 28 = 756 كلمة على اعتبار :

ن = عدد المجموعات = عدد الحروف ـ 1
ب = العدد الاول = 1
س = الاس = 1

ومرد الروعة والعبقرية والجلال في اللغة العربية توالدها عن طريق الاشتقاق والمجاز والنحت والتعريب.

فالتعريب معناه تفوه اللفظ الاجنبي بالنطق العربي طبقا لصيغ وأوزان اللغة العربية.

والنحت معناه تاليف كلمة من كلمتين او أكثر مثل الحمدلة، والبسملة.

والمجاز معناه نقل معنى اللفظ الاصلي الموضوع له الى معنى آخر بينه وبين المعنى الاصلي علاقة ما.

والاشتقاق معناه استخراج كلمة من كلمة أخرى طبقا لصيغ وأوزان في منتهى الدقة والعذوبة والجزالة. ويتم الاشتقاق عن طريق اضافة بعض الاحرف التي جمعها العلماء في كلمة (سالتمونيها).

(لقد أحصى سيبويه 300 وزنا وأحصى ابن القطاع أكثر من 1200 وزنا، وبلغ عدد الكلمات التي يمكن تاليفها من الثلاثي في حدود (20) الف كلمة يستنتج من هذا أن مجموع عدد كلمات اللغة العربية تقع في حدود 20412 × 300 ـ 22736 × 1200 أي في حدود 6 مليون الى 27 مليون كلمة (12) هذا فضلا عن الكلمات الرباعية الاصل والكلمات التي تنتج عن:

1 ـ اختلاف حركات الفتح والكسر والضم السكون.

2 ـ التشديد وتكرار الحرف الواحد في الكلمة.

3 ـ التوليد بالتعريب والنحت والمجاز.

4 ـ الكلمات الرباعية الأصل.

على انه لا بد من اسقاط العديد من هذه الكلمات بسبب تنافر حروفها احيانا وتاليفها لكلمات لا دلالة لها باللغة العربية ولم يالفها العرب.

لقد تبين منذ عهد الخليل بن احمد أن عدد الكلمات التي يمكن عقلا او نظريا أن يتالف من حروف الهجاء يكاد يجاوز اثني عشر مليونا وهو وسطى ما توصلنا اليه تقريبا 6 + 27 : 2 = 33 : 2 = 5ر16 مليونا بعد اهمال 5ر4 مليون كلمة للاسباب التي ذكرت سابقا من اضافة واسقاط، هذا يتوافق أيضا مع ما جاء في كتاب المزهر للسيوطي أن عدد الكلمات المستعملة والمهجورة في اللغة العربية يبلغ 12313780 كلمة وقد جاء في كتاب تاج العروس للزبيدي، أن عدد الكلمات الصحيحة يبلغ 6620000 كلمة والمعتلة 6000 كلمة (13).

ومن المفيد أن ننقل هنا بعض المقتطفات من حديث الدكتور ابراهيم أنيس تحت عنوان النظامة الالكترونية: (لقد تبين منذ عهد الخليل بن احمد أن عدد الكلمات التي يمكن عقلا أو نظريا أن يتالف من حروف الهجاء يكاد يبلغ، بل يجاوز اثنى عشر مليونا. كما تبين ان العدد المستعمل من تلك الصور المحتملة لا يكاد يتجاوز مئة الف والباقي مهمل لا يرد في اللسان العربي ... لقد حاول ابن جني في كتابه الخصائص تفسير الاهمال في استعمال جميع الكلمات ... لقد قام الدكتور علي

---

(12) من بحث للاستاذ خير الدين حقي التقي في المؤتمر الثقافي العربي الثامن سنة 1969.

(13) عوامل تطور اللغة العربية وانشائها للاستاذ عبد الرحمن الكتاني، مجلة اللسان العربي، المجلد السابع، الجزء الاول، 1970.

حلمي موسى بدراسة احصائية لجذور مفردات اللغة العربية على الحاسبة الالكترونية) ٠

اجل ان عمليات التوليد لامر في منتهى الروعة والجلال ، تيسر الفهم وتبسط التعليم وتنير الطريق أمام العلماء للوصول الى المصطلح الرشيق المؤدي الى المعنى الدقيق ٠ وهذا أمر لا مثيل له في اللغات الاخرى التي تضطر الى وضع عدد ضخم من المفردات المعقدة التي لا رابط بينها على الاغلب ٠ ولابن جني والخليل وسيبويه من الاقدمين والعلايلي وجرجي زيدان من المحدثين بحوث مطولة وجيدة في هذا الموضوع ٠

وتتميز اللغة العربية ، بأنها لغة الاعراب ، والاعراب هو الافصاح والايضاح ، والافصاح والايضاح مهمة اللغة في الحياة ، ومطلب العقل من اللغة ٠ وليس في اللغات القديمة الا اليونانية واللاتينية ، وفي اللغات الحديثة الا الالمانية تشارك العربية في هذا الامر ، كما تحدثنا الكتب المختصة ٠

لقد نجح اجدادنا في تعريب العلوم وترجموا كل الكتب التي وصلت الى ايديهم والفوا بالعربية في كل مجالات العلم الكونية والتطبيقية ولم تخزلهم اللغة العربية في مهمتهم بل على العكس قدمت لهم كل مساعدة ٠

وجرت محاولة رائعة في العصر الحديث في مصر أيام محمد علي باشا الذي اهتم بنشر العلم وفتح مدارس لتعليم العلوم العسكرية والهندسية والصناعية والزراعية والطب والبيطرة ٠ واستدعى الاساتذة الاجانب ووضع مترجما مع كل استاذ ليترجم المحاضرات للطلاب ، كخطوة أولى في طريق التعريب ، وأمر بترجمة الكتب العلمية الى اللغة العربية وارسل البعثات للتخصص والزم كل مبعوث بعد عودته بان يترجم كتابا أو أكثر في مجال اختصاصه اذ كان يضعه في القلعة ولا يتركه حتى ينتهي من ترجمة ما أسند اليه ٠ وكان على المعيدين (المترجمين) أن يعملوا أربع ساعات يوميا ، بترجمة الكتب التي يعهد اليهم بها ٠ ثم تلا ذلك تدريس جميع هذه العلوم باللغة العربية وألفت الكتب باللغة العربية ، ووضعت المصطلحات والمعجمات ٠ ومدرسة الطب التي أنشئت عام 1826 في أبي زعبل خير مثال على ذلك ، درست العلوم الطبية باللغة العربية زهاء (70) سنة ٠ ولقد ذكر ذلك الاستاذ مصطفى الشهابي في محاضراته عن المصطلحات العلمية في اللغة العربية والاستاذ جرجي زيدان في كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية) الجزء الرابع ٠

وجرت محاولة أخرى في الجامعة الامريكية في لبنان ابان انشائها ودرست العلوم باللغة العربية ثم حول التعليم الجامعي في كل من الجامعتين في مصر ولبنان الى اللغة الانكليزية بناء على كيد المستعمرين وتخطيطهم لاستعباد الشعوب العربية وقهرها ٠

لقد جرت محاولة أخرى رائدة وحدية في سورية حين انشئت كلية الطب العربية في دمشق سنة 1919 بأمر من الملك فيصل الاول الذي نصب ملكا على سورية آنذاك، ودرس الطب باللغة العربية ، ولا يزال يدرس بها حتى اليوم ٠ وحين انشئت كلية الهندسة في حلب ودمشق، درست العلوم الهندسية باللغة العربية منذ عام 1945، وما وقفت المصطلحات العلمية عثرة في سبيل مسح آثار الذل وكسر قيود الاستعباد ٠

وفي أيام الوحدة بين مصر وسوريا عقد مؤتمر في القاهرة سنة 1958 من أجل تنسيق التعليم الجامعي ودرس في الاجتماع موضوع تدريس العلوم باللغة

العربية • وعارض بعض الاساتذة المصريين ذلك لعدم توفر المصطلحات العلمية • فما كان من الدكتور عزة مريدن عميد كلية الطب بدمشق آنئذ الا أن القى في اليوم الثاني محاضرة عن السريريات باللغة العربية لم يستعمل فيها أي كلمة أجنبية فاعجب القوم وقرروا بالاجماع أن يباشر بتدريس العلوم كلها في سائر كليات الجمهورية العربية المتحدة باللغة العربية • وهذا خير مثال على صلاحية اللغة العربية لتدريس العلوم • وبعد فان قضية المصطلحات ليست سببا في تاخير استخدام العربية في تدريس العلوم بل هي نتيجة مخزية ومؤذية نتجت عن كسلنا وعدم استخدامنا لغتنا العظيمة في التعليم الجامعي • ولن تكتمل المصطلحات الا عندما نحزم أمرنا وندرس العلوم بالعربية •

لغة كانت تمد العالم اجمع بالكتب في مختلف العلوم ، حتى ان الغرب كما تحدثنا المستشرقة الالمانية زيغرد هونكة في كتابها ، شمس العرب تسطع على الغرب ، قائلة (دب في الطب الغربي فجاة في القرن السادس عشر ، شعور غريب بالخجل من تقليده للطب العربي وقد بقي قرونا طويلة من الزمن نسخة ممسوخة عنه ، وكانت معظم المخطوطات الاوروبية الطبية في أول عصر الترجمة وحتى القرن السابع عشر تقليدا للعرب ونقلا عنهم) وتحدثنا أيضا قائلة بانه (قبل 600 عام كان لكلية الطب الباريسية اصغر مكتبة في العالم ، لا تحتوي الا على مؤلف واحد ، وهذا المؤلف كان لعربي هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازي) • لغة كان العالم يغرف من معينها ، فكيف ينضب الآن والى الابد ؟

ويلقى موضوع التعريب وموضوع المصطلحات العلمية عناية كبرى من الجامعة العربية والمكتب الدائم للتعريب العائد اليها في الرباط • ومن مجامع اللغة العربية في جميع البلاد العربية • ولقد لاقى موضوع التعريب وتدريس العلوم باللغة العربية كل عناية في مؤتمرات الدول العربية • اذ نوقش الموضوع في المؤتمر العربي الاول في الاسكندرية سنة 1953 وفي المؤتمر العربي الثاني في القاهرة سنة 1955 وفي المؤتمر العربي الثالث في بيروت سنة 1957 وفي مؤتمر جامعات الجمهورية العربية المتحدة سنة 1958 وفي المؤتمر العربي الرابع في القاهرة سنة 1960 • وفي مؤتمر مشكلات التعليم الجامعي في البلاد العربية في الحلقة الاولى التي انعقدت في بنغازي سنة 1961 والحلقة الثانية التي انعقدت في بيروت سنة 1964 ، ولقد أقر مجلس الجامعة العربية المنعقد في الرياض سنة 1962 مقررات الحلقة الاولى وأوصى بما يلي :

1 ـ أن تسرع الجامعات العربية الى تعريب التعليم في كلياتها المختلفة مع مراعاة ما تقتضيه الظروف المحلية •

2 ـ أن يكون التعريب تدريجيا فيبدأ بالسنة الدراسية الاولى ثم بالنسبة للسنة الدراسية الثانية وهكذا•

3 ـ أن يصحب تعريب التعليم في الجامعات اتصال العناية بتعليم اللغات الاجنبية في الكليات الجامعية •

4 ـ أن تشجع الجامعات والهيئات العلمية والادارة الثقافية بجامعة الدول العربية على التاليف والترجمة باللغة العربية في مختلف المواد ، وذلك بتخصيص مكافآت مجزية أو شراء حق التاليف والترجمة والنشر او شراء نسخ مما يؤلف او يترجم وتوزيعها على مختلف الجامعات والمكتبات•

5 ـ العمل على توفير أمهات المراجع باللغة العربيـة وكذلك الدوريات العلمية ، واصـدار المجـلات الخاصة بنشر مختصرات عربية لكـل البحـوث الاجنبيـة المهمـة ٠

ولقد اشترك في هذه الدورة كـل مـن الجامعـة والاردن وتـونـس والسـودان والعـراق والسعوديـة ولبنان والمغرب والجزائر وليبيا و ج٠ م٠ ع واليمن ، كما نوقش الموضوع نفسـه في مؤتمر مجمـع اللغـة العربية المنعقد في بغداد/ 1965 وفي المؤتمـر العربـي الخامس سنة 1966 وفي المؤتمر الثقافي العربي السابع المنعقد في القاهرة سنة 1967 وفي المؤتمر الثقافي العربي الثامن المنعقد في القاهرة سنة 1969 وفي غيرهـا مـن مؤتمرات الجامعات وكليات الهندسة والطب في البـلاد العربية وفي مؤتمرات نقابات المهندسين للبلاد العربية٠ وخرج المؤتمرون بعد كل من هذه المؤتمـرات بقـرار صلاحية اللغة العربية لتدريس العلوم بها ٠ وطلب الى الكليات العلمية أن تسرع فورا في تعريب التعليم فيها، وترجمة المصطلحات وتوحيدها واستكمال النقص في الاساتذة والمراجع والمصادر العلمية ٠

وتحدثنا مجلة البلاغ الكويتيـة في عددهـا 192 الصادر بتاريخ 18 / 2 / 1973 تحت عنوان تعريب التدريس الجامعي من العام القادم بما يلي : (كان أهم المقررات التي انتهى اليها المؤتمـر الثـانـي لاتحاد الجامعات العربية ٠٠٠٠ الموافقة على تنفيذ البرنامج الخاص بتعريب التدريس الجامعي من العام القادم ، على أن يبدأ التدريس باللغة العربيـة فـورا في كـل الجامعات العربية ، وعلى اصدار معجم عربي موحـد وانشاء ديوان للترجمة يتابع نقـل الكتب والبحـوث الاجنبية الى العربية واعداد المقررات الدراسية المؤلفة والمترجمة لسنتين مقبلتين ، مع انشاء اتحـاد عـربي للتعـريب) ٠

والجدير بالذكر أن أغلب لوائح جامعات الـدول العربية تنص على أن اللغة العربية هي لغة التدريس في جميع كلياتها وان الاستثناءات الـواردة في بعض اللوائـح كانت واردة أيام الضرورة وقـد آن الاوان لحذفها لان الضرورة اليوم تقتضـي أن نلتـزم خطـة التعريب الشامل بقـوة ٠

الاعتـراض الثـانـي :

ان دعوى عدم توفر المصطلحات العلمية باللغـة العربية دعوى مرفوضة أيضا ٠ فالذنب ليس ذنب اللغة وانما هو ذنب الناطقين بها ٠ ولقد حـاول أجدادنـا الاوائل الوصول الى المصطلحات التي احتاجوا اليها في نهضتهم العلمية ونجحوا في ذلك أيما نجاح ٠ والفوا آلاف الكتب في مختلف العلوم ووضعوا طائفة من الكتب في (المصطلحات) نفسها (17) ٠

يجب أن نميز بين قضية تعريب التعليم وقضية تعريب المصطلح ٠ تعريب التعليم يسبـق تعـريب المصطلح بل تعريب الاول يؤدي الى تعريب الثاني ٠ ولهذا تعمد الامم الى التدريس والتأليف بلغاتها مستخدمة

---

(17) انظر الجداول رقم (2 ، 3 ، 4) في آخر البحث ٠

ما لديها من مصطلحات ، جادة في ايجاد وتعريب مصطلحات جديدة ·وكثيرا ما تستعمل المصطلح الاجنبي وحده أو مقرونا بالمصطلح العربي ·

وهنا يحسن أن نميز أيضا بين التعريب والترجمة · فالتعريب تعبير مباشر عن أفكار الامة وشعورها وآرائها وتجاربها بينما الترجمة هي عملية نقل لافكار الآخرين وتبعية له وشتان بين الابداع والتقليد ·

ويحدثنا الاستاذ عمر الدسوقي في كتابه (الادب الحديث) حينما يتحدث عن الترجمة والتاليف في العصر الحديث فيقول : (ولكن كان كل شيء ينقل الى اللغة العربية من طب وهندسة وعلوم رياضية وعسكرية وما شاكل ذلك · فاتسعت اللغة العربية ، وزادت ثروتها بما بذل المعربون في سبيل مدها بالكميات الجديدة أو احياء الكلمات القديمة التي تحقق غرضهم · ولو إستمرت النهضة العلمية في هذا الاتجاه ، وحمل العلماء والادباء ورجال الفن والقانون الذين يلجئون الى الثقافات الاجنبية المختلفة ويتزودون من معينها ، وينقلون آثارها ، على تعريب كل ما يفيدهم ، لاصبحت اللغة العربية اليوم من أقوى اللغات على تمثيل الحضارة الحديثة ، وابرازها في صورها المتباينة · ، ولا خذت الكلمات المعربة صبغا عربيا خاصا على مر السنين ، وتركزت معانيها بكثرة استعمالها وسهل على الجامعات العربية تدريس شتى العلوم) · ثم يتابع فيقول : (ولكن وا أسفاه أبى الانجليز حين دخلوا مصر الا أن يرغموها على تعلم لغتهم في مدارسها الابتدائية والثانوية والعالية) · أقول لماذا الارغام ولماذا ألغيت مدرسة الالسن في مصر وجعل التدريس غربيا هل كان ذلك عطفا من المستعمرين على مصيرنا وشفقة منهم على قضيتنا وحبا منهم في تقدمنا واستعادة مجدنا ؟

ويتابع الاستاذ دسوقي حديثه فيقول : (فقد استطاعت اللغة العربية بما كمن فيها من قوة أن تقف أمام المحنة وأن تسترد سلطانها المفقود ، بعد لأي ، وأن ترغم العدو والغاصب على الاعتراف لها بالحيوية ، وأنه ليس من السهل القضاء على لغة ذات تاريخ مجيد ، وتراث تليد ، ودين سماوي مكين كاللغة العربية) ·

ويحدثنا الدكتور ابراهيم مدكور رئيس المجمع اللغوي في القاهرة في مقابلة له مع مجلة العربي العدد (187) قائلا : (ان مجمع القاهرة يتألف من 20 لجنة فنية متخصصة واحدة في الطبيعة ، وثانية في الرياضيات وثالثة في الهندسة وهكذا ··· وتعقد هذه اللجان ما يقرب من 600 جلسة في العام المجمعي ، وتقر كل لجنة مالا يقل عن 300 مصطلح في المتوسط سنويا ··· وهكذا أصبح لدى المجمع سنويا ما يزيد على 6000 مصطلح في مختلف العلوم ، يعرض منها على المؤتمر السنوي نحو 2500 مصطلح وتاخذ وضعها النهائي بعد اقرار المؤتمر لها ··· وبذلك توفرت لديه حصيلة تكاد تقرب من (80) ألف مصطلح ، أخرج منها أعدادا كبيرة كل عام ، وأصبحت مادة لاخراج معجمات متخصصة ويؤمل ظهور نماذج من المعجمات المتخصصة هذا العام في الفيزياء النووية وغيرها · ولدى المجمع مواد صالحة لإخراج معجمات في الكيمياء والجيولوجيا والهيدرولوجيا وغير ذلك من الدراسات العلمية الحديثة)، والجدول رقم (2) الملحق في نهاية هذا البحث يتضمن أسماء بعض المعجمات والقواميس على سبيل التمثيل لا الحصر ·

ويتضمن الجدول رقم (3) أسماء المعاجم التي صدرت خلال مئة سنة الاخيرة ، ولقد أعده الاستاذ

صديق بن العربي تحت اسم (معجم المعاجم العربية) ولقد بلغ مجموع هذه المعاجم 318 معجما ٠

كما يتضمن الجدول رقم (4) أسماء المعاجم والمصطلحات التي أصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي (الرباط) ولقد بلغ عددها 132 معجما ٠

لقد أخذ الجدول (3) من مجلة اللسان العربي ، المجلد السابع ، الجزء الاول وأخذ الجدول (4) من فهرس مجلة اللسان العربي ، المجلد السابع ، الجزء الثالث ٠

وللمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي جهود مشكورة وطيبة في مجالات التعريب واعداد المعاجم وتحقيقها وله دراسات بحوث قيمة في مجالات اللغة العربية تعطي صورة واضحة ومخلصة عن طبيعة هذه اللغة ومقدرتها ، وتظهر أن العجز الذي يعزى اليها في العصور المتأخرة هو في الحقيقة عجز ابنائها وقصورهم وتخاذلهم ، وتبين انها لغة مطواعة معطاءة ، خيرة حية ، اذا ما رعاها أبناؤها وسقوها بعرق جهودهم وغذوها بثمرات قلوبهم وعقولهم ٠

الاعتراض الثالث :

وهو نقطة مهمة تحتاج لكثير من العناية والاهتمام، ولكنها ليست عثرة يقف الانسان أمامها مكتوفا ٠ فبعض الناقدين يقرون أن تدريس العلوم باللغة العربية، أمر ضروري وممكن ولكن العقبة في قلة الكتب والمراجع والمجلات والنشرات العلمية الدورية الناطقة باللغة العربية ، وهم يدعون الى تأجيل التدريس باللغة العربية ريثما يتاح للمكتبة العربية أن تحظى بالثروة العلمية الكافية التي تمكن الطلاب والدارسين من الدراسة والاطلاع والبحث بها ٠

وكان الامر يبدو من المتناقضات ٠ هل يبدأ في تاليف الكتب العلمية حتى تماثل المكتبة العربية أخواتها من المكتبات الاجنبية أولا ثم يعمد الى تدريس العلوم بها أم ان الحل الامثل والمنطقي أن يبدأ التدريس باللغة العربية ونبدأ معه ترجمة وتاليف الكتب باللغة العربية ٠ يبدو الامر ظاهريا كحلقة مغلقة لا بدء ولا نهاية لها ٠ في حين ان التاريخ حدثنا عن الحل وأبان لنا الطريق ٠

جميع أمم الارض التي تدرس الآن بلغاتها ابتدأ بعضها من نقطة تكاد تكون الصفر وأخذ يدرس بلغته القومية ويؤلف الكتب الضرورية تدريجيا ولم يسبق أن حدثنا التاريخ أن لبعضهم البعض حضارة علمية زاهرة ومجدا في سجل البحث والاختراع والسبق العلمي٠ فعلت ذلك شعورا منها بحقها في الحياة وتاكيدا منها وحريتها واصالتها ٠

الحل أن نبدأ فورا بالتدريس والتاليف معا باللغة العربية والاحسن أن يتم ترجمة وتاليف بعض الكتب الجامعية العلمية الضرورية قبل سنة من بدء التدريس بها ، حتى تكون المحاضرات جاهزة بين أيدي الطلاب ٠ وسنجد بعد بضع سنين أنه قد الفت آلاف الكتب بدافع الوطنية وبدافع العلم وبدافع الوظيفة وبدافع الربح المادي وبدافع تشجيع الجامعة والدولة المادي ، كما فعلت سورية ومصر أيام الوحدة٠

وتؤلف الكتب لتقرأ والا لن يؤلف كتاب لا يوجد له مشتر ولا قارىء ٠ حتى ان للكتب التي الفت في مصر أيام نهضتها العلمية الحديثة بامر من محمد علي

باشا قد اندثرت الآن وأهملت ولا تجد من يعود اليها او يقرؤها الا مؤرخ يدرس آثار الماضي ومخلفاته ولماذا يعود اليها ؟ والاستاذ يدرس باللغة الاجنبية والمراجع المقررة والامتحانات باللغة نفسها ٠

لمن تؤلف الكتب ولمن تترجم الملخصات والدوريات وتعد المجلات فالموضوع له جانب اقتصادي مهم ايضا، فالعرض يزداد بزيادة الطلب ٠ وستجد عند ازديـاد الطلب العديد من دور النشر ومكاتب الترجمة والمؤسسات العلمية تهرع ملبية حاجة الامة مفتشة عن رغباتها لارضائها طلبا للربح وسعيا وراء تقدم البلاد وازدهارها ٠

ان المكتبة العربية ليست خالية تماما من الكتب العلمية كما أنها ليست فقيرة في المصطلحات العلمية ٠ لقد ألف المسلمون الأوائل باللغة العربية وترجموا عن اللغات الاخرى اليها آلاف الكتب العلمية لا يتسع المجال هنا لذكرها وتعدادها ٠ والف وترجم في نهضتنا الحديثة في مصر والعراق والشام وغيرها ، آلاف الكتب العلمية ايضا ٠ كما وضع العديد من المعاجم والقواميس في عدد من العلوم ٠

ويكفي أن ننقل هنا حديث الاستاذ جربرت فون أورياك الذي ارتقى كرسي البابوية في روما عام 999 م باسم البابا سلفتروس الثاني معلقا بعد أن عرف ان مكتبة القاهرة تضم اكثر من مليونين ونصف من المجلدات لنتعرف على مدى الجهد العظيم الذي قدمه أجدادنا :

(انه لمن المعلوم تماما انه ليس ثمة احد في روما له من المعرفة ما يؤهله لان يعمل بوابا لتلك المكتبة ، وأنى لنا أن نعلم الناس ، ونحن في حاجة لمن يعلمنا ٠ ان فاقد الشيء لا يعطيه (18) ٠

واسمع معي أخي فقرة أنقلها اليك من مقالة عن تاريخ علم الحساب العربي تساءل فيها الدكتور أحمد سليم سعيدان عن دور الفكر الاسلامي في تكوين تيار الفكر العالمي ، وصرح المعرفة الانسانية ، هذا الصرح العظيم الذي نراه في تقنية عصر الفضاء وانجازاته ، أي ركن بناه الاسلام فيه ؟ وما القيمة النسبية للركن الاسلامي بالقياس الى ما بني قبله وما بني بعده من أركان ؟ ويرى الدكتور أحمد أن الجواب الذي يحدد بدقة دور هذا الفكر ويتسم بالموضوعية والعلمية والشمول والحركية يتم باستقصاء الحقائق من مصادرها الاولية ، ثم يذكر أن في مكتبات العالم قرابة ستة ملايين مخطوطة عربية تصل بمجموعها ، اذا استبعدنا النسخ المكررة الى ستمائة ألف كتاب مختلفات ، منها في الرياضيات وحدها ، على سبيل المثال ، حوالي ألف ، لم يدرس منها أكثر من مائة دراسة علمية ، تعطي القارىء فكرة عن مضمونها ، ادركنا ضخامة المهمة التي ينطوي عليها الجواب ، ناهيك عن مئات الالوف من المخطوطات اللاتينية التي هي ترجمات أو اقتباسات من كتب عربية فقدت اصولها ، وأن هذه المخطوطات اللاتينية لم يقيض بعد لها من يعني بها ، لا في الشرق ولا في الغرب ٠

لغة خدمها بنوها في الماضي فاثمرت واعطت ، وأمة عرفت في ماضيها فائدة العلم وقيمته ، فافنت حياتها فيه دراسة وتاليفا ، وسطرت حضارة رائعة ومجدا شامخا ٠

فما ذنبها اذا هجرها أبناؤها وتنكروا لها وعزوا اليها قصور هممهم وفتور عزائمهم ؟ وليمسحوا عن جباههم عارهم ، عزوا اليها قصور همتهم وفتور عزائمهم

---

(18) مجلة العربي العدد 192 سنة 1974 م ٠

هناك وجه آخر من القضية يبرز ضرورة التدريس والتاليف باللغة العربية ، فانه يراد من التعليم والترجمة وتاليف الكتب باللغة العربية أشياء أخرى مهمة • ان نشر الثقافة العلمية بين أفراد الامة ، وهم غالبيتها، لهو ضرورة ملحة ، وان جمع كلمتها واحياء آمالها في منتهى الاهمية ، وهذان لا يتمان آلا بالعناية بلغتها واحياء تراثها وتاليف الكتب ونشر الصحف والمجلات بلسان أفرادها الذين لا يفترض فيهم جميعا تعلم اللغات الاجنبية •

ان وجود كتاب علمي باللغة العربية تمكين لكل واحد من اهل هذه اللغة ليطلع عليه ويرتفع بمستواه • وهكذا ينتشر العلم في الامة وتتوطن في أرضها الثقافة •

الاعتراض الرابع :

أما الادعاء بأن التدريس باللغة العربية يعوق طلاب الدراسات العليا والمبتعثين للاختصاص والمتخرجين من متابعة دراستهم باللغة الاجنبية فهو ادعاء فيه الكثير من المغالاة •

1 ـ لان التدريس الجامعي باللغات الاجنبية لا يعلم الطلاب اللغة الاجنبية نفسها كلغة • اذ حاجة طلاب الكليات العلمية الى عدد محدود من الكلمات المتداولة يضاف اليها العديد من المصطلحات العلمية الى عدد محدود من الكلمات المتداولة يضاف اليها العديد من المصطلحات العلمية خلال سنوات الدراسة • فاذا ما أعطيت اللغة الاجنبية العناية الكافية في مراحل الدراسة التي تسبق الجامعة ، واذا ما استمر على تدريس مادة اللغة الاجنبية في الجامعة ، واذا ما اعطي المصطلح العربي مقرونا بالمصطلح الاجنبي انتقت هذه العقبة وزالت هذه العثرة •

2 ـ الجامعة لا تحسن لغة الطالب الاجنبيةكثيرا ، بل ولا تزيد من فهمه لها الا قليلا • وكم من طالب تخرج من الجامعة وهو لا يحسن اللفظ ولا يقدر علي كتابة سطر دون ارتكاب أغلاط عديدة ، رغم دراسته العلوم باللغة الاجنبية طيلة بضع سنوات في الجامعة • ويعود سبب ذلك الى ضعفه باللغة الاجنبية في المراحل السابقة للجامعة أولا ، ولمحاولته تذليل الصعوبات العلمية التي تاخذ عليه كل وقته فلا تدع له مجالا لتدعيم فهمه للغة الاجنبية • ونجد أن العديد من الطلاب لا يحضر محاضرات اللغة الاجنبية لسبب أو لآخر •

3 ـ ورغم التدريس العالي باللغات الاجنبية تبقى العثرة أمام المبتغين في فهم تعابير الحاضر ، وفي تتبع المعاني بالدقة والكمال ، ولا بد للمبتعث من تمضية مدة في البلاد الاجنبية كي يدرك لهجات بنيها ويستوعب تعابيرهم الخاصة • هذه المدة اللازمة لكل مبتعث لا تكاد تقل عن المدة اللازمة لطالب درس علومه بالجامعة باللغة الانكليزية وابتعث الى المانيا أو فرنسا لمتابعة دراسته بلغتها • فالدراسة المكثفة في اللغات للمبتعثين وهم قلة بالنسبة لعدد الخريجين في كل سنة ، لمدة يسيرة في البلاد المبتعثين اليها تفي بالغرض وتمنع العنت والصعوبة عن باقي الطلاب ، ونحن أمام حقيقة مهمة ومصلحة لا مندوحة عنها ، فان الطالب يقرأ ويستوعب بلغته اضعافا مضاعفة

من الصفحات ء ا يقرأ ويستوعبه باللغة الاجنبية. ويستطيع المدرس أن يلقي محاضراته بوضوح والطالب يستطيع أن يفهم بعمق ويسر باللغة الام اكثر مما هو يفهم باللغات الاجنبية .

4 ـ في مقابل ذلك يتيح لنا التدريس الجامعي باللغات الوطنية فرصة تخريج طلاب استوعبوا مواضيعهم اكثر ، ونالوا قسطا من العلم أوفر . ويتيح للامة فرصة توزيع مبتعثيها على دول متعددة، لا تحدها لغة أجنبية ما ، ويتيح بالتالي لشبابنا فرصة الاطلاع على نتاج الفكر العربي بلغاته المتعددة من جميع منابعه ..

5 ـ ومع هذا لمصلحة من تهدد مصلحة الشعب وحقه في فهم العلم بلغته ومصلحة الطالب الجامعي وحقه في فهم محاضراته ومصلحة الامة وحقها في اصالتها وحريتها بتوطين العلم بلغتها ؟ ألمجرد ابتعاث قلة من المتخرجين في كل سنة أم لمجرد تتبع العلم من قبل الطبقة المتخصصة التي لها لو ارادت ، بما أوتيت من ثقافة وعلم وعزيمة أن تفهم ما ينشره الغرب بلغاته . والتي لو أراد المسؤولون عن تقدم العلم في البلد لسارعوا الى ترجمة الدوريات والملخصات ونشر المجلات باللغة العربية . هذا العمل له أهميته وضرورته وقدسيته اذ الغزو الفكري داخل حصون الامة أخطر عليها من الغزو الخارجي الذي تصرف في سبيل دفعة القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والانفس . أم يدفع الشعب كله ليتكلم اللغة الاجنبية ويدير لسانه خطأ وبصورة مضحكة بكلمات يصعب عليه نطقها ولا يدرك معناها .

لقد أصبحت حجة تعلم اللغات للاطلاع على منجزات الغرب كلمة جوفاء . فما عاد الانسان يستطيع أن يتتبع ولو الجزء اليسير مما يكتب في أي موضوع مهما صغر لكثرة ما يكتب وينشر .

ويحدثنا الاستاذ الدكتور (كانيس) في بحث أعده عن النشر والتوثيق ، يحدثنا عن صعوبة الاطلاع على ما يكتب في مجال صغير من مجالات الطب كالسرطان مثلا بسبب وفرة ما يصدر ، اذ بلغ عدد البحوث التي نشرت عنه في عام واحد (22) الف بحث في (45) لغة. ولهذا بات من الضروري انشاء دائرة للترجمة والنشر والتوثيق باللغة العربية تعد الملخصات والابحاث ، وليس لتعلم اللغات الاجنبية .

وهنا يجدر بنا الاشارة الى أن الترجمة الدقيقة الواضحة الصحيحة لا يستطيعها كل انسان فهي كأي عمل او علم في الحياة تحتاج الى دأب وجهد ورغبة وروح وموهبة من قبل المترجم كي تأتي الترجمة ناصعة شائقة مقبولة . وهل كل متعلم يقدر على مثل هذا أو لديه مثل هذه الموهبة . ولهذا نجد اثر التعريب السيىء في كثير من كتاباتنا وعدة الواحد منا آلاف معدودة من الكلمات الاجنبية لا ندرك روحها ولا نستبين جمال الاستعارة والكتابة وأساليب التشبيه وطرق البيان والبديع فيها فنحن غرباء عنها لم يعش اغلبنا اجواءها ولا سبر غورها . ولهذا ايضا نجد اثر الصبغة الغربية على تفكيرنا واثر الرطانة الغربية ليس في ترجماتنا فقط بل في كتاباتنا وتآليفنا . فلمصلحة من كل هذا ؟ وفي سبيل ماذا كل هذه التضحيات ؟ وما المصير ؟ تدهور أكبر وذل أشنع واستبعاد لا حرية بعده واستمرار في التيه الى طريق مسدود سعيا وراء السراب .

وهناك اعتراضات أخرى يثيرها المغرضون لغاية خبيث في نفوسهم وبدافع من شياطينهم ، منفقين في سبيل ذلك الاموال الطائلة (فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون) (19) ليثيروا الطوائف العربية غير المسلمة والقوميات غير العربية التي تعيش في المنطقة العربية ، زرعا للبغضاء واثارة للشحناء ومحاربة للقرآن عن طريق محاربة لغته • طوائف عربية عاشت في كنف هذه اللغة قرونا فاذا انسلخت عنها فماذا يتبقى لها من تاريخها ، وأقوام آمنت بالله ربّا وبالاسلام دينا وهاجرت في سبيله وهجرت كل شيء في ماضيها يتعارض مع معتقدها الجديد ، واستمسكت بكل امر يربطها بربها وبرسالته الخالدة: الاسلام ، فاذا تنكبت طريقه لم يعد لهجرتها ذلك المعنى الرائع ولم يعد لاستمساكها ذلك الفهم العميق •

ومؤامرات أخرى يوقد نارها ملحد فاجر ، ويحيك حبالها مستعمر ماكر ليقضي على القرآن بالقضاء على لغته باثارة القوميات في العالم الاسلامي • ويحدثنا التاريخ الحديث عن مأساة جديدة ما كانت لتقع لو سمعت الباكستان برأي أول رئيس وزراء لها (السيد علي خان) ولما تفرق شملها وتضعضع كيانها واستحل رجالها دماء بعضهم بعضًا ، ان البنغالين لن يرضوا سيادة الاوردية ، ولا السندية راضية سيادتها ••• ولكن هؤلاء جميعا مستعدون للتنازل عن كل حقوقهم في السيادة للغة القرآن لانها لغة دينهم ولسان نبيهم •• وكان هذا قبل المحنة بزمن بعيد •

الخلاصة :

بعد هذه الرحلة التي أرجو أن تكون مثمرة تتضح لنا الحقائق التالية :

أولا : ان اللغة العربية لغة كثيرة الكلمات غنية الالفاظ جزلة المعاني ، سهلة التوليد تسمح أوزانها المتعددة بالتعريب •

ثانيا : انها لغة تصلح لان تدرس العلوم بها ، فهي لغة تساعد على توليد المصطلحات واشتقاق الكلمات • ونهضة المسلمين قديما في الطب والهندسة والعلوم الكونية لا يزال يسطع نورها ويعبق أريجها • وهذا الاستاذ ارنست رينان يحدثنا قائلا : (ان من أغرب ما وقع في تاريخ البشر وصعب حل سره (يقصد اللغة العربية)• فقد كانت هذه اللغة غير معروفة بادىء ذي بدء ، فبدأت فجأة في غاية الكمال سلسة أي سلاسة ، غنية أي غنى ، كاملة بحيث لم يدخل عليها حتى يومنا هذا أي تعديل مهم ، فليس لها طفولة ولا شيخوخة ، ظهرت لاول مرة تامة مستحكمة ، ولم يمض على فتح الاندلس أكثر من خمسين سنة حتى اضطر رجال الكنيسة أن يترجموا صلواتهم بالعربية ليفهمها النصارى ، فما أروعها من لغة تستهوي القلوب وتجتذب العقول) • ويحدثنا الاستاذ رينان أيضا قائلا : (من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القومية وتصل الى درجة الكمال وسط الصحاري عند أمة من الرحل • تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن نظام مبانيها • ولم يعرف لها في كل أطوار حياتها طفولة ولا شيخوخة ولا نكاد نعلم من شأنها الا فتوحاتها وانتصاراتها التي لا تبارى • ولا نعرف شبيها بهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملة من غير تدرج وبقيت حافظة لكيانها من كل شائبة) • ويحدثنا أيضا الاستاذ

---

(19) سورة الانفال آية 36 •

ريتشار قائلا (20) : (انه لا يعقل أن تحل اللغة الفرنسية أو الانكليزية محل اللغة العربية • أو ان شعبا له آداب غنية متنوعة كالآداب العربية ولغة مرنة ذات مادة لا تكاد تفنى ، ولا يخون ماضيه بعد قرون طويلة ولا ينبذ تراثا ورثه عن آبائه وأجداده) •

وتحدثنا المستشرقة الالمانية زيفر هونكة (21) قائلة : (كيف يستطيع الانسان أن يقاوم جمال هذه اللغة ومنطقها السليم وسحرها الفريد ؟ فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوها سقطوا صرعى سحر تلك اللغة • فلقد اندفع الناس الذين بقوا على دينهم في هذا التيار يتكلمون اللغة العربية بشغف ، حتى ان اللغة القبطية مثلا ماتت تماما ، بل ان اللغة الآرامية لغة المسيح، قد تخلت الى الابد عن مركزها لتحتل مكانها لغة محمد) عليه الصلاة والسلام •

هذا رأي علماء الغرب فينا وفي لغتنا وهذا هو حكمهم على عظمة اللغة العربية وقوتها ومرونتها وغناها • فما قول علمائنا أيعقل أن تحل اللغات الاجنبية محلها ؟ أيعقل أن يخون الفرد العربي ماضيه ويتنكر للغته وينبذ ارث آبائه وأجداده ويهمل لغة دينه وقرآنه ؟ كلا والف كلا ، فاللغة العربية قائمة مهما أرجف المبطلون وهي سائرة مهما خاتل المدعون وهي منتصرة مؤيدة برب العالمين •

هذه شهادة علماء الغرب ورجالاتهم للغة العربية فما رأي علمائنا ورجالاتنا أما زالوا يعتقدون أنها لغة غير صالحة لتدريس العلوم أو أنها فقيرة لا تستطيع أن تساير التقدم العلمي الحديث •

ثالثا : لغة ما ذنبها اذا اهملها بنوها واعرض عنها الناطقون بها • لغة وصلت الى أوجها عندما خدمها علماؤها بتآليفهم في شتى العلوم ووصلوا الى أوجهم العلمي بفضل قوتها وعظمتها ومرونتها وسعتها •

فاذا كان جابر بن حيان العالم المسلم ، معلم العالم كما يحدثنا الفيلسوف الانكليزي بايكون، واذا كان ابن الهيثم من علماء البصريات القلة الذين اشتهروا في العالم كله كما يحدثنا سارطون• واذا كان البيروني أكبر عقلية عرفها التاريخ كما يعترف (سخاو) •

واذا كانت مؤلفات الكندي في الفيزياء هي الاساس الذي اعتمد عليه الغربيون •

واذا كان مكتشف الدورة الدموية الصغرى ابن النفيس ومخترع الساعة بن يونس وليس غاليلو •

واذا كانت آلاف من الكتب العلمية الفت باللغة العربية قديما وحديثا •

فما الذي يوقف الركب عن متابعة المسيرة ويثنيه عن بلوغ الهدف ؟

كانت اللغة العربية لغة العلم والادب ، يوم كانت أوروبا تئن من الجهل ويحدثنا دوزي قائلا : (لم يكن

---

(20) بحث للاستاذ خير الدين حقي القي في المؤتمر الثقافي الثامن بالقاهرة سنة 1969 م •

(21) شمس العرب تسطع على الغرب • ترجمة فارق بيضون وكمال دسوقي •

في كل الاندلس أمي ـ ويقصد أيام الحكم الاسلامي لها ـ يوم لم يكن في كل أوروبا من يعرف القراءة والكتابة الا الطبقة العليا من القساوسة) فلماذا يراد لها ان تتاخر ، لعجزها أم لضعفها أم لتعقيدها أم لغرض خبيث في نفوس المستعمرين ؟

لغة نظم بها أجدادنا الطب والكيمياء ، شعرا(22) يدعى أبناؤها جهلا انها غير قادرة على مسايرة العلوم أو لا تصلح لتكون لغة لتدريس العلوم بها . هذا هو الجهل بعينه والجحود المرير .

دوافع التدريس :

ويتضح مما سبق أن دوافع التدريس باللغة العربية وتدريس العلوم بصورة خاصة بها يمكن ايجازها في النقاط الآتية :

ـ المحافظة على لغة القرآن .

2 ـ المحافظة على كيان الامة .

3 ـ احياء التراث العلمي ونشر ارثنا الثمين من الكتب.

4 ـ جعل التدريس سبيلا للانطلاق لا وسيلة للحاق .

5 ـ تيسير الفهم وسرعة الانجاز .

6 ـ توطين العلوم في البلاد العربية والاسلامية .

7 ـ تاصيل العلوم في الفكر العربي ..

8 ـ نشر الثقافة وتمكين العلم في أذهان أكبر عدد من المواطنين .

التوصيات :

ولهذا نتقدم الى السادة الاساتذة أعضاء المؤتمر الكرام راجين اقرار التوصيات التالية ورفعها للجهات المعنية رجاء الاخذ بها وتطبيقها بالسرعة الممكنة . وفي الحقيقة يتوقف نجاح هذه التوصيات على اقتناع القيادات السياسية والمؤسسات التعليمية بضرورة الموضوع وقيمته ، وعلى مدى مدها يد المساعدة وجديتها في انتقاء الاشخاص المنفذة لهذه التوصيات :

1 ـ احياء التراث العلمي ونشر الكتب العلمية العربية القديمة .

2 ـ انشاء مؤسسات وجمعيات للعاملين في كل علم من العلوم في الوطن العربي والاسلامي تعمل على تقدم هذه العلوم ، وعلى تاليف الكتب العلمية باللغة العربية وترجمة ما يكتب باللغات الاخرى عنها .

3 ـ تشجيع أساتذة الجامعات والمتخصصين على ترجمة الكتب الجامعية والعلمية وتاليفها .

4 ـ تشجيع المجامع اللغوية وهيئات التعريب والمكتب الدائم للتعريب في الرباط ومكاتب ومؤسسات الترجمة والنشر في البلاد العربية والاسلامية على وضع المصطلحات واعداد النشرات والدوريات.

5 ـ اشراك أكبر عدد من العلماء المتخصصين في شتى العلوم في المجامع اللغوية وهيئات التعريب .

6 ـ انشاء مركز للترجمة والنشر والتوثيق يقوم عليه عدد من العلماء في العلوم المختلفة ويقوم على ترجمة أهم الكتب العلمية والدوريات والملخصات والبحوث ويضم معهدا لتخريج المترجمين .

---

(22) لأحد علماء الاندلس ديوان شعري كامل في الكيمياء، وأظن أن اسمه ابن أرفع رأس .

7 ـ توجيه طلاب الدراسات العليا والماجستير والدكتوراة لاعداد ابحاثهم في المصطلحات والتعريب :

أ ـ بالعودة الى كتب الاقدمين واستنباط الالفاظ العلمية العربية منها ٠

ب ـ بوضع كلمات في كل اختصاص لما استحدث من الفاظ علمية ٠

8 ـ المزيد من الاهتمام بتدريس اللغات الاجنبية ، من حيث الكيف لا الكم في المدارس الثانوية ٠

9 ـ البدء بتدريس العلوم الكونية والتطبيقية باللغة العربية في السنة الاولى الجامعية فورا ، وفي سائر السنوات تباعا ٠

10 ـ أن تهتم الدول الاسلامية في نشر اللغة العربية في البلاد الاسلامية غير العربية عن طريق بناء المساجد وانشاء المدارس وتزويدها بالائمة والمدرسين والكتب ٠

فهل تستجيب أمتي لنداء لغتها وقد نوشحت ضمائرها واستصرخت هممها على لسان الشاعر حافظ ابراهيم حين قال :

رموني بعقم في الشباب وليتني
عقمت فلم أجزع لقول عداتي

وسعت كتاب الله لفظا وغاية
وما ضقت عن آي به وعظات

فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة
وتنسيق أسماء لمخترعات

أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل سالوا الغواص عن ، صدفاتي

الى معشر الكتاب والجمع حافل
بسطت رجائي بعد بسط شكاتي

فاما حياة تبعث الميت من البلى
وتنبت في تلك الرموس رفاتي

وأما ممات لا قيامة بعده
ممات لعمري لم يقس بممات

وهل نتعظ بقوله تعالى :

« أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان، خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ، والله لا يهدي القوم الظالمين » صدق الله العظيم ٠

(سورة التوبة آية 109) ٠

أسال الله السداد وهو ولي التوفيق ٠

جدول (١) يبين طريقة الحساب

عدد الكلمات الرباعية والثلاثية والثنائية المشددة التي يمكن تأليفها من حرف الهجاء

عدد حروف الهجاء	عدد الكلمات المشتقة من كل حرف زيادة عما قبلها			مجموع عدد الكلمات المشتقة طبقا لعدد الحروف المستعملة		
	الثنائي ٢ (ع − ١)	الثلاثي ٦ مج (ع − ٢)!	الرباعي	الثنائي مج ٢ (ع − ٢)	الثلاثي مج ٦ مج (ع − ٢)!	الرباعي
١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢	٢	٠	٠	٢	٠	٠
٣	٤	٦	٠	٦	٦	٠
٤	٦	١٨	٢٤	١٢	٢٤	٢٤
٥	٨	٣٦	٩٦	٢٠	٦٠	١٢٠
٦	١٠	٦٠	٣٨٤	٣٠	١٢٠	٥٠٤
٧	١٢	٩٠	١٥٣٦	٤٢	٢١٠	٢٠٤٠
٨	١٤	١٢٦	٦١٤٤	٥٦	٣٣٦	٨١٨٤
٩	١٦	١٦٨	٢٤٥٧٦	٧٢	٥٠٤	٣٢٧٦٠
١٠	١٨	٢١٦	٩٨٣٠٤	٩٠	٧٢٠	١٣١٠٦٤
١١	٢٠	٢٧٠	٣٩٣٢١٦	١١٠	٩٩٠	٥٢٤٢٨٠
١٢	٢٢	٣٣٠	١٥٧٢٨٦٤	١٣٢	١٣٢٠	٢٠٩٧١٤٤
١٣	٢٤	٣٩٦	٦٢٩١٤٥٦	١٥٦	١٧١٦	٨٣٨٨٦٠٠
١٤	٢٦	٤٦٨	٢٥١٦٥٨٢٤	١٨٢	٢١٨٤	٣٣٥٥٤٤٢٤

تابع جدول (١)

عدد حروف الهجاء	عدد الكلمات المشتقة من كل حرف زيادة عما قبله: الثنائي (ع٢-١)	الثلاثي ٦ مج ١ .(ع-٢)	الرباعي	مجموع عدد الكلمات المشتقة طبقا لعدد الحروف المستعملة: الثنائي مج ٢ (ع-٢)	الثلاثي مج ٦ مج !(ع-٢)	الرباعي
١٥	٢٨	٥٤٦	١٠٠٦٦٣٢٩٦	٢١٠	٢٧٣٠	١٣٤٢١٧٧٢٠
١٦	٣٠	٦٣٠	٤٠٢٦٥٣١٨٤	٢٤٠	٣٣٦٠	٥٣٦٨٧٠٩٠٤
١٧	٣٢	٧٢٠	١٦١٠٦١٢٧٣٦	٢٧٢	٤٠٨٠	٢١٤٧٤٨٣٦٤٠
١٨	٣٤	٨١٦	٦٤٤٢٤٥٠٩٤٤	٣٠٦	٤٨٩٦	٨٥٨٩٩٣٤٥٨٤
١٩	٣٦	٩١٨	٢٥٧٦٩٨٠٢٩٧٦	٣٤٢	٥٨١٤	٣٤٣٥٩٧٣٧٥٦٠
٢٠	٣٨	١٠٢٦	١٠٣٠٧٩٢١١٩٠٤	٣٨٠	٦٨٤٠	١٣٧٤٣٨٩٤٩٤٦٤
٢١	٤٠	١١٤٦	٤١٢٣١٦٨٤٧٦١٦	٤٢٠	٧٩٨٦	٥٤٩٧٥٥٧٩٧٠٨٠
٢٢	٤٢	١٢٦٠	١٦٤٩٢٦٧٣٩٠٤٦٤	٤٦٢	٩٢٤٠	٢١٩٩٠٢٣١٨٧٥٤٤
٢٣	٤٤	١٣٨٦	٦٥٩٧٠٦٩٥٦١٨٥٦	٥٠٦	١٠٦٢٦	٨٧٩٦٠٩٢٧٤٩٤٠٠
٢٤	٤٦	١٥١٨	٢٦٣٨٨٢٧٨٢٤٧٤٢٤	٥٥٢	١٢١٤٤	٣٥١٨٤٣٧٠٩٩٦٨٢٤
٢٥	٤٨	١٦٥٦	١٠٥٥٥٣١١٢٩٨٩٦٩٦	٦٠٠	١٣٨٠٠	١٤٠٧٣٧٤٨٣٩٨٦٥٢٠
٢٦	٥٠	١٨٠٠	٤٢٢٢١٢٤٥١٩٥٨٧٨٤	٦٥٠	١٥٦٠٠	٥٦٢٩٤٩٩٣٥٩٤٥٣٠٤
٢٧	٥٢	١٩٥٠	١٦٨٨٨٤٩٨٠٧٨٣٥١٣٦	٧٠٢	١٧٥٥٠	٢٢٥١٧٩٩٧٤٣٧٨٠٤٤٠
٢٨	٥٤	٢١٠٦	٦٧٥٥٣٩٩٢٣١٣٤٠٥٤٤	٧٥٦	١٩٦٥٦	٩٠٠٧١٩٨٩٧٥١٢٠٩٨٤
٢٩	٥٦	٢٢٦٨	٢٧٠٢١٥٩٦٩٢٥٣٦٦٢١٧٦	٨١٢	٢١٩٢٤	٣٦٠٢٨٧٩٥٩٠٠٤٨٣١٦٠

اذن مجموع امكانيات اشتقاق الكلمات الثنائية المشددة والثلاثية من حروف الهجاء في حالة اعتبار الهمزة حرفا مستقلا = 812 + 21924
= 22736 كلمة

وفي حالة عدم اعتباره حرفا مستقلا = 756 + 19656
= 20412 كلمة

لقد حسب عدد الكلمات الرباعية التي يمكن أن تؤلفها حروف الهجاء فوجدت أنها حوالي 36×10^{15} كلمة أي 36 ألف مليون مليون كلمة .

اغلب هذه الكلمات الناتجة من تاليف الحروف لا يرد لها معنى أو استعمال في اللغة العربية ، ولا يستعمل منها الى النزر اليسير ، ولهذا السبب لم يحسب عدد الكلمات الخماسية والسداسية والسباعية ، والذي سيبلغ مجموعها النظري (الحسابي) عددا هائلا في حين ان المستعمل منها هو عدد جد ضئيل اذا قيس بعدد الكلمات الرباعية .

جدول (2) باسماء بعض المعجمات والقواميس

1 ــ المعجم الوسيط في مجلدين كبيرين يحتويان على 1200 صفحة في كل منها ثلاثة أعمدة وقد ضم المعجم 30 الف مادة ومليون كلمة . أصدره مجمع اللغة العربية 1960 ــ 1961 .

2 ــ دائرة المعارف (11) مجلدا تاليف بطرس البستاني وأولاده .

3 ــ معجم الالفاظ الطبية بسبع لغات : عربي ، فرنسي، انكليزي ، الماني ، اسباني،لاتيني ، ايطالي .

4 ــ المعجم العسكري الموحد يضم (80) الف مصطلح.

5 ــ وضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة معجما ضمن (30) الف مصطلح علمي نسبة المعرب منها لا تزيد عن 8 ٪ .

6 ــ معجم الدكتور محمد شرف وضم (50) ألف مصطلح علمي سنة 1928 .

7 ــ أعد المجلس الاعلى للبحث العلمي (القاهرة) معجما بالعربية يضم (100) الف مصطلح .

8 ــ مجلة وسالة المعلم المصرية . وتعنى بنشر الاطروحات والملخصات باللغة العربية مع ما يستجد من المصطلحات العلمية .

9 ــ معجم الالفاظ الزراعية : الامير مصطفى الشهابي ط 2 بعناية الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية يضم عشرة آلاف كلمة علمية .

10 ــ لقد نشر ابن النديم وشهرته الوراق فهرسا للعلوم، في أواخر القرن الرابع الهجري في عشرة مجلدات يضم أسماء جميع الكتب التي صدرت باللغة العربية في الفلسفة (والفلك والرياضيات والطبيعيات والكيمياء والطب) .

11 ــ معجم علم النفس : الدكتور فاخر عاقل ، عربي، انكليزي ، فرنسي .

12 المعجم الفلسفي : الدكتور جميل صليبا ، عربي ، انكليزي ، فرنسي ، لاتيني (عدة أجزاء) .

13 ــ معجم دوزي ، عربي ، فرنسي .

14 ـ معجم الحيوان : الدكتور امين المعلوف ·

15 ـ معجم أسماء النبات : الدكتور احمد عيسى ·

16 ـ معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية للاستاذ احمد الخطيب ·

17 ـ المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث : الامير مصطفى الشهابي ·

18 ـ كشاف اصطلاحات الفنون : محمد على الفاروقي التهاوني (جزئين) ·

19 ـ المعجم العلمي : للدكتور أحمد رياض ·

المراجع

1 ـ معالم في الطريق
الشهيد سيد قطب

2 ـ عبقرية اللغة العربية 1956
الاستاذ محمد المبارك

3 ـ دور اللغة في تنمية الطاقات البشرية
الاستاذ ادريس الكتاني

4 ـ اللغة والمجتمع 1951
د · علي عبد الواحد وافي

5 ـ هل العربية لغة امة ام لغة فكر
الاستاذ مصطفى صادق الرافعي

6 ـ رسالة العلم الاجتماعية
الاستاذ د · برنال

7 ـ بحث القى في ندوة تعريب التعليم العالي بلبنان سنة 1972 م
الدكتور نزار الزين

8 ـ اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي 1973
الدكتور مازن مبارك

9 ـ دروس في اللغة العربية
الاستاذ ربحي كمال

10 ـ اليهودية (مقارنة الاديان) 1966
الدكتور أحمد شلبي

11 ـ التربية في الشرق الاوسط العربي : الدكتور زود ويك ماثيو والدكتور متى عقراوي وترجمة د · امير بقطر

12 ـ النظامه الالكترونية (اللسان العربي) المجلد العاشر 1973
الدكتور ابراهيم أنيس

13 ـ المصطلحات العلميه في اللغة العربيه في القديم والحديث
الامير مصطفى الشهابي

14 ـ تاريخ آداب اللغة العربية الجزء الرابع 1937
الاستاذ جرجي زيدان

15 ـ اعداد العلميين في الوطن العربي المؤتمر الثقافي العربي الثامن في القاهرة 1969

16 ـ شمس العرب تسطع على الغرب زيغرد هونكة · ترجمة : فاروق بيضون وكمال دسوقي

17 ـ المؤتمر الثقافي العربي السابع في القاهرة 1967 (مشكلة التخطيط التربوي في البلاد العربية)

18 ـ المؤتمر الثالث لوزراء التربية العرب · الامانة العامة لجامعة الدول العربية سنة 1968

19 ـ تعريب التدريس الجامعي : مجلة البلاغ الكويتية
العدد 192 السنة 1972

20 ـ الادب الحديث
الاستاذ عمر الدسوقي

21 ـ محصول مجمع اللغة العربية لمصطلحات العلم
2500 مصطلح في العام مجلة العربي العدد
187 سنة 1974 .
الدكتور ابراهيم مدكور

22 ـ النشر والتوثيق العلمي والعمل على الاستفادة منه
في اطار اعداد العلميين في الوطن العربي .
الدكتور أحمد كاتبي

23 ـ فقه اللغة وخصائص العربية
الاستاذ محمد المبارك

24 ـ تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي
الدكتور جمال الدين الشيال

25 ـ أثر الاحتلال البريطاني في التعليم القومي في مصر
1966 .
الدكتور جرجس سلامه

26 ـ قضية التعريب في الجزائر
الاستاذ عثمان السعدي

27 ـ مجلة العربي العدد 182 كانون الثاني 1974 مقالة
للاستاذ جميل صليبا

28 ـ تعريب التعليم في الجزائر ومشاكله . اللسان
العربي المجلد الثامن الجزء الاول 1971 .
الاستاذ عبد الحميد المهيدي

29 ـ مجلة العربي العدد 192 سنة 1974 ، تاريخ علم
الحساب
الدكتور سليم سعيدان

30 ـ مجلة اللسان العربي المجلدات 4 ، 5 ، 6 ، 7 ،
8 ، 9 ، 10

مسألة السوابق واللواحق وطرق معالجتها

بقلم محمد المغنم

متفقد التعليم الثانوي بوزارة التربية القومية ـ تونس

بعد الاطلاع على جملة الوثائق التي امدنا بها مشكورا مكتب تنسيق التعريب بالرباط يمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام : وثائق عمل ـ وثائق منهجية ـ وثائق تتعلق بالسوابق واللواحق .

1 ـ وثائق العمل :

من اهم هذه الوثائق اثنتان :

1 ـ ورقة العمل الصادرة عن المكتب : والتي هي محور هذه الندوة وهي تهدف الى وضع مناهج تارة لوضع المصطلح العربي الجديد في جميع ميادين المعرفة العلمية .

2 ـ منهجية المكتب في تنسيق المصطلح العربي : وهي وثيقة تبين لنا المراحل التي تطمها المكتب في هذا الميدان والمتمثلة خاصة في :

ا ـ جمع المعاجم وضبطها وترجمتها .
ب ـ عقد الندوات والمؤتمرات .
ج ـ جمع ما يستجد من مصطلحات علمية واتخاذ التدابير العلمية لوضع ما يقابلها من مصطلحات.
د ـ توخي منهجية عمل مضبوطة تتسم بالمنطقية وبالثقة العلمية .

2 ـ الوثـائـق المنهجيـة :

يغلب على هذه الوثائق الاهتمام بمحاولـة ضبط مبادىء عامة لوضع المصطلح العربي وهي 4 وثائق

1 ـ مقترحات مجمع اللغة العربـي الاردني : وهـي وثيقة تشتمل على عدد 18 من مبادىء وترصيات واشـارت بصـورة عرضيـة لمشكلـة السوابق واللـواحـق .

2 ـ توصيات خاصة بوضع المصطلحات العلمية التي اقترها المؤتمر 45 بدمشق على 4 ما أظن : وهـي وثيقة تضمنت 4 مبادىء و 12 توصيـة تتعلـق جميعها بمناهج وضع المصطلح العربي .

3 ـ اسلوب اختيار المصطلح العربى للاستاذ أحمـد الاخضر غزال وتشتمل هذه الوثيقة على :

أ ـ اربعة مقاييس تتعلق بالاختيار اللغوي .

ب ـ ثلاثة مقاييس اجتماعية لغوية .

4 ـ من اساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبـات وضعه للدكتور جميل الملائكة وهي وثيقة تضم عدة منهجيات وقع تجميعها في 6 مبادىء اساسية لوضـع المصطلح العربي .

3 ـ الوثائق المتعلقة بالسوابق واللواحـق :

اهتمت هذه الوثائق بالمناهج والمبادىء ايضا وقد تركزت على مسألة السوابق واللواحق وهي 3 وثـائـق :

1 ـ السوابق واللواحق للدكتور محمود مختار .

تضم هذه الوثيقة نحو 120 سابقة ونحو 50 لاحقة في جدول يحتوي على السابقة او اللاحقة باللغـة الاجنبية ورمزه ومثال له كما يحتوي على السابقة او اللاحقة المقابلة بالعربية (مترجمة او معربة) ورمزها ومثالها . الا أن هذا الجـدول غير مرتب ترتيبا الفبائيا .

2 ـ منهجية وضع المصطلحات الجديدة للاستاذ احمد شفيق الخطيب تضم هذه الوثيقة نحو 600 سابقة ونحو 150 لاحقة تتعلق كلها بميدان الطب فقط. كانت هذه الوثيقة مرتبة ترتيبا الفبائيا الا انهـا

ا ـ لم تفرد السوابق بجدول خاص واللواحـق بجـدول آخـر .

ب ـ لا تشتمل على امثلة لابراز السابقة أو اللاحقة بالنسبة للكلمة الاصلية .

لقد اهتمت هذه الوثيقة زيـادة عـن السوابـق واللواحق اهتمت بابراز الصيغ التي تتميز بها العربية والتي يمكن الاستفادة منها لمعالجة مسالـة السوابـق واللواحق كاسم المكان واسم الزمان واسم الآلة والصفة المشبهة والتفعيلات المختلفة والمعنى الذي تؤديه ـ كل تفعيلة كـ ـ فاعل . مفعول . فعّال ، فعول ، استفعل . فعّـل ، تفـاعـل ، انفعـل ، فعّـال ، أنعـل ، تِفعال ، فَعلان . فعيـل ، تَفَعّـل ، فِعـالـة . فاعول ، مِفعال . الى غير ذلك من الصيغ التي هي جديرة بالعناية والدرس لاستغلالها لمعالجة مسالة السوابق واللواحق بالاستعانة مع خبراء في الالسنية باللغة العربية واللغتين الاجنبيتين الانجليزيـة والفرنسيـة .

ج ـ اهتمت الوثيقة ايضا بمسالة الحروف التـي لا تشتمل عليها اللغة العربية مثل P , G , V

واقترحت لها على ترتيب

پ ، چ ، ڤ

وهذا من شانه أن يدخل على العربية حروفا جديدة وأصواتا جديدة لا اظن أننا في حاجة اليها اذ ما ضرنا أن نستعمل مقابلها الحروف العربية التالية على التوالي : ب ، غ ، ف ٠

3 ـ الصدور واللواحق للدكتور محمد رشاد الحمزاوي٠

اهتمت هذه الوثيقة خاصة الوثائق وهي عبارة عن دراسة نقدية أبرزت مواطن الضعف والاختلاف والتضارب في الطرق المتوخاة لترجمة وتعريب السوابق واللواحق وقد اعتمدت الوثيقة على عينة في الفيزياء والكيمياء اشتملت على نحو 55 سابقة ونحو 50 لاحقة ولعل أبرز ما جاء فيها هو دعوتها الى خطة عربية شاملة لمعالجة هذه المشكلة ولكنها لم تتقدم بأي حل أو باية طريقة عمل ٠

يتضح من خلال هذا العرض الخاطف لمختلف هذه الوثائق انه لان كانت مسالة وضع المصطلح الاصلي آخذة في طريقها الى الحل بالرغم من كل الصعوبات التي نكتنفها فان مسالة السوابق واللواحق لا تزال تبحث عن طريقها ٠

ان وثيقة العمل المعروضة علينا والتي سنتولى تدارسها في هذه الندوة قد نهتدي من ورائها الى خطة تمكننا من الاتفاق على وضع منهجيات قارة في وضع المصطلح العربي هذا ٠

واظن أنه آن الاوان أن نهتم أكثر فأكثر بمسائل أخرى مثل :

ـ الاتجاهات ٠

ـ الارقام والحروف ٠

ـ السوابق واللواحق ٠

مسألة السوابق واللواحق :

يتضح من المقدمة السابقة أنه يمكن لنا أن نبرز الملاحظات الثلاثة التالية :

الملاحظة الاولى :

ان عدد السوابق واللواحق هو في ازدياد مطرد ، فأول ما بدىء النظر فيها كان هذا العدد محدودا لا يتجاوز 7 سوابق ولواحق حسب وثيقة الدكتور الحمزاوي ٠ وبلغ في وثيقة الدكتور محمود مختار نحو 120 سابقة ونحو 50 لاحقة مع التنبيه الى أنها ذكرت على سبيل المثال لا على سبيل الحصر وأكثر من ذلك فقد بلغ هذا العدد نحو 600 سابقة ونحو 150 في ميدان الطب وحده وذلك حسب وثيقة الدكتور أحمد شفيق الخطيب٠

ان التأمل في هذه الارقام الواردة في هذه الوثائق فقط يبعث على الاندهاش والحيرة حتى في صفوف المصطلحين بمسالة التعريب أنفسهم فضلا عن غيرهم٠

والسؤال الذي يطرح نفسه كم يكون عدد هذه السوابق واللواحق اذا اعتبرنا جميع العلوم الاخرى ٠٠ أنه سيكون عددا مهولا حقا ٠

الملاحظة الثانية :

أما الملاحظة الثانية التي يمكن ابرازها فهي تتمثل في مدى تباين وجهات النظر خصوصا اذا علمنا أن هذا

التباين لا يقتصر على ما هو عليه بين قطر وقطر وبين مؤسسة ومؤسسة بل هو موجود حتى بين باحث وباحث من ذلك ·

أ – فبعضهم يميل الى الترجمة والآخر الى التعريب والآخر الى النحت ·

ب – بعضهم يحرص أن يكون التركيب متجانسا كان تكون السابقة أو اللاحقة تابعة للكلمة الاصلية من حيث كونها لفظ عربي أو لفظ مترجم او لفظ معرب بينما لا يرى بعضهم الآخر حرجا في أن تخالف السابقة او اللاحقة الكلمة الاصلية من حيث كونها لفظ عربي أو لفظ مترجم او لفظ معرب ·

ج – بعضهم يفضل التركيب المشتمل على اكثر كلمات عربية وبعضهم الآخر يفضل الانسجام ولا يجيز المزج ·

د – بعضهم يجيز عند التعريب تبني حروف جديدة وأصوات جديدة ليست في العربية مثل :

چ لـ G ، پ لـ P ، ڤ لـ V

بينما بعضهم الآخر يفضل الاقتصار في هذا الباب على استعمال حروف عربية قريبة لها في النطق مثل :

غ لـ G ، ب لـ P ، ف لـ V

هـ – بعضهم يحبذ استعمال الحروف اللاتينية a, b, c, x, y والحروف اليونانية δ, γ, β, α استعمالا كليا في جميع العلوم وجميع الحالات وترك الحروف العربية جانبا بينما بعضهم الآخر يرى استعمال هذه الحروف في بعض العلوم وعدم استعمالها في علوم أخرى أو استعمالها في بعض الحالات وعدم استعمالها في بعض الحالات الاخرى · بينما يرى شق ثالث الالتزام بالحروف العربية في جميع العلوم وفي جميع الحالات ·

و – بعضهم يستعمل الارقام العربية 1 ، 2 ، 3 ·· وبعضهم الآخر يتمسك بالارقام الهندية ١ ٢ ٣ ٤ الى غير ذلك من الآراء التي هي في حقيقة الامر تنم عن حسن نية وعلى التمسك بالامانة العلمية لا شك في ذلك لكن تاثيرها على مسيرة التعريب بصورة عامة هو تاثير سيء للغاية وخطير الى ابعد الحدود لانه يجعل المترددين والمتشككين في جدوى هذا العمل يزدادون نفورا وتباعدا اذا ما تواصل التردي في هذه المآزق ·

نظرا لكل ذلك أعتقد انه يتعين علينا ان نتناول هذا الموضوع الشائك بشيء من التخطيط والتنظيم والموضوعية حتى يتسنى لنا معالجته معالجة جذرية ترتكز على مبادىء ثابتة وطرق مضبوطة يمكن ان تنكب عليها الندوة أو ندوة أخرى تعقد خصيصا لمسالة السوابق واللواحق ·

4 – طريقة عمل لمعالجة مسالة السوابق واللواحق :

اذا تأملنا في جميع السوابق واللواحق فهي يمكن أن نقسمها الى ثلاثة أصناف اساسية أ ، ب ، ج ·

الصنف أ :

يضم جميع السوابق واللواحق التي تكتسي اساسا صبغة لغوية معينة في اللغة الاصلية الماخوذة منها فرنسية كانت أو انجليزية واستعملت في مصطلح علمي للدلالة على نفس المعنى اللغوي ·

– أمثلة : anti , im , bi , iso

في المصطلحات ·

isométrie , bioxide , impossible , anti-symetrie

الصنف ب :

يضم جميع السوابق واللواحق التي تكتسي أساسا صبغة لغوية معينة في اللغة الاصلية الماخوذة منها فرنسية كانت أو انجليزية لكنها لم تستعمل في المصطلح العلمي بهذا المعنى اللغوي بل استعملت ليس لها معنى أصلا واستعملت هذه السابقة أو اللاحقة للتمييز بين مدلولين أو عدة مداليل علمية متقاربة ٠

ـ أمثلة : eux ، ique

في ferreux ، ferrique

الصنف الثالث ج :

يضم جميع السوابق واللواحق التي لا تكتسي أساسا صبغة لغوية معينة في اللغة الاصلية الماخوذة منها فرنسية كانت أو انجليزية بل هي دخيلة عليها من لغة أخرى كاليونانية مثلا le latin أو ربما ليس لها معنى أصلا واستعملت هذه السابقة أو اللاحقة لتمييز مدلولين أو عدة مداليل متقاربة في المعنى ٠

ـ أمثلة : ide ، ate

في sulphide ، sulphate

مع ملاحظة أن السابقة الواحدة قد تستعمل في مصطلح على أساس أنها من الصنف أ ، وفي مصطلح آخر على أنها من الصنف ب لذلك يحصل الاختلاف في نقلها الى العربية حسب كونها من هذا الصنف أو من ذلك وهو أمر لا ضير فيه ٠

لذا فهذا التصنيف صحيح ولا أخاله الا كذلك وعلى كل يمكن الاستعانة في ذلك بالمختصين في اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية قلت اذا كان هذا التصنيف صحيحا فانه بامكاننا أن نبني عليه طريقة عمل ثابتة واذا كان التصنيف غير صحيح يمكن أن نتوخى طريقة أخرى ٠

لنعد الى الاصناف الثلاثة المذكورة سابقا ٠

5 ـ طريقة العمل :

⁕ **الخطوة الاولى** في الطريقة هي التحقق من كون السابقة أو اللاحقة تنتمي الى الصنف **أ** ، أو ، **ب** أو **ج** وذلك بعد التعمق في دراستها والتأكد منها ٠

⁕ **الخطوة الثانية** في الطريقة هي باتخاذ الموقف الموافق حسب القاعدة التالية :

⁕ قاعدة العمل :

أ ـ اذا كانت السابقة أو اللاحقة من الصنف أ :

عند ذلك نتبع الاولوية التالية :

ـ اذا أمكن ايجاد لفظة واحدة أو صيغة واحدة تعوض الكلمة الاصلية وسابقتها أو لاحقتها نتبين اللفظة الواحدة ٠

مثال ٠ مستحيل impossible

ـ اذا تعذر ذلك ، فنلتجىء الى ترجمة السابقة أو اللاحقة ترجمة لغوية حيث أن في العربية حتما لفظا يقابل السابقة أو اللاحقة لغويا وذلك حسب سياق المعنى وحسب الموضوع فقد تترجم مثلا a بـ لا و بـ غير حسب المقام ويقاس على ذلك بقية السوابق واللواحق٠

وقد يقابل لاحقة في لغة أجنبية سابقة في اللغة العربية : مثل eur في آخر الكلمة تقابلها مـ في اول الكلمة générateur مُوَلِّد •

وبهذه الخطة نتخلص من عبء عدد وافر جدا من السوابق واللواحق التي لا جدوى من تعدادها واتخاذ موقف واحد من كل واحدة منها •

هذه القاعدة في هذه الحالة تكون صحيحة سواء كانت الكلمة الاصلية لفظا عربيا (او مترجما) أو معربا

* اللفظة الاصلية عربية أو مترجمة مثال ذلك :

تناظر	symétrie
ضد التناظر	antisymétrie

* اللفظة الاصلية معربة مثال ذلك :

اكسيد	oxide
ثاني اكسيد	bioxide

ب ـ اذا كانت السابقة او اللاحقة من الصنف ب :

عند ذلك يمكن أن نتفق على ما يلي :

* الكلمة الاصلية لفظ عربي أو مترجم •

في هذه الحالة تترجم السابقة أو اللاحقة محافظة على انسجام التركيب •

ـ مثال :

حديد	fer
حديدي	ferreux

* الكلمة الاصلية لفظ معرب •

في هذه الحالة تعرب كذلك السابقة أو اللاحقة •

ـ مثال : أسيتيلان acitylene

وذلك محافظة على انسجام التركيب أيضا •

جـ ـ اذا كانت السابقة او اللاحقة من الصنف جـ :

عند ذلك يمكن أن نتفق على ما يلي :

* تعرب السابقة او اللاحقة مهما كان أصل الكلمة

ـ مثال :

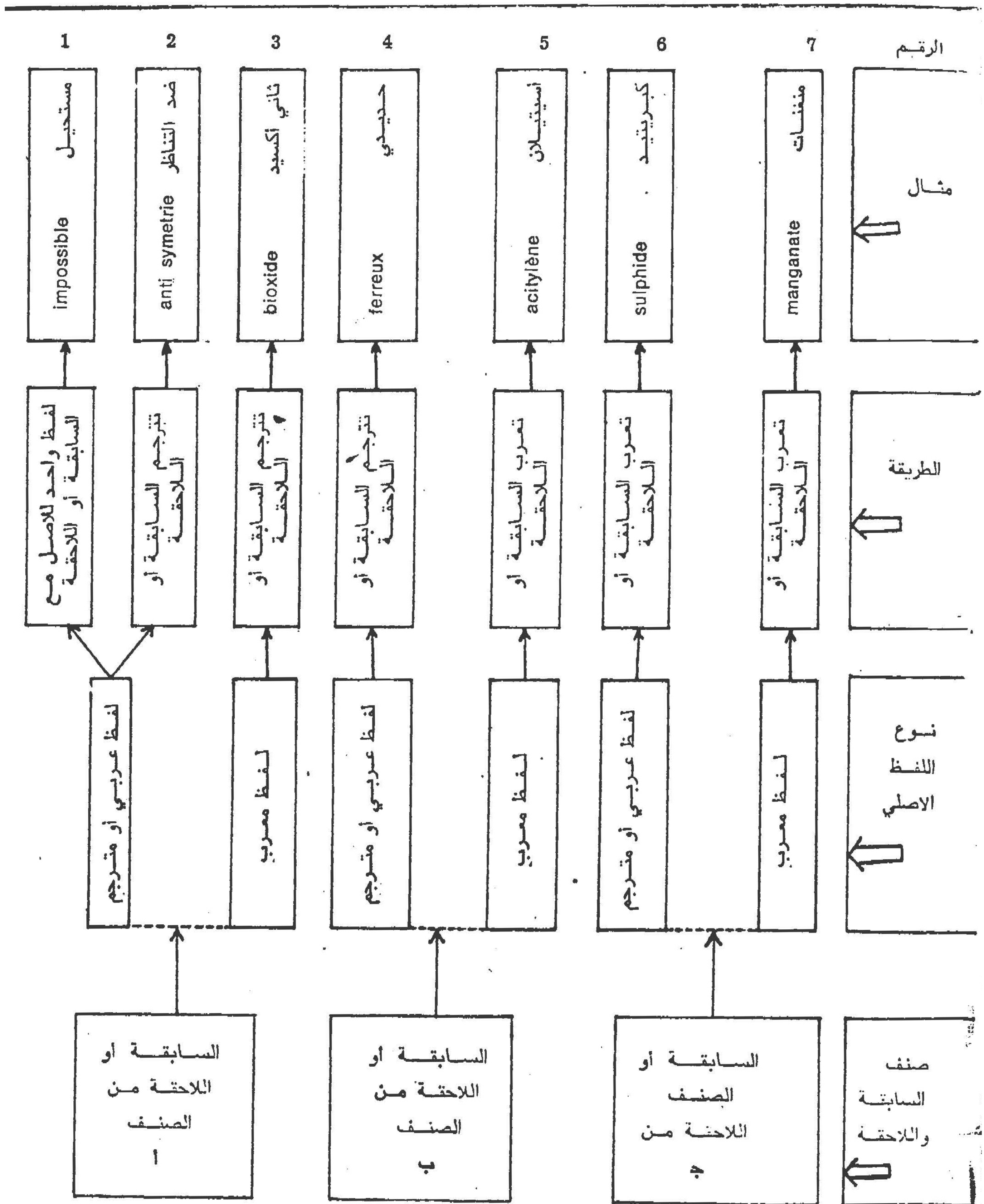
ـ الكلمة الاصلية لفظ عربي أو مترجم •

كبريتيد	sulphide

ـ الكلمة الاصلية لفظ معرب •

منغنات	manganate

يمكن أن نلخص هذه الطريقة في العمل بمعالجة السوابق واللواحق في المخطط التالي :


الرقم
1
2
3
4
5
6
7
مثال
impossible مستحيل
anti symetrie ضد التناظر
bioxide ثاني أكسيد
ferreux حديدي
acitylène أسيتيلان
sulphide كبريتيد
manganate منغنات
الطريقة
لفظ واحد للاصل مع السابقة أو اللاحقة
ترجم السابقة أو اللاحقة
ترجم السابقة أو اللاحقة
ترجم السابقة أو اللاحقة
تعرب السابقة أو اللاحقة
تعرب السابقة أو اللاحقة
تعرب السابقة أو اللاحقة
نوع اللفظ الاصلي
لفظ عربي أو مترجم
لفظ معرب
لفظ عربي أو مترجم
لفظ معرب
لفظ عربي أو مترجم
لفظ معرب
صنف السابقة واللاحقة
السابقة أو اللاحقة من الصنف ا
السابقة أو اللاحقة من الصنف ب
السابقة أو اللاحقة من الصنف ج

وهكذا يؤول المشكل الى 7 حـالات لمعالجـة أي سابقـة أو لاحقـة ٠

أعتقد أن توخي طريقة عمل مضبوطة مثل هـذه الطريقة من شانها أن تحدد المشكل من أصله ٠

فمهما كان نوع السابقة او اللاحقة يمكن ان نجد بصورة آلية الموقف الذي يتعين اتخاذه بـدون تردد لذلك فاني أدعو الى أن يوجه الاهتمـام الى استنباط طريقة أخرى اذا كانت هذه الطريقة لا تحل كامل المشكل اما أن نستمر في سرد قائمات السوابق واللواحق التي قد تبلغ الآلاف ونظل نبحث عن مقابل كل مصطلـح بدون قاعدة عمل متفق عليها مسبقا فلا أعتقد ان ذلك يمكن أن يحل المشكل مهما كانت المحاولات ومهمـا كانت المجهودات سخية فلا مناص لنا من اعتماد قاعدة عمل ولما لا تكون القاعدة المذكورة أعلاه والتي هي قابلة للتعديل ان لزم الامر بصورة أو بأخرى ٠

الحروف والحركات الانثوية

محمد شيت صالح الحياوي
- بغداد -

الاسماء في العربية من حيث الاستعمال اللغوي نوعان مذكر ومؤنث قد يدلان على الجنس حقيقة وقد لا يدلان ، ولكنهما محسوبان عليه مجازا واعتبارا ·

وبما أن الحروف والحركات الانثوية هي جزء من الاسماء والضمائر والادوات (1) فهي مما يختص بالمؤنث بهذا المعنى · ولكن استعمالاتها قد تمتد وتشمل غير المؤنث الامر الذي يجعله في تلك الحالة الطارئة تابعا للمؤنث وملحقا به لان الفرع يتبع الاصل ·

وكما للمؤنث بهذا المفهوم ما يختص به فللمذكر بهذا المفهوم كذلك ما يختص به · وهناك ايضا ما هو (مشترك) للجنسين يدل على المذكر تارة ويدل على المؤنث تارة أو يدل عليهما معا · فللمذكر مثلا (الواو) في ذهبو ، ذاهبون و (الميم) في ذهبتم ، كتابكم وللمشترك الف الاثنين في اذهبا ، ذاهبان و (نا) في كتابنا معنا · ولن نتوسع في الكلام عنهما لان بحثنا مقتصر على ما يختص بالمؤنث فحسب · استقصينا أدواته واحرفه وحركاته بالمراجعة والاستقراء فكان عددها كما علمنا سبما هي :

1 ـ التاء المربوطة في آخر الاسم وهي نوعان (أصلية) ان دلت على مؤنث حقيقي جنسا يصير مذكرا حقيقيا جنسا اذا حذفت تاؤه مثل امراة ابنة ذئبة ـ وامرىء ابن ذئب و (تبعية) أي ملحقة سميناها (تاء الوحدة !) (2) تعامل معاملة الاصلية مثل شجرة تلعة نهّامة مسابقة طلحة · والتاء المربوطة تلفظ هاء كما هو معلوم عند الوقف ·

2 ـ تاء التانيث المبسوطة : وتكون ساكنة اذا لحقت آخر الماضي مثل ذهبتْ ولكنها تكسر اذا وليها ساكن مثل ذهبتِ البنت كما انها تفتح اذا اتصل بها الف الاثنين مثل ذهبتَا كما تفتح في (تَان · تَين) · وهي كالتاء المربوطة تارة للتانيث الحقيقي مثل سافرتْ زينب وتارة للوحدة مثل جاءتِ الرجال(3) ·

---

(1) جعلنا الكلمة سبعة أنواع ! لا ثلاثة · ومنها الاداة التي تشمل عندنا ما سموه حروف المعاني كما تشمل غيرها وذلك في بحثنا (اللغويون قديما وحديثا) في العدد (20) من مجلة اللسان العربي الصادرة في الرباط 1983 ·

ولا أدري لماذا كتبوا (ذات) بالمبسوطة ولم يكتبوها بالمربوطة تبعا لمذكرها (ذا) .

3 ـ الكسرة مثل أنتِ ذهبتِ ذهِ ته ذه ته تلك عندك كتابك . وتكثر في اعلام ومنادى الاناث فيما جاء على وزن (فعال) مثل قطام وحذام ويالكاع وياخباث ! كما تكون في جمع المؤنث السالم مثل هندات ، مهذبات نصبا وجرا (4) .

4 ـ ياء المؤنثة عامة في مثل (هي) و (ذي) من هذي و (تي) من التي وتيك وخاصة هي ما تسمى ياء المخاطبة وتكون في فعل الطلب (الامر) وفي الفعل المضارع مثل اذهبي تذهبين . أما ياء المتكلم فليست خاصة بالمؤنث بل هي مشتركة للجنسين مثل (زيد يقول : هذا قلمي) و (دعد تقول هذا قلمي) .

5 ـ الالف والتاء (ا ت) : تزاد في أواخر بعض الاسماء اذا أريد جمعها الذي سموه جمع مؤنث سالما كاعلام الاناث سواء أكانت مختومة بالتاء أم لم تكن مثل مريمات فاطمات كما تلحق أوصاف المؤنث السالم وتستعمل للدلالة عليهما كل أداة في مفردات أخرى لا علاقة لها بالتانيث فيكون جمعها والحالة هذه جمع مؤنث سالما بالتبعية والاعتبار كما ذكرنا سابقا مثل شاهقات ضمانات ذوات القعدة سرادقات رجالات ! ومما يلفت النظر اجتماع الالف والتاء والكسرة والياء في كلمة (اللاتي) وإن جاز حذف يائها .

6 ـ نون النسوة أو النون النسائية على الاصح ! وتكون مفتوحة خفيفة في الافعال مثل ذهبن يذهبن اذهبن وثقيلة أي مضعفة في غيرها مثل هن أنتن كتابكن ومثل قول جرير الذي اجتمعت فيه نونات أربع :

ان العيون التي في طرفها حور
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له
وهن أضعف خلق الله انسانا

وهذه النون تقابل او تعادل الالف والتاء في جمع المؤنث السالم وتستعمل للدلالة عليهما كل اداة في موضعها .

وبعد فاني أسأل النحاة : لماذا سموا النون (نون النسوة) ولم يسموها (نون الجمع) كما سموا الميم (ميم الجمع) ولم يسموها (ميم الرجال!) .

7 ـ ألف التانيث : لا نعني بها ما سموه ألف التانيث المقصورة أو ألف التانيث الممدودة في أوزان (فعلى فعلى فعلاء) لاننا لو حذفنا الالف من هذه الاوزان فلن يدل ما تبقى من الكلمة على مذكر ،

---

(2) 3 ـ 4 ـ 5 ـ راجع بحثنا (مناقشة رأي في علامة التانيث في (9 ـ 10) من مجلة مجمع اللغة العربية الاردني 1980 وبحثنا الآخر (استدراك) في العدد (11 ـ 12) من المجلة نفسها 1981 .

ولذلك فليست الالف وحدها علامة تانيث بل الصيغة صيغة تانيث (5) • أما اذا حذفت الالف فتحولت الكلمة الى مذكر فالالف وحدها تكون بالتاكيد الف تانيث مثل ثلاثاء وعاشورى - ثلاث وعاشور •

ومن غريب هذا القبيل أن يكون لليل المذكر غالبا ثلاث مؤنثات ! من ليلة ليلى ليلاء • وهناك ألف تانيث أخرى في (ها) الداخلة على الأسماء والافعال والادوات مثل افادها كتابها منها واليها، وتستعمل (ها) في حالتي النصب والجر كما استعملت (هي) مارة الذكر في حالة الرفع • وقد عثرنا على الف أخرى مختصة بالتانيث وهي الالف التي تفصل بين نون النسوة ونون التوكيد في مثل يذهبنان وتذهبنان واذهبنان •

إمكانات الفصحى في التعريب

عودة الله منيع القيسي

معروف ان اللغة العربية خاضت تجربة التعريب في حقبة سابقة ، قبل العصر الحديث ، ذلك ايام الدولة العباسية ٠

فقد ترجم كتب كثيرة في فنون مختلفة ، منها العلوم التقنية ، كالطب والفلك والكيمياء ترجمت الى اللغة العربية ، فلم تضق العربية بشيء من هذه العلوم ، ولم نجد احدا من المترجمين وحملة الاقلام يشكو من أن العربية تضيق بالمعاني المترجمة أو أنها لا توفر الكلمات الاصطلاحية للمفاهيم الجديدة ٠

أما الشكوى من العربية ٠٠ أنها لا تفي بمتطلبات الترجمة ولا توفر مادة كافية للمصطلحات الجديدة ٠٠٠ فلم تعرف الا في العصر الحاضر ، عندما بدأ نقل العلوم الحديثة الى اللغة العربية ٠

ـ لماذا ـ اذن ـ كانت الشكوى في التجربة الحديثة ولم تكن في التجربة القديمة ؟

مع وعينا على أن ما يطرحه العصر الحاضر من كتب واجبة الترجمة ، ومن مصطلحات يبلغ عشرات أضعاف

* بحث مقدم الى ندوة : التعريب وتوحيد المصطلحات العلمية والتقنية ، الجزائر 23 نيسان (أبريل) 1984 ٠

ما كان في العصر العباسي ٠٠ فان لهذه الشكوى علــلا تدعونا الى (ادانة) هذه الشكوى ٠٠٠ منها :

1 ـ أن المستشرقين الحاقدين علــى الامــة العربيــة والاسلامية هم الذين روجوا هذه الشكوى أساسا زاعمين أن العربية ليست لغة علمية ، فلا تصلح ـ اذن ـ للترجمــة ٠ ثم تابعهــم تلامذتهــم أو السائرون خلف كل ناعق ، المقلدون لكــل قــول غريب ، أو التائقون الى هدم مجد العرب والاسلام٠

2 ـ أن الامة القروية المعتزلة بكيانها ووجودها لا يخطر ببالها مثل هذا الشعور ، بل تجد نفسها قادرة على اجتياز أعتى العقبات ، وفي مجال اللغة ٠٠ لا يخطر ببالها أن لغتها ضعيفة ، أو أنها عاجزة عن مواجهة التحدي التي تطرحه الترجمة ونقل المصطلحات ٠ يدلنا على ذلك أن اللغة اليابانية من أصعب اللغات، وأن حروفها أشبه بالرسوم الهندسية المعقدة ، حتى ليخيل للمرء أن التلميذ الذي يقضي فصــلا لمعرفة أشكال الحروف العربية وكتابتها يقتضيه معرفة أشكال اللغة اليابانية أربعة فصول دراسية على الاقل ٠ ومع ذلك ٠٠٠ لم نسمع أن اليابانيين يشكون من لغتهم ، أنها غير قادرة على الترجمة أو على استيعاب المخترعات الحديثة ٠

ان اللغة ٠٠٠ صورة رمزية لشخصية الامــة ٠ وعلى هذا ٠٠٠ فالامة التي تشكو من ضعف لغتها، هي ـ في الحقيقة ـ تحكم على نفسها انها أمــة ضعيفة متخلفة ٠ ان ضعف اللغة ـ في حقيقته ـ هو ضعف أمة ، لان اللغة ـ الى حــد مــا ـ افراز اجتماعي حضاري ٠ ولهذا لا نجد أمة قوية تكثــر الشكوى من ضعف لغتها ٠

3 ـ ان اللغة العربية ـ في حقيقتها ـ على خلاف مــا يزعمه الزاعمون هي من أغنى اللغات على وجــه الارض ؛ بل هي أغنى لغة من حيث القدرة علــى التوليد ٠ لا نقول ذلك عاطفة وحمية ٠ وانما نقوله انطلاقا من مقارنة عملية بينها وبين الانجليزية ، نشرتها ، على حلقات ، في مجلة (هدي الاسلام) الاردنية ٠ نكتفي ـ هنا ـ بالاشارة الــى بعض عناصر هــذه المقــارنــة :

أ ـ صوت الحرف في العربية واضح محدد ، ولذلك فالطالب الذكي ، في مستوى المرحلة الاعدادية ، يستطيع أن يقرأ كل كلمة مشكولة ، وان لم يسبق له أن قرأها أو سمعها ٠

أما صوت الحرف في الانجليزية ـ مثلا ـ فليس كذلك ، وخاصة حروف العلة ، ولذلك فالانجليزي خريج الجامعة ، متخصصا بالادب الانجليزي ، لا يستطيع أن يقرأ كثيرا من الكلمات الجديدة التي لم يسمع بها من قبل ، عندما تحتوي هذه الكلمات حروف علــة ٠

والا ٠٠٠ فلماذا نقرأ (god) بمد حرف الـ (O) وكــأنــه (A) ، في حين تقرأ (good) بالخطف ، كأنها لا تحتوي حرف الـ (O) الا مرة واحــدة ٠ وتقرأ (goby) بمد حرف الـ (O) وكأنه مضاعف٠ ونــقــرأ (gold) وكأنها تحتوي حرف الـ (O) ، مضاعفا ثلاث مرات تقريبا ٠

وهكذا هو الامر في كثير من الكلمات التي تضم بين حروفها حرف علــة أو أكثــر ٠

ب ـ ومثــل القــراءة ٠٠٠ الامــلاء ٠

فالاملاء في العربية ليس فيه صعوبة كبيرة: فكما تصوت تكتب ، بعد أن تجتاز مرحلة التمييز بين صوت الحرف والحركة وبين صوت الحرف يتصل به حرف مد ٠ وهذا التمييز يحصل في نهاية المرحلة الابتدائية لدى التلميذ النابه ٠ وما يشذ عن هذه القاعدة : (كما تصوت تكتب) انما هو كلمات قليلة مثل : (لكن وهذا والسموات) أو كلمات لها قاعدة تنتظمها كتلك التي تنتهي (بواو الجماعة)٠ وليس كذلك الانجليزية ٠٠٠ فالصعوبة التراثية فيها تنعكس صعوبة املائية ٠ فلا يستطيع المرء أن يكتب الكلمات التي تضم حروف علة ، الا اذا كان قد قراها من قبل ، وحفظ صورها ٠

- المنطقية والاعتباطية : معروف أن اللغة الانجليزية لغة (اعتباطية) (Arbitrary) ، يقول هذا أهلها أنفسهم ، وهذا يعني أن معظم استعمالاتها ليس لها أسباب منطقية معقولة ٠ ونذكر على ذلك أمثلة ، مجرد أمثلة للتوضيح :

- اسم الفاعل في العربية له صورتان قاعديتان ، الاولى أن كل فعل ثلاثي يكون ، اسم الفاعل منه على وزن فاعل ، وكل فعل فوق الثلاثي فاسم الفاعل منه يكون على وزن مضارعه ، بعد أن يبدل حرف المضارعة ميما مضمومة ويكسر ما قبل الآخر ٠ أمر واضح مبني على قاعدة محددة ٠

أما اسم الفاعل في الانجليزية ٠٠٠٠ فليس له قاعدة معروفة ولا تعليل ما ، فمرة ينتهي بـ (er) مثل (doer) ٠ومرة بـ (ant) مثل (participant) ومرة بـ (an) مثل (magician) ، ومرة بـ (ing) مثل (going)

وهكذا ٠٠٠٠ كثير ٠ ولكن الاهم أن ليس ثمة قاعدة تضبط كل استعمال من هذه الاستعمالات وغيرها ٠

- سلب الفاعلية : بعض الافعال في العربيه لا يأتي منه اسم الفاعل ٠ مثل : فرح ، حزن ٠ مرض ، سعد ٠٠٠ فهذه وأمثالها لا يأتي منها اسم الفاعل ، وانما يسد مسده (الصفة المشبهة) ٠ فلماذا ؟ العلة انها أفعال (لا ارادية) ، والفاعلية قائمة ـ عقلا ـ على أن الفعل ارادي ٠ أي على أن المرء يقوم بالفعل بارادته ، أما الافعال التي تفرض عليه او تدخل الى نفسه بغير ارادة منه ،، فهو ليس فاعلا لها ٠ ولهذا : كان الاحجى الا يأتي منها اسم فاعل ٠

أما الافعال في اللغة الانجليزية التي لا يأتي منها اسم فاعل ٠ فليس لها تعليل ما ٠ انها اجراءات اعتباطية ٠

كل هذا الذي ذكرناه عن خصائص العربية وتفوقها على الانجليزية ، وعن تجربتها القديمة الناجحة يعني انها لغة غنية قادرة على استيعاب الافكار والمعلومات الجديدة ، قادرة على نقل المفاهيم والمصطلحات الجديدة أي قادرة على التعريب ٠ وما يقع من نقص انما هو لنقص العلم بها أو لنقص في الظروف الاجتماعية والحضارية التي يعيشها أهلها ٠

ملاحظات وأفكار حول :

ورقة عمل ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات

د . احمد شفيق الخطيب (لبنان)

صاحب « محيط المحيط » يعرف المصطلح بانه « عبارة عن اتفاق القوم على وضع الشيء » ويضيف « وقيل هو اخراج الشيء عن المعنى اللغوي الى معنى آخر لبيان المراد منه وذلك لمناسبة بينهما كالعموم والخصوص أو لمشاركتهما في أمر أو مشابهتهما في وصف الى غير ذلك » .

يعني أن المصطلح أولا وأخيرا اتفاق ، ولكي يتفق المصطلحون لا بد من منهجية تحكمها قواعد واسس منطقية محددة لها دقة المنطق العلمي ونظاميته وانضباطه .

وضرورة كون مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي متقاربين أو متشابهين أو وثيقي الصلة، هي احدى القواعد والاسس في هذه المنهجية .

لكن في هذا المجال سنظل نتعرض لاختلاف المرادفات حين تتعدد الألفاظ ذات العلاقة - وهذه العلائق هي في الواقع دائما كثيرة للشيء الذي يشتهر. فعند ما ظهرت الطائرات النفاثة في اواخر الحرب العالمية الثانية وطلعت الصحف والمجلات باخبارها - بعضها قال : « الطائرات النافورية » باعتبار ان نافورة تترجم الانكليزية jet ، وقال بعضهم الآخر بل « طائرة الدفع المتقطع » باعتبار أن ذلك يترجم الفرنسية avion a réaction ، وجاء في « المقتطف » الطائرة النفاثة . وكلها الفاظ وثيقة الصلة بموضوع التسمية.

وعملت قوانين الانتخاب الطبيعي وبقاء الاصلح - وهي في الواقع تجري على الالفاظ جريانها على

الكائنات الحية – فراج مصطلح « النفاثة » ومشتقاته، وحين اكتفى الانكليز بقول jet بدلا من jet plane اكتفينا نحن أيضا بقول « نفاثة » بدلا من « طائرة نفاثة » .

والذي يرصد المصطلحات ويتتبع سيرها يلحظ أن التي لا تشيع (ولا تكتسب حظا وافرا من القبول) تبقي باب الاجتهاد مفتوحا لمصطلح أو مصطلحات أخرى تحظى بالاتفاق والقبول . فمنذ أن بدأ التلفون يغزو البيئة العربية ، صيغ للدلالة على هذا الجهاز مصطلحات لم يكتب لها الرواج ، اذكر منها المِسَرَّة والسفير والارزيز ، بينما نجح مصطلح الهاتف في التعايش مع اللفظ المعرب فصرت تسمع – وأحيانا تقول – سأتصل بادارة الهاتف لاصلاح التلفون .

واستيعاب المصطلح لكل المعنى العلمي غير ممكن وبخاصة في العلوم المتطورة ، وهو في العربية كما في غيرها من اللغات غير ضروري أيضا ، فالمصطلح الناجح هو الذي يتفق الناس عامة على استعماله ، استوعب المعنى العلمي ام لم يستوعبه . اما عوامل نجاح المصطلح فمتعددة بعضها هو بالفعل موضوع ورقة العمل – مدار هذه الندوة .

2 و 3 – عدم جواز وضع أكثر من مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ، وتجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد .

ان تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد ، وتعدد الدلالات العلمية للمصطلح الواحد مشكلة بل مشكلتان عانينا منهما بخاصة فيما بين الحربين العالميتين ، حين كانت الصلات بين أجزاء العالم العربي تكاد تكون متقطعة ، واذ لم تكن وسائل الاتصال الجماهيري على ما هي عليه اليوم من فاعلية وامتداد . من آثار ذلك مثلا أنك :

تقول « معدن » فيفهم بعضنا metal كالنحاس والحديد ويفهم بعضنا الآخر mineral كالفحم والنفط.

وتقول « ذرة » فيفهم الطالب السوري molecule ويتبادر الى ذهن الطالب في أنحاء أخرى من العالم العربي مفهوم atom وشتان ما بين المفهومين !

ولدينا مقابل pendulum مثلا المصطلحات « رقّاص » ونوّاس وخطّار اضافة الى « بَندول » المعربة .

وكذلك صِفاق وهُرب وخِلْب والمعربة « بريتون » مقابل peritoneum.

ومهم جدا أن يوضع حد لهذا التخالف المشوش والتضخم المربك – وهذا هو فعلا بعض ما يقوم به مكتب تنسيق التعريب مشكورا ...

وليس كافيا الاعتماد على مكتب التنسيق وحده ليقوم بهذه المهمة – فعلى كل من يستطيع أن يسهم في وقف هذه التعددية أن يفعل ، بيده أو بقلبه أو بلسانه. ونحن في دائرة المعاجم – مكتبة لبنان نعمل بهذه الوسائل مجتمعة وبخاصة عبر المعاجم التي نشرناها (وتبلغ الثلاثين) والتي هي قيد النشر وفي جعبتي عدة رسائل متبادلة بين الدائرة والسادة المؤلفين بعضها يصل الى درجة الحدة ، وسأقتطف لكم من احدى هذه الرسائل المعتدلة بعض الفقرات ، والرسالة كانت ردا على العينة التي أرسلت من معجم في علم اللغة سنقوم قريبا بنشره :

حضرة الدكتور ... مدير معهد اللغة العربية
جامعة ...

(2) سرني ان الكثير من مصطلحاتكم يتفق مع ما اشتهر لهذه المصطلحات وخاصة ما اتفقتم فيه مع مصطلحات مجمع اللغة العربية في القاهرة في هذا المجال، كما في المصطلحات التالية ... (خمسة عشر مصطلحا) .

(3) لاحظت ان بعض مصطلحاتكم يخالف ما وضعه مجمع اللغة العربية ، ولست طبعا من القائلين بقدسية مصطلحات المجمع ولا بأفضليتها على سواها، ولكني اشعر انه من الضروري قبل صوغ المصطلح الجديد ، اجراء مسح للتأكد من انه لم يسبق أن وضع لهذا المصطلح مرادف مناسب ، أو «أن المصطلح الذي سبق ان وضع لا يفي بالغرض . وآمل أن يكون هذان الشرطان قد تحققا في صوغ المصطلحات التالية : (اثنا عشر مصطلحا) .

(4) لاحظت في العينة استخدامكم أحيانا مصطلحا عربيا واحدا لعدة مسميات أجنبية ، مثلا : .

المُساعد لـ	accessory
والمُساعد لـ	auxiliary

وكذلك

اللغة الالتصاقية لـ	affixing language
و لـ	agglomurating language
و لـ	agglutinative or agglutinating language

وكذلك

اللغة الاصطناعية لـ	a priori language
و لـ	artificial language

ولعلكم توافقونني انه ينبغي (حيثما امكن) الاقتصار على مصطلح واحد للمسمى الواحد . وبالرجوع الى الامثلة أعلاه، يلاحظ أن المجمع (مجمع القاهرة) خصص « المُساعِد » لـ auxiliary
واستخدم « المُكَمِّل » لـ accessory
ويمكن الاجتهاد باستخدام « التكميلي » أو « التابع » أو « اللحقي » .. الخ .

كذلك خصص المجمع « اللغة الالتصاقية » بـ affixing language و « اللغة الاندماجية » بـ agglomerating language

ويمكنكم صوغ مصطلح مناسب لـ affixing بقولكم مثلا « الزائدية » أو « الزوائدية » .

(5) لعله من الانسب ترجمة اللفظ الاجنبي بالمرادف العربي نفسه في المصطلحات المختلفة التي يرد فيها هذا اللفظ ولو تغير موصوفه ـ وهذا يقتضي اختيار المرادف العربي الواسع المدى لاستيعاب مختلف ظلال اللفظ الاجنبي .. مثلا يرد في العينة :

تغيّر عشوائي مقابل amorphous change

ثم لغة عزلية مقابل amorphous language .

ومن الواضح ان عشوائي ، تعبير جيد لتادية المعنى مع change ، ولو كنت خبيرا في المصطلحات اللغوية لأبديت رأيي في «عزلية» بالنسبة لـ language لكن الذي أتوقعه هو انه بمقدوركم التنقيب في معاني amorphous لاستخراج الصفة التي تؤدي المعنى في كلا المصطلحين مع change ومع language ولعل هذه الصفة تكمن في :

لا نظامي أو لا انتظامي أو لا شكلي ••• الخ ، وهنا يبرز دوركم وتتبلور مسؤوليتكم كخبراء في هذا الباب تضعون مصطلحات مكيفة ومطوعة لهذا الغرض•

(6) لاحظت أنكم ترجمتم auditory ومشتقاتها بـ « سمعي » ومشتقاتها ثم عربتم « أكوستي » ومشتقاتها مقابل acoustic ومشتقاتها •

ان اختلاف الجذور في المصطلحات الاجنبية هو أمر مألوف به وأحيانا تتشابه هذه الجذور في معناها ، لكنها تعتمد أصلا للتمييز بين المصطلحات المتقاربة ، فيخصص الجذر اللاتيني مثلا (هنا ـ audito) لمعنى ،واليوناني « acousti - » لمعنى آخر ،ونحار نحن في ترجمتها • لكن لغتنا مطواعة جدا ، وبالامكان اختيار مرادف مناسب مميز مشتقات كل جذر ـ ولعله في هذه الحال يمكن استخدام « سماعي » ، اذ ان ما تشرحونه بين قوسين يبرر استخدام لفظ « سماع » لاشتقاق المرادفات العربية •

وقد درج المجمع على مثل هذا ، فاستخدم « سمعي » مع auditory (وجذرها أصلا يحمل هذا المعنى فقط) واستخدم « صوتي » مع acoustic (وجذرها أصلا يحمل المعنيين سمعي وصوتي) • ولعل « سماعي » في سياق معجمكم انسب من «صوتي»•

وأعود لاكرر أن مثل هذه القرارات هي مسؤوليتكم كخبراء في علم اللغة وكمؤلفين لمثل هذا المعجم •

(7) ولا أريد أن يتبادر الى الذهن أني من معارضي التعريب ، فلربما العكس هو الصحيح • ان الكثير من المصطلحات العلمية واللغوية هي تركيبات من سوابق ودواخل ولواحق ذات معنى ، ويمكن صياغة مصطلحات عربية لهذه التراكيب بترجمة تلك الجذور ـ فمثلا ، وضع المجمع في هذا المجال :

« الوحدة النطقية الام » مقابل archiphoneme وترك امكانية استخدام « الفونيم الام » واردة • وكذلك في acrophony أورد المجمع « الاقتطاع الهجائي » وتظل امكانية استخدام « اكروفونية » واردة •

ويمكن قياسا القول في allophone. « وحدة نطقية مغايرة » مع بقاء امكانية استخدام « فونيم مغاير » أو حتى « ألوفون » ، اذا كان لا بد من ذلك ، واردة •

(8) لعل من خصائص المصطلح العربي الناجح (في العلوم المتخصصة) بعد أداء المعنى الدقيق للمصطلح الاجنبي أن يسهل على القارىء ، الذي يعرف لغة أجنبية ، اعادة المصطلح بالترجمة العكسية الى أصله ، ومن هذا المنطلق يمكن اعطاء أفضلية لترجمة المجمع للمصطلح anticipatory بـ « التوقعي » على ترجمتكم للمصطلح نفسه بـ « الرجعي » ، ومثل ذلك يقال في تفضيل « التواؤم » لـaccommodation على « المماثلة الجزئية » •

(9) وأخيرا وليس آخرا ألفت حضرتكم الى اهمية الشمولية في معجم متخصص من هذا القبيل ، فلماذا يحرمون قارئا متشوقا يقصد معجمكم ، من معالجة مداخل لغوية متوقعة في مثله :

مثلا في الصفحتين 8 و 9 لن يجد هذا القارىء المصطلحات التالية •• « خمسة مصطلحات لغوية »• ولعل الاختصاصي في علوم اللغة يتوقع غيرها أيضا• ان عملا معجميا من هذا النوع وتتوفر له هذه

الامكانات ، قد لا ينكرر في جيل ، وهذا بحد ذاته يحملكم مسؤولية مضاعفة في جعله شاملا يغطي (بقدر الامكان) احتياجات الاختصاص والطالب العربي في هذا الحقل •

واني اذ أكرر تقديري لجهودكم وفرحي لاهتمامكم أرجو أن تقبلوا فائق التحية وأطيب التمنيات •
(انتهت مقتطفات الرسالة) •

وأعود الى موضوع الاقتصار على مصطلح واحد لمسمى واحد فأقول : ان هذا قضية متفق عليها مبدئيا أو قل نظريا – لانه ما دام باب الترجمة مفتوحا فان مجال الاختلاف يظل واردا •

وحين تأتي الترجمات عن مصادر وثقافات مختلفة فاحتمالات الاختلاف أقوى • وهذا هو السبب مثلا في ترجمة power خطا بـ « قوة » بدل «قدرة» في سياق ميكانيكي – اذ ان لفظة force ترد في التعابير الفرنسية دالة على القدرة حينا وعلى القوة حينا آخر •

وأحيانا يبدو المصطلحان المترجمان عن لغتين مختلفتين ، وكأن لا علاقة تربطهما ، لاختلاف اسم المصطلح في اللغتين المترجم عنهما •

فمثلا ترجم المصطلح الجيولوجي «مروحة غرينية» عن الانكليزية بـ alluvial fan ، بينما ترجم المصطلح ذاته بـ « مخروط الانصباب » عن الفرنسية cone de dejection

وفي الالكترونيات ترجمنا « أنبوبة » عن الامريكية tube و « صمام » عن الانكليزية « valve » وكلاهما للمسمى ذاته • كذلك قيل قبلا « نتروجين » تعريبا عن الانكليزية و « آزوت » تعريبا عن الفرنسية•

وقد خطر لي مرة مقارنة بعض المصطلحات الواردة في معجمين متخصصين في الجغرافية والجيولوجية صادرين عن مؤسسة أكاديمية عربية رائدة جدا في مجال وضع المصطلحات فوجدت في حرف A الامثلة التالية:

المصطلح العربي في معجم الجغرافية	المصطلح العربي في معجم الجيولوجية	المصطلح الانكليزي في المعجمين
سَحْج	تَذرية	ablation
سَحج	بَرْي	abrasion
الصخور الغورية	صخور الاعماق	abyssal rocks
رواسب هوائية	رواسب ريحية	aelian deposits
راهصة بركانية	رصيص بُركاني	agglomerate
سَهل غريني	سَهل طميي	alluvial plane
حَدَبة	تَبوءٌ • طيَّة مُحدبة	anticline
حدبة متغضنة	تحدب مركب	anticlinorium
طبقة خازنة للماء	مستودع ماء أرضي	aquifer

وهذا النوع من الاختلاف متوقع ، بل لعله طبيعي في المرحلة الراهنة — اذ ان هذا النوع من الاختلاف لا يخرج المرادف عن نطاق مدلوله العلمي ، وقلما تخلو منه أي لغة عصرية * .

ولماذا نذهب بعيدا وأمامنا قراران لمجمع اللغة العربية في القاهرة ينص أولهما على ان : « الاصطلاحات العلمية والفنية والصناعية يجب أن يقتصر فيها على اسم خاص واحد لكل معنى » ** . وينص ثانيهما على « أن تضاف كل لفظة سرت في البلاد العربية الى جانب ما وضعته اللجنة المجمعية *** .

4 — الحفاظ على التراث وخاصة ما إستعمل أو استقر من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من الفاظ معربة .

هذا طبعا ضرورة قومية — ويلاحظ في هذا المجال ان الكثير من الالفاظ التي عربت في بداية عصر النهضة، خاصة في حقلي الطب والصيدلة ، قد اعيدت لها مصطلحاتها التراثية (بفضل جامعتي الطب في دمشق وبغداد ومجمع اللغة في القاهرة) لتعايش ان لم تنسخ المصطلح الاجنبي .

فالبريتون مثلا صار له « الصِّفاق » و « الهُرب » و « الخِلب » ، والبنكرياس صار له « المُعتكلة » و « المِعقد » و « لَوزة المعدة » وغيرها .

وأذكر في هذا السياق أن معجم لين ومعجم كازمرسكي ومعجم بادجر ومعجم دوزي وفا نيان ، فيها الكثير من الالفاظ المولدة التي لم ترد في المعجمات، ولاصحابها فضل يذكر في مجال وضع المصطلحات وتحقيق الكثير من الالفاظ العربية التي يمكن الاستفادة منها في هذا النطاق .

وقد حرصنا في مكتبة لبنان على اعادة طبع هذه المراجع التي كانت قد نفدت وجعلناها في متناول من يريد .

5 — مسايرة المنهج العالمي في اختيار المصطلحات العلمية ، ومراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينها للمشتغلين بالعلم وللدارسين .

هذه المسايرة تقتضي تحقيق توازن بين عمليتي الترجمة المطلقة والتعريب — والاتجاه في الدوائر العلمية والمجمعية هو أن نعرب الاصطلاح العالمي ، أما غير العالمي فنبحث له عن لفظ عربي بترجمته أو بترجمة مكوناته الفونيمية . ومجمع القاهرة يعرف العالمي بانه ما هو نفسه في أشهر اللغات الحية (الانكليزية والفرنسية والالمانية) — ويندرج في نطاق العالمي من الالفاظ ما هو مشتق من اليونانية أو اللاتينية (كتلفون ومكروفون وتلفزيون) أو الموضوع تخليدا لذكرى عالم أو مخترع (مثل فلط وكوري وامبير) أو المركب من

*) لاحظ مثلا الالفاظ التالية :

valve - tube ; capacitor - condenser ; muffler - silencer ; motor - engine ; instrument - tool and generator - dynamo.

حيث تستعمل هذه الالفاظ في الانكليزية مثلا استعمالات متبادلة .

**) مجموعة القرارات العلمية ، مجمع اللغة العربية (القاهرة 1963) ص ، 141 .

***) المصدر نفسه ، ص ، 158 .

أحرف متعارف عليها دوليا (مثل رادار وليزير وكوازار ونـاپـالـم) .

لكن محاربي المسايرة ينشطون من حيـن لآخـر فكما جاءنا المرحوم الاستاذ الاسكندري في الثلاثينيات

بالصديء للاكسجين	والمُخصب للنتروجين
والشذام للصوديوم	والنسّاك للبلاتين
والقُرم لليـود	والمُـؤسن للبروم
والطاسل للإيثان	والآجـل للميثـان
والشاعل للپروپان	والجاثل للبيوتان

يجيئنا في الثمانينيات اديب كريم آخر ليجعل :

الجنيء للنثانوم	والباريسين للوتشيوم

ويُعمّد الميثان « فحم أول الهيدروجين » .

وعصر المايوسين « حقبة الراعية » (وليس مثلا، العصر الجديد الوسيط) .

و « حمض ، مقابل ، أكسيد » مجاراة للعثمانيين! وقد كانت لي مع الاديب الكريم عراكات بعضها لا يزال مستمرا . وهذه الظواهر ليست غير طبيعية من كرام جبلوا على محبة العربيـة واجلالهـا ـ مـن الزاويـة الضيقة ـ ، لكن الآفاق المستقبلية ومحبة العربيـة الحضارية تظل بحمد الله أقوى من ذلك الحب القاتل.

6 ـ استخـدام الوسـائل اللغـويـة في وضـع المصطلحات العلمية الجديدة بالافضلية طبقا للترتيب التـالـي :

الاشتقاق ، فالترجمة ، فالمجـاز ، فالتعـريب ، فالنحـت .

وأرى أن من الابحاث التي سبق أن قدمت للندوة معالجات شاملة لهذه المباحث ، وأكتفـي بالتمثيـل ببعض الالفاظ على هذه الوسائل :

من الاشتقاق : معدّن ومغنط وكهرب وتلفز وبستر ومكشـاف ومـرطـاب ومُعـاد .

ومن الترجمة : كأس وتويج ومدقـة لـ calyx , corolla & pistil من أيام محمد علي ، ونحالة لـ apiculture ومقاومية لـ resistivity وتزامني لـ synchronous ومثلهـا آلاف في الجيلين السالفين .

ومن المجاز : قطار وشاحنة وغواصـة وباخـرة وحوامـة ودراجـة .. الخ .

ومن التعريب : جِـصّ وآجُـر وسينما وكـامـيرا وهيدروجين وكربون وكل اسماء للعناصر الحديثة الاكتشـاف .

ومـن النحت (والتركيب المزجـي) : لا سلكـي وبرمائي وكهرضوئي وتحتربة .

ولا نقبل بامثال « زهرج » لـ « أزال الهيدروجين » ولا « حرصم » لـ « حرر من الصمغ » .

واجمالا يشترط في المصطلح مهما اختلفت الوسائل المستخـدمـة في وضعـه :

ـ تناسقه مع ألفاظ اللغة المستعملة وموافقته لفظا

ومعنـى للـذوق العـام .

- أن يكون معناه دقيقا محددا لا غموض فيه ولا لـبـس .

أن لا يخرج عن الاصول اللغوية من ناحية قواعـد الاشـتقـاق والنحت والقيـاس .

ويشتـرط في اختيـار المصطلـح :

- معرفة تامة لمعنى مدلوله وحدوده العلمية والفنية.

- معرفة تامة باصول اللغة وتصاريفها ومجازاتها والقيـاس فيهـا .

7 - تفضيل الكلمـات العربيـة الفصيحة علـى الكلمات الاجنبية المعربـة ، والمعربـة قـديما علـى المعـربـة حـديثـا .

وأعرّض في سياق هذا البند ملاحظتين - أولاهما (شدّد عليها الامير مصطفى الشهابـي كثيرا) أنه لا يجوز تعريب الإلفاظ التي يمكن بسهولة (من معرفة أصولها ومعانيها ، التي غالبا ما تكون نعوتا وصفات قابلة للترجمة) ايجاد ألفاظ عربية مقبولة لها .

مثلا « مستقيمة الاجنحـة » لا « أورثوبتـرا » و « رمليـة » لا « أرينـاريـا » و (جُبلـة خارجية) لا « اكتوبلازم » و « شوكيات الجلد » لا (ايكانيودرماتا)

(وهذه كلها من معجم الشهـابي في مصطلحـات العلوم الزراعية) . (الذي يسعدني أن أقدم نسخة منه الى مكتب تنسيق التعريب) .

والملاحظة الثانية هي أنه مـن الضروري تعريب اللفظ حين نعربه بلفظه الصحيح .

وقد جلب نظري بشكل خاص الى هـذه النقطـة اختبار في أمراض الدم ، قيل لي ان اسمه «كومبس» - وبقيت محتارا في أمر هذا اللفظ حتى رأيته مكتوبا هكذا في كتاب عن أمراض الدم مقرر في السنة الخامسة في احدى كليات الطب العربية . - واللفظ هو coombs « كـوومـز » .

وكذلك دعا أحد كبار علماء النبات العرب نوعا من السّرو باسم « سرو كنايت » ،، وكاف المضاف اليـه في هذه التسمية صامتة (غير ملفوظة) .

8 - تجنب الكلمات العامية الا عنـد الاقتضاء ، بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة .
واني أستغرب أن تكون الكلمة مشتركـة بيـن لهجات عربية عديدة وتكون في الوقت نفسه عامية . ان الكلمات العامية التي لا أصل لغويا لها قليلة جدا .

ولعـل هنـاك شبـه اجماع اليوم على امكانيـة الاقتباس الذوقي من كلام العامـة - وبخاصـة اهـل الصناعة منهم ، وقد دخل اللغة عن هذا السبيل كثير مـن الالفـاظ ، مثـل :

بَـرْشَـم وبـرشـام وتـرس ووَرشـة وقـلاووظ وحَنَفِيّـة وقيطـان وفـرشـاة .

9 - تفضيل الكلمة السهلة النطق على الكلمة الصعبة النطق ، وتجنب استعمال النافر من الالفاظ .

والناس بطبيعتهم ينفـرون مـن اللفظ العسير أو المنفر ويتجنبون استعماله .

ومن غير المتوقع والحالة هذه ، أن تلقى القبول وتشيع ألفاظ مثل : المفغوم للمزكوم ٠

والعقنقل للكثيب (من أمثلة الدكتور جميل الملائكة) ولا السَّجَنْجَل للمرآة ٠

والطبطابة والمطثة والمِلَقّ للمضرب ٠

ولا القرافة للحاء ولا الازدقاق للاختطاف ٠ وقديما تندروا بقول عيسى بن عمر لمن تجمعوا حوله حين سقط عن حماره ، ٠

ما لكم تكاكاتم علي كتكاكؤكم على ذي جِنّة ! إفرنقِعوا عني !

※ وأحيانا تكون اللفظة سهلة النطق قياسية الاشتقاق ولكنها تبقى في طيات المعاجم ـ ومن هذا القبيل لفظة « مِحَرّ » التي تجاوزها الناس الى « ميزان الحرارة » أو « مقياس الحرارة » أو حتى الى « الترمومتر » تعريبا ٠

10 ، 11 ـ تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به ٠ وتفضيل الكلمة الفريدة على الكلمة المركبة أو العبارة ٠

※ ويمكن شمل هذين البندين في واحد باعتبار أن اللفظة التي تسمح بالاشتقاق والنسبة والجمع والتثنية هي اللفظة المفردة ٠

12 ـ تفضيل الكلمة الدقيقة على المبهمة ومراعاة أن يتفق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الاجنبي ٠

※ الدقة والوضوح هما أهم مميزات لغة العلم ـ لذا ينبغي التدقيق في تفهم مدلول المصطلح قبل محاولة ترجمته أو وضع المرادف العربي له ٠ ترجمة حمض عن أكسيد خطا علمي تاريخي حيث كان يظن ان الاكاسيد تولد الحوامض ٠

※ وأحيانا يبدو المصطلح سهلا مألوفا لكنه يترجم خطا ، لعدم التدقيق في مدلوله ـ ومن هذا القبيل مثلا ترجمة hard بلفظة « صلب » ٠ ولدى التدقيق في مدلول « الصلابة » (المتميز عن السيولة أو الغازية) نجد أن «صلب» تترجم solid ، فللدقة والوضوح علينا ان نختار لترجمة hard بين لفظة « قاس » الشائعة ولفظة « صلد » الاقل شيوعا ، ولعلها الافضل علميا كما سيأتي في التعليق على البند 14 ٠

وبمثل هذه الترجمات المظلية ، اختلط معنى الكثير من الالفاظ ـ كالآلة والمحرك ، والمعدن والفلز والمتوازن والمستقر ، والجهد والاجهاد ، والمقاومة والممانعة ٠

13 ـ في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تفضيل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم بصفة أوضح٠

※ ان رواج لفظة مثل «نفاثة» مقابل «jet» على لفظة « النافورية » أو « عبارة المتقطع » يعود الى حد بعيد الى كون جذر اللفظة يوحي بالمفهوم بصفة أوضح ، وهكذا يتضح أن قوانين الانتخاب الطبيعي ، في اللغة أيضا ، لا تعمل عشوائيا ٠

14 ـ تفضيل الكلمة الرائجة على الكلمة النادرة أو الغريبة ، الا اذا خشي أن يلتبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة ٠

ان موقف مجمعي القاهرة وبغداد المعبر عنه في ورقة العمل (بالنسبة الى هذا البند) والمحبذ لايثار الالفاظ غير الشائعة لاداء مصطلحات علمية بسليم ومسوغ ، من حيث استهداف الدلالة الدقيقة المحددة ٠ فالكلمات الشائعة الرائجة المتداولة كثيرا ما تطلق على معان ومفاهيم متباعدة ، تضيع معها الدقة والدلالة المحددة ٠ وهذا يتضح حين ناخذ كلمة شائعة مثل « ثابت » فنجد أنها استخدمت لتترجم : ثابت constant و durable صامد قوي التحمل و established وطيد ومستقر وراسخ و fast راسخ اللون و firm صامد حازم و fixed مُثبّت و immovable لا يمكن تحريكه و immobile لا يتحرك و invariable لا يتغير و lasting يدوم طويلا و permanent دائم مستمر و proven مُثبت مبرهن و stable مستقر الاتزان و stationary ثابت ساكن و steadfast ثابت وفي و steady ثابت مطرد ، ومع ان جميع هذه الالفاظ تلتقي حول عنصر مشترك ، فان دلالاتها متباينة كثيرا ٠

ومثال ذلك يقال في « حد » التي استخدمناها في معنى :

border , boundary , degree , edge , end extent , extremity , frontier , limit , minimum maximum, term and (the suffix) — nomial .

ومن هذا المنطلق اختار مجمع القاهرة مثلا « استطارة » لا « تبعثر » مقابل scattering و « أيض » لا « تحوّل » مقابل metabolism , و « تأوّد أو انتحاء » لا « التفات أو توجّه » (نحو المؤثر) في مقابل tropism .

وبمثل هذا ، نحمل المعاني التي نريد لها الدقة ، لالفاظ غير رائجة تتضمن المعنى المراد ، وتتحقق فيها شروط المصطلح الجيد ، ولا يشترك معها فيه موضوع آخر ٠

15 ـ الاخذ بما درج المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم أو قاصرة عليهم، معربة كانت او مترجمة ٠

والمصطلحات التي يمكن أن تدخل في مجال هذا البند في الهندسة والفيزياء والكيمياء تكاد لا تحصى ، ويكفي أن نتذكر أن عدد مركبات الكربون الكيماوية يقارب المليون ، وهذه كلها لها أسماء ٠ ونحن وان كنا ، نتافيا على الاقل ، بغير حاجة ماسة الى المليون الاسم نانا دون شك بحاجة الى أسماء عدة آلاف منها ٠

والذي نرجوه هو أن يساهم فنيونا وكيماويونا ومهندسونا وعلماؤنا في مختلف مجالات العلم والصناعة مساهمة فعلية في مهمة وضع المصطلحات في مجالات اختصاصهم ـ فهذه المهمة هي عملية مطردة لا يتأتى لها الحل الناجع الا بمساهمتهم ٠ ولما كان جل هؤلاء بأسف في حاجة الى مصالحة مع اللغة العربية (وهذا يقودنا الى موضوع طال بحثه ونامل أن تكون قد بدئت معالجتهُ) فان كسر الحلقة المفرغة التي ندور فيها لن يتم دون اجراء هذه المصالحة ٠

16 ، 17 ـ التعريب وضوابطه ٠

ان ما جاء في ورقة العمل حول هذين البندين بالاضافة الى ما جاء في البند الخامس ، جدير بكل اعتبار٠

فعن هذا السبيل ـ أكثر من أي سبيل آخر ـ قطعت لغات عدة (لا تقارن بالعربية اتساعا وعراقة وحضارة ـ كالتركية والفارسية والعبرية) أشواطا بعيدة في ميدان العلوم العصرية ، وأصبحت تدرس بها شتى فروع العلم

الحديث من طب وهندسة والكترونيات وسواها ، كما نجحت في أن تكون لغة المؤتمرات العلمية العالمية (في الكيمياء والفيزياء والنوويات) التي تعقد في الاقطار الناطقة بتلك اللغات ٠

وقد تسنى لها ذلك بادخال آلاف الالفاظ العلمية والتقنية ذات الطابع العالمي ضمن مفرداتها ـ وهو أمر سبقتها اليه العربية في عصر النهضة والانفتاح أيام كان مترجمو دار الحكمة يعربون من ألفاظ اليونانية والسريانية والهندية والفارسية الشيء الكثير ، فيقبضون بدل ترجماتهم ذهبا ٠ وقد أدت مجامع اللغة الى العربية خدمة جلى حين حطمت الاسطورة القائلة بأن ادخال المعرب والمولد من الالفاظ في متن اللغة يحط من قدرها ٠

ملاحظة ختامية :

المستقبل مشرق ان شاء الله ، فنحن كل يوم أفضل منا في أمسه ٠ ويقوي تفاؤلنا ما بدأ يؤمن به المشرفون على التربية ، بل بدأوا به فعلا من خطوات نحو تعريب التعليم الجامعي ٠

أما دور الاكاديميات والمجامع والمنسقين معها فأرى أن تسريعه يقتضي العمل في تبني سلاسل المعاجم التقنية من المنشورات المشهورة مثل Penguin أو Newness لترجمتها مصطلحيا ـ حتى ولو بقي الشرح باللغة الاجنبية ٠

ونحن في مكتبة لبنان باشرنا هذه الخطوة ونفذنا ثلاثة معاجم من هذا القبيل ، ولدينا مشروع لاصدار معاجم Penguin العلمية كلها مع مسارد اضافية بمصطلحات عربية لداخلها تلحق بالنصوص الانكليزية٠ وانا على استعداد للتعاون مع من يتقدم للاسهام في هذا العمل ، ووضع وسائلنا النشرية خاصة في خدمته ٠

ان ما يردده بعضهم بتقادم المعجم الفني سريعا هو قول مبالغ فيه فالمعاجم لا تتغير بين عشية وضحاها وهذا معجم Chambers العلمي والفني قد صمد منذ 1940 حتى يومنا هذا بمعدل طبعة مجددة كل عشر سنوات !

وختاما بودي أن أقترح شعارا ندافع به عن اللغة العربية ونضع فيه اللوم ، على مستحقيه ٠ هذا الشعار ليس من تأليفي ويتلخص في القول : ان موضوع المصطلح في اللغة العربية هو مشكلة الانسان العربي وليس في الواقع مشكلة اللغة العربية ! فليشارك المسؤولون عن هذا الانسان في حل مشاكله ٠

نقد:

المسائل العسكريات لأبـي علي الفارسي

بـقـلـم : مـروان العطيـة

ديـر الـزور ـ سـوريـا

نعمت بصحبة ، سيبويه عصره ، دهرا طويلا ، وزدت التصاقا به من عام 1977 م عندما اختار أخـي وصديقي الاستاذ محسن خرابه أحد كتبه : (المسائل البصريه) دراسة جامعية عليا لنيل درجة الماجستيـر من جامعة دمشق فصاحبت ـ معه ـ الفـارسي ليـلا ونهارا ، وخلال ذلك كانت تزداد محبتي لهذا النحوي الكبير الذي ملأ عصره علما ومعرفة ٠٠ وما زالت العصور على مر السنين تردد كثيرا من الحانه وانغامه النحوية والصرفية واللغوية بل والنقدية الهادفة ٠

وقرات باخرة في مجلة (اللسان العربي) العـدد 20 (1403 هـ) = (1983 م) بـحـثـا عـــن : (المسائل العسكريات ـ لابي علي الفارسي) لكاتبـه الدكتور سلمان حسن العاني ٠٠٠فكان تعريفا بالكتاب ومدحا له وكم تمنيت أن يقوم الباحث بدراسة الكتـاب مبينا مع الحسنات تلك الهفوات التي وقع فيها محقق الكتاب الاستاذ الفاضل اسماعيل أحمد عمايره ٠

ووجدتني مدفوعا الى الكتاب المحقق لاراجع مـا كتبتـه عليـه خلال قراءتي له من حـواشي وتعليقات فوجدتها من الكثـرة بحيث تستحـق النشـر والتعريف وتفيد المحقق في طبعة ثانية للكتاب ٠

ولا اشك في ان ما قام به الباحث من عمل يعد جهدا مشكورا يثاب عليه بالثناء العطر ٠٠ والتحقيق يشهـد بل يشكره شكر الارض للديم ، وزعير لهرم ٠

ولا بد هنا من توجيه الشكر لجامعة دمشق (كلية الآداب) لاهتمامها بهذا العالم الكبير والنحوي الخطير. حيث كلفت مجموعة من الباحثين والدارسين بدراسة كتب أبي علي الفارسي وتحقيقها رسائل جامعية عليا للحصول على درجة الماجستير وقد نوقشت أكثر هذه الرسائل الجامعية (حول كتب الفارسي) وأجيز أصحابها كل بما يستحق .

وقد قسمت هذه الدراسة قسمين :

1 ـ قسم تحدثت فيه عن مقدمة المحقق للكتاب ، وبينت فيه أخطاء المحقق حول كتب الفارسي حيث اختلط عليه الامر فلم يعد يفرق بين المخطوط والمطبوع بل عد بعض الكتب المطبوعة مفقودة ، (كما فعل مع كتاب التكملة والعضديات) واستدركت عليه كثيرا من كتب أبي علي الفارسي والتي سقطت من قائمته .

ـ وقسم تحدثت فيه عن تحقيق الكتاب وبينت فيه وجه الصواب . ولم أقف عند الاخطاء المطبعية والتطبيعات فهو معذور فيها بل وقفت عند بعض النصوص التي لم يوجهها فوجهتها وجهة صحيحة .

وغايتنا من ذلك خدمة هذه اللغة الشريفة الخالدة ، التي راعت بفصاحتها ، وسحرت بحسن بيانها ، فان أصبت فبنعمة الله .

وأسأله تعالى أن يهدينا الى الطيب من القول ، وأن ينفع بعملنا جميعا ، انه سميع مجيب .

المقدمة :

1 ـ ص 3 ـ : عند ما تحدث المحقق عن تلامذة ابي علي الفارسي ذكر : ابن جني والجوهري والربعي ... أهمل كثيرا منهم ممن لا يقلون عنهم شهرة وبعد صيت وقد بلغ عددهم أكثر من أربعين تلميذا .

وكان يقرأ على أبي علي الفارسي أكثر من ثلاثين رجلا (كتاب سيبويه) ما فيهم الا من يطلق عليه اسم العالم ... (إنباه الرواة على انباه النحاة للقفطي 2 / 387) .

2 ـ ص 5 ـ : قسم المحقق كتب أبي علي الفارسي الى فئتين :

ـ الفئة الاولى : كتبه الموجودة .

ـ الفئة الثانية : كتبه المفقودة .

وقد أصاب هذه القائمة النقصان وخالف المحقق في كثير من الاحيان الصواب فالتبس عليه الامر فلم يستطع التفريق بين الاثنتين حتى انه جعل بعض المطبوع مفقودا .

وسوف أحاول ـ بمشيئة الله ـ أن أبين الحقيقة وأصحح الخطأ ..

ـ ذكر المحقق أن كتاب (الحجة في علل القراءات السبع) نشر الجزء الاول منه فقط .. وأقول : وللعلم فقد نشر الجزء الثاني من الكتاب بتحقيق علي النجدي ناصيف، وعبد الفتاح شلبي وطبع في مصر سنة 1983م.

وللعلم أيضا : فان دار المامون للتراث بدمشق تقوم الآن بطبع الكتاب محققا .

3 ـ ص 5 ـ : قال المحقق : الايضاح العضدي : وقد

نشر الجزء الاول منه بتحقيق حسن شاذلي فرهود ...

وأقول : طبع الجزء الثاني من الايضاح العضدي باسم (التكملة) بتحقيق حسن شاذلي فرهود في الرياض بالسعودية 1401 هـ = 1981 م .

(وهي الجزء الثاني من الايضاح العضدي) .

- ص 5 - : قال المحقق : ابيات الاعراب : وقد نشر المستشرق روجر جزءا منه سنة 1869 م . وأقول : لقد نشر الدكتور علي جابر المنصوري على صفحات مجلة المورد العراقية 1400 هـ - 1980م ص 317 - 326 كتابا بعنوان :

(كتاب شرح الابيات المشكلة الاعراب لابي علي النحوي) .

وقال في المقدمة ، ان هذا الكتاب جاء في المراجع باسم : أبيات الاعراب ، وكتاب الشعر العضدي، وشرح الابيات المشكلة الاعراب من الشعر . وآثر التسمية الاخيرة لانها وردت في كتاب (الحجة لابي علي الفارسي) ولانها أقرب الى واقع مضمون الكتاب .

وقد أخرجه الدكتور المنصوري عن نسخة فريدة في مكتبة برلين برقم (6465) .

وقال : نشر المستشرق روجر جزءا منه سنة 1869 م (وأشار الى ذلك محقق الكتاب) .

كما أشار الى ذلك بروكلمان في تاريخه 192/2.

5 - ص 6 - : قال المحقق : المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ، وهو مكتوب بالآلة الكاتبة . ونال على تحقيقه اسماعيل أحمد عمايرة درجة الماجستير من جامعة عين شمس ..

وأقول : لقد حققته أيضا الآنسة رفاه طرقجي ونالت على تحقيقه درجة الماجستير من جامعة دمشق ، وهو مطبوع بالآلة الكاتبة أيضا .

6 - ص 6 - : قال المحقق : المسائل البصريات : وله مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة ، رقمها 151 نحو ، وهي مصورة عن نسخة أصلية بمكتبة شهيد علي رقمها 2516 / 2 .

وأقول : لقد أنهى أخي وصديقي الاستاذ محسن خرابة تحقيق الكتاب (عن المخطوطة نفسها) وقدم للدراسة والتحقيق للمناقشة في جامعة دمشق لنيل شهادة الماجستير (وهو مطبوع على الآلة الكاتبة) .

7 - ص 6 - : قال المحقق : كتاب جواهر النحو : وله نسخة بمكتبة مشهد رقمها 12 : 7 ، 9 .

وأقول : نسب المحقق هذا الكتاب الى أبي علي الفارسي معتمدا على ما توهمه بروكلمان في تاريخه 193/2 ، والصواب أنه لابي علي الطبرسي .

ولم تذكر مصادرنا القديمة هذا الكتاب بين كتب أبي علي الفارسي وانما ذكر ضمن مخطوطات المشهد الرضوي المطهر بايران ... وعنه أخذ أولا بروكلمان في (تاريخه 132/2) .. واخذ عنه ثانيا الاستاذ أسعد طلس في مقالة له عن مخطوطات المشهد الرضوي المطهر بايران (مجلة المجمع

العلمي العربي بدمشق ، المجلد 24 صفحة 271 سنـة 1949 م) ٠

وقد قدم أبو علي الطبرسي كتاب (جواهر النحو) للامير صفي الدين أبي منصور محمد بن هبة الله الحسيني الشيرازي (الذريعة 266/5 ومجمع البيان للطبرسي 10/1) ٠

ولهذا الامير قدم أيضا تفسيره (مجمع البيان) انظر مجمع البيان 10/1 ٠

وقارن أيضا بما قاله حاّجي خليفة في كشف الظنون 1 / 616 ٠

وانظر ترجمة أبي منصور محمد بـن هبـة الله الحسيني الشيرازي في : (طبقات أعلام الشيعـة ـ الثقات العيون في سادس القرون ص 293) ٠ فالكتاب اذن لابي علي الطبرسي صاحب تفسيـر (مجمع البيان) وهذا هو الصحيح ٠

8 ـ ص 6 ـ : قال المحقق : المسائل المنثورة : ولـه نسخة بمعهد المخطوطات ، رقمها 155 نحو ٠

وأقول : حقق الاستاذ مصطفى الحدري هذا الكتاب ونال به درجة الماجستير من جامعة دمشق 1981م وذلك عن النسخة نفسها التي أشار اليها المحقق (رقم 155 نحو) ٠

9 ـ ص 7 ـ : ذكر المحقق من كتبه المفقودة كتـاب (التكملة) وأقول : والصحيح انه موجود ٠

وقد طبع بتحقيق حسن شاذلي فرهود ٠

وهو الجزء الثاني من كتاب (الايضاح العضدي)٠ ويشتمل كتاب : الايضاح العضدي علـى ابواب النحو ٠

أما التكملة فتشتمل على أبواب الصرف ٠

10 ـ ص 8 ـ : قال المحقق : تعليقه علـى كتـاب سيبـويـه ٠٠٠٠

وأقول : لقد عد المحقق (التعليقة) كتابا مستقلا بـرأسـه وبهذا عد سابقا (المسائل المنثورة) و (تعليقة على كتاب سيبويه) كتابين ٠٠٠ والدراسة التي قام بها الاستاذ مصطفى الحدري أ ثبتت أنهما كتاب واحد ٠

11 ـ ص 10 ـ : ذكر المحقق من بين كتب أبي علي الفارسي المفقودة كتاب (العضديات) ٠

وقال : وقد ورد ذكرها في الورقة الاخيـرة مـن مخطـوطـات المسـائـل المشكلة المعـروفـة بالبغداديـات ٠

وأقول : والصحيح انه موجود وله مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق رقمها (7799) ٠

وقد قام بتحقيقه الاخ الاستاذ شيخ الراشد ونال على تحقيقه درجة الماجستير من جامعة دمشق 1982 م ٠

12 ـ ولـم يذكـر مـن كتبـه المفقودة (المسـائـل القهستانيات) ٠

وقد ذكرت على صفحة عنـوان (المسـائـل

البصريات) ، مخطوطة شهيد علي رقم 2/2516 .
وقد ذكر المحقق في مقدمة الكتاب ص 10 الهامش رقم (5) ما يلي :

« جاء في الورقة الاخيرة من مخطوطة البغداديات ما نصه : لابي علي مسائل تسمى العضديات والقماستانيات والاصبهانيات » .

والصواب أ ـ ما ذكرته بان هذه المسائل جاءت على صفحة عنوان (المسائل البصريات) مخطوطة شهيد علي رقم 2/2516 .

لان آخر صفحة البغداديات يقابلها اول صفحة من البصريات ، وعلى صفحة البصريات جاءت هذه المسميات وهو الصواب .

علما بان ناسخ الاثنتين واحد ، وهو : أحمد بن تميم بن هشام بن أحمد بن عبد الله بن حيون المحدث أبو العباس البهراني اللبلي .. توفي بدمشق سنة 625 هـ وترجمته في تكملة التكملة 137 ونفح الطيب 6 / 603 وشذرات الذهب 5 / 116 والتكملة لوفيات النقلة 3 / 224) .

ب ـ تصحفت عند المحقق كلمة : القهستانيات الى القماستانيات والصواب : القهستانيات .

13 ـ ولم يذكر من كتبه المفقودة : (المسائل الحكمية)

وانفرد بذكرها عبد اللطيف بن محمد رياضي زادة في كتابه (اسماء الكتب) ص 204 ولعلها مصحفة عن : (الحلبية) .

14 ـ ولم يذكر من كتبه المفقودة : (المسائل المقربات) وانفرد بذكرها عبد اللطيف بن محمد رياضي زادة في كتابه (أسماء الكتب) ص 212 . ولعلها مصحفة عن: (المعربات) . .

15 ـ ولم يذكر من كتبه المفقودة (شرح الاصلاح) وانفرد بذكره الميداني في مجمع الامثال 336/1 .

16 ـ ولم يذكر من كتبه المفقودة : (تفسير القرآن) . أنظر : الخصائص 255/3 ، والذريعة 255/4 ، وأعيان الشيعة 31/21 .

17 ـ ومن كتب أبي علي الفارسي المنسوبة كتاب : (شرح كتاب سيبويه) .

أنظر : حاشية الامير علي تقي اللبيب 62/1 . وهو نفسه : تعليقة على كتاب سيبويه والمسائل المنثورة وبهذا أصبح لهذا الكتاب ثلاثة مسميات

ـ وهذه بعض الملاحظات حول تحقيق نص : (المسائل العسكريات) :

1 ـ ص 50 ـ : قال الفارسي :

(فهيهات ونحوه من الاسماء المشابهة للحروف ـ اذا وضعت موضع المبني ـ أجدر بالبناء . وكذلك القول الآخر وجيه ... »

ـ ووضع المحقق رقم (5) على كلمة (كذلك) ، وأشار في الحاشية رقم (5) الى أنها في المخطوطة م : ولذلك وهو الصواب فتصبح العبارة : ولذلك القولِ الآخَرِ .

ـ ووضع رقم (6) على كلمة (وجيه) وأشار في

الحاشية رقم (6) الى انها في المخطوطتين (ش + م) ضبطت هكذا : وُجَيْه (يعني بصيغة التصغير) وهو الصواب وبه تستقيم العبارة نتصبح : ولذلك القولِ الآخرِ وُجَيْه ٠

2 ـ ص 76 ـ : قال الفارسي :

« والآخر أن أسماء الاعلام قد تجيء في غير شيء مخالفة لغيرها ومختصة بامثلة لا يشركها فيها غيرها ٠ الا تراهم قالوا : موهب ، ورجاء بن حَيْوَة ، وتَهْلَك ٠٠ »

ـ والصواب أنها (تهلل) وليست (تهلك) لان كلمة (تهلك) لا شاهد فيها على ما ذكره الفارسي ٠ بينما في كلمة تهلل استشهد على أن الاعلام تخالف وهي مخالفة للقياس لانه لم يدعم الحرفين المتماثلين ـ انظر سر صناعة الاعراب ص 171 والممتنع في التصريف 649 ٠

3 ـ ص 87 ـ : قال ابو علي الفارسي :

« اعلم أن أصل هذه الكلمة فعل ، الفاء منها مفتوحة ٠ وعينها تسمعها كذلك ، والعين منه واو ، واللام منه هاء ٠ وحروف العلة اذا كانت لامات فقد تحذف ، لما يعتورها من الحركات ، وهي مستنكرة فيها لمجانستها لها ، فحذفت للتخفيف ، وكما يحذفون ، وكي لا يكثر في كلامهم حمله ما يستثقلون ٠٠٠ »

ـ وقد اخطأ المحقق في توجيه كلمة (حمله) والصواب أنها (جملة ما يستثقلون) بالمعجمة ، وبها يستقيم الكلام ويأتلف السياق ٠

4 ـ ص 89 ـ : قال أبو علي الفارسي :

« وكذلك سَنَة في من قال : (ليست بسنهاء) ٠٠٠ ولم يشر المحقق الى أن (ليست بسنهاء) هي جزء من بيت شعر نتوهم أنها نثر ، والبيت بتمامه (من الرجز) :

لَيْسَتْ بِسَنْهَاءِ وَلَا رُجَبِيَّةٍ

وهو لسويد بن الصامت

انظر : الصحاح واللسان والتاج (رجب) والجمهرة 1 / 208 ومادة (سنه) ٠

5 ـ ص 102 ـ : قال أبو علي الفارسي :

« فأما المحذوف من الصلة فيكون على أنه حَذَفَ الجار والمجرور كما قَدَّرَ في قوله تعالى : « لا تجزي نفس عن نفس شيئا » أنَّ فيه مرادا ٠٠٠ »

ـ والصواب : (مراد) بالرفع ، لانها خبر أن ٠ وقد جاءت على الصواب في الحاشية رقم (6) ٠

6 ـ كان ينبغي أن يزود الكتاب بفهرس تفصيلي للقضايا النحوية والصرفية المبثوثة في ثنايا القضايا الكبرى ٠٠ كما كان ينبغي أن يزود الكتاب المحقق بفهرس لغوي ٠ وهذا ما يجب أن يتوفر في كل كتاب من كتب اللغة العربية يحقق حديثا ٠٠ وقد نبه الاستاذ سلمان حسن العاني الى هذه الملاحظة الهامة في كتب التراث المحققة حيث قال :

« ولا أدري ان كان الامر يحتمل فهرسا آخر يشير

الى المصطلحات اللغوية الواردة في العسكريات ـ ومواطن معالجة هذه المسائل بشكل رئيسي »٠

وهذه الملاحظة جديرة بالاهتمام فهي لكل العاملين في حقل التراث العربي :

وهناك ملاحظة أخرى هامة لمن يعمل في كتب أبي علي الفارسي :

كيف يتعامل الفارسي مع الشواهد والامثلة ؟ وهل يذكرها كاملة ؟

وهل يذكر القائل ؟

والحقيقة ان أول ما يلفت النظر في الشواهد المنثورة في كتب أبي علي الفارسي أنها كثيرة غزيرة ـ وهذا يدل على العقلية الجبارة التي اختص بها هذا العالم الجليل وعلى الحافظة العجيبة التي كانت تختزن الكثير وتوظفها في الوقت الذي تريده وكان صاحبها يغرف من بحر عظيم لا ينضب ٠

ونلاحظ أن الفارسي يستشهد بالقرآن وبالحديث وبالمثل وبالشعر والاثر ٠ وهو في كل ذلك لا يورد من الشاهد الا موضع الاستشهاد ، اذ يورد احيانا كلمة واحدة أو كلمتين أو ثلاثا من الآية الكريمة أو بيت الشعر ٠

مثل : (سبحان) وهذا بيت شعره وتمامه :

أقول لها لما جاءني فخره
سبحان من علقمة الفاخر

وهو للاعشى : أنظر البصريات ص 101 ٠

ومثل : (كان ثدييه) وتمامه : وصدر مشرق النحر كان ثدييه حقان ٠ البصريات ص 171 ٠

ومثل : (وحيّ عمرو) وتمامه : وحي عمرو طعنا طعنه فجرى ٠ البصريات ص 187 ٠

ومثل قوله تعالى : (يتربصن بأنفسهن) وتمامها « والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر » البقرة الآية 227 ، العسكريات ص 57 ٠

ومثل : (ليست بسنهاء) وهو : بيت من الشعر وتمامه : لسيت بسنهاء ولا رُجَبِيَّة ، العسكريات ص 89 ٠

ولذلك التبس الأمر على المحقق فعده من كلام الفارسي (كلاما نثريا ٠٠) ٠

وتبعا لذلك فهو لا يهتم بنسبة الشاهد الى قائله وكأني به يظن الناس جميعا من طبقته لذلك فهو يورد شيئا معروفا (واللبيب من الاشارة يفهم) ٠

لا شك في أنه يغرف من بحر لا ينضب ويعتمد على ذاكرة عجيبة ولا أقول بأنه لعدم معرفته للشاهد لا ينسبه بل لانه يعرفه تمام المعرفة ولانه يوظفه حيثما يريد ووقتما يشاء وهو واثق بأنه من الشعر الذي يحتج به ودليلي على ذلك هو ما كان يفعله في الآيات القرآنية ولا اشك في أنه كان يحفظ القرآن ويستظهره استظهارا كاملا ٠

قراءة في سلسلة : أسفار العربية

بقلم : عائشة عثمان

نتناول في هذه الدراسة مجموعة من الكتب صدرت أخيرا في عمان ضمن سلسلة أسفار العربية بتحقيق الدكتور يحيى عبد الرؤوف جبر وهذه الكتب هي :

اولا : العشرات في غريب اللغة لابي عمر الزاهد المتوفى سنة 345 هجرية ٠

ثانيا : كتاب العشرات في اللغة لابي عبد الله محمد ابن جعفر التميمي المعروف بالقزاز القيرواني ، المتوفى سنة 412 هـ ٠

ثالثا : كتاب اتفاق المباني وافتراق المعاني لسليمان بن بنين الدقيقي النحوي المتوفى سنة 614 هـ٠

مدار هذه السلسلة

تدور الكتب الثلاثة حول اللغة ، فتتناول الالفاظ من حيث ترادفها أو اشتراكها في صفة من الصفات ، الى جانب اشتراكها في معان واختلافها أو تناقضها في معان أخرى ٠

والكتب الثلاثة من المصادر اللغوية التي تبرز تطور التأليف اللغوي عند العرب في القرون ما بين الرابع الى السابع ٠

ويعد الكتاب الاول ـ العشرات في غريب اللغة الاول في مجاله ، وانما تاثر به القزاز القيرواني وابن بنين الدقيقي في كتابيهما وعارضاه أو نقلا عنه ٠ ونتناول في ما يلي كل كتاب على حدة ، بشيء من الايجاز ، وبما يلقي عليه ضوءا كافيا ٠

اولا عشرات الزاهد

يعد هذا الكتاب في كتب الغريب التي قصرها مؤلفوها على الالفاظ الشاردة فقيدوها وصنفوها في كتبهم ، ولما كان عمل كهذا لا يروق القارئ ، ويحتاج الى منهاج محكم سلس يجمع بينها ، فقد عمد صاحبنا الى اسلوب لطيف في تبويب الفاظه ، ويتمثل ذلك في انه جعلها في مجموعات ، تتكون كل مجموعة من عشرة الفاظ ، وهذا هو السر في تسمية الكتاب بهذا الاسم ٠

وتتفق هذه الالفاظ العشر في صفتين على الاقل وذلك كان تتفق في الميزان الصرفي وشيء آخر أو اشياء ومن ذلك الحرف أو المقطع الاخير ٠

وقلنا الميزان الصرفي وليس المبنى ، لان بعضها يبدو متجانسا في مبناه ، ولكن الحقيقة أنه ليس كذلك، ومما يوضح هذه الحقيقة انه كان يورد ما يوهم بذلك مثل ايراده كلمة (مُكتان) مع كلمات على وزن نُعلان والنون فيها زائدة كالحُمران أو أصلية كالهُرمان بمعنى العقل ، أما المُكْتَان فهي في وزن مُفْتَعِل من كان يكين بمعنى يكْفُل ، وهو الكفيل • ويلاحظ ، بسهولة ويسر ، أن المفردات تختلف مبانيها ما بين المفرد والجمع ، وقد يورد كلمات مثناة ، كما تختلف من حيث أصالة الحروف وزيادتها •

ويتالف هذا الكتاب من ستين عشرة زواها أبو عمر الزاهد عن شيوخه ، وفي طليعتهم ثعلب ، احمد ابن يحيى ، الذي اشتهر ابو عمر بكونه غلاما له ، فلقب بغلام ثعلب ، وذلك لكثرة ملازمته له ، وقد روى ثعلب بدوره عن شيوخه على النحو التالي :

1 ـ عن الاصمعي عبد الملك بن قريب بواسطة نصر •

2 ـ عن ابي عمرو الشيباني بواسطة عمرو ابنه •

3 ـ عن الفراء بواسطة سلمة •

4 ـ عن ابي زيد الانصاري بواسطة ابن نجده •

5 ـ وعن ابن الاعرابي مباشرة دون واسطة ،وجل الروايات عنه وعن ابي عمرو الشيباني •

وقد توفر للمحقق مخطوطتان للكتاب احداهما نسخة برلين ، والثانية نسخة مكتبة حسين جلبي بتركية غير ان بين المخطوطتين تباينا كبيرا يتمثل في كون مخطوطة برلين تزيد عن نسخة تركية بقدر كبير يمثل ثلاثة أضعافها أو اكثر •

ويشير المحقق الى أن هناك نسخة أخرى على الاقل لم تصل الينا وتعليل ذلك ما يكشفه الكتابان الآخران مما نقله أبو عبد الله التميمي من عشرات الزاهد ، حيث بنى كتابه على عشرة لابي عمر الزاهد لم انجدها لا في مخطوطة مكتبة برلين ولا في مخطوطة مكتبة حسين جلبي •

ثانيا : عشرات التميمي

اعتمد المحقق في اخراج هذا الكتاب على مخطوطة مكتبة بسليم أغا بتركية وهذا الكتاب يكبر الكتاب السابق بما يعادل ضعف مادته • وهو قائم كما اشرنا قبل قليل ، على عشرة من كتاب أبي عمر الزاهد ، زعم التميمي أنه أراد به أن يعارض كتاب الزاهد ، بل لقد تطاول عليه في مقدمته واستعرض عضلاته حيث قال أنه سيأتي بالمئات مما جاء به أبو عمر من العشرات •

وفعلا ، فقد أخذ عشرته التي تبدأ بـ « المتع » ، التي كل مفرداتها من هذا القبيل ، أي على وزن فَعْل بسكون العين ، وتنتهي بحرف العين ومن مفرداتها عند أبي عمر المثع ،وهي المِشْيَة القبيحة ، وتخص بالنساء، والمنْع بمعنى السرطان ••• الخ • وزاد التميمي عليها نحوا من مائة وستين كلمة من وزنها وعلى شرطها غير أن هناك ما تجدر ملاحظته ، وهو أن التميمي كان كحاطب ليل يجمع من الكلام ما وافق اللفظ ، ولم ينتبه للمعنى أغريب هو أم مألوف •

أما أبو عمر الزاهد فكان لا يأتي بالالفاظ الا للغريب من المعاني • فقد جاء بالمنع لمعنى السرطان • ولكنه لم يات به لمعنى الحؤول ، ومعنى ضد الاخذ وضد العطاء •

بل ذهب التميمي ، لابعد من ذلك حيث كان يأتي

من الالفاظ ما هو لغة في غيره ، كالضبع لغة في الضبع، وكالسّبع لغة في السّبع من الحيوانات .

وينصرف التميمي عقب ذلك الى ضرب من التأليف مختلف ، ذلك انه اسمى كتابه العشرات ، وذكر في خطبته أنه سيذكر مئات مما جاء به أبو عمر الزاهد عشرات ، ولكنه عدل عن ذلك الى ما يسمى بالمشترك اللفظي ، فراح يأتي بمفردات مرتبة على حروف المعجم، مع اختلاف يسير عن ترتيب المشارقة ، حيث بدأ بالآل وثنى بالتامور دون التعرض لاية كلمة تبدأ بحرف الباء ... وهكذا ، وراح يقلب الالفاظ لمعانيها المختلفة، ويستشهد لها بالآي الحكيمة أو الحديث الشريف أو الاشعار المعتمدة عند اللغويين ، ولعل هذه خصلة حميدة امتاز بها كتابه عن كتاب الزاهد ، الذي تقل فيه الشواهد الى درجة ملحوظة .

ومن الملامح المميزة لكتاب التميمي أنه لم يثبت ولو سندا واحدا مما انتقلت اليه مادته عن رجاله ، على العكس من صنيع الزاهد ، نعم لقد أورد سندا عن محمد بن ابي العرب الكاتب في معرض رده على أبي عمر ، ولكنه لم يفعل شيئا من ذلك في سواء كتابه .

ومن ذلك أنه لم يتبن المنهج المعجمي الدقيق الذي كان قد عرف قبل زمانه بحين ، فافرد الالفاظ « اخلف خلف ، خالف ، خالفة » كلا في باب مستقل ، مع العلم أنها جميعا مما تبحث فيه المعاجم تحت مادة (خ ل ف) وكذلك فعل في كلمتي القرْن ، القرَن ، والحمار والحمارة.

ويعد هذا الكتاب حلقة وصل بين عشرات الزاهد، وكتاب اتفاق المباني وافتراق المعاني الذي سنتحدث عنه فيما يلي ، ذلك أن ابن بنين نقل عنه قدرا كبيرا .

وقد سبق أن طبع هذا الكتاب - عشرات التميمي القيرواني - وذلك سنة 1925 بصيدا ، غير أن نسخه نفدت منذ حين ، ولم يكن محققا ، وانما طبع على طريقة الرعيل الاول ممن اشتغلوا باحياء التراث . وقد صنف الاستاذ المنجي الكعبي - من تونس - كتابا اسماه « القزاز القيرواني حياته وآثاره » عرض فيه لجوانب مختلفة من حياة المؤلف ، كما حقق الدكتور زغلول سلام كتابا له في ضرائر الشعر .

ثالثا - اتفاق المباني وافتراق المعاني

يعود تاريخ تصنيف هذا الكتاب الى نهاية القرن السادس أو أوائل السابع ، وقد ألفه ابن بنين وجعله برسم خزانة ابن القاضي الفاضل . وقد إعتمد المحقق في اخراجه نسخة دار الكتب المصرية ، وأخرى منقولة عنها حديثا تحفظ في الخزانة التيمورية ولكن المحقق غض النظر عن النسخة الاخيرة ، لنقصها من اخرها ، ولان ناسخها وقع في أخطاء كثيرة .

ويقع هذا الكتاب في نحو من ثلاثمائة صفحة تتضمن دراسة تقع في نحو تسعين صفحة ، ثم الكتاب محققا في ما تبقى .

ويعد المؤلف سليمان بن بنين من اللغويين والنحويين ورجال الحديث ، وكان قد أجاز ياقوتا الحموي بروايته كتبه عنه ، ومن ضمنها كتاب الاتفاق الذي نحن بصدده ، حيث كان قد التقى به في حضرة القاضي الاكرم ، قاضي دمشق .

ويصور كتاب الاتفاق هذا ما آلت اليه المصنفات اللغوية في ذلك العصر ، حيث لم تعد تتجاوز النقل والاقتباس والشرح والتهميش والتمتين ، متكئة في ذلك كله على مؤلفات المتقدمين . وهذه الامور واضحة بجلاء شديد في هذا الكتاب حيث يمكن رد مادته الى ما يلي :

1 ـ كتاب الكامل للمبرد ، حيث نقل منه فصلا في تقسيم الكلام من حيث المعاني ٠

2 ـ عشرات أبي عبد الله التميمي حيث نقل عنه ما يربو عن عشرين فصلا ، بما في ذلك معارضته لابـي عمـر الـزاهـد ٠

3 ـ كتاب شجر الدر لابي الطيب ، علي بن عبد الواحد اللغوي ٠ حيث نقل عنه أربع شجرات تشكل أكثر مـن نصفـه ٠

4 ـ كتب خلق الانسان للاصمعي ، وأبي ثابت محمـد بن ثابت ، وكتاب نظام الغريب للربعي ٠ حيث نقل منها نحوا من أربع صفحات ٠

5 ـ كتب الاضداد المختلفة حيث نقل منها ما يربو على ثلاثة فصـول ٠

6 ـ كتاب الدارات للاصمعي ، حيث نقل منـه دارات العرب كلها ، ولعل ما نقله هو الكتاب كله ٠

7 ـ كتب المقامات ، وقد نقل منها بعض النصوص على نحو ما بينه المحقق في الباب الثالث ، باب مـا اختلف لفظه واتفق معناه ٠

ويمتاز ابن بنين في هذا الكتاب ، وهو أول كتاب ينشر له ، بخصلة حميدة تدنو به من درجة أبي عمر الزاهد ، وهي أن الرجل كان يرد معظم ما نقـل الـى أصحابه عبر سلسلة من رجال السند ، مع توثيق ذلك بما يشبه أساليب رجال الحديث ، وتدعيمه بذكر الزمان والمكان يوما وشهرا وعاما ، ولكن الرجل لم يجر على هذا المنوال في طول كتابه ، فلعله كان يسهو أحيانا ، ولا نظن انه كان يتعمد ، فالرجل ، كما قلنا ، يعد في رجال الحديث ، ولقد صنف في ذلك ، وابنه عبد الغني، الذي يكنى به وبالربيع ، يعد أيضا في رجال الحديث في القرن الهجري السابـع ٠

وبعد ، فقد بذل المحقق جهدا واضحا في توثيق مواد الكتب الثلاثة ، وتخريج شواهدها المختلفة ، الى جانب ما زودها به من فهارس وكشافات تيسر عملية الاستفادة منهـا وهـذه السلسلـة جديـرة بالقـراءة والاهتمام ٠٠٠ يكفي أنها تظهر لاول مرة ، لتملأ حيزا كان من قبل خاليا في المكتبة العربية ٠

معجم مصطلحات علم اللغة الحديث

(عربي - انكليزي و انكليزي - عربي)

وضع : نخبة من اللغويين العرب .

بيروت : مكتبة لبنان 1983

بقلم : عبد المجيد الماشطة

ما الغاية من تاليف المعاجم المتخصصة ؟ اذا كان القصد منها تمكين القارىء من قراءة النص الاجنبي ، فكثير من المصطلحات التي يعرضها المعجم الحالي موجودة في القواميس العامة ، فهي موجودة عموما في قاموس المورد مثلا ، بتفصيل ادق ، وربما بشكل اوضح . كما ان تخصص القاموس في حقل ما لا يعني بالضرورة ان المفردات التي يقدمها اكثر عددا من المفردات التي يقدمها القاموس العام في الحقل ذاته. بهذا تكون مساعدة القارىء على فهم النص الاجنبي هدفا ثانويا للمعجم المتخصص . الهدف الاهم تمكين الباحث من اعتماد المقابل الصحيح عند الكتابة بالعربية او الترجمة اليها ، وهو امر يتطلب اعتماد لفظة عربية واحدة مقابل كل لفظة انكليزية .

الفرق بين المعجم العام والمعجم المتخصص ، اذن ، ان المعجم العام يهدف بالدرجة الاولى الى تقديم معنى اللفظة الاجنبية باكبر قدر ممكن من الوضوح ، ولا يهم عندئذ أن تتداخل المقابلات العربية للالفاظ الاجنبية أو لا تتداخل . من حق القاموس العام أن يقدم معنى اللفظة الاجنبية بجملة مطولة ، ومن حقه أن يعرض مقابلة عربية واحدة لاكثر من لفظة أجنبية ، من حقه ايضا أن يعرض عدة مقابلات عربية للفظة أجنبية واحدة ، ما دام ذلك يخدم الهدف الاساس : الوضوح في نقل الفكرة أو المعنى . بعبارة أخرى ، يسعى القاموس العام اساسا الى اعانة القارىء اكثر مما يهدف الى اعانة الباحث .

اما القاموس المتخصص ، فالدقة عنده تسبق الوضوح ويهدف بالدرجة الاولى الى تزويد الباحث

بمقابلة عربية محددة لكل مصطلح انكليزي • لنأخذ هذا المثال من خارج القاموس الحالي : لنفرض أننا أمام أربعة مصطلحات انكليزية :

oppositeness
converseness
complementary
antonymy

ما موقف القاموس العام والقاموس المتخصص من هذه المفردات الاربع ؟ من المحتمل أن يقدمها القاموس العام بهذا الشكل :

تضاد	oppositeness
نوع من التضاد	converseness
نوع من التضاد	complementary
نوع من التضاد	antonymy

أما القاموس المتخصص فلن يكتفي بذلك ، بل يهيء للمترجم أو الكاتب مفردة عربية محددة لكل من الانواع الثلاثة للتضاد • فان استطاع أن يجد المفردة في الادبيات العربية ، القديمة منها أو الحديثة ، فبها ، والا اضطر الى ابتداع المفردة الملائمة ، وبشكل عشوائي عند الضرورة • ففي اللغة العربية ، على كل حال ، مفردات كثيرة تدل على التضاد • بوسعنا ان نختار ثلاثا منها فقط : تباين وتعاكس وتخالف : ان القاموس العام لا يزاوج هذه المفردات العربية الثلاث بالمفردات الانكليزية الثلاث ، لان الفروق في المعنى بين المفردات العربية ليست ذات الفروق الموجودة بين المفردات الانكليزية • مع ذلك ، وانطلاقا من المبدأ الاساس : مبدأ اعتماد لفظة عربية واحدة مقابل كل لفظة اجنبية ، يقوم المعجم الخاص بتفريق هذه المفردات العربية الثلاث على المفردات الانكليزية ، حتى ان كان التفريق عشوائيا • نقول مثلا :

تخالف	converseness
تعاكس	complementary
تباين	antonymy

ويفترض بالمعاجم اللاحقة أن تبقى على هذا التزويج ما لم يكن هناك مبرر لتغييره • من الممكن مثلا أن نسأل لماذا نختار لفظة « تخالف » مقابلة لـ converseness بدلا من « تعاكس » • لا مجال هنا للتبرير المنطقي ، لان التفريق ، كما قلت في أعلاه عشوائي • المهم ان معجما ما قد بادر الى تفريق المصطلحات العربية الثلاثة على المصطلحات الانكليزية الثلاثة ، وان المطلوب من المعاجم اللاحقة ومن الكتاب والمترجمين الالتزام قدر الامكان بهذا التفريق بهدف توحيد المصطلح العربي •

السؤال الآن : الى أي مدى التزم معجم مصطلحات علم اللغة الحديث بهذا المبدأ ، أي بوجوب وضع مقابل عربي محدد لكل مصطلح انكليزي ، علما بأن هذا الالتزام أهم معايير تقويم المعاجم المتخصصة ، كما رأينا في أعلاه ؟

يبدو ان المعجم مقصر في حق المجال • فهو يضع لفظة عربية واحدة مقابل أكثر من مصطلح انكليزي ، ونلاحظ ذلك في هذه التعابير :

Constrictive / fricative / spirant

احتكاكي

rill / slit

غير صفيري

clipping / reduction

اختزال

abbreviation / contraction / reduction

اختصار

form word / particle

اداة

cognition / perception

ادراك

elevation / amelioration

الارتقاء

replacement / substitution / commutation

استبدال

derivation / formation

اشتقاق

alternant / replacement / variant

البديل

interference / overlap

تداخل

doubling / gemination / reduplication

التضعيف

word group / phrase

تعبيرة

mutation / phonetic change / sound change

التغير الصوتي

compound sentence / multiple sentence

الجملة المركبة

context / environment / situation

السياق

vocoid / vowel / sonant

صائت

اضافة الى هذا يعاني المعجم من ركة الترجمة احيانا • فهو يترجم basic sentence الى للجملة النموذجية بدلا من : الجملة الاساس ، ويترجم derived sentence الى جملة مولدة بدلا من جملة مشتقة ، علما بانه يترجم derivation الى : اشتقاق ، وان لفظة جملة مولدة تقابل عادة generated sentence ، كما انه يترجم لفظة adverbial Sentence الى : التعبيرة الظرفية، بدلا من الظرف الجملي ، علما بان التعبيرة الظرفية ليست بالضرورة ظرفا جمليا •

كما يقوم المعجم احيانا بتعريب المصطلح الانكليزي على الرغم من شيوع المقابلات العربية لها في الادبيات اللسانية الحديثة :

الترجمة الحديثة	ترجم المعجم	المصطلح
صوتيم	فونيم	phoneme
صرفيم	مورفيم	morpheme
الذرائعية	البراكماتية	pragmatic

وهناك بعض الاخطاء التي آمل أن تكون اخطاء مطبعية ، علما انها تتكرر في قسمي المعجم (عربي - انكليزي و انكليزي - عربي) ، منها :

الصائت المتوسط	abnormal vowel
تعبير اصطلاحي	idiom

اخيرا ، يعاني المعجم من عدم الموازنة بين المستويات المختلفة لعلم اللغة ، فهو يركز على علم الصوت بشكل خاص . اما علم الدلالة فيكاد يكون غائبا.

مع كل هذا ، يبقى المعجم جهدا قيما يستحق الاكبار ويملأ فراغا في المكتبة العربية التي تحتاج الى العديد من مثل هذه المحاولة الجريئة . حبذا لو تفضل السادة المؤلفون ، وهم فعلا نخبة طيبة من اللغويين المعروفين : د . محمد حسن باكلا و د . محمود اسماعيل صيني و د . علي القاسمي و د . كمال محمد بشر و د . صالح جواد الطعمة وآخرين .... بتلافي هذه الفجوات في الطبعة القادمة .

رأي في كتابة تنوين أواخر الكلمات بالفتحتين

أحمد قاسم عبد الرحمن
بغداد

في تنوين الكلمات نستعمل الفتحتين ، وهما في الواقع نصف ألف (ً) أو الفتحة ، لانها تمثل بعض من لفظة الالف يتبعها النون بلفظه الكامل ، الكسرتين وهنا نصف ياء (يـ) أو الكسرة لانها بعض لفظة حرف الياء يتبعها حرف النون بلفظه التام ، والضمتين وهما نصف واو (ُ) أو الضمة وتمثل بعض من لفظ حرف الواو يتبعها حرف النون بلفظه المعتاد .

لناخذ تنوين كلمة « رجل » كمثال ، فنقول :

جاء رجلٌ ، هنا أضفنا الضمتين فوق حرف اللام، وهما تمثلان كما سبق أن بيناه في اعلاه نصف واو مع حرف النون .

مررت برجلٍ ، هنا اضفنا الكسرتين تحت حرف اللام ، وهما تمثلان كما سبق وبيناه اعلاه نصف ياء وحرف النون .

رايت رجلاً ، هنا اضفنا الفتحتين فوق حرف اللام ، وهما تمثلان كما ورد أعلاه نصف الف وحرف النون .

يظهر لنا الخطا الشائع في كتابة « رجلٌ » . لقد جرت العادة عند كتابة الفتحتين اضافة حرف «الالف» الى الحرف الاخير من الكلمة . فبدل « رأيت رجلً » ، نحن نكتب حاليا « رايت رجلاً » . بينما لا نضيف حرف « الياء » مثلا الى الحرف الاخير من الكلمة في حالة تنوينها بالكسرتين من مثل « مررت برجلي » ، او ان نضيف حرف « الواو » الى الحرف الاخير من الكلمة المراد تنوينها بالضمتين مثل « جاء رجلو » .

نجد عشرات بل مئات من الكلمات تكتب في حالة تنوينها بالفتحتين باضافة حرف « ا » الى الحرف الاخير من الكلمة . وهاك امثلة مختلفة :

نقول « قدمت اهلاً وحللت سهلاً » ، في رأي الأصح ان نكتبها « قدمت اهلٌ وحللت سهلٌ » ٠

كذلك في مثل عبارة « لطفاً الدخول ممنوعٌ » ، وفي رأي الأصح أن نكتب « لطفٌ الدخول ممنوعٌ » ٠

ونقول « سمعاً وطاعةً » ، لاحظ هنا لم تضف الالف الى التاء المربوطة في طاعة ، وفي رأي ان تكتب « سمعٌ وطاعةٌ » ٠

ونقول « دخلت روضةً ناضرةً » و (تعلقت وردةً جميلةً) ٠ لاحظ هنا ان الالف لم تضف لاي من الكلمات المنونة : روضة ، ناضرة ، وردة ، جميلة ٠

أقترح الغاء الالف المضافة الى الحرف الاخير في الكلمات التي تنون بالفتحتين ، لما عرضته في اعلاه ٠ ومن الله التوفيق ٠

تقويم «اللسان العربي»

د · مكي الحسني

تلقت دورية (اللسان العربي) شاكرة من الاستاذ الدكتور مكي الحسني ، في قسم الفيزياء التابع لكلية العلوم بجامعة دمشق ، ملاحظات تتصل باستعمالات صرفية ونحوية ، ووجهة نظره في صحة أو خطا تداولها – ومع اعتزاز ادارة التحرير بملاحظاته ، وامتنانها لاهتمامه الملحوظ باستعراض متأن لمواد الدورية – يسعدها نشر الملاحظات ، دون تعقيب ، مع الترحيب باستقبال ما سيسهم به المتتبعون ، من وجهات نظر مختلفة ، طموحا من الدورية الى اثراء النقاش ، وتقويم « اللسان العربي » ·

« ··· لست أدري كيف أقول ... لانني في الحقيقة اتمنى أن تكون مجلة « اللسان العربي » في ذروة الكمال من كل النواحي (الطباعة ، الاخراج ، تلافي الاخطاء المطبعية ···) وبخاصة من حيث الصياغة · صحيح أن كل مؤلف مسؤول أدبيا عما يكتب ، الا انني اتمنى من ادارة المجلة تكليف أحد اللغويين التعقيب بحواش على الاخطاء اللغوية والنحوية التي ترد في المقالات ·

واليكم نماذج قليلة مما ورد في العدد 19 ·

الصفحة	ما ورد	الصواب
77	المرفق	المرافق
(لا يوجد في العربية ارفق بمعنى ربط)		
79	عشرة جمل	عشر جمل
109	موقع عليها	موقعة

(اسم المفعول من الافعال اللازمة يكون متبوعا بحرف جر وضمير مثل : اختلف الامر أو مختلف فيه · أما وقع فهو فعل متعد ولا تنطبق عليه القاعدة المذكورة) ·

وبمناسبة اسم المفعول يقول اللغويون انه يستعمل للدلالة على المجهول ، فاذا كان الفاعل معلوما فالفصيح عدم استعماله ، أي الافصح ان نقول (··· التي هيأها « يهيئها » المكتب) عوضا عن (···· المهياة من قبل المكتب) وهي العبارة التي وردت في الصفحة 12 من المجلد المذكور · فما رأيكم ؟

واخيرا هناك مشكلة لغوية اتمنى ان يتصدى لها احد كبار اللغويين (بتكليف منكم مثلا) وان ينشر عنها بحثا في مجلتكم الرائدة ، وهي تتعلق بالافعال على وزن « تفاعل » التي تفيد المشاركة ، فوفقا للغويين والمعجمات يقال :

تخاصم الرجلان (أو تخاصم زيد وقيس ، أو تخاصم القوم ، أو تخاصمت الفئات) ولا يصح ان يقال تخاصم زيد مع قيس فهو متخاصم معه ! بل يجب ان يقال خاصم زيد قيسا فهو مخاصم اياه·

وهذا ما ينسجم مع ما ورد في « معجم الاخطاء الشائعة » للغوي محمد العدناني (ص 28 ، 106 ، 115)

الا ان الدكتور ابراهيم السامرائي انتقد على العدناني هذا الكلام وذلك في تعقيبه على المعجم الذي نشرته مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ص 409 ، الجزء 2 ، المجلدة 56) حيث قال : « اذا كان لنا قوم متشاركون فما صفة أحدهم ؟ ألا يحق لنا أن نقول متشارك ؟ » . والملاحظ أن الكثيرين يستعملون وزن تفاعل على طريقة السامرائي فيقولون :

تفاعل كذا مع كذا فهو متفاعل معه ، فهل يصح أن نقول : تقاتل فلان مع فلان فهو متقاتل معه أم نقول قاتل فلان فلانا فهو مقاتل اياه ، أو هما تقاتلا ؟ »

معجم الدلائلية

(فرنسي - عربي)

Lexique Sémiotique

(I)

د • التهامي الراجي الهاشمي

استاذ باحث بجامعة محمد الخامس

الرباط

تمهيد

انجزت مقدمة طويلة لهذا المعجم تحدثت فيها عن « اللسانيات وعلم المصطلح » وعن « اللغة واللغة الواصفة » وطبعا عرضت في فقرات طويلة « الجهود العربية المبذولة في نشر المصطلح اللساني » وبينت بعد ذلك الفرق الموجود او الذي يجب ان يوجد بين « المعجم للغة العامة والمعجم المختص » ، وتوجت ذلك كله كما كان منتظرا مني انا كذلك بالحديث عن « المنهجية » ـ منهجيتي انا طبعا ـ لوضع هذه المصطلحات •

ولكن بعد التفكير لاحظت ان هذه المقدمات الطويلة التي تعودنا أن نصدر بها معاجمنا في هذه السنوات مقدمات فرضتها في الدرجة الاولى عادة ـ ليست محمودة بالضرورة ـ (موضة ان أردنا) ، اقتناعا لا ادري

كيف ؟ ولماذا ؟ ربما لنشغل بها أنفسنا عن الامور الجادة التي وجب أن نقوم بها على الفور .

أما هذه المقدمات فهي تصلح الآن لشيء واحد ليس غير ، انها وجدت ليعرض ناس أفكارا خاصة سموها « منهجية » لا تسمن قطعا في ميدان التعريب الذي يهمنا ، ولا تغني من جوع ، بل ان هذه المقدمات الطويلة غير المفيدة بدأت ـ لسماحة صدرها ـ تسمح لبعض الناس الادلاء بدلوهم في أمر لا يعرفون منه الا النزر اليسير الذي لا يستفيد منه أحد بله العزي المتخصص . تمددت هذه المقدمات ـ المنهجية الى درجة أن أصبح الحديث عن « المنهجية » أطول من الحديث عن المادة نفسها وانحصرت المعرفة عند هؤلاء القوم في مجالات طويلة لا تنقضي حول « أدبيات » هذه المنهجية عوض أن تنصب على المواد نفسها ، مواد جعلوها ، لغفلتهم ، وراء ظهورهم .

لهذا احجمت عن نشر المقدمة التي أنجزتها لهذا المعجم ، وفضلت ، بدلا من ذلك ، أن اقدم داخل المعجم نفسه وتحت كل مصطلح يمكن أن يكون فيه أخذ ورد بين المهتمين بالموضوع تبريرات عن اختياري له معتقدا أن هذا النهج أكثر واقعية وأبعد عن النظريات الجوفاء التي تقوم بسبب أو بدونه بعيدة عن ميدان التطبيق .

والذي شجعني على نشر هذا المعجم على الناس هو تدريس لهذه المادة (Sémiologie) لفوجين اثنين من الطلبة ، أحدهما معرب وآخر مفرنس ، قمت بهذا الدرس لمدة سنوات وما أزال . والدرس مع الطلبة ولسنوات متعاقبة هو الذي يرشد الى أحسن مصطلح ولن أخفي انني كنت ، في البدء ، أستعمل مصطلحات عشت زمنا طويلا على ظن أنها صالحة ، ثم تبين لي بالممارسة بعدها عن الدقة المرجوة وعدم ترجمتها للمفهوم الذي نسعى اليه ، فتحولت عنها ، كما بينت ذلك داخل المعجم ، غير متأسف ولا متعصب لقديم ألفته ، وسأكون سعيدا أيضا ان اتحول عن هذا الجديد الذي ألهمت اليه الى غيره ان قدم لي المتخصصون الحجة على فساد هذا الجديد الذي أتبناه وصواب البديل الذي يقترحونه .

ولا أدعي أنني أتيت بالصالح الذي لا يناقش ، وانما أزعم أنني اجتهدت مخلصا وبررت مجتهدا ، فان ظهر لي الآن أو مستقبلا أفضل مما أقدمه ، جاء مني أو من غيري تخليت عما أبديت وتبنيت البديل بحماس ودافعت عنه بشجاعة متنازلا عن القديم راضيا مرضيا .

لكن اذا كنت أرى في هذا الظرف الذي طفا فيه الهرج والمرج المصطلحيين عدم جدوى تصدير المعجم بمقدمة فانني أرى أنه من الضروري التعريف ولو بسرعة فائقة بـ Sémiologie موضوع المعجم .

افضل أن أترجم Sémiologie المكون من مفردتين اغريقيتين هما (علامة Signe) ومن hoyos (خطاب Discours) **دلائلية** .

لقد أعطت اللفظة الاغريقية الاولى كثيرا من المفردات اللسانية والدلائلية مثل :

Sème و Sémiosis و Sémène و Sémantique و Sémantème و Sémanalyse و Sémantisme و Sématique و Sémie وغيرها .

ومعلوم أن هذا المصطلح Sémiologie

دلائلية يستعمل في مجالات مختلفة وذلك تبعا لما يحدده وأنه ليحدد ، حسب المتخصصين :

(أ) قدرا ظاهرا ، أيا كان نرغب في معرفته ·

(ب) شيئا علميا يظهر خلال وبعد وصفه ·

(ج) مجموع الوسائل التي تجعل معرفته ممكنة·

دلائلية شيء

1 ـ غير خاف أن التعريف الجاري به العمل للدلائلية كـ « **نظام علامات** » لا يناسب المعنى (أ) أعلاه لانه يفترض المعرفة المسبقة للعلامات ، لكن بابدالها بـ « نظام المعاني » سندخل المفهوم الاول التزاما وهو « المعنى » وأخيرا بتعويض « نظام » الذي هو مدلول نظري دقيق ومحدد بالمفهوم مجموعة نستطيع أن نقترح تحديد الدلائلية وكأنها مجموعة دالة تقدر أنها تملك على مستوى الافتراض تنظيما وتمفصلا داخليا جرا ·

وسنقول أيضا ان كل مجموعة دالة يمكن ان تعتبر ، بمجرد ما نفكر في جعلها تحت الدرس والتحليل وكأنها « دلائلية ـ شيء » ·

هذا التحديد موقت اذ لا يعد صالحا الا في اطار مشروع وصفي ، وهو من هنا يفرض « دلائلية واصفة » تستطيع أن تتكفل به ·

ليس المصطلحان « **المجموعة الدالة** » و « **دلائلية ـ شيء** » بمتمادين · وفعلا توضح نتائج التحليل أن جزءا من المجموعة الدالة هو فقط الذي تعطيه الدلائلية المبنية ، أو بالعكس ، فان الدلائلية المبنية تطبق أقدارا تفوق ، بكثير ، الاقدار التي تدخل في المجموعة الدالة ·

2 ـ سنأخذ هذه الملاحظات الاولية التي تبدو تافهة وزنها الثقيل عندما يحين الوقت للحديث عن وضعية الدلائليات المسمات « طبيعية » وعن الملاءمة الموجودة في الثنائية طبيعي / مبني ·

نعني بـ « **الدلائليات الطبيعية** » مجموعتين دالتين واسعتين ، فمن جهة اللغات الطبيعية ومن جهة أخرى سياقات ما وراء اللسانية التي تعتبر وكأنها دلائليات العالم الطبيعي ، تسمى طبيعيات لانها سابقة على الانسان العائم في لغته الام ، الذي ألقى به لحظة ولادته في عالم المعنى المشترك ، انه يتحملها ولا يبنيها. غير أن الحد بين ما هو معطى « طبيعي » وما هو « مبني » حد ضبابي ·

ان الخطاب الادبي يستعمل هذه اللغة الطبيعية أو تلك ثم يبدأ المنطق انطلاقته ·

تعاني دلائلية الحيز نفس الصعوبة حين تميز الحيز « المبني » والحيز « الطبيعي » · مع العلم أن المظهر الطبيعي هو ، قطعا ، مفهوم ثقافي ولا معنى له الا بالنسبة للحيز الذي يشكله (يعطيه شكلا) الانسان· وخلافا لما يعتقده كل من Ferdinand de Saussure و Hjelmslev الذين يعتقدانأن اللغات الطبيعية هي دلائليات من بين الدلائليات في حين أن اللغات الطبيعية والعالم الطبيعي يظهران لنا كمخازن ضخمة للعلامات وكميدان يبرز فيها عدد كبير من الدلائليات · هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان مفهوم « المبني »

أن يخصص مكان في حالة ما اذا كان البناء يتطلب وجود يجب أن يراجع هو أيضا ويقوم حسب هذا البعد ، يجب فاعل بان (بجانب فواعل منفردة) لفواعل جماعية ·

ان الخطابات العرقية الادبية أو العرقية الموسيقية مثلا ، هي خطابات مبنية كيف ما كان الوضع الذي يخصصه علم طبائع الانسان الوراثي للفواعل المنتجين لهذه الخطابات ·

لذا يظهر أنه من المفيد أن نضع مكان المواجهة : طبيعي / مبني المقابلة : دلائلية علمية / دلائلية غير علمية ·

وطبعا نفهم من الدلائلية العلمية مدلولها الواسع، أي دلائلية – موضوع ، معالجة في اطار نظرية دلائلية صريحة أو ضمنية (فبناء لغة وثائقية ، مثلا يعتمد على نظرية حتى ولو أن « علمية » هذه الاخيرة ضعيفة) سيكون اذن من المفيد جدا تحديد هذه « الدلائليات » العملاقة التي هي اللغات الطبيعية التي تنتظم داخل دلائليات خاصة · (كل هذا بمعنى الطبيعة المشكلة من طرف الثقافة؛ الامر الذي يسمح لنا بجمعها) ·

يجدر أن نسجل ، على التو الارتباط المتبادل القائم بين المجموعتين ، لذا يحسن أن ننظر الى الرأي الذي يقول بامكان ترجمة العالم الطبيعي الى اللغة الطبيعية وكانه هو الموافقة التي يمكن أن نقيمها بين الوحدات المنتسبة الى النوعين الاثنين من الدلائليات· فان كانت العبارات (انظر في المعجم المصطلح رقم 694) Phèmes تناسب العالم الطبيعي على الصعيد الرمزي فان السيمات Sèmes تناسب اللغات الطبيعية ·

ينتج عن هذا تنافر مقاطع مستمدة من الدلائلتين معا يمكن التعرف عليهما على الصعيد التركيبي ·

ان الاشاريين (أنظر في المعجم المصطلح رقم 218) اللسانيين يحيلوننا على الترنية الطبيعية ، اما المقاطع الحركية فتعوض عندهم الضمائم الفعلية ·

ان الاعتقاد القائل بان اللغات الطبيعية هي الوحيدة التي تترجم فيها الدلائليات الاخرى (في حين أن العكس غير ممكن) يبرر بامرين : الامر الاول هو ان صور العالم الطبيعي هي ، دلاليا ، مرمزة في اللغات الطبيعية ، والامر الثاني هو أن هذه اللغات الطبيعية هي وحدها القادرة على معجمة وابراز المقولات الدلالية الصورية (أو العالمية) التي تبقى عادة مضمرة في الاشارات الاخرى ·

ان الدلائليات العملاقة – لغات وعوالم طبيعية – هي بالنسبة لنا اذن المكان الامثل الذي ينشط فيه مجموع الدلائليات ·

يمكن اذن أن نعرف الدلائلية بأنها مدارج للاتصال، أي أنها الوسيلة المستعملة للتأثير في الغير · وهي وسائل يعرف الذي تؤثر فيه بأنها كذلك ·

يبرز لنا هذا التعريف ، بمجرد ما نطبقه على اللسانيات الوجهة النظرية الاجتماعية · وفعلا فليس المقصود هو دراسة الكلام كتظاهرية لا ارادية للمتكلم أي كمظهر فردي ولكن كحدث اجتماعي · لناخذ ، على الخصوص ، الآلية اللسانية ، فبعد أن نعلم الاطفال الكلام نطلب منهم أن يسكتوا ، لكن لكثرة ما يشركون الكلام بالفكر فانهم يلجأون الى الكلام كلما فكروا · وكثير من البالغين يفعلون نفس الفعل · قد يحدث أن يتكلم انسان وحده وأن يقوم بهلواني وحده بنفس

الحركات التي تعلمها ليتصل بالناس داخل مسجد • كل هذه الاحداث لا تهم الدلائلية في شيء • يمكن أن تحول امور كثيرة عن مرماها الاصلي ، يمكن مثلا للحذاء الذي وضع أصلا لحماية الرجل أن يصلح للضرب ، وان الدين الذي هو مجموعة متكاملة من قواعد السلوك الرفيعة النقية يتحول على يد مشعوذين الى وسيلة للثـراء •

تحتم علينا وجهة نظر الدلائلية الرجوع الى الوظيفة الاساسية للحديث ، ألا وهو التأثير على الغير•

ليست التظاهرات اللسانية الاولى للرضيع محاولات للتعبير ولكنها محاولات للتأثير على الوسط الاجتماعي • من الممكن أن يقع التأثير على الغير دونما ارادة • وهكذا تستطيع الكيفية التي يتكلم بها صديق أن تخبرنا بأنه مشغول البال ، كما يستطيع نطق مجهول أن يوحي لنا بأنه أجنبي ، وأن سلوك الصريع يثير الشفقة • هذه كلها امارات نطلع عليها ، نعرفها ، نؤولها ولكن لا يقع بواسطتها أي اتصال • ان الدلائلية لا تدرس هذه الحالات ، لانها تقتصر على ما اتفق عليه من الوسائل ، أي الوسائل المعترف بها كوسائل في الموضوع •

ان تاريخ الدلائلية ليس بالتاريخ الطويل • لقد بدأ في منتصف العقد الثاني من هذا القرن مع محاضرات F. de Saussure وما يزال ينمو شيئا فشيئا •

تبني الدلائلية بناءها على واجهتين اثنتين : انها تحاول ، من جهة أن تؤسس نظرية عامة للدلائل ، طبيعة ووظيفة واستخداما ، وتسعى من جهة أخرى أن تقيم جردا ثم وصفا لمختلف الانظمة أو لصنف خاص من الانظمة •

واذا كانت الدلائلية تواجه صعوبات في الاتجاهين معا وتجد مشقة كأداء في اعطاء نظرة مكتملة للمادة فان ذلك عائد بالدرجة الاولى للصبغة الانتشارية للموضوع، اذ ، **كل شيء في الحقيقة دليل** واذن كل شيء يمكن أن يكون موضوع تحليل دلائلي •

- معجم ثنائي اللغة :

كان من الممكن أن يكون هذا المعجم ثلاثي اللغات، فرنسي اسباني عربي ، وبما أنني أعتقد أن المعاجم التي نستفيد منها بسرعة في قضية التعريب هي الموضوعة بلغتين اثنتين وقلما يستفيد المرء منا أكثر حين يعود الى المعاجم المتعددة اللغات وان جادلهم في هذا الامر أولئك الذين يقحمون لغات كثيرة في مثل هذه المعاجم ارتأيت أن أقتصر في معجمي على لغتين العربية والفرنسية ، اضافة الى أن ضالتنا التي نسعى وراءها باذلين النفس والنفيس هي خدمة اللغة العربية ومحاولة اغنائها لتتمكن من مسايرة الركب الحضاري الزاحف لا خدمة اللغة الاجنبية التي لها أهلها القادرون على تطويرها أكثر منا ، أهلها الذين لم يسمحوا لانفسهم بأن ننوب عنهم في مهمة هي من أشرف المهمات •

وأعتقد أن من يثقل معجمه بلغتين اجنبيتين أو أكثر انما يفعل ذلك مدفوعا بنفس السبب الذي ألمحت له وأنا أتحدث في بداية التمهيد عن المقدمات الموضوعة لهذه المعاجم ، انها (موضة) أخرى لكن من نوع آخر•

سيلاحظ القارىء الكريم أن المصطلحات مرقمة في معجمي • فعلت ذلك لامرين • **الاول** : ليسهل الرجوع اليها عند الحاجة ونحن داخل المعجم نفسه • **ثانيا** : ليسهل العمل عند القلب • ولن نحتاج عند الاستفادة من المعجم انطلاقا من الدخلة العربية اعادة كتابة اللفظ الاجنبي مرة أخرى •

المـــراجـــع :

اما المراجع التي عدت اليها وانا أكتب هذا التمهيد او أضـع المعجـم فهـي :

ا ـ المعـاجـم :

باللغـة العـربيـة :

1 ـ الصحـاح للجـوهـري •

2 ـ معجم علم الاجتماع • علي محمود اسلام الفـار • القـاهـرة 1978 •

3 ـ معجم العلوم الاجتماعية ـ جماعة من الاساتذة ـ القـاهـرة 1975 •

4 ـ معجم علم اللغة النظري • انكليزي ـ عربي د • الخولي ، مكتبة لبنان 1982 •

5 ـ معجم مصطلحات الآداب ـ انكليزي فرنسي عربي ـ مجدي وهبة ، لبنان 1974 •

6 ـ المقـاييـس لابـن فـارس •

باللغـة الاجنبيـة :

1 — Dictionnaire de didactique des langues, R. Galisson /D Coste - Hachette 1976.

2 — Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, O. Ducrot/T. Todorov — Seuil 1972.

3 — Dictionnaire de linguistique - Dubois et autres - Larousse 1973.

4 — Dictionnaire de psychanalyse, P. Fedida - Larousse 1974.

5 — Dictionnaire de la psychologie, N. Sillamy - Larousse 1974.

6 — Histoire des dictionnaires français. G. Matoré - Larousse 1968.

7 — Le langage - S/ la direction de B. Pottier - B. CEPL 1973.

8 — Lexique sémiotique - J. rey Debove - PUF 1978.

9 — Lexique de la terminologie linguistique. Français — Allemand — Anglais — Italien J. Marouzeau/P. Geuthner — Paris 1969.

10 — Philosophie, épistemologie, précis de vocabulaire, M. C. Bartholy/P. Acot E. magnard 1975.

11 — Sémiotique, dictionnaire raisonné de la théorie du langage - A. J. Greimas, J. Courtes - Hachette 1979.

12 — Vocabulaire de la linguistique, J. F. Phelizon - E. Roudil 1976.

غيـــر المعـاجـم :

(أ) باللغـة العـربيـة

1 ـ توطئة لدراسة علم اللغة ـ د · التهامي الراجي ـ دار النشـر 1976 ·

2 ـ بعض مظاهر التطور اللغوي ـ د · التهامي الراجي ـ دار النشـر 1978 ·

3 ـ الثنائيات اللسانيـة ـ د · التهـامـي الراجـي ـ دار النشـر 1981 ·

4 ـ مدخل لدراسة النفس آلآلي للحديث ـ د · التهامي الراجي ـ دار النشـر ·

5 ـ المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب لجلال الدين السيوطي ، تحقيق د · التهامي الراجي الهاشمي ـ مطبعة فضالة ـ بدون تاريخ ·

(ب) باللغـة الاجنبيـة :

1 — La Communication et l'articulation linguistique. E. Buyssens - PUF. 1970.

2 — Essais sémiotiques. Ch. Metz. Klincksieck 1977.

3 — Introduction à la sémiologie - G. Mounin. E. de Minuit 1970.

4 — Linguistica estructùral y communicacion humana introduccion al mecanismo del lenguaje y a la metodologia de la linguistica.
B. Malmerg - version espanola de E. R. Binué - Gredos - Madrid 1971.

5 — Qu'est ce que la sémiologie, B. Toussaint - Privat 1978.

6 — La sémiologie - Guiraud - que sais je ? n° 1421.

7 — La sémiologie - J. Martinet - Seghers 1975.

8 — La sémiotique formelle du folklore. S. Marcus. K. 1978.

9 — Sémiotique littéraire, J.C. Coquet - J. P. Delarge 1972.

10 — La sémiotique du texte A.J. Greimas. E. du Seuil 1976.

دوريـــات :

ـ اللسان العربي العدد 21 ـ عدت فيه الى البحث: « كيفيـة تعـريب السوابـق واللواحـق » ـ د . التهـامـي الـراجـي .

— **Langage :**

n° 35 - Problèmes et méthodes de la sémiologie.

n° 36 - La néologie lexicale.

n° 56 - La langue des signes.

— **Langue française :**

n° 17 - Les vocabulaires techniques et scientifiques.

— **Communications :**

n° 27 - Sémiotique de l'espace.

n° 32 - Les actes du discours.

n° 33 - Apprendre les médias.

— A —

1 Absence n.f

غيــاب ·

2 Abstrait adj.

مُجرَّد

3 Abyme (en) loc.

مُقعَّر (1) ·

4 Acceptable adj.

مَقْبـول ·

5 Acceptabilité n.f.

مقبوليّة ·

6 Accompli adj.

مــاضٍ ·

7 Achronie n.f.

لا زمانــي ·

8 Acquisition n.f.

اكتســاب ·

9 Acronyme n.m.

أوائليـة ·

10 Actanciel, elle adj.

مُعاملي (يـة)

11 Actant n.m.

مُعامِل ·

12 Acte

عَمَليّة ·

13 Acte de langage.

عمليـة الحديث ·

14 Acteur n. m.

عـامِل ·

15 Action n. f.

تَمَثُّل ·

16 Actorialisation n. f.

عَمولية ·

17 Actualisation n. f.

تَحْيين ·

18 Adéquation

تلاؤم ·

19 Adjuvant n. m.

مسانـد (2) ·

20 Affirmation n.f.

إيجـاب ·

21 Agrammaticalité n. f.

لا قاعدي ·

22 Agresseur n. m.

مُهـاجم ·

23 Aléthiques (Modalités —) adj.

كائية (مقاميات)

24 Algorithme n. m.

خوارزميـة ·

25 Allégorie n. f.

مُرمـززة ·

26 Allocutaire

مُخاطَب ·

---

(1) يقال عن انتاج فكري مبين داخل تاليف آخر يتحدث عنه انه انتاج متمر شريطة ان يكون النظامان الدالان متشابهين ، قصة داخل قصة او شريط داخل شريط او لوحة ممثلة داخلة لوحة . وهكذا نقول : وضع متمر او بنية متمرة لبنية مدمجة لعمل يحتوي على آخر . (أنظر الرقم 556) أن الاعمال التي لها بنية متمرة هي أعمال من الدلائلية الواصفة (565) انها انعكاسية (785) او مرآويـة .

(2) فضلت هذه اللفظة « مساند » لأبقى في نفس مجال المسند والمسند اليه والاسناد .

27 Allographique adj.

صَويب (3) .

28 Alphabet n. m.

ألِفبائية (4) .

29 Altérité n. m.

غَيْريّة .

30 Ambiguïté n. f.

لَبْس .

31 Anachronie n. f.

لا زَماني .

32 Anagramme n. m.

جِناس تَصحيفي .

33 Analepse n. f.

لا زماني مُرتَدّ .

34 Analogie n. f.

قِياس .

35 Analogique adj.

قِياسي .

36 Analycité n. f.

تَحليلية .

37 Analyse n. f.

تَفْسِرة .

38 Analytique adj.

تحليلي .

39 Anaphore n. f.

تَكْرير (5) .

40 Ancrage n. f.

إرساء .

41 Animal (symbolique) n. m.

حيوان (رمز) (6) .

42 Animaux n. m. plu.

حيوانات

43 Antériorité n. f.

أَسبقية .

44 Anthropomorphe (syntaxe—) adj.

تَشْبيهية .

45 Anthroponyme n. m.

—

46 Anthroposémiotique n. f.

دلائلية إنسية .

47 Anti-destinateur n. m.

ضِدّ المُرسَل اليه .

48 Anti-donateur n. m.

ضد الواهب .

49 Antiphrase n. f.

معنًى مَقلوب .

50 Antithèse n. f.

طِباق .

51 Antonymie n. f.

تَضادّ .

52 Aphorie n. f.

رَواحة .

53 Appartenance n. f.

إنتِماء .

54 Appréciateur n. m.

مُقَوِّم .

---

(3) او مستقيم الصوب أو صيوب . الشعر فن مستقيم الصوب أو « صويب » في حين ان الفن التشكيلي ، مثلا عكس ذلك ، انه « عرضي » (رقم 80 .)

(4) 1 – في **اللسانيات** : مجموع حروف لغة ما ، هذه الحروف ، وهي وحدات للتمفصل (الرقم 65) الاول غير دالة ، تدخل في تكوين الوحدات الدالة في التمفصل الثاني . ان اردنا أن نعمم قلنا انها مجموع وحدات التمفصل الاول في نظام دال يتلون من عدة تمفصلات .

2 – في الاعلاميات : مجموع محدد من الرموز تعطي انطلاقا منه الاوامر للاختيار .

(5) أنظر المصطلح رقم 505 .

(6) أنظر تبرير ذلك في الرقم 902 .

55 Appréciatif, ive adj.

تقويمي .

56 Appréciation n. f.

تقويم .

57 Appropriation n. f.

تملُّك .

58 Arbitraire adj. n. m.

إعتباطية (الدليل) .

59 Arbre ou n. m.
60 Graphe arborescent } شجرة .

61 Archilexème n. m.

ما بعد المعجماني (7) .

62 Architecture n. f.

ريازة .

63 Argument n. m.

بُرهان .

64 Armature n. f.

هَيْكَلة .

65 Articulation n. f.

تَمَفْصُل .

66 Asémanticité n. f.

لا دلالية .

67 Asémantique adj.

لا دلالي .

68 Asémasie n. f.

دُلاَل .

69 Asémiotique adj.

لا دلائلي .

70 Aspectualisation n. f.

مَظْهرية .

71 Assertion n. f.

إثبات .

72 Attente n. f.

إنتظار .

73 Attribution n. f.

تخْصيص .

74 Attribut n. m.

شِعار .

75 Audio - visuel adj.

سمعي بصري .

76 Auditeur n. m.

مستَمِع .

77 Auteur n. m.

مُؤلِّف .

78 Autocitation n. f.

متمثّل ذاتي .

79 Autodiégétique adj.

تَقَصّصي ذاتي (8) .

80 Autographique adj.

عُرضي (9) .

81 Automate n. m.

إنسان آلي .

---

(7) كنت فيما سبق أقابل هذا اللفظ بـ « كُلامّة » (بضم الكاف) ، وكنت ، فعلا ، نشرت هذا المقابل في مجلة « اللسان العربي » العدد 21 في البحث المنشور تحت عنوان « كيفية تعريب السوابق واللواحق » . وانظر كذلك الرقم 524 .

(8) انظر كذلك المصطلح رقم 261 .

(9) استعير المصطلح « عُرضي » لتعريب اللفظ Autographique من تراثنا القديم .

كانوا يقولون للابل الذي يعترض في سبيله لانه لم تتمّ رياضته بَعْدُ « ابل عرضي » ، فتارة يسير مستقيما فيسهل ركوبه وتارة يختل سيره فيصعب ركوبه . وبما انه من الالفاظ التي وقع الاستغنا عنها فلم تبق مستعملة ، فمن المفيد احياؤها واستغلالها لهذا الغرض في معنى قريب من المعنى القديم لها لانه محمول من حقل دلالي الى حقل دلالي آخر .

يقال هذا عن فن يمكن ان ينتج فيه نتاجا مزورا لان الصدق طبيعة تاريخية .

ان الفن التشكيلي هو فن عرضي (من معجم rey debove بتصرف) . ضد مستقيم الصوب أو « صويب » رقم 27 .

82 Autonomie n. f.

مستقل بذاته .

83 Autonyme n. f.

ذاتي الدلالة .

84 Autonymie n. f.

ذاتية الدلالة .

85 Autoréférence n. f.

ذاتي المرجع .

86 Autorégulation n. f.

ذاتي التصحيح .

87 Auxiliant n. m.

مسند .

88 Avant - texte n. m.

ما قبل النص .

89 Axe n. m.

شعاع .

90 Axiologie n. f.

قوامة (10) .

91 Axiomatique n. f.

شعاعية (نظام القيم المجهري)

— B —

92 Bande dessinée n. f.

شريط مصور .

93 Barre n. f.

منجرف .

94 Base n. f.

أساس .

95 Bâton à entailles n. m.

عصا فرضات .

96 Biosémiotique n. f.

دلائلية حياتية .

97 Binarité n. f.

اثنانية .

98 Biplane (sémiotique—) adj.

ثنائي المستوى .

99 Bit au Binit

وحقم (11) .

100 Bruit n. m.

تشوش (12) .

— C —

101 Calque n. m.

ترسم .

102 Camouflage n. m.

تعمية .

103 Canal n. m.

قناة .

---

(10) نحتفظ بـ « خلاقة » لـ (Ethologie) رقم 346 .

(11) (و) حدة (حـ) سابية لـ (ق) ياس الـ (م) لومات . Binary digit ⟺ Bit ou Binit

(12) فضلت هذا المصطلح بهذه الصيغة على (صوت) الذي أخصصه لـ "Son" وعلى (ضجة) و (ضوضاء) و (صخب) و (غمغمة) وجلها مستعملة لترجمة هذا المصطلح من طرف بعض الزملاء . وفضلته كذلك لانه مستعمل عند البلاغيين العرب كضرب من أضرب التجنيس ، انه بالضبط الضرب الثامن عند الشيخ يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي اليمني الذي قال في كتابه « الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز » ـ الجزء 2 ص . 368 طبعة بيروت 1400 عن « الـ شوش : « هو عبارة عن كل جنس من التجنيس يجاذبه طرفان من الصيغة ، ولا يمكن اطلاق اسم أحدهما عليه دون الآخر . واشتقاقه من قولهم « تشوش الامر » اذا مزج واختلط بعضه ببعض ، ومنه قولهم : فلان متشوش ، اذا كان به مرض من اختلاط المزاج وتغيره . ومثاله قولهم : فلان مليح البلاغة ، لبيق للبراعة . فلو اتفق الميمان في الكلمتين وكانتا من حرف واحد لكان ذلك من تجنيس التصحيف او كان اللامان متفقين لكان ذلك من المضارع . فلما لم يكن كما ذكرناه بقي مذبذبا بين الامرين ، ينجذب الى كل واحد منهما بشبه . ومنه قولهم : صدغني مذ صدغني فلولا تشديد النون لكان معدودا من تجنيس المركب ، ومن الحريريات قوله : ونَدِمنا على ما ندمنا .

104 Caractère n. m.

مَحْرَف ·

105 Carré n. m.

مُربَع ·

106 Catalyse n. f.

حَفْز ·

107 Cataphore n. f.

تكْرار سابِق ·

108 Catégorie n. f.

صِنْف ·

109 Catégorisation n. f.

تَصْنيفيّة ·

110 Cellule constructive n. f.

خَليّة انشائيّة ·

111 Certitude n. f.

يَقين ·

112 Chaine n. f.

سِلْسِلَة ·

113 Champ n. m.

حَقْل ·

114 Charade n. f.

حَزّورة (13) ·

115 Charge Sémantique n. f.

حمولة دِلاليّة ·

116 Chevauchement n. m.

تَراكُب ·

117 Chiffre n. m.

رَقْم ·

118 Chorème n. m.

مُساحَة ·

119 Chrononyme n. m.

زَمْنَة ·

120 Cinéastique adj.

سِينمائي ·

121 Cinéma n. m.

سِينما ·

122 Cinème adj.

سِنْما ·

123 Cinétique adj.

حَرَكي ·

124 Cinétique n. f.

حَرَكي ·

125 Citation n. f.

——

126 Citeur n. m.

——

127 Classe n. f.

طَبقة ·

128 Classème n. m.

تَسْيِيم ·

129 Classification n. f.

تَبْويب ·

130 Clôture n. f.

سِياج ·

131 Code n. m.

رَمْز ·

132 Codé, ée adj.

مُرمّز ·

133 Codification n. f.

تَرْمِيز ·

134 Cognitif, ive adj.

عَروف (14) ·

135 Cohérence n. f.

تَناسُق ·

136 Co-hyponyme n. m.

شَريك الإنْضِواء ·

137 Collectif adj.

جَماعي ·

---

(13) رغم عاميتها فهي أصلح من غيرها ·

(14) نحتفظ بالمصطلح « ادراكي » لـ Compréhension رقم 154·

138 Combinaison n. f. تَركيب .

139 Combinatoire n. f. مُتَركّب .

140 Commentaire n. m. تَعليق .

141 Communication n. f. إتّصال .

142 Commutation n. f. إستِبدال .

143 Comparatisme n. m. مُقارَنيّة .

144 Comparative (ou Comparée, linguistique) adj. مُتَقارِن .

145 Comparée (mythologie) adj. مُقارَن .

146 Compatibilité n. f. تَساوُق .

147 Compétence n. f. كَفاءة .

148 Complémentaire n. f. تَكامُليّة .

149 Complexe (terme—) adj. مُعقّد (15) .

150 Componentielle (analyse—) adj. احتوائي (تحليل ـ) .

151 Comportement (préférentiel) n.m. سُلوك (تفضيلي) .

152 Composant n. m. مُكَوِّن .

153 Composante n. f. مُكوِّنة .

154 Compréhension n. f. إدراك (16) .

155 Conatif, ive adj. تَأثيري(ة) .

156 Concept n. m. مفهوم .

157 Conceptualisme مفهومية .

158 Concomitance n. f. مَعيّة .

159 Concret adj. مَحسوس .

160 Condensation n. f. تَركيز .

161 Condition n. f. شَرط .

162 Configuration n .f. هيئة .

163 Conformité n. f. تَطابقيّة .

164 Confrontation n. f. مُجابَهة .

165 Conjonction n .f. رابِط (روابط) النّسق .

166 Connecteur n. m. (d'isotopies) مُدخِل المتماكن .

167 Connotateur n. m. عُنيان (17) .

168 Connotatif, ive adj. عنياني .

169 Connotation n. f. عنيانية .

170 Connotation autonymique n. f. عنيانية ذاتية الدلائلية .

171 Connoter v. tr. عَنيَن .

(15) أصبح المصطلح « مركب » مكتظا .

(16) أنظر المصطلح 134 .

(17) أنظر مقاييس اللغة لابن فارس ج 4 ، صفحة 148 تعرفت فيه ليعني : المستعمل لمعنى المعنى .

172 Conséquence n. f.
نتيجة .

173 Constante n. f.
ثابت (ة) .

174 Constituant n. m.
مشكّل (18) .

175 Constitutionnel (modèle—) adj.
كنسي (نموذج) .

176 Construction n .f
بناء .

177 Contenu n. m.
محتوى .

178 Contexte n. m.
سياق .

179 Continu n. m.
متّصل .

180 Contradiction n. f.
تناقض .

181 Contradictoire n. m. pl.
متناقض .

182 Contrainte n. f.
قسر .

183 Contraire (s) n. m. pl.
عكس .

184 Contrariété n. f.
معاكسة .

185 Contraste n. m.
مفارقة .

186 Contrat n. m.
عقد .

187 Conversion n. f.
تحوّل .

188 Cooccurrence n. f.
ورود مشترك .

189 Copie n. f.
نسخة .

190 Cordellette à nœuds n. f.
حبيل عقد .

191 Coréférence n. f.
مشترك المرجع .

192 Corpus n .m.
لائحة .

193 Correlation
علاقة تبادل .

194 Cosmologique adj.
كوني (تنسيق) .

195 Crainte n. f.
تخوّف .

196 Créativité n. f.
ابداعيّة .

197 Critique n. f.
نقد .

198 Croire n. m.
ظنّ .

199 Cryptanalyste n. m.
مفسّر خوافٍ (19) .

200 Cryptocitation n. f.
خفيّ القول .

201 Cryptographie n. f.
شيفرة .

202 Culture n. f.
ثقافة .

---

(18) نحتفظ بـ « مشكل » لـ Constituant وبـ « مكون » لـ Composant

19) الخافي ج خوافي يقال بهذه الصيغة لما دون ريشات الطائر العشر اللواتي في مقدمة جناحه . ويطلق المفرد على الجن فاحببنه رجعلت منه مصطلحا يدل - للشبه الموجود بين القديم والحديث - على باحث يحاول تفسير بلاغات غير مرسلة اليه زيادة على انه يجهل رمزها .

203 Dansème n. m.

رقصمة .

204 Débrayage n. m.

توقيف .

205 Décepteur n. m.

مخيب .

206 Déception n. f.

خيبة .

207 Décision n. f.

قرار .

208 Décisive (épreuve—) adj.

قطعي (حجة ـ ة) .

209 Décodage n. m.

إرماز (20) .

210 Décoder. v.tr

أرمز .

211 Décodeur n. m.

مرمز .

212 Déconstruire v.tr

هدم .

213 Découpage n. m.

قطع .

213b Découverte (Procédure—) n. f.

إكتشاف . (مدرج ـ) .

214 Déduction n. f.

إستنباط .

215 Défini n. m.

معرف .

216 Définissant n .m.

معرف .

217 Définition n. f.

تعريف .

218 Déictique n. m.

إشاري (21) .

219 Deixis n. f.

إشارة .

220 Délégation de parole n. f.

نيابة كلامية .

221 Dé:ocuteur n .m.

متكلم عنه .

222 Delome n. m.

حجة (22) .

223 Démarcateur n. f.

معين حدود .

234 Déontologie n. f.

نقد تعليل .

225 Dénégation n. .f

نقد السلب .

226 Dénomination n. f.

تسمية (23) .

---

(20) اذا اردنا ان نحترم المنهج الذي سلكناه وهو أن نعطي لكل مصطلح اجنبي مصطلحا عربيا وحيدا دون أن نسقط في الارتباك وجب أن نبقى ، كلما ظهر الجذر "Coder" وما تصرفا منه، في الجذر العربي الذي اخترناه لنقابل به المصطلح الاجنبي . وعليه وجب ان نترجم الفعل «Coder» بـ « رمز » ولهذا كنا قلنا عن "Codé" رقم 132 « مرمز » وعن "Codification" (ترميز) وسنقول عن «encodage» (رقم 320) « ترمز » وعن «encoder» (رقم 321) « رمز » وعن «encodeur» (رقم 322) مرمز .

أما عن هذا المصطلح المشتق من المصطلح الاتي بعده رقم 210 وهو Décoder فقد احتفظنا بمعناه تماما وهو « فك التركيب ، فك الرمز » مستغلين خصائص اللغة العربية التي تشير في ، بعض الاحيان ، بالهمزة لقضية « السلب » . وما «dé» الموضوعة قبل الفعل الاجنبي الا « سالبة » . سنحاول استغلال هذه الخاصية لانتاج عدد من المصطلحات المستجدة .

(21) احتفظ بـ « مشير » لـ «démonstratif» وبـ (معين) لـ «Pertinent» وبـ « حدي » لـ «Discret»

(22) نخصص « حجة » لـ Delome و (برهان) لـ Argument رقم 63 .

(23) « تسمية » لهذا المصطلح و (اسمائية) لـ Nomenclature رقم 627 .

227 Dénotatif, ive adj.
تعبيـر إدراكي .

228 Dénotation n. f.
تعبيـر إدراك .

229 «Denotatum» n. m.
مُعبَّرات عنها إدراكيا .

230 Dénoté n. m.
معبَّر عنه إدراكيا .

231 Dénoter v. tr.
عبَّـر إدراكيا .

232 Densité sémique n. f.
ثِقْل سِمي .

233 Déontique adj.
أمْـري (24) .

234 Déontologie n. f.
أدبيـات .

235 Dépossession n. f.
زوال الحيـازة .

236 Dérivation n. f.
تَفْريـع .

237 Désambiguisation n. f.
زوال لَبْس .

238 Descriptif, ive adj.
وصـفي .

239 Description n. f.
وصـف .

240 Description définie n. f.
وصـف مُحدَّد .

241 Désémantisation n. f.
إزالة التدلالية (25) .

242 Désignatif, ive adj.
مُعيَّـن .

243 Désignation n. f.
تَعْيِيـن .

244 «Designatum» n. m. (plur. «Designata»
مُعيَّـن .

245 Désigner v. tr.
عَيَّـن .

246 Désir n. m.
رَغْبـة .

247 Destinataire n. m.
مُرْسَل اليـه .

248 Destinateur n. m.
مُـرسِـل .

249 Détensivité n. f.
إزالة التوترية .

250 Devoir n. m.
واجـب .

251 Diachronie n. f.
تـاريخـي .

252 Diagramme n. m.
رسم بيانـي .

253 Dialecte n. m.
لَهْجَـة .

254 Dialogique adj.
مُحَاوريَّـة .

255 Dialogue n. m.
محـاورة .

256 Dichotomie n. f.
ثنـائيـة (26) .

---

(24) استبعد « واجب » واحتفظ بـ « أمـري » وفي بعض الاحيان « أمريات » حتى يدخل الامر كله بمظهريه ، اي : افعل ولا تفعل ، وهكذا فان علامة « قف » امرية وعلامة عدم الوقوف ، اي الامـر بعـدم الوقـوف امريـة كـذلك ،
لحتفظ بـ « واجب » وما تصرف منه لـ «Obligation»

(25) انظـر كـذلك المصطلـح 796 .

(26) نحتفظ بـ « إثنانية » لـ Binarité رقـم 97 .

257 Dicible adj. et n. m.

مَقُول (27) .

258 Dicisigne n. m.

قَوْلِيل (28) .

259 Dictionnaire n. m.

قاموس .

260 Diégese n. f.

تَقَصُّص .

261 Diégétique adj.

تَقَصُّصي .

262 Différence

فارق .

263 Différentielle signifiante n. f.

دَلالية تفاضلية .

264 Digital, ale adj.

لا متُناظِر .

265 Dimension n. f.

بُعْد .

266 Dimensionnalité n. f.

بُعدانية .

267 Discontinu adj. et n. m.

مُتَقَطِّع .

268 Discours n. m.

خِطاب .

269 Discours direct n. m.

خطاب مباشِر .

270 Discours indirect n. m.

خطاب غير مباشِر .

271 Discours narrativisé n. m.

خطاب مُسَرَّد.

272 Discours rapporté n. m.

خطاب مُحمَّل .

273 Discret adj.

حَدّي .

274 Discrimination adj.

تمييزي .

275 Discursivisation n. f.

تَمَقْوُل .

276 Disjonction n. f.

إنفكاك .

277 Disqualification n. f.

لا أَهلية .

278 Distance n. f.

سِيفَة .

279 Distanciation n. f.

إسافة (29) .

280 Distinctif adj.

مُمَيِّز .

281 Distinction n. f.

تمييز .

282 Distribution n. f.

تَوزيع .

283 Divination n. f.

تَنَبُّؤ .

284 Division n.

قِسْمة .

---

(27) « قال » لـ «dire» وما تصرفَ منه و (نطق) لـ «Prononcer» وما تصرف منه و « نصّ » لـ «Citer» وما تصرف منه ،و « لفظ » لـ «Enoncer» وما تصرف منه .

(28) لان له قيمة القول (الجملة) نحته من « قول » و (دليل) كما سافعل مع المصطلح «légisigne» رقم 523 و «qualisigne» رقم 764 و Sinsigne رقم «Rhème» رقم 802 .

(29) اخذت هذا المصطلح من الجذر (س ، و ، ف) الذي منه المسافة والذي يقال فيه : سفتُ الشيء أسوفه سوفا واسفته ومن (أسفته) استخرجت المصدر .

انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج 3 / ص . 116 : واما عن المصطلح للذي قبل هذا رمو Distance فقد اخترت له « سِيفَة » لاحتفظ بـ (مسافة) للمصطلح رقم 870 .

285 Dominance n. f.

هيمنية .

286 Domination n. f.

هيمنة .

287 Don n. m.

هبة .

288 Donateur n. m.

واهب .

289 Double n. m.

مضاعف ، ضعف .

290 Duplication n. f.

مزدوج النسخ .

291 Durativité n. f.

إستمرارية .

292 Dysphorie n. f.

تعسس (30) .

— E —

293 Ecart n. m.

عدول * .

294 Echange n. m.

تبديل .

295 Echec n. m.

رسوب .

296 Economie n. f.

قصد .

297 Ecriture n. f.

كتابة .

298 Effacement n. m.

إنذثار .

299 Effet de sens n. m.

تاثير معنى (31) .

300 Effet Koulechov n .m.

تاثير تلسين (32) .

301 Efficacité n. f.

نفاذية .

302 Efficience n. f.

فعالية ..

303 «Ego hic et nunc» n. m.

« الأمكا » (33) .

---

(30) انظر الرقم 52 والرقم 354 .

(31) اقول « تاثير » عن (Effet) لاخصص (اثر) لـ (Trace) رقم 947 .

ان هذه العبارة التي ابتدعها اللسانيون مما خلفه لنا الفقيه guillaume لهو للشعور بـ « الواقع الذي تحس به جوارحنا عند ملامستها المعنى » أي دلائلية تحتية . نستطيع ان نقول مثلا ان عالم المعنى المشترك هو اثر المعنى الناتج عن التقاء الانسان (فاعل الكلام) بالشيء (الشيء الدنيوي) . وايضا فان الجملة « المدركة » هي تاثير معنى لتنظيم افقي خاص بكثير من السيمات. وهكذا فعندما نوكد ونحن نتحدث عن نهج Bloomfield مثلا على ان المعنى موجود ولكن لا نستطيع انْ نقول عنه شيئا ، فانه يجب أن نفهم من المصطلح (معنى) (تاثير معنى) ، وهو الواقع الوحيد القابل للتحصيل ، غير انه لا يمكن ان يضبط بشكل فوري .ومن هنا يمكن القول ان الدلالة ليست وصفا للمعنى ولكنها البناء الذي يرمي الى انتاج تمثل (794) للدلالة ، ذلك البناء الذي لن يكون مثبتا الا اذا استطاع أن يحدث تأثير معنى مشابه .

(32) الاثر الذي ينتج عن صورتين ان اخذتا بطريقة عشوائية ، وقدمتا بالتتابع مكنتا من تكوين حديث ، حكاية ، وانظر كذلك المصطلح رقم 541 .

(33) (الامكا) هو موقف التلفيظ (رقم 327) بالنسبة للقاص الذي هو (انا) (ego) **وللمكان** الذي يتحدث منه (hic) **وللوقت** الذي يقص فيه (nunc)

واذن ، آخذ لمقابلة المصطلح Ego hic et nunc الحرف الاول من (انا = (ego) وهو الذي يشير الى القاص والحرفين الاولين من (« مكان) = (hic) الذي منه يتحدث القاص ، والحرف الاول من « وقت » وهو الواو الذي يصير الفا ممدودة في آخر الكلمة اي اقابل (و) بـ nunc

تمكننا « الامكا » من اعطاء القصة دلالة لا فقط لسانية ولكن أيضا مرجعية ، أي يعطينا المقصوص بالنسبة للقاص (ego) وبالنسبة للمكان الذي يتكلم منه (hic) وبالنسبة للوقت الذي يعبر فيه (nunc)

304 Elasticité du discours n. f.

مُرونة خِطاب .

305 Elément n. m.

عُنْصُر .

306 Elémentaire adj.

بَسيط .

307 Elimination n. f.

إطّراح .

308 Ellipse n. f.

إيجاز الحَذْف .

309 Emblème n. m.

علامة (34) .

310 Embrayage n. m.

إبطال تَوْقيف .

311 —ème suffixe*

———

312 Emetteur n. m.

بَثّاث .

313 Emique adj.

وَزْني (35) .

314 Emissif (faire—) adj.

باعِث (جعل —) .

315 Emphase n. f.

تَفاصُح .

316 Empirisme n. m.

تجريبية .

317 Emploi n. m.

استعمال .

318 Encatalyser verbe

تَحَفَّز .

319 Enchassement n. m.

تَرْصيع .

320 Encodage n. m.

تَرَمُّز .

321 Encoder v. tr.

رَمَّز (37) .

322 Encodeur n. m.

مُرَمِّز .

323 Endosèmiotique n. f.

دلائلية داخلية .

324 Engendrement n. m.

إيلاد .

325 Enoncé n. m.

مَلْفوظ .

326 Enonciateur n. m.

لافِظ .

327 Enonciation n. f.

تَلْفيظ .

---

(34) اقول (اشارة) لـ Signal و (شارة) لـ Insigne و (أمارة) بفتح الهمزة لـ Indice و (شِعار) لـ Enseigne و (مُرموزة) لـ Allégolie و (رَمْز) لـ Code و (رامز) لـ Symbole و (علامة) لمصطلحنا Emblème و (دمغة) لـ Marque و (شكل) لـ Forme و (جزىء) لـ Figure و (تمثيل) لـ Représentation و (صدلة) لـ Sigle رقم 842 . واما Signifiant فاقابله بـ (دال) واقول في Signe (دليل) واجمعه ج مذكر سالم حرصا مني على عدم الوقوع في اللبس ومفضلا التعرض للهجمات اللاذعة لبعض الناس على السّقوط في الارتباك والغموض في كلامي ، ورغم ان القاعدة النحوية التي يتضرع بها هؤلاء القوم والتي يحفظ صيغتها البسيطة الاطفال تعارضه او على الاقل تتظاهر بالمعارضة فان قواعد التواصل بين البشر لنقل المعرفة الذي هو المبتغى الاسمي يرحب به ويرتضيه . وانظر كذلك الرقم 902

(35) تدل اللاصقة البعدية ème في اغلب الاحيان على الكَمّ الادنى (la quantité minimale) لنه إذن قدر ، اي اكثار للقلة. اما قاعدة اكثار القلة فمعروفة عندنا ، الشيء الوحيد الذي نطلبه لتكون لغتنا سيارة لهذه العلوم الدقيقة هو ان يقع توسيعها والتساهل في تطبيقها . وما اعتقد ان ذلك سيضر اللغة العربية في شيء ، كانوا يجيزون صياغة القدر من الثلاثي على وزن « فُعلة » (بضم الفاء) ، نطلب الآن ان يسمح بصياغتها من أي فعل شريطة ان يدل بها على الوحدة الدنيا المميزة .

(36) نجد من يقول « زني » وكلاهما من الوزن . في حين انني ساخصص (صيغي) لـ Emique رقم 354 .

(37) انظر التعليق الموجود تحت رقم 209 .

328 Ensemble n. f.

مجموعة ·

329 Entité linguistique n. f.

كيان لِساني ·

330 Entropie n. f.

قُصور ·

331 Epistémé n. f.

معرفة أُصولية ·

332 Epistémiques (modalités—) adj.

أُصولياتي (مقامات —) ·

333 Epistémologie n. f.

أُصولية ·

334 Epreuve n. f.

اِختيار ·

335 Equiforme adj.

مُساوي الشكل ·

336 Equilibre n. m.

تَوازُن ·

337 Equiprobabilité n. m.

مساوي الاحتمالية ·

338 Equiprobable adj.

مساوي الاحتمال ·

339 Equivalence n. f.

تكافُؤ ·

340 Erreur n. f.

خَطأ ·

341 Espace n. f.

فضاء ·

342 Etat n. m.

حالة ·

343 Etat des choses n. m.

حالة الاشياء ·

344 Eternel, elle, adj.

أَبَدِيّ (38) ·

345 Ethnoculturel adj.

ثِقافة ·

346 Ethologie n. f.

خِلاقة ·

347 Ethogramme n. m.

جِذاذة ·

348 Ethologue n. m.

خِلاقي ·

349 Ethos n. m.

خُلُق ·

350 Ethnosémiotique n. f.

دلائلية عِرقية ·

351 Etique adj.

صَيغي ·

352 Etiquette n. f.

بِطاقة ·

353 Etre v.

وَجَدَ (39) · كَانَ

---

(38) نقول : « جملة ابدية » ونعني بها الجملة التي تبقي مصداقيتها هي هي سواء تغير الزمن أو الناص · والجملة الابدية تمثل ، حين تكون صادقة ثابتة اجتماعية وتاريخية مثل الجملة الابدية ، « الانسان يموت » ·

(39) يستعمل المعجماني العربي (كان = وجد) في الدلائلية للتعبير عن ثلاثة مفاهيم مختلفة على الاقل بقطع النظر عن استعماله العادي المعروف ·

1 — انه يقوم مقام الربط في التلفظ الخاص بالحالة مضيفا هكذا الى الفاعل ، عن طريق الوعظ والتبشير خصائص تعتبر « اساسية » · تؤول هذه الخصائص على مستوى التمثل (794) للدلالي الى تيم (977) ذاتية مضمومة الى فاعل الحالة ·

2 — تستعمل ايضا لتعيين الصنف المقامي للتحقق (وجد / ظهر) ·

3 — يشير الى اللفظ الايجابي للترسمة (810) المثولية (458) · انه اذن في علاقة معاكسة (184) مع الظهور (664) ·

354 Euphorie n. f.

إرتيـاح (40) •

355 Evénement n. m.

حَـدَث (41) •

356 Evidence n. f.

بَـداهــة •

357 Exécution n. f.

تَـنْـفيـذ •

358 Exemple n. m.

مِـثـال •

359 Exemplification n .f.

مِـثـالـة •

360 Exhaustivité n. f.

إستوعـائيـة •

361 Existence sémiotique n. f.

وجود دلائلـي •

362 Expansion n. f.

تَـوسُّـع •

363 Explicite adj.

صَـريـح •

364 Expression n .f.

عـبـارة •

365 Expressive (fonction—) adj.

تعبيرية (وظيفة —) •

366 Extension n. f.

تَـفْـصيـل •

367 Extéroceptivité n. f.

تَلَـقٍّ خارجـي •

368 Extraction

قَـلْـع •

— F —

369 Factitivité n. f.

جاعليّـة •

370 Facultativité n. f.

إختيـاري •

371 Faire n. m.

جَـعْـل •

372 Falsification n. f.

تَـزْييـف •

373 Fausseté n. f.

زَيْـف •

374 Faux adj. et n. m.

خَـطَـأ •

375 Fiduciaire adj. (contrat, relation—)

إئْـتِـمانـي • (عقد ، علاقة —) •

376 Figuratif, ve adj.

مجـازيّ — ة •

377 Figurativisation n. f.

تَـمْـجيـز •

378 Figure n .f.

جُـزْيْء (42) •

379 Filmique adj.

شَـريـطـي •

---

(40) للرّولحة (Aphorie) رقـم 52 مصطلح محايد من الصنفالتاثيري الذي يتمفصل الـى ارتيـاح / تعس (Euphorie) Dyphorie ، رقـم 292) •

(41) اخصص « حَـدَث » لـ (évènement) و (تاثيـر) لـ (effet) (229) و « واقعـة » لـ (fait) و (عملية) لـ «Acte» (12)

(42) احتفظ بـ « صورة » لـ (Image) رقـم 457 وبـ (تمثيل) لـ (représentation) رقـم (séquence) حديثي غير دال (مثل القاطعة «syllabe» التي لا تكون صُرفة ، ''morphème'') وهي مقطع

بهذا المعنى يكون الجزيء وحدة من التمفصل الثاني ومذانجـده في اللسـانيـات •

اما في الفن التشكيلي فهي وحدة تركيبية تصورية دالة ملائمة لعناصر المسارات . بهذا المعنى تكون من التمفصل الاول •

380 Filmologie n .f.

شـراطـة .

381 Filmo-sémiologie n .f.

شريط دلالية .

382 Fission sémantique n. f.

إنفلاق دلالي .

383 Focalisation n. f.

تـبـئـيـر .

384 Focus n. m.

نـبـأة (43) .

385 Fonction n .f.

وظيفــة .

386 Fonctions du langage n. f.

وظائف الحديث .

387 Formalisation n. f.

تقعد الاستنباط (44) .

388 Formalisme n. m.

شكليـــة .

389 Formaliste (s) Russe (s) n. m.

الشكليون الروس .

390 Formant n. m.

بـانيـة .

391 Forme n. f.

شـكــل .

392 Formel adj.

شكلـي .

— G —

393 Général adj.

عــــام .

394 Généralisation n. f.

شـمـــول .

395 Génératif (Parcours—) adj.

توليدي (مسـار ـ) .

396 Génération n. f.

تــوليــد .

397 Générative (grammaire—) adj.

تـوليـدي . (نـحـو ـ) .

398 Génétique adj. et n. f.

وراثـيـــات .

399 Génologie n. f.

دراسة الاجناس الادبية .

400 Génotexte n. m.

ولادة نص .

401 Genre n. m.

جـنــس .

402 Gesticulation n. f.

حـركـيـة .

403 Gestualité n. f.

حـركـانيـة .

404 Glorifiante

مـمـجـد .

(épreuve—) adj. (اختبـار ـ) .

---

(43) انظر المادة في مقاييس ابن فارس ص . 384 من الجزء الخـامـس .

(44) لم أقابـل Formalisation بـ «تشكيل» كما كان منتظرا أي رغم انني قد ملت في اللفظة التي بعدها وهي من نفس الاسرة «شكلية» . لم افعل ذلك لامريـن :

اولا لان Formalisation هي فعلا « تقعد الاستنباط » .

ثانيا لاني اخصص « تشكيل » لـ Phonologie رقم 702 .

405 Glossématique n. f.

السنية .

406 Glyphe n. m.

قنوية .

407 Grammaire n. f.

نحو .

408 Grammaticalité n. f.

نحوية .

409 Grammème n. m.

نحو .

410 Grammatologie n. f.

قلمية (45) .

411 Grandeur n. m.

قدر .

412 Graphique n. m.

بياني .

413 Grapho-phonique adj.

خطي ـ صوتي (46) .

414 Guillements n. m. plu.

بين معقوفين (47) .

415 Gustatif.

طعمي .

— H —

416 Herméneutique n. f.

تفسيري (لكتاب مقدس) .

417 Héros n. m.

بطل .

418 Hétérodiegétique adj.

خارج تقصصي .

419 Hétérogénéité n. f.

تلفيقية .

420 Hétérotopique

منالكي (48) .

(espace—) adj. (فضاء ـ) .

421 Heuristique adj.

كشفي .

422 Hiérarchie n. f.

تدرج .

423 Hiérarchie des langues n. f.

تدرج الاحاديث .

424 Hiéroglyphe n. m.

هيروغليفي .

425 Histoire n. f.

تاريخ .

---

(45) اقابل المصطلح (Grammatologie) بـ « قلمية » . ومعلوم انّ هذاالمصطلح لـه معنيـان :

1 ـ دراسة للحروف وللالفبائية وللقاطعية (Syllabation) وللقـراءة والكتـابة .

2 ـ علم للكتابة التي لا تكون اللسانيات الا جزءا منه .

ان « القلمية » لترفض «الصوتناني» (رقم) هذا وان خارجية الدال (l'extériorité du signifiant) هي خارجية الكتابة التي بدونها لن يكون ثمة دليل لساني . ندرس « القلمية » الفوارق(رقـم) والآثـار (رقـم)

(46) نطلق المصطلح « خطي لساني » حين يتعلق الامر بتغيير فيالكتابة والصوت معا . مثال « رجل » ج (رجال) فان لم يكـن الفرق الا في الكتابة سمي « صوتي » لا غير . ونميز هذا طبعا عن المصطلح « كتابة صوتية » (رقـم) .

(47) نخصص المصطلح « بين معقوفين » لهذا اللفظ الاجنبـي و « بيـن مكـوفيـن » لـ (نصف المعقـوفيـن) « » و « الكلابيـن » لـ Crochets ([ ]) .

(48) اقصد بهذا المصطلح الذي اقابل به عدة مصطلحات كما سنرى في الهامش 671 . « مكان الشيء من المرجع » لنه هنا . مثلا « خارج موضـع المـرجـع » .

426 Historique .

تـاريخـي •

(Grammaire—) adj. • (نـحـو ـ)

427 Hom (é) omorphe adj. et n. m.

شِبْه •

428 Hom (é) omorphe n. f.

شِبْهِيَّة •

429 Homodiégétique

داخِل تَقَصَصِي •

430 Homogéneité n. f.

تَجَانُس •

431 Homologation

مُصَادَقَة •

432 Homonymie n. f.

جِنَاسِيَّة •

433 Hypéronyme n. m.

إشتمـال (49) •

434 Hyperonymique adj.

إشتمالي •

435 Hyperotaxique adj.

إختلافي (ة) سابق

436 Hypoïcone n. f.

إيهـام (40) •

437 Hyponyme n. m.

إنضـواء •

438 Hyponymique adj.

إنضـوائي •

439 Hypostasis n. f.

أُقْنُوم •

440 Hypotaxique adj.

لختلافي حاضر •

441 Hypothèse n. f.

فَرْض •

---

(49) انظر الجرجاني ـ التعريفات ص 93 •

(50) مستوحاة من « الفوائد المشوق الى علوم القرآن » لابن القيم الجوزيـة ، صفحـة 170 •

مصطلحات في برمجة الحاسبات الالكترونية
(انجليزي - عربي)

اعداد : الدكتور فاضل حسن احمد
كلية الهندسة - جامعة
صلاح الدين - الجمهورية العراقية

— A —

1 — Abnormal exit =
خروج غير طبيعي

2 — Access =
مسلك

3 — Accessories =
أجهزة

4 — Accumulator =
المجمع

5 — Accuracy =
دقة

6 — Actual argument =
المجادلة الحقيقية

7 — Addition =
جمع

8 — Addition table =
جدول الجمع

9 — Algebraic equations =
المعادلات الجبرية

10 — Algol language =
لغة الالجول

11 — Algorithmic oriented language (ALGOL)
لغة التنسيق الخوارزمية =

12 — Algorithms =
خوارزميات

13 — Al - Khwarizmi =
الخوارزمي (العالم العربي الرياضي)

14 — Analogue computer =
الحاسبة التناظرية

15 — Application program =
البرنامج التطبيقي

16 — Applications =
تطبيقات ، استعمالات

17 — Applications control language (ACL)
لغة التحكم على التطبيقات

18 — Argument =
مجادلة

19 — Arithmetic =
حسابي

20 — Arithmetic assignment statement =
عبارة الاسناد الحسابية =

21 — Arithmetic expression =
التعبير الحسابي

22 — Arithmetic operator =
العامل الحسابي

23 — Arithmetic statement =

العبـارة الحسـابيـة

24 — Arrangement =

تـنـظـيـم

25 — Array =

صـف ، مجمـوعـة مـرتبـة

26 — Arrays =

مـصـفـوفـات

27 — Assembler language =

لغـة المتـرجـم

28 — Assembler language programming (ALB) =

بـرمجـة لغـة المتـرجـم

29 — Assembly language =

لغـة التجميـع

30 — Assignment operation =

عمليـة اسنـاديـة

31 — Assignment operator =

عـامـل الاسنـاد

32 — Assignment statement =

عبـارة الاسنـاد

33 — Associative searching unit (ASU) =

وحـدة البحث المشتـركـة

34 — Automatic =

ذاتـي

35 — Automatically Programmed tools (APT)

العـدد المبـرمجـة ذاتيـا

36 — Automatic data processing (ADP)

الاعـداد الـذاتـي للبيـانـات

37 — Automatic plotting routine =

الـروتيـن الفـرعـي للرسـم السريـع

38 — Automatic system for positioning tools (AUTOSPOT) =

النظـام الـذاتـي للعـدد الـوضعيـة

39. — Automation =

تشغيـل آلـي

40 — Auxiliary storage =

الـذاكـرة المسـاعـدة

41 — Average =

مـعـدل

42 — Axon =

خليـة العصـب

— B —

43 — Backing storage =

الخـزانـات المسـاعـدة

44 — Back substitution =

التعـويض الخلفـي

45 — Base =

قـاعـدة

46 — Basic assembler language (BAL) =

لغـة المتـرجـم الاسـاسيـة =

47 — Basic character set =

مجمـوعـة الـرمـوز الاسـاسيـة

48 — Batch processing =

تهيئـة البـرامـج الجمـاعيـة

49 — Batch transfer =

نقـل البيـانـات

50 — Beginner's all-purpose symbolic instruction code (BASIC) =

شفرة الايعاز الرمزية عامة الاغراض للمبتدأ =

51 — Binary =

ثـنـائـي

52 — Binary addition =

الجمـع الثنـائـي

53 — Binary coded decimal (BCD) =

النظـام العشـري الثنـائـي التشفيـر

54 — Binary digit (BIT) =

الـرقـم الثنـائـي

55 — Binary division =

القسمـة الثنـائيـة

56 — Binary multiplication =

الضـرب الثنـائـي

57 — Binary number system =

نظـام الاعـداد الثنـائـي

58 — Binary subtraction =

الطرح الثنائي

59 — Biological computer =

الحاسبة الالكترونية البايولوجية

60 — Bit =

قطعة صغيرة

61 — Blank =

فراغ

62 — Block =

كابح ، حاجز

63 — Blocks data =

تخزين البيانات

64 — Boolean algebra =

الجبر البولي

65 — Branching =

تفريع

66 — Byte =

ثمان قضمات

— C —

67 — Calculator =

حاسبة

68 — Call =

استدعاء

69 — Calling program =

استدعاء برنامج

70 — CALL Statement =

عبارة استدعاء

71 — Capital alphabetic characters =

الحروف اللاتينية الابجدية الكبيرة =

72 — Card =

بطاقة

73 — Card reader =

قارىء البطاقات

74 — Card read punch =

وحدة قراءة وتثقيب البطاقات

75 — Carriage control =

خاصية لجهاز الطبع

76 — Cathode =

مهبط

77 — Cathode ray tube (CRT)

انبوبة شعاع المهبط =

78 — Cause - Jordan elimination =

طريقة الحذف لجاوس جوردن =

79 — Central processing unit (CPU) =

وحدة التشغيل المركزية =

80 — Channel =

قناة

81 — Channel address word (CAW) =

كلمة عنوان القناة =

82 — Channel status word (CSW) =

كلمة نظام القناة =

83 — Character =

رمز

84 — Character constants =

الثوابت الرمزية

85 — Character subroutine =

لمروتين الفرعي للرموز

86 — Circuit =

دائرة

87 — Cobol language =

لغة الكوبول

88 — Code =

شفرة

89 — Coded =

رمزي ، مكتوب بالشفرة

90 — Coefficient =

معامل

91 — Column =

عمود

92 — Comma =

فاصلة

93 — Comment field =

حقل التعليق

94 — Comment statement =

عبارة التعليق

95 — Common =

مـشتــــرك

96 — Common area =

الـذاكـرة المشتـركـة

97 — Common business oriented language (COBOL) =

لغـة تنسيـق الاعمـال العـامـة

98 — Compiler =

الـمـتــرجـم

99 — Complex =

مـركـب ، مـعـقـد

100 — Complex arithmetic =

الحســاب المـركـب

101 — Complex constant =

الثـابـت المـركـب

102 — Complex declaration =

التصـريـح المـركـب

103 — Computed GO TO statement =

عبـارة التحـويـل الحسـابيـة =

104 — Computer =

حـاسـبـة

105 — Computer - aided design =

تصميـم معزز بحـاسبـة =

106 — Computer assisted instruction (CAI) =

ايعـاز مشـاركـة الحـاسبـة =

107 — Computer input microfilm (CIM) =

ميكـروفيلـم ادخـال الحـاسبـة =

108 — Computer managed instruction (CMI) =

ايعـاز ادارة الحـاسبـة =

109 — Computer out microfilm (COM) =

ميكـروفيلـم اخـراج الحـاسبـة =

110 — Computer units =

وحـدات الحـاسبـة الالكتـرونيـة

111 — Conditional GO TO statement =

عبـارة التحـويـل الشـرطيـة =

112 — Condition code (CC) =

شفـــرة الشــرط

113 — Connection symbol =

رمـــز الاتصـــال

114 — Consecutive slashes =

الخطوط المائلة المتتابعة

115 — Consol printer =

جهـاز الطـابعـة

116 — Constant =

ثـــابـــت

117 — Content addressable file store (CAFS)

مخـزن ملـف العنـاويـن

118 — Continuation column =

عمـود الاستمـراريـة

119 — Continuation field =

حقـل الاستمـراريـة

120 — Continue statement =

عبـارة الاستمـراريـة

121 — Control =

سيطـرة ، تحكـم

122 — Control cards =

بطـاقـات السيطـرة

123 — Control record =

قيـد التحكـم

124 — Control statement =

عبـارة السيطـرة

125 — Control unit =

وحـدة سيطــرة

126 — Conversion =

تحـويـــل

127 — Conversion binary decimal =

تحويل الاعداد الثنائية الى عشرية =

128 — Core =

مـركـز ، قلب

129 — Core storage =

الذاكـرة المغنـاطيسيـة

130 — Cosine angle =

جيب تمـام الـزاويـة

131 — Counter =

عـــداد

132 — Critical path method (CPM) =

طريقـة المسـار الحـرج

133 — Curve fitting =

المنجنيات الملائمة

134 — Cut off region =

حالة الانفتاح التام

— D —

135 — Data =

بيانات

136 — Data analysis system (DAS) =

نظام تحليل البيانات =

137 — Data deck =

مجموعة بطاقات البيانات

138 — Data dictionary system (DDS) =

نظام معجم البيانات =

139 — Data statement =

عبارة البيانات =

140 — Data types =

أنواع المعلومات

141 — Debugging program =

تصحيح البرنامج

142 — Decimal number system =

نظام الاعداد العشري =

143 — Decision box =

صندوق القرار

144 — Define constant =

ثابت محدد

145 — Define file statement =

عبارة تعريف الملف

146 — Determinents =

المحددات

147 — Device =

جهاز

148 — Device number =

العدد الكودي

149 — Differential equations =

المعادلات التفاضلية

150 — Digit =

رقم

151 — Digital computer =

الحاسبة الرقمية

152 — Digitalised intelligence logic (DILOG) =

منطق الادراك الرقمي

153 — Dimension statement =

عبارة الابعاد

154 — Directory =

دليل

155 — Disassambly =

تفكيك

156 — Disk =

قرص ، القرص الممغنط

157 — Disk operating system (DOS) =

نظام التشغيل القرصي =

158 — Disk organization =

تنظيم القرص

159 — Distributed array processor (DAP) =

مشغل مصفوفة التوزيع =

160 — Do loops =

حلقات التكرار

161 — Dominant =

مسيطر

162 — Do statement =

عبارة التكرار

163 — Double precision =

الدقة المضاعفة ، القياس المضاعف

164 — Double precision constants =

الثوابت الكسرية الموسعة =

165 — Double precision numbers =

اعداد الدقة المضاعفة =

166 — Dummy =

كاذب ، وهمي

— E —

167 — Eigen value =

القيمـة الـذاتيـة

168 — Eigen vector =

المتجـه الـذاتـي

169 — Electric =

كـهــربـانـي

170 — Electrical accounting machine (EAM)

مكنـة حسـاب كـهـربـائيـة . =

171 — Electronic =

الـكـتــرونــي

172 — Electronic computer =

الحاسبـة الالكتـرونيـة

173 — Electronic data processing (EDP) =

تشغيـل البيـانـات الكتـرونيا =

174 — Electronic delay storage automatic calculator (EDSAC) =

حاسبـة ذاتيـة الخـزن الكترونيا =

175 — Electronic discrete variable automatic computer (EDVAC) =

حاسبـة ذاتيـة التغير الكترونيا =

176 — Electronic information exchange system (EIES) =

نظـام تبـادل المعلومات الكترونيا =

177 — Electronic numerical integrator and calculator (ENIAC) =

آلة التكامل العددي الالكترونية =

178 — E-field =

صيغة لوصف حقول الاعداد الكسرية الاسية

179 — End of file (EOF) =

نهـايـة الملـف

180 — End of job (EOJ) =

نهـايـة التشغيـل

181 — End of reel (EOR) =

نهـايـة البكـرة

182 — End statement =

عبـارة النهـايـة

183 — Engine =

محـرك ، آلـة

184 — E-notation =

التـدويـن اليـائـي

185 — Equal to (EQ) =

يســاوي

186 — Equivalence =

تكــافــؤ

187 — Equivalence statement =

عبـارة التكـافـؤ

188 — Error message =

رسـالـة خطـا

189 — Euclid's algorithm =

خـوارزم اقليـدس

190 — Exchange =

تـبــادل

191 — Executable statement =

العبـارة التنفيـذيـة

192 — Execution =

تـنـفـيـذ

193 — Executive time =

مـدة التنفيـذ

194 — Exit =

خــروج

195 — Expected sequence number (ESN) =

رقـم التتـابـع المتـوقـع

196 — Exponent =

الاس

197 — Expression =

تـعـبـيـر

198 — Extended =

مـوسـع

199 — Extended binary coded decimal interchange code (EBCDIC)

شفرة تبادل عشرية ثابلة للتوسـع الثنائـي

200 — Extended precision =

النظـام القياسي الموسـع

201 — External functions =

الـدوال الخـارجيـة

السوابق واللواحق

اقتراحات اتحاد الاطباء العرب

السابقة أو اللاحقة الاجنبيـة	المعنى بالعربية	أمثلـة	
a—	لا ، بلا	atoxique	لاسمي
acou—	سمعي	acoumétre	مقياس السمع
acr (o)	طرف ، نهاية	acrocyanose	زراق النهايات
		acrodynie	وجع الأطراف
aden (o)—	غدي ، غضدي	adénome	ورم غدي
		adénite	إلتهاب العقدة
adip (o)—	شحمي	adiponécrose	نخر شحمي
aér (o)—	هوائي	aérophagie	بلع الهواء
—agogue	مفرغ	cholagogue	مفرغ الصفراء
—alg (ie)	ألم	névralgie	ألم عصبي
an—	لا ، بلا	anaérobie	لا هوائي
an—	صعود	anode	مصعد
ana—	صعود	anaphase	طور الصعود
		anamnèse	ادكار (= صعود زمني بالذاكرة)
andr (o)—	ذكر ، مذكر ، ذكورة	andropause	إياس الذكورة
		androcyte	خلية مذكرة
		androgène	ذكار
angi (o)—	وعائي	angiopathie	إعتلال وعائي
anté—	امام ، قدام ، قبل	antéversion	ميلان امامي
		anténatal	قبل الولادة
		antéhypophyse	مقدم النخامى

anti—	ضد ، مضاد	antispasmodique	مضاد التشنج
		antitétanique	ضد الكزاز
—arthr—	مفصل	polyarthrite	التهاب المفاصل
bar (o)—	ضغط ، ثقل	baromètre	مقياس الضغط
		barognosie	إدراك الثقل
bi—	ثنائي	binucléaire	ثنائي النواة
bio—	حيوي	biochimie	كيمياء حيوية
—blaste	أرومة	fibroblaste	أرومة ليفية
—bléphar—	جفن	ablépharie	لا جفنية (انعدام الجفن)
brachi—	عضدي	brachiocéphalique	عضدي رأسي
brachy	قصير ، قصر	brachygnathe	قصير الفك
		brachyoesophage	قصر المريء
brady—	بطء ، بطيء	bradycardie	بطء القلب
bronch—	قصبي	bronchite	التهاب القصبات
—carbo (n)	كربوني	bicarbonate	بيكربونات
carcin (o)—	سرطاني	carcinogène	مسرطن
—cardi (o)—	قلبي ، فؤادي (في المعدة)	électrocardiogramme	مخطط كهربية القلب
		cardiospasme	تشنج الفؤاد
caryo—	نووي	caryotype	النمط النووي
cat (a)—	هبوط – نزول	cation	هابطة
		catarrhe	نزلة (أنفية)
—cèle	قيلة	meningocèle	قيلة سحائية
—centèse	بزل	thoracocentèse	بزل الصدر
céphal (o)—	رأسي	céphalotripsie	تفتيت الرأس
cérébr (o)—	مخي	cérébromalacie	تلين المخ
cervic (o)—	رقبي ، عنقي (للرحم)	cervicite	التهاب العنق
		cervicobrachial	رقبي عضدي
chéil (o)—	شفوي	cheilite	التهاب الشفة
		cheiloschisis	انشقاق الشفة

270 — Input unit =

وحدة الادخال

271 — Instruction =

ايعاز

272 — Instruction length code (ILC) =

شفرة الايعاز

273 — Insufficient data =

عدم كفاية المعلومات

274 — Integer =

عدد صحيح

275 — Integer constant =

ثابت صحيح

276 — Integrated database management system (IDMS) =

نظام ادارة البيانات المتكاملة =

277 — Integrated data processing (IDP) =

معالجة البيانات المتكاملة =

278 — Integration =

تكامل

279 — Interblock gap =

فجوة كابح متداخل

280 — Interchange operation =

عملية التبادل

281 — Internal functions =

الدوال الداخلية

282 — Inversion =

قلب ، عكس

283 — International algebraic language (IAL) =

لغة الجبر الدولية

284 — International computer language (ICL) =

لغة الحاسبة الدولية

— J —

2… — Iteration method =

طريقة التكرار

286 — Job control cards =

بطاقات سيطرة التشغيل

287 — Job control language =

لغة سيطرة التشغيل

— K —

288 — Key =

مفتاح

289 — Key — board =

لوحة المفاتيح

290 — Keyword =

كلمة الفتح

— L —

291 — Lable =

عنوان ، يصنف

292 — Lable field =

حقل الدليل العددي

293 — Language =

لغة

294 — Large — scale integration (LSI) =

تكامل المقياس المدرج الكبير =

295 — Least significant digit =

الرقم ذو القيمة السفلى =

296 — Least squares approximation method

طريقة التربيع الادنى التقريبية =

297 — Left hand side =

الجانب الايسر

298 — Less than (LT) =

أقل من

299 — Less than or equal (LE)

أقل من أو يساوي

300 — Lettergram mode (LTM) =

أسلوب المخطط الحرفي

301 — Library functions =

الدوال المكتبية

302 — Link =

حلقة ، وصلة

303 — Literal — field =

حقل الحرفيات

304 — Literals =

الحرفيات

305 — Logic =

منطق

306 — Logical =

منطقي

307 — Logical assignment statement =

= عبارة الاسناد المنطقية

308 — Logical constants =

الثوابت المنطقية

309 — Logical expression =

التعبير المنطقي

310 — Logical IF statement =

= العبارة الشرطية المنطقية

311 — Logical operator =

معامل منطقي ، مشغل منطقي

312 — Logical quantities =

الكميات المنطقية

313 — Logical sequence =

التسلسل المنطقي

314 — Logical variable =

متغير منطقي

315 — Logical unit =

وحدة المنطق

316 — Loop =

حلقة ، يكرر

— M —

317 — Machine =

مكنة

318 — Machine code =

شفرة المكنة

319 — Machine intelligence =

ذكاء المكنة

320 — Machine language =

لغة المكنة

321 — Magnetic disks =

الاقراص المغناطيسية

322 — Magnetic drums =

البراميل المغناطيسية

323 — Magnetic tape reader =

قارئ الشريط المغناطيسي =

324 — Magnetic tapes =

الاشرطة المغناطيسية

325 — Magnetic tape unit =

وحدة الاشرطة المغناطيسية

326 — Main core store =

ذاكرة الخزن الرئيسية للحاسبة .

327 — Main program =

البرنامج الرئيسي

328 — Main storage =

الذاكرة الرئيسية

329 — Management information system (MIS) =

نظام ادارة المعلومات

330 — Mantissa =

أساس

331 — Mark special =

علامة خاصة

332 — Matrix =

مصفوفة

333 — Matrix notation =

تدوين المصفوفة

334 — Mean =

متوسط

335 — Memory =

ذاكرة

336 — Memory address =

عنوان الذاكرة

337 — Memory location =

موقع الذاكرة

338 — Memory unit =

وحدة الذاكرة

339 — Miscellaneous control statements =

عبارات السيطرة الاخرى =

340 — Mixed modes = .

الحالة المشتركة للفاصلة الثابتة والسائبة

341 — Mode =

اسلوب ، شكل

342 — Monitor =

مراقب

343 — Monitoring =

مراقبة

344 — Most significant digit (MSD) =

الرقم ذو القيمة العظمى =

345 — Multidimensional arrays =

مصفوفات متعددة الابعاد =

346 — Multiple record format =

صيغة القيود المتعددة =

347 — Multiplication =

الضرب

348 — Multipliers =

المضاعفات

— N —

350 — Name list statement =

عبارة قائمة الاسم

351 — Nerve cell =

خلية العصب

352 — Nerve impulses =

نبضات عصبية

353 — Nested =

متداخل

354 — Nested DO loops =

دوائر التكرار المتداخلة

355 — Network =

شبكة ، دائرة كهربائية

356 — Network communication manager (NCM) =

مدير شبكة مواصلات

357 — Network terminating unit (NTU) =

وحدة الشبكة النهائية

358 — Newton's formula =

صيغة نيوتن

359 — Non — executable statement =

العبارة غير التنفيذية

360 — Normal exit =

خروج طبيعي

361 — Normalization =

تسوية

362 — Normal response mode (NRM) =

أسلوب الاستجابة آلاعتيادي =

363 — Not equal (NE) =

لا يساوي

364 — Number =

عدد ، رقم

365 — Number representation =

تمثيل الاعداد

366 — Number system =

نظام الاعداد

367 — Numerical =

عددي ، رقمي

368 — Numerical analysis =

التحليل العددي

369 — Numerical integration =

التكامل العددي

370 — Numeric punch =

الثقب الرقمي

— O —

371 — Object program =

البرنامج الموضعي

372 — Octal number system =

نظام الاعداد الثماني

373 — One dimensional arrays =

المصفوفات ذات البعد الواحد =

374 — Operating console =

وحدة التشغيل المركزية

375 — Operation code =

شفرة التشغيل

376 — Operator =

المشغل ، موظف التشغيل

377 — Operator console =

لوحة التشغيل الرئيسية

378 — Optical =

ضوئي

379 — Optical character recognition (OCR)

تمييز الرموز ضوئيا

380 — Optimization =

ايجاد الامثل

381 — Optimum =

الامثل

382 — Orders =

طلبات

383 — Outer loop =

دائرة التكرار الخارجية

384 — Output =

اخراج

385 — Output box =

صندوق النتائج والاخراج

386 — Output devices =

أجهزة الاخراج

387 — Overflow =

طفحان

388 — Overflow bit =

القضمة الطافحة

— P —

389 — Packet assembly and disassambly (PAD) =

تجميع وتفكيك الرزم

390 — Page map table (PMT) =

جدول خريطة صحيفة =

391 — Paper tape =

شريط ورقي

392 — Paper tape reader =

وحدة قراءة الشرائط الورقية =

393 — Parentheses =

اقواس الحصر

394 — Pause =

توقف وقتي

395 — Peripheral processing units (PPU) =

وحدات المعالجة المحيطية الخارجية =

396 — Phase =

طور

397 — Physical sequence =

التسلسل الطبيعي

398 — Pivot =

ارتكاز

399 — Pivot coefficient =

معامل الارتكاز

400 — Pivot equation =

معادلة الارتكاز

401 — Plane =

مستوي

402 — Plot subroutine =

الروتين الفرعي للرسم

403 — Plotter =

راسم بياني

404 — Precision =

موسع

405 — Printer =

طباعة

406 — Processing box =

صندوق العمليات

407 — Processing data =

معالجة البيانات

408 — Processor =

المشغل

409 — Process symbol =

رمـز المعـالجـة

410 — Program =

بـرنـامـج

411 — Program evaluation and review technique (PERT) =

تقيـم البرنامـج وتقنيـة المراجعـة =

412 — Program flow =

انسيـاب البـرنـامـج

413 — Programmer =

مـبـرمـج

414 — Programming =

البـرمجـة

415 — Programming language /1 (PL / 1)

لـغـة البـرمجـة / 1

416 — Programs library =

مكتبـة البـرامـج

417 — Protocol =

مـراسـم

418 — Punch card =

بطاقـة التثقيب ، بطاقـة مثقبـة

419 — Punching =

الـتـثـقـيـب

— R —

420 — Radix =

أسـاس

421 — Random =

عـشـوائـي

422 — Random — access method of accounting and control (RAMAC) =

طريقة المسلك العشوائي للحساب والسيطرة =

423 — Ray =

شـعـاع

424 — READ =

أقـرأ

425 — READ statement =

عبـارة القـراءة

426 — Real =

حـقـيـقـي

427 — Real constants =

الثـوابـت الكسـريـة

428 — Real constants with exponent =

الثوابت الكسريـة الاسيـة =

429 — Real numbers =

الاعـداد الحقيقيـة

430 — Real variables =

المتغيـرات الحقيقيـة

431 — Record =

قيـد ، سجـل

432 — Record number =

رقـم القيـد

433 — Record size =

حجـم القيـد

434 — Reel =

بـكـرة

435 — Relational expression =

التعبيـر العـلاقـي

436 — Relational operator =

معـامـل عـلاقـي

437 — Repeat count factor =

معـامـل عـداد التكـرار

438 — Replacement =

تـبـديـل

439 — Relational operator =

العـامـل الازاحـي

440 — Report =

تـقـريـر

441 — Report program generator (RPG) =

مـولـد بـرنـامـج التقـريـر =

442 — RETURN statement =

عبـارة العـودة

443 — Reversible =

عـكـسـي

444 — Right hand side =

الجانب الايمن

445 — Right justified =

اقصى يمين كل حقل

446 — Root =

جـذر

447 — Routine =

روتين

448 — Row =

صف

449 — Rule of precedence =

قاعدة الاسبقية

450 — Runge — kutta method =

طريقة رنكاكتا

=

— S —

451 — Sample =

عينة

452 — Scale =

مقياس مدرج

453 — Scale subroutine =

الروتين الفرعي للمقياس المدرج

454 — Sector =

قاطع

455 — Segment =

جزء

456 — Segment map table (SMT) =

جدول خريطة قطعة

=

457 — Semantic error =

خطأ منصمي

458 — Sequence =

تتابع

459 — Set =

مجموعة

460 — Simple =

بسيط

461 — Simple electronic computer (SEC)

الحاسبة الالكترونية البسيطة

=

462 — Simple extensible systems programming oriented language (SESPOOL) =

لغة برمجة النظم البسيطة القابلة للتوسع =

463 — Simultaneous =

آني

464 — Sine angle =

جيب الزاوية

465 — Slash =

خط مائل

466 — Software =

برامج متخصصة اساسية او بحتة

467 — Sorting =

ترتيب ، فرز

468 — Sorting algorithm =

خوارزم الفرز

469 — Sorting programs =

برامج الفرز

470 — Source data automation (SDA) =

التشغيل الآلي لبيانات المصدر

=

471 — Source deck =

بطاقات المصدر

472 — Source program =

برنامج المصدر

473 — Space =

فراغ

474 — Special symbols =

الرموز الخاصة

475 — Specification statements

العبارات الوصفية

476 — Square root (SQRT) =

الجذر التربيعي

477 — Standard =

قياس

478 — Standard deviation =

الانحراف القياسي

479 — Standard functions =

الدوال القياسية

480 — Statement =

عبارة

481 — Statement field =

مجال العبارة

482 — Statement function =

عبارة الدالة

483 — Statement label =

ترقيم العبارة

484 — Statement number =

رقم العبارة

485 — STOPE statement =

عبارة التوقف

486 — Storage locations =

مركز الخزن

487 — Structure =

مكونات

488 — Structured syntax diagram (SSD) =

مخطط انظومة مركب

489 — Subprogram =

برنامج فرعي

490 — Subroutines =

الروتينيات الفرعية

491 — Subroutine subprogram =

البرنامج الفرعي

492 — Subscripted variables =

المتغيرات المؤشرة

493 — Substitution =

تعويض

494 — Subtraction =

الطرح

495 — Supervisor =

المشرف

496 — Supervisor call =

استدعاء المشرف

497 — Symbolic =

رمزي

498 — Symbolic file directory (SFD) =

دليل الملف الرمزي

499 — Symbolic file system (SFS) =

نظام الملف الرمزي =

500 — Symmetrical =

متماثل

501 — System =

نظام

— T —

502 — Tape =

شريط

503 — Tape operating system (TOS) =

نظام التشغيل بالشريط =

504 — Teletype writer =

الطابعة المبرقة الكاتبة

505 — Teletype writer exchange (TWX) =

تبادل الطابعة المبرقة الكاتبة =

506 — Teletype writer private line (TWPL)

الخط الخاص للطابعة المبرقة الكاتبة =

507 — Text constants =

الرموز الثابتة

508 — Text constants format =

صيغة الرموز الثابتة =

509 — Tracks =

مسارات

510 — Transaction identifier (TID) =

مميز المعاملات التجارية =

511 — Transfer =

نقل

512 — Translation =

ترجمة

513 — Translator =

مترجم

514 — Transmission =

نقل الحركة

515 — Transmission control protocol (TCP) =

= مراسم التحكم بنقل الحركة

516 — Transpose =

منقول

517 — Tupe specification =

تحديد نوع المتغير

518 — Type statement =

عبارة النوع

— U —

519 — Unconditional GO TO statement =

= عبارة الانتقال غير الشرطية

520 — Underflow condition =

حالة العجز

521 — Unformatted input =

ادخال غير مصيغ

522 — Unformatted output =

اخراج غيز مصيغ

523 — Univérsal automatic computer (UNIVAC) =

حاسبة ذاتية لعامة الاغراض

— V —

524 — Variable computer system (VCS) =

= نظام الحاسبة المتغير

525 — Variable memory system (VMS) =

= نظام الذاكرة المتغير

526 — Variable name =

اسم المتغير

527 — Variables =

المتغيرات

528 — Vector =

متجهة

529 — Video - amplifier =

مضخم صوري

530 — Virtual =

تقديري ، افتراضي

531 — Virtual Called mode (VCM) =

= أسلوب الاستدعاء الافتراضي

532 — Virtual - terminal protocol (VTP) =

= المراسم النهائية الافتراضية

533 — Volume table of contents (VTOC) =

= جدول المحتويات الحجمي

— W —

534 — Word =

كلمة

535 — Working storage =

خزان العمل

536 — WRITE =

اكتب

537 — WRITE statement =

عبارة الكتابة

— X —

538 — X—field =

صيغه فسحه

539 — X—Y plotter =

الراسم البياني

—Z —

540 — Zone =

منطقة

541 — Zone · punches =
(terme, deixis—)

منطقة الثقوب

— F —

202 — False =

زائـف

203 — F-field =

صيغة لوصف حقول الاعداد الكسرية

204 — Field =

حـقـل

205 — Field width =

اتسـاع الحقـل

206 — File =

مـلـف

207 — File - transfer protocol (FTP) =

مـراسـم نقـل الملـف =

208 — Fixed area =

المنطقـة الثـابتـة

209 — Fixed point =

الفـاصلـة الثـابتـة

210 — Fixed point constant =

الثـوابـت الصحيحـة

211 — Fixed point mode =

حالـة الفـاصلـة الثـابتـة

212 — Fixed point number =

عـدد ثـابت الفـاصلـة

213 — Floating point =

الفـاصلـة السـائبـة

214 — Floating point constant =

الثـوابت الكسـريـة

215 — Floating point mode =

حالـة الفـاصلـة السـائبـة

216 — Floating point number =

عـدد سـائـب الفـاصلـة

217 — Floating point variables

متغيـرات الفـاصلـة السائبـة

218 — Flow chart =

المخطـط الانسيـابـي

219 — Flow charting =

التخطيـط الانسيـابـي

220 — Flow direction =

اتجـاه مسـار التنفيـذ

221 — Form =

صيغـة ، نمـوذج

222 — Format =

صيغـة

223 — Format code =

الشفـرة الـوصفيـة

224 — Format statements =

عبـارات الصيـغ

225 — Formula =

صيغـة ، معـادلـة

226 — Formula translator (FORTRAN) =

متـرجـم الصيغـة =

227 — Fortran backage =

مجموعـة بطـاقـات الفـورتـران

228 — Fortran compiler =

متـرجـم الفـورتـران

229 — Fortran language =

لغـة الفـورتـران

230 — Fortran monitor system (FMS) =

نظـام مراقبـة فـورتـران =

231 — Fortran statement coding sheet =

نمـوذج كتـابـة جمـل الفـورتران =

232 — Free storage block (FSB) =

كـابـح الخـزن الحـر =

233 — Frequency =

تـردد ، ذبـذبـة =

234 — Function =

دالـة

235 — Function subprogram =

دالـة البـرنـامـج الفـرعـي

— G —

236 — Grain =

مكسـب ، تحصيـل

237 — Gaussian elimination method =
طريقـة الحـذف الكـاوسيـة
238 — General ledger account distribution (GLAND) =
السجـل العـام لتوزيـع الحسـاب
239 — Generator =
مـولـد
240 — GO TO statement =
عبارة الانتقال غير الشرطي
241 — Graphical output =
الاخـراج البيـانـي
242 — Greater than (GT) =
أكبـر مـن
243 — Greater than or equal (GE) =
اكبـر مـن أو يسـاوي
244 — Grid subroutine =
الروتيـن الفـرعـي الشبكـي
245 — Group =
مجمـوعـة

— H —

246 — Hardware =
المكونـات الالكتـرونيـة والمكانيكيـة للحـاسبـة
247 — Harman — Hollerith fields =
حقـول هريمـان هـوليـرث
248 — Xexadecimal number system =
نظـام الاعـداد السـداسي عشـر
249 — High level data link control (HDLC)
سيطرة لربط بيانات المستوى العالي
250 — High level languages =
لغات الحاسبـة الالكترونية العالية
251 — Histogram =
الـرسـم النسيجـي
252 — Hollerith data =
معلـومـات هـوليـرث
253 — Hollerith statement =
عبـارة هـوليرث
254 — Horizontal spacing =
مسـافـة أفقيـة

— I —

255 — Identification card =
بطـاقـة التعنيـن
256 — Identification number (ID) =
عـدد التعييـن
257 — IF statement =
العبـارة الشـرطيـة
258 — Implicit statement =
عبـارة التصريح الضمني
259 — Implied DO loop =
عبـارة التكـرار الضمنيـة
260 — Index =
عـلامـة ، مـرجـع
261 — Inductance =
ملـف كهـربـائـي
262 — Initial sequence number (ISN) =
رتـم التتـابـع الاولـي
263 — Input =
ادخـــال
264 — Input box =
صنـدوق ادخـال المعلـومـات
265 — Input devices =
أجهـزة الادخـال
266 — Input devices =
تانمـة الادخـال
267 — Input /Output (I/O) =
الادخـال / الاخـراج
268 — Input output control system (IOCS) =
نظام السيطرة على ادخال واخراج المعلومات
269 — Input — output statements =
عبـارات الادخـال ،والاخراج

chir (o)—	يدوي	chiromégalie	ضخامة اليد
chol (o)—	صفراوي	cholostase	ركود صفراوي
		cholangiostomie	فغر مجاري الصفراء
chondr· (o)	غضروفي	chondroclaste	ناقضة الغضروف
chori (o)—	مشيمي	chorio-rétinite	التهاب المشيمية والشبكية
chlor (o)—	اخضر	achloropsie	عمى الأخضر
chrom (at) (o)—	صبغ ، لون	chromosomes	صبغيات
		achromatopsie	عمى الألوان
cid (o)—	مبيد	amebicide	مبيد الأميبة
		insecticide	مبيد الحشرات
—ciné—	حركي	autocinétisme	تحرك ذاتي
—claste	ناقضة	ostéoclaste	ناقضة العظم
clin (o)—	سريري ، اضطجاعي	clinique	سريري
		clinothérapie	معالجة بالإضجاع
colp (o)—	مهبلي	colposcope	منظار المهبل
contra—	مقابل ، مانع	contra-latéral	الجانب المقابل
		contraceptives	مانعات الحمل
copr (o)—	برازي	coproculture	زرع البراز
cortic (o)—	قشري	corticosurrénalome	ورم كظري قشري
crâni (o)—	قحفي	crânio-facial	قحفي وجهي
crur (o)—	فخذي	inguinocrural	فخذي إربي
		cruro— pelvimètre	مقياس فخذي حوضي
cry (o)—	قري (بردي)	cryochirurgie	جراحة قرية
crypt (o)—	خفي	cryptorchidie	اختفاء الخصية
cut (i)—	جلدي	cuti-réaction	تفاعل جلدي
cyan (o)—	ا ز ر ق	cyanose	ز ر ا ق
—cycl (o)—	دوري ، هدبي	iridocyclite	التهاب الهدبي والقزحية
		cyclothymie	مزاج دوري

—cyst (o)—	كيسي ، مثاني	cystoscopie	تَنْظِير المَثانة
		cysto-adénome	وَرَم غُدِّي كِيسِي
—cyt— (o)—	خلـــوي	cytodiagnostic	تَشْخِيص خَلَوي
		érythrocytopénie	قِلَّة الكُرَيّات الحُمْر
dacry (o)—	دمعـي	dacryocystite	التهاب الكِيس الدَّمعِي
dactyl (o)—	اصبعـي	syndactylie	اِلتِساق الأَصابِع
dé—	نزع ، ازالة ، بلا ، لا	désamination	نَزْع الأَمِين
		défibrillation	إزالة الرَّجَفان
		décompensation	لَا مُعاوَضة
di—	ثنـائـي	disaccharide	ثنائي السَّكَرِيد
dia—	نافذ ، خلال	diakinésie	حركة خِلالِيّة
		diathermie	حَرارة نافِذة
diplo—	مزدوج ، شفع	diplocoques	مُكَوَّرات مُزْدَوِجة
		diplophonie	اِزْدِواج الصَّوت
		diplopie	شَفَع
dis—	انفصـال	disjonction	اِنْفِصال
		dislocation	اِنْخِلاع (= انفصال عن المكان الاصلي)
—dors (o)—	ظهـري	ventrodorsal	ظَهْري بطني
—dynam—	دنمي ، قوة	dynamomètre	مقياس القُوّة
		thermodynamique	الدَّنَميات الحرارية
—dyn (ie)	وجــع	gastrodynie	وَجَع المعدة
dys—	عسر ، سوء ، خلل	dysménorrhée	عُسْر الحَيض
		dyslalie	سُوء التلفظ
		dysthyroidie	خَلَل الدَّرَقِيّة
ect (o)—	ظاهر ، خارجي	ectoderme	الأَدَمة الظاهرة
		ectoparasite	طُفَيلي خارجي
—ectasie	توسـع	angiectasie	تَوَسُّع وعائي
—ectomie	قطـع	gastrectomie	قَطْع المعـدة

—ém (ie)	ـ مية ، دمية	hypocalcémie	نقص الكلسمية (= نقص كلس الدم)
		toxémie	سمدمية (= انسمام الدم)
end (o)—	داخلي ، باطني	endomètre	بطانة الرحم
		endospore	بوغ داخلي
entér (o)—	معوي	entérogastrite	التهاب معدي معوي
épi—	فوق	épidural	فوق الجافية
érythr (o)—	أحمر	érythrodermie	احمرار الجلد
esthé (si)—	حس	esthésiomètre	مقياس الحس
eu—	حقيقي ، سوي	eukératine	قرنين حقيقي
		euthyroïdien	سوي الدرقية
exo—	خارجي ، وحشي	exotoxine	ذيفان خارجي
		exophorie	احولال وحشي
extra—	خارج ، اضافي	extrasystole	انقباضة إضافية
		extracorporel	خارج البدن
fibr (o)—	ليفي	fibrinogène	مولد الليفين
		fibrome	ورم ليفي
—forme	الشكل	fusiforme	مغزلي الشكل
—fug (e)	طارد ، نابذ	centrifugation	طارد الديدان
		vermifuge	تنبيذ
galact (o)—	حليب	galactocèle	قيلة حليبية
gangli—	عقدي	gangliforme	عقدي الشكل
gastr (o)—	معدي	gastroscopie	تنظير المعدة
—gèn (e)—	مولد ، مكون ، المنشأ	bronchogénique	قصبي المنشأ
		chromogène	مولد اللون
—gloss—	لساني	aglossie (انعدام اللسان)	لا لسانية
—gnath—	فكي	orthognate	تقويم الفك
—gramme	صورة ، مخطط	électroencéphalogramme	مخطط كهربية الدماغ
		bronchogramme	صورة القصبات

—graphe	مخطاط	électromyographe	مخطاط كهربية العضل
—graphie	تصوير ، تخطيط	kymographie	تصوير تموجي
		électroencéphalographie	تخطيط كهربية الدماغ
gyn (éc) (o) .	نسائي	gynécologique	نسائي
hém (at) (o)—	دموي	hématurie	بيلة دموية
		hémoptysie	نفث الدم
hémi—	نصفي	hémiatrophie	ضمور نصفي
hépat (o)—	كبدي	hépatomégalie	تضخم كبدي
hétéro—	مغاير	hétérozygote	تغاير الأمشاج
hidr—	عرق	hyperhidrose	فرط التعرق
hist (o)—	نسيجي	histologie	علم النسج
homo—	مجانس	homogène	متجانس
hydr— (o)—	مائي استسقائي	hydrophobie	رهاب الماء
		hydrothorax	استسقاء الصدر
		hydrocéphalie	استسقاء الراس
hyper—	فرط	hyperacidité	فرط الحموضة
hypo—	نقص ، تحت	hypotension	نقص التوتر
		hypothalamus	تحت المهاد = الوطاء
iatr (o)—	طب ، علاج	pédiatrie	طب الأطفال
		iatrogène	علاجي المنشا
iléo—	لفائفي	iléostomie	نفر اللفائفي
ilio—	حرقفي	iliolombaire	حرقفي قطني
infra—	تحت	infra-rouge	تحت الحمراء
inter	بين	intercellulaire	بين الخلايا
intra—	داخل	intra-utérine	داخل الرحم
irid (o)—	قزحي	iridectomie	قطع القزحية
iso—	نظير ، مساوي	isocorie	تساوي البؤبؤين
		radio-isotope	نظير مشع

—ite	التهاب	tnrombophlébite	التهاب الوريد الخثري
kary (o)—	نووي	karyolyse	انحلال نووي
Kiné—	حركي	dyskinésie	خلل الحركة
lact (o)—	لبن	lactobutyromètre	مقياس زبدة اللبن
latér	جانبي ، وحشي	latéro-abdominal	بطني جانبي
leuc (o)	ابيض	leucocytose	كثرة الكريات البيض
		leucémie	ابيضاض الدم
lip (o)—	شحمي	lipomatose	ورام شحمي
lith—	حصوي	lithiase	تحصي
		lithotripsie	تفتيت الحصى
—logie	مبحث ، علم	ostéologie	علم العظام
		crâniologie	مبحث الجماجم
lymph—	لمفي	lymphogranulome	ورم حبيبي لمفي
—lyse	حل ، انحلال	hémolyse	انحلال الدم
macr (o)—	كبير ، كبر	macrocytaire	كبير الكريات
mal—	سوء	malnutrition	سوء التغذية
—malacie	تليين	ostéomalacie	تلين العظام
mamm—	ثدي	mammographie	تصوير الثدي
—manie	هوس	cleptomanie	هوس السرقة
médi—	نصفي	médiotarsien	رصغي ناصف
		médiastin	منصف
mégal (o)—	ضخم ، ضخامة	mégalocardie	ضخامة القلب
—mégaly (ie)—	ضخم ، تضخم	acromégale	ضخم النهايات
—mel	طرف	micromélie	صغر الأطراف
mélan—	أسود	mélanodermie	اسوداد الجلد
mening (o)—	سحائي	méningocoque	مكورة سحائية
més	متوسط	mésencéphale	الدماغ المتوسط
		mésoderme	الأديم المتوسط
méta—	خلف ، بعد (تالي)	métamyélocyte	خلية النقيية
		méta-ictérique	بعد اليرقان

—mètre	مقياس	densimètre	مقياس الكثافة
—métrie	قياس	acidimétrie	قياس الحموضة
micr (o)—	صغير ، صغر ، مجهري	micromélie	صغر الأطراف
		microcristaux	بلورات مجهرية
mon (o)—	وحيد ، أحادي	monochromatique	وحيد اللون
		monosaccharide	أحادي السكريد
—morph (o) (e)	شكل	polymorphe	متعدد الأشكال
myc (o)—	فطري	mycétome	ورم فطري
		mycologie	الفطريات
—mycose	فطار	entéromycose	فطار معوي
myél (o)—	نقيي ، نخاعي	myéloblaste	أرومة النقيية
		poliomyélite	التهاب سنجابية النخاع
my (o)—	عضلي	myome	ورم عضلي
myx—	انفي	myxoedème	وذمة مخاطية
nas (o)—	مخاطي	nasopharyngien	بلعومي أنفي
necro—	نخري	odontonécrose	نخر السن
néo—	حديث	gluconéogenèse	استحداث السكر
néphr (o)—	كلوي	néphrosclérose	تصلب كلوي
nevr (o)—	عصبي	névrose	عصاب
norm(o)—	سوى	normochrome	سوي الصباغ
ocul (o)—	عيني ، مقلي	oculocardiaque	قلبي مقلي
		oculoréaction	تفاعل عيني
odont (o)—	سني	odontopérioste	سمحاق السن
—oide	- انى	colloïde	غرواني
olig (o)—	قليل ، قلة	oligurie	قلة البول
omphal (o)—	سري	omphalorragie	نزف سري
onych (o)—	ظفري	onychomalacie	تلين الأظفار
		onychophagie	قضم الأظفار
oo—	بيضي	oophoropéxie	تثبيت المبيض

ophtalm (o)—	عيني ، مقلي	ophthalmoscope	منظار العين
		ophthalmoplégie	شلل المقلة
orchi—	خصـــوي	orchite	التهاب الخصية
orth (o)—	تقويم ، قيام	orthostatique	قيامي
		orthopsie	تقويم البصر
		orthodontologie	علم تقويم الأسنان
—ose	صيغة (فُعال)	néphrose	كُلاء
		alcalose	قُلاء
ost (é) (o)—	عظمي	ostéocyte	خلية عظمية
ot (o)—	أذني	otorrhée	نز الأذن
ov (o)—	بيض ، بيضوي	ovocyte	كرية بيضية
oxy—	حاد ، دقيق ، أكسي (فيه أكسجين)	oxyure	دقيقة الذيل (الحرتوص)
		oxyblepsie	حدة البصر
		oxyhémoglobine	أكسي هموكلوبين
pachy—	ثخين ، ثخن	pachyméningite	التهاب السحايا الثخينة
para—	نظير ، جار ، جنب ، جنيب ، اختلال	paradysentérie	نظير الزحار
		parathyroides	جارات الدرقية
		paraspadias	إحليل جنباني
		parasternal	جنيب القص
		paralexie	اختلال القراءة
—pathie	اعتلال	entéropathie	اعتلال معوي
—pénie	قلة	neutropénie	قلة المعتدلات
—peps—	هضم	dyspepsie	تخمة (عسر الهضم)
pept—	هضم	peptisation	تهضيم
péri—	حول ، محيط	périartérite	التهاب محيط الشريان
		périnéphrite	التهاب حوالي الكلية
—péxie	تثبيت	entéropéxie	تثبيت الأمعاء
—phag—	بلع	phagocytose	بلعمة
		dysphagie	عسر البلع

pharmac—	دواء	pharmacopée	دستور الأدوية
—phile	أليف ، ألف ، صيغة فعل	acidophile	حِمضَة
		argyrophile	أليف الفضّة
phléb (o)—	وريد	phlébothrombose	خثار وريدي
—phobe	كاره ، نفور	chromophobe	كارِه الصباغ ، نفور الصباغ
—phobie	رهاب ، نفار	photophobie	رهاب الضوء ، نفار الضوء
—phon—	صوت	phonocardiographie	تخطيط اصوات القلب
—phore	حامل ، ناقل	galactophore	ناقل الحليب
		chromophore	حامل الصباغ
phot (o)—	ضوء	photorécepteur	مُستقبِل الضوء
—plasie	تنسج	hyperplasie	فرط التنسّج
—plastie	تصليح	proctoplastie	تصليح المستقيم
—pnée	نفس	dyspnée	زلّة (= ضيق النفس)
pneum (o) (at)—	هواء ، نفس ، ريح	pneumographe	مخطاط التنفس
		pneumothorax	ريح صدرية
		pneumatocèle	قيلة هوائية
pneumo (n)—	رئة	pneumonie	ذات الرئة
poly—	متعدد	polymorphe	متعدّد الأشكال
post—	بعد ، تالي	post-opératoire	بعد الجراحة
		post-encéphalitique	تالية لالتهاب الدماغ
postéro—	خلفي	postérosupérieur	علوي خلفي
pré—	قبل ، بدء ، مقدم ، امام	préclinique	قبل السريري
		préfrontal	مقدّم الجبهي
		précoma	بدء السبات
		pré-anal	أمام الشرج
pro—	سلف ، أمام ، قدام ، طليعة	prolymphocyte	سليفة اللمفاوية
		prosencéphale	الدماغ المقدّم
		pro-enzyme	طليعة الخميرة
procto—	مستقيمي	proctoscopie	تنظّر المستقيم

proto—	بــدء	protodiastolique	في بدء الانبساط
pseudo—	كـاذب	pseudopodes	أرجل كاذبة
psycho—	نفسـي	psychanalyse	تحليل نفساني
—ptose	تـدلـي	entéroptose	تدلّي الأمعاء
—pulmo	رئــوي	cardiopulmonaire	قلبي رئوي
pyél (o)—	حويضـي	pyélite	التهاب الحويضة
py (o)—	قيحي ، تقيح	pyopéricarde pyonéphrite	تقيح التامور التهاب الكلية القيحي
quadr (i)—	ربــاعـي	quadriceps	رباعية الرؤوس
rachi—	سيسائـي	rachi-anesthésie	تخدير سيسائي
radi (o)—	(1) شعاعي (2) كعبري	radio-isotope radiohuméral	(1) نظير مشع (2) كعبري عضدي
re—	عــود	re-absorption	عود الامتصاص
—rén	كلــوي	post-rénale	بعد الكلية
retro—	خلـف	rétropubien	خلف العانة
rhin (o)—	أنفـي	rhinite	التهاب الأنف
—rragie	نــزف	métrorragie	نزف رحمي
—rraphie	رفــو	colporraphie	رفو المهبل
—rrhée	(1) نــز (2) سيلان	otorrhée sialorrhée	(1) نز الأذن (2) إلعاب (= سيلان اللعـاب)
rubr (o)—	احمــر	rubrospinal	حمراوي شوكي
sacr (o)—	عجــزي	sacrocoxalgie	ألم عجزي وركي
sarc (o)—	لحمــي	sarcolemme	غمد لحمي
—sarcome	غــرن	lymphosarcome	غرن لمفي
—sclérose	تصلـب	artériosclérose .	تصلب شرياني
—scope	منظــار	bronchoscope	منظار القصبات
—scopie	تنظيــر	sigmoidoscopie	تنظير السيني
semi—	نصـف	semiperméable	نصف نفوذ
somat (o)—	جســدي	psychosomatique	نفساني جسدي
—some	جسيــم	centrosome	جسيم مركزي
sous—	تحـت	sous-clavière	تحت الترقوة

—spasme	تشنج	bronchospasme	تشنج قصبي
sperm (at)—	نطفي	spermatogenèse	تكوّن النطف
-sphér (o)	كروي	sphérocyte	خلية كروية
spin (o)—	شوكي	spinobulbaire	شوكي بصلي
—stase	ركود	vénostase	ركود وريدي
sténo—	تضيق ، ضيق	bronchosténose	تضيّق قصبي
stom (at) (o)—	فم ، فموي	stomatite	التهاب الفم
—stomie	فغر	colostomie	فغر القولون
sub—	تحت	sublinguale	تحت اللسان
super—	علوي	supéro-interne	علوي إنسي
supra—	فوق	supracondylien	فوق اللقمة
sus—	فوق	sus-orbitaire	فوق الحجاج
syn—	(1) التساق (2) صيغة (تفاعل)	synarthrose synchrone	(1) التساق المفصل (2) مزامن
tachy—	تسرع	tachycardie	تسرع القلب
—tactisme	انتحاء	chimiotactisme	انتحاء كيماوي
télé	بعد ، بعيد	télé-cardiographie	تصوير قلبي عن بعد
tel (o)—	انتهائي	telencéphale	دماغ انتهائي
tempor (o)—	صدغي	temporo-auriculaire	صدغي أذني
tétra—	رباعي	tétralogie	رباعية
—thérapie	معالجة ، مداواة	radiothérapie	معالجة شعاعية
thorac (o)—	صدري	thoracodynie	وجع صدري
thromb (o)—	خثري	thrombose	خثار
—tome	مبضع ، قاطع	ténotome	مبضع الوتر
—tomie	بضع ، شق	néphrotomie	بضع الكلية
tox—	سم	désintoxication	إزالة التسمم
tri—	ثلاثي ، مثلث	trijumeau	مثلث التوائم
trich (o)	شعر	trichophyton	الفطر الشعري
troph (o)—	غاذي ، منمي	trophoblaste adrenocorticotrophine	الأرومة الغاذية منمية قشر الكظر
—trope	موجه	corticotropine	الموجهة القشرية

—tropisme	تـوجـه	phototropisme	تَوَجُّه ضوئي
ultra—	فـوق ، فائـق	ultraviolet	فـوق البَنَفْسَجِية
		ultrafiltration	تَرْشِيح فائق
uni—	أحادي ، وحيد	univalent	أُحادي التكافُؤ
		uniflagellaire	وَحيد السَّوْط
vas (o)—	وعـائـي	vasodilatation	تَوَسُّع الأوعية
vésico—	مثاني ، حويصلي	vésicosigmoide	مثانِـي سِيـنِـي
		vésiculopapulaire	حُوَيْصِلي حَطاطِي
xanth (o)—	أصفـر	xanthome	ورم أَصْفـر
zo (o)—	حيـوان	zoologie	علم الحيوان
zyg (o)—	زيجـي	zygospore	بَوْغ زِيجِي/بوغ مَشِيجي
—zym—	خميـرة	zymolyse	تحلُّل خَميـري

مواصفة إيـزو رقم (1087)

معجم مفـردات علـم المصـطلـح

(انجليزي-فرنسي-عربي)

تـــرجـمـــــة

ـ الامــانــة الفنيــة للجنــة علـم المصطلـح ـ

هيئــة للمـواصفــات والمقــاييــس العـربيــة الســوريــة

آب 1984

المقدمة

يتخذ تعاون الخبراء وتواصلهم في جميع فروع العلم والتكنولوجيا اهمية دائمة النمو من حيث كونهما شرطين جوهريين للتقدم ، سواء اكان ذلك ضمن حدود الدولة الواحدة او بين الدول المختلفة ، وكي يصبح هذا التبادل مفيدا ينبغي أن يكون للمصطلحات التقنية معان واحدة لدى كل من يستعملها ، ولا يمكن بلوغ هذا الهدف الا اذا كان هناك اتفاق عام على معاني هذه المصطلحات ، ومن هنا جاءت أهمية المعاجم للتقنية التي تُعرّف التصورات والمصطلحات وتُحدّد دلالتها المعيارية ، ان مثل هذه المواصفات القياسية هي التي تساعد على تأمين الفهم المتبادل ٠

تهيء هذه المعاجم هيئات المواصفات الوطنية واللجان التقنية لمنظمة المواصفات الدولية (ايزو) ٠ وابان ممارسة علم المصطلح التي تقوم بها هذه الهيئة سرعان ما تتجلى ضرورة وجود توجيهات قابلة للتطبيق في أي حقل من حقول المعرفة ، وقد أمكن وضع هذه التوجيهات ٠

وفقا لذلك انشأت ايزو لجنة تقنية تعرف باسم ISO/TC 37 ايزو / اللجنة التقنية (الفنية) 37 ، علم المصطلح (المبادىء والتنسيق) مهمتها ايجاد المبادىء العامة في علم المصطلح وصوغها ، وكذلك صناعة معاجم المصطلحات ٠

تُجيب توصيات ايزو التي أعدتها هذه اللجنة التقنية عن اسئلة تدور حول الاصناف الاربعة التالية :

1) معجم مفردات علم المصطلح
2) الطريقة لعمل معاجم قياسية وطنية ودولية

3) التقييس الوطني والدولي للمفاهيم والمصطلحات وتعريفاتها :
مبادىء وضعها ومعايير قيمها ·

4) تصميم معاجم أحادية اللغة ومتعددة اللغات مشتملة على الرموز المستعملة فيها·
تقدم توصية ايزو الداخلية في الصنف (2) ارشادات لتنظيم العمل ، في حين تُعنى باقي الاصناف بالتفاصيل التقنية (الفنية) ·

لقد ظهرت توصيات أيزو التالية او هي في طريقها الى الصدور :

الصنف 1

ايزو R 1087 معجم مفردات علم المصطلح ·

الصنف 2

ايزو R 919 دليل لاعداد المعاجم المصنفة (مثل للمنهج)

الصنف 3

ايزو R 704 مبادىء التسمية

ايزو R 860 التوحيد الدولي للتصورات والمصطلحات ·

الصنف 4

ايزو R 1149 تصميم المعاجم المصنفة المتعددة اللغات ·

ايزو (*).... R تصميم المعاجم المصنفة الاحادية اللغة ·

ايزو ISO 1951 الرموز المستعملة في المعاجم ·

ايزو R 639 رموز اللغات والاقطار والسلطات الحكومية ·

المنظمة الدولية للتقييس

التوصية 1087

الرموز المستعملة (1)

؛ بين مصطلحين — فاصلة منقوطة بين مترادفين .

المثال :

فحوى ؛ مفهوم

[ ] تحصران كلمة أو أكثر — معقفتان (أو حاصرتان أو قوسان مربعان) تحصران كلمة أو أكثر يمكن أن تحل محل سابقاتها .

المثال :

مصطلح [شكل] عُقدي

يعادل : **مصطلح عقدي ، شكل عقدي**

( ) تحصران كلمة أو أكثر — قوسان تحصران كلمة أو أكثر يمكن اهمالها :

1) اذا كانت الكلمات بحرف صفيق السطح فهي جزء من المصطلح .

المثال :

حقل (معرفة)

يعادل : **حقل المعرفة ، حقل**

2) اذا كانت بحروف رقيقة السطح فهي توضيحية فقط .

المثال :

كيمياء (علم)

تحصران عددا — قوسان تحصران رقم مُدخل آخر في المعجم تجري الاشارة اليه :

المثال :

حقل المعرفة (17) الذي يعالج ... (بداية التعريف رقم 38) .

يشير المرجع « (17) » الى المدخل رقم 17 حيث يُعرّف المصطلح **حقل المعرفة** .

] قبـل الكلمــة
معقوفة تحد مجال المعقفتين (أو القوسيــن المربعين أو الحاصرتين) أو القوسين ( ) عند مـا تحصران عـــددا ·

الامـثـلـة :

1)]مصطلح ، في المثال المتقدم للرمز [ ]·.
2)]حقـل ، في المثـال المتقـدم للرمز ( ) الـذي يحصـر أعـدادا ·

---

(1) أنظر توصية ايزو 1951 **الرموز المعجمية**
639 رموز اللغات والاقطار والسلطات الحكومية

معجم مفردات علم المصطلح

المقدمة :

تحتوي توصية ايزو هذه على معجم مفردات علم المصطلح الوارد في الصنف الاول من التوصيات التي أعدتها اللجنة 37 ، باسم المصطلح (المبادىء والتنسيق) .

والغرض من هذا المعجم هو سرد عدد من المصطلحات الاساسية المستعملة في علم المصطلح وفي علم وضع المعاجم .

وينصح باستعماله في جميع أعمال المصطلحات في حقل التقييس .

ويضم هذا المعجم المصطلحات التقنية المستعملة في توصيات ايزو المسرودة في مقدمة الوثيقة .

فالمعجم اذن أساسي في استعمال جميع تلك الوثائق .

الا أن معظم المصطلحات الواردة في هذا المعجم توافق ما في توصية ايزو ذات الرقم 704 ، **مبادىء التسمية** . وهذه الوثيقة تعطي عددا كبيرا من الامثلة على استعمال المصطلحات .

THE UNIVERSE

L'UNIVERS

العـــالـــم

1

— INDIVIDUAL OBJECT ; PARTICULAR OBJECT ; INDIVIDUAL

— OBJET INDIVIDUEL ; INDIVIDU

– موضـــوع مفـــرد (فـــردي) • موضـــوع جزئـــي • فرد (*)

اي ظاهرة من ظواهر للعالم الخارجي او للداخلي يلاحظها (او يمكن ان يلاحظها) الانســـان في وقـــت معيـــن •

المـثـــال :

سقراط باعتباره انسانا حيا يمكن لمسه • هذه الشجرة للتي في بستاننا • بقعـة معينة على هذه للشجرة • سقوط هذه للشجرة • ذلك الالم للجسماني او النفسي للذي اشعـــر بـــه في هـــذه للحظة • هذا الادراك او الصورة للذهنية •

2 تصورات وتعاريف (الارقام 2 الى 30)

2 ـ 1 التصـــورات ومنظومات التصـــورات (الارقـــام 2 الـــى 26)

2 ـ 1 ـ 1 التصـــورات (الارقـــام 2 الـــى 8)

2

— CONCEPT

— NOTION ; CONCEPT

ـ التـــصـــور :

اي وحدة فكرية • ويعبر عنها عادة بمصطلح (31) او آبرمز حرفي (48) او باي رمز آخر • وقد يكون للتصور ذهنيا يتناول الاشياء والكائنات باسمائها • ويتسع للاحاطة بصفاتها واعمالها ومواقعها وحالاتها وعلاقاتها • ويعتمد في ذلك كله وسائـل

(*) للبحث يتعلق بالمنطق • والالفاظ التي اعتمدناها ماخوذة من كتب المنطق العربيـه جميعها وهي متفق عليها • مثلا انظر • كشاف اصطلاحات للفنون • للتهانوي •

التعبير الدالة من افعال واسماء وحروف منظومة في تراكيب تؤدي الغرض بوضوح ٠

والتصور قد يمثل 7موضوعا مفردا (1) وقد يشمل ، بالتجريد ، كل الافراد المشتركين في بعض الخاصيات (3) ٠

ويمكن أيضا ان ينشا تصور من دمج تصورات أخري ، حتى بغض النظر عن الواقع ، وعدد التصورات التي هي مصطلحات والتي يمكن دمجها لانشاء تصور (مصطلح) جديد ، محدود بان التصور في القصية لا يكون الا مسندا أو مسندا اليه ولا يمكن أن يكون الاثنين معا ٠

الامثلة :

على التصورات التي يعبر عنها باسماء : سقراط ، اليونان ، رجل ، مطرقة ، كسارة الزجاج ، مستدير ، استدارة ، النفاذية المغناطيسية ، يدور ، دورة ، عدد الدورات في واحدة الزمن ، مكان ، قوة ، جذر تربيعي ، فوق ، أمام ، بينما ، القنطور ، نبتون (الكوكب الذي عرف بالحساب قبل أن يرى بالمرقب) ايكا السيليكون(وهو العنصر الكيماوي الذي توقعه مندلييف في تصنيفه الدوري ، وقد دُعي فيما بعد بالجرمانيوم) ٠

3

CHARACTERISTIC (of a concept)

CARACTERE ; CARACTERISTIQUE (d'une notion)

خاصية (التصور)

كل صفة من الصفات التي تؤلف التصور (2)

المثال :

من بين خاصيات تصور « الشجرة » : التكاثر والجذع الخشبي والتفرع عند ارتفاع معين ٠

وفي الارقام 21 الى 25 تظهر نماذج من الخاصيات ، ولا سيما خاصيات الاشياء المادية ٠

4

CONNOTATION ; INTENTION (of a concept)
COMPREHENSION (d'une notion)

الفحوى ، المفهوم : (لاي تصور)

هو مجموع للخاصيات (3) التي تؤلف التصور (2) ٠

5

GENUS (of......)
GENRE (par rapport à....)

الجنس

يكون التصور أ جنسا للتصور ب اذا كان ب له جميع خاصيات (3) أ وخاصية اضافية او اكثر ٠

المثال :

التصور « شجرة » هو جنس للتصور « شجرة تفاح » ٠

6

SPECIES (of......)
ESPECE (par rapport à....)

النوع :

يكون التصور ب نوعا للتصور أ اذا كان أ جنسا للتصور ب ٠

المثال :

ان تصور « شجرة تفاح » نوع من تصور « شجرة » ٠

7

EXTENSION[1] (by resemblance) ; DENOTATION
EXTENSION[1] (par ressemblance)

الماصدق 1 ✻ (بالشبه) ، **الإفراد** :

هو مجموع كل الانواع (6) التي يمكن تخيلها للتصور (2) كل على حدة وهو

(✻) البحث يتعلق بالمنطق ، والالفاظ التي اعتمدناها مأخوذة من كتب المنطق العربية جميعها وهي متفق عليها ، مثلا انظر « كشاف اصطلاحات الفنون » للتهانوي ٠

كذلك مجموع كل الاشياء الفردية (1) التي يمكن أن يشملها ذلك التصور ·
ويجب أن يكون لجميع الانواع المعنية الدرجة نفسها من التجريد (أنظر 13) ·

المثال :

ما صدق ، شجرة للسرو ، يشمل (في ضوء معرفتنا الحالية) 30 نوعا من بينها على سبيل المثال ، السرو النوردماني (القوقازي) وسرو البلسم (الكندي) ·

8

EXTENSION² (by composition) :
EXTENSION² (par composition) :

الماصدق 2 (بالتركيب)

مجموع اجزاء الكل ، بالنظر الى كل منها على حدة ·

المثال :

مجموع عجلات التعشيق (في جهاز تنظيم الحركة في السيارة) ، حتى عندما يفك هذا الجهاز الى قطع متفرقة ·

2 ـ 1 ـ 2 منظومات التصورات (الارقام 9 الى 20)

9

SYSTEM OF CONCEPTS :
ENSEMBLE DE NOTIONS LIEES :

منظومة التصورات

زمرة من التصورات (2) يربط بينها علاقات منطقية Logical أو وجودية Ontological تتألف مثل هذه المنظومة من سلاسل من التصورات الافقية أو الراسية (انظر 13) أو على الاقل من سلسلة واحدة منها · وتعتمد العلاقات المنطقية على تشابه التصورات وهي تؤدي الى منظومة جنس ونوع نموذجية (10)·

(1) النبيت : لائحة نباتات ، الوحيش : لائحة حيوانات·

وتعتمد العلاقات الوجودية على التجاور ، أي على التماس مكانيا أو زمنيا بين الافراد (1) التي تمثل التصورات · واهم نماذج المنظومات الوجودية في التكنولوجيا منظومة الكل والجزء (11) ومنظومة التكامل * (مثلا شجرة النسب لحيوان ما أو منتج أو لغة) ·

المثال :

أنظر 10 ، 11 ، 12 ، 13 ·

* الكمال هو الخروج من القوة الى الفعل (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي) ·

10

GENUS-SPECIES SYSTEM :
ENSEMBLE ESPECE-GENRE :

منظومة الجنس والنوع :

هي منظومة تصورات (9) مرتبطة بعلاقة منطقية (انظر 9) ، اعني العلاقة بين الجنس والنوع (انظر 5 ، 6) ·

المثال :

نبيت (1) العالم أو نبيت قطر من اقطاره بالنظر الى العلاقات ما بين النباتات عامة · انظر ايضا 13 ·

11

WHOLE-AND-PART SYSTEM
ENSEMBLE PARTIE-TOUT

منظومة الكل والجزء :

منظومة تصورات (9) مرتبطة باحدى العلاقات الوجودية (أنظر 9) وهي علاقة الكل والجزء ·

الامثلة :

نبيت العالم أو نبيت قطر من أقطاره او نبيت موسم بالنسبة الى توزع النباتات الجغرافي أو الزمني ·

مجموعة التصورات المتعلقة باجزاء آلة ما او بالاقطار والمقاطعات والنواحي في قارة ما · انظر أيضا 13 ·

12

MIXED SYSTEM OF CONCEPTS :

ENSEMBLE DE NOTIONS MIXTES :

منظومة التصورات المختلطة :

منظومة تصورات (9) مرتبطة معا باكثر من نمط واحد من العلاقات (انظر 9) وعلى الاخص اجتماع منظومات الجنس والنوع (10) ومنظومات الكل والجزء (11)·

المثال :

مجاميع التصورات في التصنيف العشري العالمي (ت ع ع UDC) ·

13

SERIES OF CONCEPTS :

SERIE DE NOTIONS :

سلسلة التصورات :

تتابع تصورات (2) مترابطة (انظر 9) ، لكل منها سابق مباشر واحد ولاحق مباشر واحد ·

ان سلسلة واحدة أو أكثر من التصورات تؤلف منظومة تصورات (9) فالسلسلة هي منظومة خطية · وفي « السلسلة الافقية » تكون التصورات متناسقة ، أي انها على درجة واحدة من التجريد أو التقسيم · ويجري تكوين مثل هذه السلسلة بتغيير احدى الخاصيات (3) وفي « السلسلة الراسية » تتوقف ماصدقات (أفراد) التصورات بعضها على بعض ·

الامثلـة لسلسـلـة منطقيـة (1) :

(1 ـ 1) الافقية : جميع الانواع لجنس من النباتات ، الرتب العسكريـة ، درجات الحـرارة ، المقـاسـات المختلفـة الـخ ...

(1 ـ 2) الراسيـة : النوع والجنس والفصيلة والطائفة التي ينتمي اليها نبات معين.

الامثلـة لسلسـلـة وجـوديـة (2) :

(2 ـ 1) الافقيـة : رأس المسمـار وعنقـه ، وساقـه ، وطـرفـه .

(2 ـ 2) الراسيـة : جدول العصور الجيولوجية ، تسلسل الذكور في نسب المرء .

14

CLASSIFIED SYSTEM OF CONCEPTS ; CLASSIFICATION
ENSEMBLE CLASSIFIE DE NOTIONS ; CLASSIFICATION

المنظـومـة المصنفـة للتصـورات ، التصنيـف :

وهـي آمنظومة تصورات (9) ذات بنيـة معينـة .

الامـثـلـة :

المنظومة العلمية لتصنيف النباتات ، التصنيف العشري العالمي (ت ع ع) .

15

GRAPHICAL REPRESENTATION OF A CLASSIFICATION :
REPRESENTATION GRAPHIQUE D'UNE CLASSIFICATION .

التمثيـل البيـانـي للتصنيـف :

هو جدول تصورات (2) تؤلف آمنظومة تصورات (9) تظهـر فيهـا العـلاقـات المتبادلة بين التصورات وفق ترتيب شبه هرمي (= كشجرة العائلة) .

16

SCHEDULE OF CONCEPTS :
LISTE SYSTEMATIQUE DE NOTIONS :

جـدول التصـورات :

هو لائحـة بتصـورات (2) تتـالف منهـا آمنظـومـة تصـورات (9) تظهـر

فيها العلاقات المتبادلة ما بين التصورات بتتابع خطي يرافقه ترتيب على خطوات باستعمال وسائل طباعية مختلفة أو نظام تدوين ما .

17

FIELD (OF KNOWLEDGE) ; SUBJECT (FIELD) :
DOMAINE (DU SAVOIR) :

حقل (المعرفة) ، موضوع (الحقل)

مجال متخصص من نشاط الفكر الانساني .

الامثلة :

فرع من فروع العلم ، تقنية مهنية معينة .

18

SPECIFIC CONCEPT (IN A GIVEN FIELD) :
NOTION PROPRE (AU DOMAINE EN QUESTION) :

تصور نوعي (في حقل معطى) :

تصور (2) يعود بشكل رئيسي الى حقل (17) محدد .

الامثلة :

تصور « سيارة » وتصور « ليموزين » في هندسة السيارات .

19

BORROWED CONCEPT :
NOTION EMPRUNTEE :

تصور مستعار :

تصور (2) يستعمل غالبا في حقل (17) محدد الا أنه ينتمي أساسا الى حقل آخر .

الامثلة :

تصورات « زيت التزليق » و « الوقود » و (المحور) في حقل هندسة السيارات .

20

CONCEPT EXCEEDING THE GIVEN FIELD :
NOTION DEPASSANT LE DOMAINE :

تصور يتجاوز الحقل المحدد :

تصور (2) ينتمي الى حقل (17) أوسع يؤلف الحقل المعين قسما منه ·

المثال :

تصور « العجلة » في حقل هندسة السيارات ·

2 ـ 1 ـ 3 ـ أنماط من الخصائص (الارقام 21 الى 25) ·

21

INTRINSIC [INHERENT] CHARACTERISTIC :
CARACTERE [INTRINSEQUE [INHERENT] :

خاصية اصيلة (لازمة) :

خاصية (3) تعود الى الشيء نفسه بغض النظر عن علاقته بغيره ·

الامثلة : شكله ، حجمه ، مادته ، لونه ·

22

EXTRINSIC CHARACTERISTIC :
CARACTERE EXTRINSEQUE :

خاصية طارئة :

خاصية (3) تعود الى الشيء لمجرد علاقته بغيره ، والانماط الشائعة للخاصيات الطارئة
هي على الغالب [خاصيات الاصل (23) أي المصدر وخاصيات الغرض (24) ·

الامثلة : انظر 23 و 24 ·

23

CHARACTERISTIQUE OF ORIGIN :
CARACTERE DE PROVENANCE :

خاصية الاصل :

[خاصية طارئة (22) تبين ايـن او بمـن او كيف تم ايجـاد الشيء أو استعماله أو معـرفتـه ٠

الامـثـلـة :

المستكشـف او المختـرع او الواصـف للشيء ، منتجـه ، مُصَـدِّرُهُ ، مكـان انتـاجـه (المـدينـة أو القطـر) ، طريقـة صنعـه ٠

24

CHARACTERISTIC OF PURPOSE :

CARACTERE [DE DESTINATION [D'EMPLOI] :

خـاصيـة الـغـرض :

[خاصيـة طارئـة للشيء (22) تبيـن الغـرض الـذي يحققـه ٠

الامـثـلـة :

طريقـة استعماله ، حقل تطبيقه ، مكـان تجميعه أو وضعـه ٠

25

EQUIVALENT CHARACTERISTICS :
CARACTERES EQUIVALENTS :

خـاصـيـات متكـافئـة :

خاصيات (3) مختلفة ولكن يمكن استبدالها بعضها ببعض لفحوى (4) معينـة ، أو مفهـوم واحـد دون تعـديـل العبـارة (7) ٠

ويتم تبادل الخاصيات نظرا [لترابط وجودي (أنظر 9) طارىء لا بسبب تكافؤ منطقي ٠

الامـثـلـة :

خاصيتا « تساوي الاضلاع » و « تساوي الزوايا » في تصـور المثلث المتسـاوي الاضـلاع (المتسـاوي الـزوايـا) ٠

« العدسة المحدبة » ، « العدسة اللامة » .

2 ـ 1 ـ 4 ـ اجتماع التصورات (الرقم 26) .

26

DISJUNCTION ; LOGICAL ADDITION :

DISJONCTION ; ADDITION LOGIQUE :

انفصال ، جمع منطقي

هو جمع ماصدقات (7) على عدة تصورات (2) وتكون النتيجة جنس (5) التصورات الاصلية التي هي أنواع (6) للنتيجة ، وتسمى هذه النتيجة « الانفصال » أو « المجموع المنطقي » .

المثال :

جمع نوعي الصبيان والبنات يعطي جنس الاطفال .

2 ـ 2 ـ تعاريف (الارقام 27 الى 30) .

27

DEFINITION[1]

DEFINITION[1]

التعريف 1 :

هو وصف لفظي للتصور (2) .

المثال :

انظر 28 ، 29 ، 30 .

28

DEFINITION BY GENUS AND DIFFERENCE ; DEFINITION BY [INTENSION [CONNOTATION] INTENSIONAL DEFINITION ;

DEFINITION SPECIFIQUE : DEFINITION

التعريف بدلالة الجنس والفصل ، التعريف بدلالة [المفهوم الفحوى ، التعريف

المفهومي ، التعريف 2 (بمعناه التقليدي) ، هو تحديد مفهوم (4) من التصور (2) ۰

المـثـــال :

المركبـة الهـوائيـة مـركبـة يحملهـا الهـواء ۰

29

DEFINITION BY [EXTENSION [DENOTATION]; EXTENSIONAL DEFINITION :

DEFINITION. GENERIQUE :

التعـريف بالمـاصـدق [الـدلالـة] ، التعـريف المـاصـدقي :

هـو تحـديـد ماصـدق (7) التصـور ۰

المـثـــال :

تصـور المركبـة الهوائية يشمـل المنـاطيـد والطـائـرات وطيـارات الاولاد والطـائـرات الشـراعيـة والآلات الطيـارة ۰

30

DEFINITION BY CONTEXT ; CONTEXTUAL DEFINITION :

DEFINITION PAR L'EMPLOI :

التعـريـف بالسيـاق ، التعـريـف السيـاقـي :

هو تعريف (27) بمثال على الاستعمال الدارج ، أي بمعادلة ضمنية ۰
فالمصطلح (31) الذي يراد تعريفه يعرض في جملة معناها الكلي معروف أو يمكن تبيُّنه۰

المـثـــال :

سافر من أوروبة الى أمريكا في 24 ساعة ب ۰۰۰ (مركبة هوائية)

3 ـ المصطلحـات (الارقـام 31 الـى 94) ،

3 ـ 1 مصطلحـات عـامـة (الارقـام 31 الـى 38) ،

31

TERM (for a concept)
TERME (pour une notion)

المصطلح :

مصطلح (التصور) هو أي رمز يتفق عليه للدلالة على التصور (2) ويتكون من أصوات مترابطة أو من تمثيلها الكتابي (= بحروف) ·
قد يكون المصطلح كلمة (66) أو عبارة (72) ·

المثال :

أنظر 32 ، 33

32

TECHNICAL TERM :
TERME TECHNIQUE :

المصطلح التقني أو الخاص :

المصطلح التقني : هو مصطلح (31) يقتصر استعماله أو معناه (83) على المختصين في موضوع حقل (17) معين ·

الامثلة :

الدورة ، عدد الدورات ، عدد الدورات في وحدة الزمن ·

33

GENERAL TERM :
TERME COMMUN :

المصطلح العام :

مصطلح (31) هو بذاته مما يستعمل في الكلام العادي ·

الامثلة :

العدد ، الزمن ، في ، من ·

34

PREFERRED TERM :

TERME A EMPLOYER DE PREFERENCE :

المصطلح المفضل :

هو مصطلح (31) ينصح باستعماله في مواصفة قياسية معينة ٠

35

PERMITTED TERM :

TERME TOLERE :

المصطلح المقبول :

هو مصطلح يسمح باستعماله في مواصفة قياسية مرادفا (92) للمصطلح المفضل (34)٠

36

DEPRECATED TERM :

TERME A EVITER

المصطلح المستهجن :

هو مصطلح ينبغي تجنبه في المواصفة القياسية ٠

وفي المواصفات هنالك مصطلحات بين المستهجنة والمقبولة (35) تسمى **مصطلحات بديلة** ٠ وهي ليست سيئة ولكن لا حاجة اليها وينبغي اسقاطها تدريجيا ٠

37

TERMINOLOGY[2] ; NOMENCLATURE :

TERMINOLOGIE[2] :

المصطلحات ، التسمية أو المُخَصّص :

هي جملة المصطلحات (31) التي تمثل مجموعة التصورات (9) لا سيما في حقل خاص(17)٠ وفي بعض الحقول (17) لا يكون المصطلحان مترادفين (92) تماما ، ففي العلوم البيولوجية تشير **التسمية** الى اسماء النباتات والحيوانات ، وتشير **المصطلحات** الى الى أجزائها وخواصها ٠

38

TERMINOLOGY[1] (science) :

TERMINOLOGIE[1] (science) :

علـم الـمـصـطـلـح :

هـو آحقل المعرفة (17) الذي يعالج تكوين التصورات 2 وتسميتها سواء في موضوع حقـل (17) خـاص ، أو في جملـة حقـول المـواضيـع ٠

3 ـ 2 ـ الشكـل الخـارجـي للمصطلحـات (الارقـام 39 الـى 49) ٠

39

EXTERNAL FORM (of a term) :

FORME (d'un terme) :

الشكل الخارجي للمصطلح : (الصيغة اللغوية الخارجية للمصطلح)

هو جملة اصـوات (الوحـدات الصوتيـة ، أو الصوتمـات 41) أو الحـروف التـي تكـوّن هـذا المصطلـح (31) ٠

40

PHON (ET) IC FORM

FORME PHONIQUE :

الشكـل الصـوتـي : (الصيغـة اللغـويـة الصـوتيـة) :

هو الشكل الخارجي (39) للمصطلح (31) ويتكون من أصوات (أو صوتمات 41) ٠

41

PHONEME :

PHONEME :

الـصـوتـم : (الـفـونـم)

كل عنصر صوتي مميز في أي لغـة ويمثـل ، اذا أمكـن ، بحـرف واحـد ٠
وتكون الاصوات المختلفة ، في أية لغة صوتما واحدا (وحدة صوتية واحدة) ، اذا أمكن استبدالها بعضها ببعض في الكلام الدارج دون تغيير معاني الكلمات ٠

المثال :

في الفرنسية يمثل الصوتان l ، r صوتمين (وحدتين صوتيتين) لانهما في مثل GARANT و GALANT يمثلان تصورين · في حين أن هذين الصوتين في اللغة اليابانية يمثلان صوتما واحدا (وحدة صوتية واحدة) فقط اذ يمكن استبدال احدهما بالآخر دون تغيير معنى الكلام ·

42

VRITTEN FORM :
FORME GRAPHIQUE ; GRAPHIE :

الشكل المكتوب :

الشكل الخارجي (39) للمصطلح (31) كما تظهره الحروف ·

43

PROTOTYPE (FORM) :
(FORME) PROTOTYPE :

(الشكل) الانموذج

هو القالب (67،66) الذي تبنى منه الاشكال الخارجية لكلمات أخرى · ففي الكلمات التي تبنى من صرفمات (59) اغريقية لاتينية يمثل الشكل الانموذج مرحلة مبكرة من التطور لم تظهر فيها بعد أي مميزات قومية ولكن تشتق منه كل الاشكال القومية بالاستيعاب المنتظم (الاقتباس 44) ·

المثال : الشكل الانموذج radi/a/t/or هو أصل للاشكال القومية التالية المتساوية الانتظام

radiador	radiatore	radiateur	radiator
بالاسبانية	بالايطالية	بالفرنسية	بالالمانية والانكليزية والروسية

44

TRANSPOSITION :
TRANSPOSITION :

الاقتباس (اللغوي) :

هو استيعاب اللغة ، استيعابا منطقيا للاشكال (39) الخارجية للكلمات (67،66)

التي نشأت بانتظام في لغة (أوروبية) أخرى من صرفمات (59) اغريقية ولاتينية ·

المثال :

انظر 43 ·

45

ABBREVIATED TERM :
TERME ABREGE :

المصطلح المختصر :

مصطلح (31) ينشأ بحذف جزء أو أجزاء من مصطلح ما ، فيكون شكلا صوتيا موجزا (40) أو اختصارا منطوقا (46) ·

المثال :

مواصفة (= مواصفة قياسية) ، محول (= محول التيار) ·

46

ABBREVIATION :
ABREVIATION :

المختصر :

هو شكل كتابي موجز (42) للمصطلح (31) ·

وكثير من المختصرات تلفظ ، وهي مصطلحات مختصرة (45) ·

الامثلة : على الاختصارات غير المنطوقة :

Mr. (= mister) , Ca (= calcium) , sin (= sinus)

الامثلة : على المختصرات المهجاة : ص · ب (= صندوق بريد) ، ب · ع (= بريد عسكري) ·

الامثلة : على المختصرات الملفوظة : انظر (47) ·

47

ACRONYM (1) :
MOT-SIGLE (1) :

المختـزل الحـرفي او النحـت الحـرفي :

هو مختصر عن الاصل يتكون من الحروف (أو المقاطع) الاولى من عدة كلمات (67) ويستعمـل كلمـة ملفـوظـة اي آ مصطلحا مختصـرا (45) ٠

الامثلـة : يـونسكـو ، رادار ، ايـزو ، وفـا (في بعض اللغات ينطق بالكلمات التي تـرمـز اليهـا هـذه الحـروف ، فيكتب الكـاتب UN ويلفظهـا United Nations

48

LETTER SYMBOL :
SYMBOLE LITTERAL :

الـرمـز الحـرفـي :

هو رمز للتصور (2) يتكون من حرف أو اكثر ، يكتب دون نقاط ، لا سيما ما يـدل على فكرة علمية اساسية (كمية او وحدة قياس ، أو عنصر كيماوي ٠٠ الخ) ٠

الامـثـلـة :

ق (للقـوة الميكـانيكيـة) ، سـم (للسنتيمتـر) ٠

49

GRAPHICAL SYMBOL :
SYMBOLE GRAPHIQUE :

الـرمـز البـيـانـي :

هـو شكـل يمثـل تصـورا (2) ٠

الامـثـلـة :

دائرتان متشابكتان تمثلان محولا ، سهم منكسر يحذر من خطر التكهرب ٠

3 ـ 3 ـ الكتـابـة (الارقـام مـن 50 الـى 53) ٠

50

PHONETIC [SPELLING [WRITING] [ALPHABET] :
ECRITURE [ALPHABET] PHONETIQUE :

التهجئة ([الكتابة]) ([حروف الهجاء]) الصوتية :

هي منظومة حروف يقوم فيها تقابل واحد لواحد بين الحروف والاصوات او الصوتمات (41) (او هي استعمال هذه المنظومة) ٠

المثال :

على التهجئة الصوتية : كتابة الرابطة الصوتية الدولية
International Phonetic Association

الامثلة : على التهجئة الصوتية (التتريبية) للصوتمات (التهجئة الصوتمية) ٠

أبجدية الاسبرانتي (التي وضعتها لجنة الهواتف (التلفونات) الاستشارية الدولية لقياس امكانية القراءة) ، الكتابة السيريلية ٠

51

HISTORICAL [ETYMOLOGICAL] SPELLING :
ECRITURE [HISTORIQUE [ETYMOLOGIQUE] :

التهجئة التاريخية [الاشتقاقية]

هي منظومة تهجئة تكتب فيها بعض الصوتمات الكلامية (41) بأشكال مختلفة تبعا لاصل الكلمة ٠

المثال :

ph , f في مثل phonetic , fool

52

TRANSLITERATION :
TRANSLITTERATION :

الاستبدال الحرفي او النسخ :

هـو تحويل النص حرفا حرفا الى كتابـة ثانيـة بغض النظـر عـن اللفظ ٠

المـثـــال :

منظـومـة ايـزو الـدوليـة.كتحـويـل حـروف الكتـابـة السيرلية الى حروف فـي الكتـابـة اللاتينيـة ٠

53

TRANSCRIPTION :
TRANSCRIPTION :

الـرسـم الصــوتــي :

هو تحويل الالفاظ الى كتابة ثانية لتدل القارىء على طريقة اللفظ ٠

المـثـــال :

الرسم الصوتي [بالتهجئة الصوتية (50) ٠ كتابة الاسماء الروسيـة في صحف تستعمـل الكتـابـة اللاتينيـة ٠

3 ـ 4 ـ الاشكـال الداخليـة للمصطلحـات (الارقـام 54 الـى 82)

54

INTERNAL FORM ; LITERAL MEANING (of a term) :
SENS LITTERAL (d'un terme) :

الشكـل الـداخلي ، المعنـى الحـرفي (للمصطلـح)

هو المعنى الاساسي لمصطلح عُقدي (56) أو [مصطلح منقول (80) فالمعنـى الحـرفي للمصطلح العقدي يحدد بنيته ، والمعنى الحرفي للمصطلح المنقول هو [معناه الاولي (81)

الامـثـلـــة :

الشكل الداخلي للمصطلح « استطاعة حصان » هو دمج لتصوري « الاستطاعة » وهي معدل العمـل ، و « الحصــان » (وهو حيـوان) ، بهـذا الترتيب دون تعييـن

العلاقة بينهما ٠ والشكـل الـداخلي للمصطلـح « رأس » (المفتاح أو البـرغـي) هـو رأس (أي حيـوان) ٠

55

MOTIVATED TERM :

TERME MOTIVE :

المصطلـح المسبَّـب :

المصطلح (31) تشتق محصلة معناه (84) من شكله الداخلي (54) أو الصوتي (40)٠ ففي الحالة الاولى يكون المصطلح مصطلحا عقديا (56) أو منقولا (80) وهو في الحالة الثـانيـة كلمـة يـدل صـوتهـا علـى معنـاهـا ONOMATOPOETIC

3 ـ 4 ـ 1 ـ التحليـل الصرفي للمصطلحـات العقديـة (الارقـام 56 الى 74)

56

COMPLEX [TERM [FORM] ; COMBINATION OF MORPHEMES ; WORD COMBINATION

TERME [FORME] COMPLEXE,COMBINAISON DE MORPHEMES :

مصطلح حد [شكل] عقدي : مجموعة صرفمات (مورفمات) مجموعة كلمات :

هو حد (31) يحتوي علـى عدة صرفمـات لغويـة (60) وهـو اما مدمـوج (68) وامـا مشتـق (68) وامـا عبـارة (72) ٠

الامـثـلـة :

انـظـر 68 ، 69 ، 73 ، 74 ٠

57

ANALYSIS OF THE GRAMMATICAL FORM (of a term) ; GRAMMATICAL ANALYSIS (of a term) :

ANALYSE DE LA FORME GRAMMATICALE (d'un terme) ; ANALYSE GRAMMATICALE (d'un terme) :

تحليل الشكل النّحوي (للمصطلح) ، التحليـل النحـوي (للمصطلـح) :

هـو تجزئـة المصطلح العقدي (56) الـى مكـونـاتـه (58) ٠

58

CONSTITUENT ; COMPONENT (of a term) :
COMPOSANT (d'un terme) :

مكونة (المصطلح) :

هي أي قسم من [المصطلح العقدي (56) له معنى (83) بحد ذاته . المكونة اما عنصر لا يتجزأ (= صرفم (59)) واما هي نفسها مصطلح عقدي . والخطوة الاولى في التحليل النحوي (57) تجزئة « المكونات المباشرة » ويوجد منها عادة اثنتان .

المثال :

الخط المائل المزيد في العبارة : **آلة تشكيل / لقطع اسنان الترس** يفصل بين المكونتين المباشرتين (للمصطلح المركب) .

59

ULTIMATE CONSTITUENT (of a term) ; MORPHEME ; WORD
ELEMENT :
MORPHEME :

المكونة الاخيرة (للمصطلح) ، الصرفم ، العنصر الكلامي (المورفم) :

هي أي مكونة (58) للمصطلح (31) لا تقبل التجزئة ، أي انها مكونة لا يمكن فصلها الى عناصر أخرى دون أن تفقد معناها (83) . فالصرفم يكون اما جذراً (61) ، وأما ملحقا (62) ، ولما نهاية (65) .

المثال :

في المصطلح **آلة ـ تشكيل ـ لـ ـ قطع ـ اسنان ـ الترس** يفصل بين الصرفمات خطوط مائلة .

60

TERMINOLOGICAL MORPHEME :
MORPHEME TERMINOLOGIQUE :

الصـرفـم (المـورفـم) المصطلحـي

هو أي صرفم (59) يعبر عن أكثر من العلاقات التركيبية ، أي أنه ليس نهـايـة (65) انـه امـا جـذر (61) وامـا ملحقـة (62) ·

61

STEM ; ROOT :
RACINE ;; RADICAL :

الـجـــــذر :

يمكن استعمال أ للصرفم المصطلحـي (60) اما وحـده باعتبـاره كلمـة (67) وامـا ، كلمـة جـذر ، (70) وامـا أصـلا لمشتـق (69) ·

الامـثـلـة :

باعتباره كلمة (67) : بيت ، فرس ، قمـر
باعتباره كلمة جذر (70) : حدّ (ويشتق منها) حد / ان / ـ حد / ود
أصـل المشتـق (69) : عِلـم : (عَلـمَ ، عَـالـم ، مُعلـوم
عَلّـم ، تَعـالـم ، استعلـم ···)

62

AFFIX :
AFFIXE :

الـزائـدة :

هي أ صرفم مصطلحي (60) لا يستعمل عادة الا ملحقا بجذر (61) وهي اما لاحقة (64) واما بـادئـة (64) ·

الامـثـلـة :

أنـظـر : 63 ، 64 ·

63

SUFFIX :

SUFFIXE :

اللاحقة :

هي زائدة (62) تتبع الجذر (61) مباشرة أو بعد زائدة أخرى ٠

المثال :

قراءات : الألف والتاء لاحقة تدل على جمع مؤنث سالم ٠

64

PREFIX :

PREFIXE :

البادئة :

هي زائدة (62) تسبق الجذر (61) مباشرة أو قبل بادئة أخرى ٠

المثال :

في حدمة انبعث ياتي الصرفم « ان » قبل « بعث » للمطاوعة ٠

في المضارع ياتي الصرفم « الهمزة او النون او الياء او التاء » للدلالة على المضارعة

65

ENDING ; TERMINATION :

DESINENCE :

الآخر ، النهاية :

هي صرفم (59) نهائي في الكلمة (66 ، 67) التي تعبر عن بنية صرفية أو نحوية أي حالة الرفع والنصب والجر ، والمفرد والمثنى والجمع في الاسماء ، والرفع والنصب والجزم في الافعال ٠

الامثلـــة :

في لفظتي « معلمون » و « صائمون » يمثل الصرفم (ون) جمع المذكر السالم.

66

WORD (IN SYNTACTIC SENSE) :
MOT (DU POINT DE VUE SYNTAXIQUE) :

- الكلمـة (المـركبـة المعنـى) :

هي مصطلح (31) غير عُقْدي (بل هي كلمة جذر 70) أو هي عبارة غير تركيبية (74).

المـثــال :

في الانكليزية قد تكتب الكلمة التركيبية بصورة كلمة واحدة أو اكثر .

مثـل : Slideway, slide way في الانكليزية .

والعبارة « ثلاثة عشر » في العربية حد مركب ، وكذلك ثلاثمئة .

67

(ORTHOGRAPHIC) WORD :
MOT (DU POINT DE VUE ORTHOGRAPHIQUE) :

الكلمـة (الامـلائيـــة)

مصطلـح (31) يحـد أشكلـه المكتـوب (42) فـراغـان .

الامثلـــة :

سكـة ، قلـم ، رئيـس .

68

COMPOUND (WORD) :
MOT COMPOSE :

(الكلمـة) المـركبـة

هي كلمة املائية (67) أو على الاخص تركيبية (66) ، أمكوناتها المباشرة/(انظـر 58) أسمـاء جـامـدة أو مشتقـات (69) .

الامثلــة :

عبـد شمس ، قمـر الزمـان ، تابط شرا ، جـاد المـولـى ٠

69

DERIVATIVE (WORD) ; DERIVED WORD :
MOT DERIVÉ :

الكلمـة المشتقـة

كلمـة املائية (67) اخذت من اصل بزيادات (62) معروفة ٠

المـثـال :

مـن القـراءة : قـرأ ، قـارىء ، مقـروء ، إقـرأ ، إستقـرأ ٠

مـن قـطّ : قطـف ، قطـع ، قطـم ، قطـل ٠

70

ROOT-WORD ; MORPHEME-WORD :
MOT-RACINE :

الكلمـة الجـذر ، الكلمـة الصـرفـم :

كلمـة املائية (67) تتكـون مـن صرفم مصطلحي (60) أي من جذر (61) ٠
الامثلـة : حـد ، حـد / ان ، لفـظ ، في ٠

71

WORD FAMILY :
FAMILLE DE MOTS :

فصيلـة كلمـات :

هي جملـة مشتقات (69) من جذر (61) واحد وما تركب (68) منها ٠

المـثـال :

جملـة : وطـن ومـوطـن واستـوطـن واوطـن ٠

وجملة : ماء وماءة ، وماه ، وموه ، وأماه ، وموهه ، وميه ٠

72

PHRASE ; WORD GROUP :
LOCUTION ; GROUPE (DE MOTS) :

العبارة ، شبه الجملة :

المصطلح (31) المتكون من عدة كلمات املائية (67) ٠

الامثلة :

أنظر 73 ، 74 ٠

73

SYNTACTIC PHRASE :
GROUPE SYNTAXIQUE (DE MOTS) :

العبارة التركيبية

هي عبارة (72) مكوناتها (أنظر 58) مترابطة تركيبيا ، أي بعلاقة مختصة ببنية الجمل ٠

الامثلة :

آلة تشكيل لقطع أسنان الترس ، تقطع الاسنان ، أسنان مخروطية ٠

74

ASYNTACTIC PHRASE :
GROUPE ASYNTAXIQUE (DE MOTS) :

العبارة اللاتركيبية (العبارة غير التركيبية) :

هي عبارة (72) مكوناتها (أنظر 58) مترابطة لا تركيبيا ، أي بعلاقة مختصة ببنية الكلمات المركبة (68) ٠

المثال :

العبارة اللاتركيبية مثل ثلاثة عشر بالمقابلة بالكلمة الاملائية (67) ثلاثمئة :

3 ـ 4 ـ 2 ـ التحليل المصطلحي لمصطلحات عقدية (الارقـام 75 الى 79) ٠

75

TERMINOLOGICAL ANALYSIS (OF THE MEANING)(of a term) :
ANALYSE TERMINOLOGIQUE (DU SENS) (d'un terme) :

التحليـل المصطلحـي (لمعنـى المصطلـح) (للمصطلـح) :

هو دراسة لمعنى (83) مكونات (58) [مصطلح عقدي (56) وللافكار المضمنة فيها ، و [للمعنـى النـاشىء (84) مـن المصطلـح

76

DETERMINED [CONSTITUENT (MEMBRE) :
COMPOSANT DÉTERMINÉ :

المكـونـة المعيّنـة (العضـو) المعيـن :

هي المكونة الاساسية (انظر 58) للمصطلح العقدي (56) ٠ انها بمثابة الجنس (5) [للمعنـى النـاشىء (84) مـن المصطلـح العقـدي ٠

المـثـــال :

أنـظـــر 77 ٠

77

DETERMINING [CONSTITUENT [MEMBRE] ; SUB-MEMBER :
COMPOSANT DETERMINANT :

المكـونـة [العضـو] المعيِّنـة ، المكـونـة الفـرعيـة :

هي عنصـر اضافي (انظـر 58) في مصطلـح عقـدي (56) ٠
ويدل على خاصية (3) تحول للجنـس (5) الـذي تدل عليـه المكونـة المعينـة (76) الـى نـوع (6) ٠

المـثـــال :

في المصطلح « آلة تشكيل » : المكونة آلة هـي المكونة المعيَّنة (76) وباقـي المصطلـح هـ المكـونـة المعيِّنـة ٠

78

LOGICAL ROOT (of a word family) :

RACINE LOGIQUE (d'une famille de mots) :

الجــذر المـنـطـقـي

هو جذر (61) لفصيلة كلمات (7) يدل على تصور (2) اساسي مشترك في الفصيلة • ويكون الجذر المنطقي عادة كلمة جذر (70) • ولكن احيانا لا توجد الكلمة الجـذر ولكن يـوجـد الاشتقـاق منهـا •

الامـثـلــة :

في الكلمات قرأ ويقرأ وقراءة وقـارىء ، وقـرآن ، الكلمة الجـذر هـي القـراءة •

ذَر ودع ويـدع ويـذر ودعـوا وذروا فعـلان وردت صيغة الامـر والمضـارع منهمـا ولكـن المـاضـي والمصـدر واسـم الفـاعـل مُمـاتـة •

الايسان مشتقة من ايس بمعنى موجود والاصل لا يستعمل الانادرا في اللغة العربية

79

SYSTEMATIC TERMS :

TERMES SYSTEMATIQUES :

المصطلحـات المنظـومـة

هي [مصطلحات عقدية (56) تتم بنيتها عن بنية] منظومة تصورات (9) •

الامـثـلــة :

المصطلحات الكيماوية هكسان (C_6H_{14}) ، هبتـان (C_7H_{16}) ،

اوكتـان (C_8H_{18}) •• الخ

هكسيلين او هكسن (C_6H_{12}) ، هبتيلين او هبتن (C_7H_{14})

اوكتيلين او اوكتـن (C_8H_{16}) الـخ

هكسين (C_6H_{10}) ، هبتيـن (C_7H_{12})، اوكتيـن (C_8H_{14}) الـخ •

المصطلحات التي تنتهي بالمقطع (ـ يلين) هي الاقدم ولا تزال اكثر شيوعا من التي تنتهي باللاحقة (ـإن) مع أن الاتحاد الدولي للكيميـاء البحتـة والتطبيقيـة يوصي باستعمـال الاخيـرة •

3 ـ 4 ـ 3 ـ نقـل المعنـى (الارقـام 80 الـى 82) •

80

TRANSFERRED TERM :

TERME TRANSFERE :

المصطلح المنقول :

المصطلح (31) يستعمل بمعنى مغيَّر (منقول ، 82) .

الامثلة :

انظر 82 .

81

PRIMARY BASIC ORIGINAL MEANING ; PRIMARY ORIGNAL SENSE :

SENCE PROPRE :

المعنى الاولي [الاساسي] [الاصلي]

هو المعنى الاولي للمصطلح المنقول (80) .

الامثلة :

انظر 82 .

82

TRANSFERRED MEANING :

SENS TRANSFERE :

المعنى المنقول :

هو المعنى الناشىء (84) من المصطلح المنقول (80) .

وينشا المعنى المنقول من المعنى الاولي (81) اما بقصر المعنى (تخصيصه) واما بالمجاز (metaphor) واما بالكناية . (metonymy) .

الامثلة :

استعيرت كلمة « راس » (المخلوق لتدل على راس (الدبوس) مجازا .

وكلمة « تراشق » (بالماء) لتدل على التراشق بالسلاح تخصيصا ،

وكلمـة « القصـر » لتـدل علـى رأس الـدولـة مجـازا (أو كلمـة « عيـن » الـدالـة مجـازا علـى الجـاسـوس) ٠

وكـذلك النخلـة لتـدل علـى المـرأة كنـايـة ٠

وعبـارة « كثيـر الـرمـاد » تـدل علـى الكـرم كنـايـة ٠

وقـول الشـاعـر :

بِيضُ المطـابـخ لا تشكـو إمـاؤهم
غَسْلَ القـدور ولا طَيَّ المنـاديـلْ

يـدل علـى البخـل كنـايـة ٠

3 ـ 5 ـ المقـابلـة مصطلـح ـ تصـور (الارقـام 83 الـى 94)

83

MEANING ; SIGNIFICANCE ; SENSE (of a term) :
SENS ; SIGNIFICATION (d'un terme) :

معنـى (المصطلـح) ، مغـزاه :

هـو تصـور (2) يقـابـل المصطلـح (31) المعطـى ٠

84

RESULTANT MEANING (of a term) :
SENS RESULTANT (d'un terme) :

المعنـى النـاشيء مـن (المصطلـح) :

هـو معنـى (83) المصطلح العقـدي (56) أو المصطلـح المنقـول (80 وانظر 82) حسبمـا ينتـج مـن التحليـل المصطلحـي (75) ٠

هـو نقيـض **الشكـل الـداخلـي** (54) ٠

الـمـثـال :

انـظـر 82 ٠

85

(VERBAL) DESIGNATION ; NAME (of a concept) :
DENOMINATION ; APPELLATION ; NOM (d'une notion) :

الدلالة (اللفظية) ، اسم (التطور) •

المصطلح (31) يقابل التصور (2) للمعطى •

86

ONE-VALUED (a term) ; SINGLE-VALUED : MONOVALENT :
A UN SEUL SENS (term) ; MONOVALENT :

(المصطلح) الاحادي المعنى ، الفريد المعنى ، الاحادي التكافؤ :

له معنى (83) واحد فقط •

والاسم الذي يدل على هذه الصفة هو احادية التكافؤ • Monovalence.

87

MONOSEMANTIC ; MONOSEMOUS (a term) :
MONOSEMIQUE (terme) :

(المصطلح) الاحادي (أحادي المعنى) :

ليس له معنى آخر •

والاسم الذي يدل على هذه الصفة هو الدلالة الاحادية ، أحادية المعنى monosemy

88

MANY-VALUED (a term) ; MULTIPLE-VALUED ; PLURIVALENT :
A PLUSIEURS SENS (terme) ; PLURIVALENT :

(المصطلح) كثير المعاني ، متعدد المعاني ، متعدد التكافؤ :

له معنيان (83) أو أكثر •

ومن الاسماء التي تدل على هذه الصفة : تعدد المعاني ، تعدد التصورات ، تعدد التكافؤ •
وتعدد التصورات يكون اما تعدادا في الدلالات (انظر 89) واما اشتراكا في اللفظ •
(الالفاظ المشتركة) (انظر 90) •

89

POLYSEMANTIC ; POLYSEMOUS (a term) :
POLYSEMIQUE (terme) :

(المصطلح) المتعدد (المتعدد المعاني)

لـه معنيـان متـداخـلان أو أكثـر (أنظـر 88) ٠

والاسم الـذي يـدل علـى هذه الصفة هو تعدد المعاني polysemy ، وينجم تعـدد الدلالات اما عن نقل المعنى (أنظر 82) واما عن اختلاف في تفسير مصطلح عقدي (56)٠

المـثـال :

كلمة « رأس » التـي تـدل علـى جزء مـن جسـد مخلـوق حـي ، تـدل ايضا علـى جـزء مـن المفتـاح ٠

90

HOMONYMOUS (several terms) :
HOMONYMES (adj., termes) :

الالفـاظ الـمـشـتـركـة :

(مصطلحـات) متعـددة متطابقـة في الشكـل الخـارجـي (40 الى 42) ، ولكنهـا تختلف أصلا (ومعاني 83) ٠ اللفظان المشتركان (homonyms) يكونان متشابهين بالصـوت (homophones) أو بالـرسـم (homographs) تبعا لتطابـق الشكـل الصـوتـي أو المكتـوب (40 ، 42) وهذا التعريف حاصل في معظم اللغات ٠

الامـثـلـة :

للعين ، الباصرة والذهب وشريف القوم والشمس ومصب ماء القناة ، وينبوع الماء
علـى وعـلا الاول حـرف جـر والثـانـي فعـل بمعنـى ارتفـع ٠
يحيـى (اسـم) ، يحيـا (فعـل) ٠

91

AMBIGUGUS ; EQUIVOCAL (a term) :
EQUIVOQUE (adj., terme)

(المصطلح) الـمـبـهـم :

له عدة معان (انظر 88) قد يلتبس احدهما بالآخر حتى في السياق الواحد (94 آ)٠

92

SYNONYMOUS (several terms) :

SYNONYMES (adj., termes) :

المتـــرادفـــات (مصطلحـــات متعـــددة) :

بمعنى واحد (83) ، بالضبط أو بالتقريب ، ولكنها تختلف آ بالشكل الخارجي (39) •

والاســم لكــل منهــا مــرادف synonym وهــي متــرادفــات •

الامـثـلـــة :

أَسَـد ولَيْـث ، كتــاب وسِفْـر •

وفي الحقيقة إن أكثر المترادفات انمــا هــي شبــه متــرادفــات (93) •

93

QUASI-SYNONYMOUS (several terms) :

QUASI-SYNONYMES (adj., termes) :

اشبــاه المتـــرادفـــات (مصطلحـــات متعـــددة) :

لها معنى (83) واحد بالتقريب ولكنها تختلف في الشكل الخارجي (39) •

الامـثـلـــة :

أصبـــح وصـــار •

94

FOREIGN [TRANSLATIONAL] EQUIVALENT ; CORRESPONDING FOREIGN TERM :

EQUIVALENT ETRANGER :

المـقـــابـــل الاجـنـبـــي :

المصطلح (31) من لغــة اخــرى لــه آ المعنــى النــاشيء (84) نفســه •

وقد يختلف الشكلان الداخليان (54) لاصطلحين متكافئين ، فــلا يكــون حينئذ احدهمــا تــرجمــة للآخــر •

4 ـ المعاجم ، ومسارد المصطلحات ، والقواميس ٠

5 ـ شروط استعمال المصطلحات (الرقم 94 أ)

94 أ

CONTEXT (of a term) :

CONTEXTE (d'un terme) :

سياق (المصطلح) :

النص المحيط بالمصطلح (31) أو الحالة التي بها يستعمل ٠

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مواجهة مشاكل التعليم العالي والبحث العلمي(*)

انكبت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم منذ نشاتها على القيام بمسوح ميدانية لرسم تصور دقيق عن وضعية التعليم العالي في الاقطار العربية انطلاقا من دراسة اولية للتعليم العام نوعيا ومنهجيا ولغة تلقين ، وقد اكتملت الصورة لدى المنظمة العربية فمهدت لتطوير التعليم العالي وخاصة في حقل التعريب بعد توحيدها لمصطلحات العلوم والانسانيات والمهنيات والتقنيات في جميع أطوار التعليم الثانوي ·

وهكذا استطاعت المنظمة بعد هذه السلسلة الشاملة من التحريات تنفيذا لقرار المؤتمر العام للمنظمة العربية في دورته السادسة (دجنبر 1981 م) أن تضع الخطوط الرئيسة الهادفة الى تطوير التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ـ أمام المؤتمر الثاني ـ للوزراء العرب المسئولين عن هذا القطاع ـ الذي انعقد في مدينة الحمامات بالجمهورية التونسية خلال فترة ما بين 14 ـ 17 محرم 1404 هـ الموافق 20 ـ 23 اكتوبر تشرين الاول 1983 ·

وقد أدرجت المنظمة العربية برنامجها هذا ضمن خطة تنفيذ التصور الشامل لنشاطها على المدى البعيد وبودنا أن نقتضب صورة مدققة عن هذه الخطة في خصوص التعليم العالي قبل التعريج على مقررات مؤتمر وزراء التعليم العالي الاخير لنستخلص المحاور الاساسية للخطة الجديدة ·

وقد أسفرت تحريات المنظمة عن صور ورسوم رصينة عن مدى توسع التعليم العالي في البلاد العربية وعن جوانب النقص الملحوظ ، بسبب عدم ارتباط هذا التعليم بخطط تنموية محددة تجعل الهدف الاول من هذا التعليم هو تكوين قدرة حقيقية لدى المتخرجين منه والقضاء على اختلال التوازن في التخصصات باعطاء الاسبقية للدراسات العلمية والتكنولوجية مما يضمن استيعاب خصائص الواقع العربي وحضارته والعمل على تطوير هذا الواقع بالقدر الذي كان يجب أن يكون·

(*) عبد العزيز بنعبد الله

وانطلاقا من المشروع الشامل الذي صبت فيه المنظمة عصارة تجربتها الهادئة الرصينة أمكن لمؤتمر الحمامات بتونس عام 1983 أن يتفق على الاختيارات الآتية :

وفي ضوء هذه الاعتبارات تم اختيار برامج التعليم العالي للخطة متوسطة المدى الاولى وهي ترمي الى :

- العمل على تحويل مؤسسات التعليم العالي العربية مراكز فكر وتاهيل ، فتضطلع بدور خلاق في تحقيق الاصالة والتجديد ، وفي تنمية فكر عربي متميز ، وتطوير فكر عربي ومهارة عربية يعبر عن حاجات الامة العربية ومقوماتها .

- تحقيق تكافؤ الفرص أمام جميع القادرين على الالتحاق بالتعليم العالي ومعالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تحول دون التحاقهم به وانتفاعهم منه .

- انشاء مؤسسات ملحقة بالتعليم العالي للدراسات النظرية والتعليمية والمهنية الخارجية .

- تحقيق التوازن بين التخصصات المختلفة بما يعين على تحقيق تنمية متكاملة مع المجتمع .

- العمل على وضع نظام للمؤسسات والمعاهد والكليات والمعاهد الفنية والعلمية لتقوم بدور انتاجي يساعد على تمويل متطلبات ذلك النوع من التعليم ، وترفع من كفاية الاعداد .

- التوسع في اعداد الكفايات القادرة علميا والمستوعبة لخصائص أمتها العربية لهيئات التدريس في مؤسسات التعليم العالي العربية ، يحقق الاكتفاء الذاتي للمؤسسات الجامعية والعالية ، مع تعزيز تبادل الخبرات .

- وضع سياسات عربية لتقويم الشهادات الجامعية الاجنبية ، وتحديد المتطلبات الاكاديمية لها ، وتنسيق ذلك التعاون .

- تطوير الوسائل والاجهزة في مراكز البحث العلمي .

- تطوير الدراسات العليا والبحث العلمي وربطها بمطالب التنمية والمجتمع .

- وضع سياسات عربية مقننة وقائمة على المتطلبات الاجتماعية والعلمية لعمليات القبول في التعليم العالي

- تعريب لغة التعليم ، والبحث العلمي ، تنمية لروح الابتكار واستنباتا للعلم وتأصيلا له .

- تقويم التجارب الرائدة في الوطن العربي في مجال التعليم العالي وتقدير جدواها وامكانية التوسع فيها.

- انشاء صور من التعليم العالي ، لاستيعاب فئات المتخرجين من نظام تعليم الكبار الموازي ، والتعليم المتناوب بين العمل والتعليم .

- تطوير سياسات التعليم العالي التي تراعي تحقيق التوازن بين التخصصات المختلفة وفقا لمطالب التنمية الشاملة .

- وضع التشريعات التي ييسر انتقال الطلبة بين مختلف مؤسسات التعليم العالي العربية .

- وضع سياسة قومية لتمكين انتقال اعضاء هيئات التدريس بين مؤسسات التعليم العالي العربية في اطار التكامل العربي في هذا المجال ٠

- اعادة النظر في التخصصات القائمة وتوجيه الاهتمام نحو فروع جديدة في ضوء مسوح شاملة لاحتياجات الوطن العربي في مسيرته نحو التنمية الشاملة ٠

- التوسع في انشاء المكتبات الجامعية ، وتحديثها وتزويدها بالمقتنيات المعتمدة ، وبكل اللغات المستعملة ٠

- دراسة مشكلة الكتاب الجامعي ، والمراجع العلمية واقتراح الحلول لها ٠

- العمل على ترجمة المراجع العلمية العالية الى اللغة العربية من مختلف اللغات ، في كل التخصصات العلمية والاجتماعية ٠

- دعم البحث العلمي وتوفير الموارد البشرية والمادية له وتوثيق صلته بخصائص المجتمع العربي وتيسير تطبيق نتائجه ٠

- حل مشكلة تعريب لغة التعليم في الكليات العلمية وتعميم التدريس والبحث باللغة العربية وذلك عن طريق الاعداد القومي ، في جامعة الدراسات العليا والبحث العلمي العربية ٠

- طرح نماذج جديدة من التعليم العالي في ضوء حاجات التنمية مثل نظام الكليات الصغرى أو المتوسطة ، وكليات البيئة ، والجامعات الاقليمية٠

- تحقيق انشاء الجامعة العربية للدراسات العليا والبحث العلمي لاعداد أعضاء هيئات التدريس المؤهلة علميا وعربيا والقادرين على الاسهام في تقديم المعرفة وتاصيل لغة العلم في الوطن العربي ربطا له بقدرات الامة العربية ابداعا وانتفاعا ٠

- تحقيق انشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر لتوحيد مصطلحات التعليم العالي وتبادلها في الوطن العربي ٠

- انشاء نظام توثيق عربي ، لبحوث الدراسات العليا، والابحاث العلمية ، والرسائل الجامعية ، في الوطن العربي ، وفي خارجه ٠٠٠

وقد عزز المؤتمر الثاني للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي خطة المنظمة العربية بالقرارات الآتية :

- دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لمتابعة الاتصال بالدول العربية وبالصناديق العربية وبجامعة الدول العربية ومنظماتها لمساعدة هذه البلدان «توصية رقم 5» في دعم مؤسسات التعليم العالي فيها ٠

- الاسراع بتنفيذ القرار القومي والقطري للتعريب حيث تكون الحاجة الى ذلك ، في اتجاهي مبدأ التعريب ورسم خطة تنفيذه في مدى زمني محدد وتكليف المنظمة بمراقبة خطوات انجازه وتامين بعض وسائله وتذليل عقباته والمعاونة على حل مشكلاته في الاقطار العربية المختلفة ، حينا بعد حين ، وتقديم تقريرها السنوي الى مؤتمر وزراء التعليم العالي ، مضمنا ملاحظاتها واقتراحاتها ٠

- ان تتكامل سياسة التعريب بين الاقطار العربية فينهض كل قطر بالجانب الذي تساعد عليه ظروفه

اللغوية وقدراته الخاصة واتجاهات أساتذته وجامعاته ، وتتلاقى الجهود في ذلك على الهدف المشترك .

- ان تتلاقى الحكومات العربية على برنامج محدد ، يسع الاوضاع الجامعية على اختلافها ، أساسه تبادل التجارب والخبرات بين الاقطار التي قطعت شوطا في التعريب وبين الاقطار التي لا تزال حديثة عهد به ، وتتقدم الحكومات العربية القادرة مساعدتها للدول الاخرى في مجالات البرامج والكتب والوسائل. وتتبادل الابحاث والمؤلفات والمطبوعات الجامعية على أوسع نطاق ، وخاصة المتون الاساسية ، والعناية بنشر البيانات عنها للتعريف بها .

- العناية بتدريس اللغة الاجنبية وخاصة في المرحلتين الثانوية والعالية ، والحث عليها ، وبما لا يضير تعليم اللغة العربية ويحقق المردود النافع من تدريس اللغات الاجنبية .

- دعوة المنظمة العربية لدراسة ظواهر الضعف في طرائق تعليم اللغة العربية واستعمالها واتخاذ جملة الوسائل التي تساعد على معالجة هذه الظواهر معالجة ناجعة في مختلف جوانب الحياة ومراحل التدريس.

- استعمال اللغة العربية السليمة في مؤسسات التعليم وفي المؤسسات الخاصة والعامة ، وتخص وسائل الاعلام بالذكر ، لما لهذه المؤسسات من تاثير .

- الاهتمام بالتراث العربي العلمي الى جانب الاهتمام بالتراث الادبي والمساعدة على تحقيق نصوصه ونشرها على أفضل وجوه النشر .

- تنشيط التاليف باللغة العربية والترجمة اليها واتخاذ كل المشجعات لتحقيق ذلك .

- تشجيع تبادل الاساتذة والطلاب على أوسع نطاق بين الجامعات العربية لتحقيق اشاعة تبادل الخبرات في مجال التعريب وتنميته .

- الموافقة على استضافة دولة الامارات العربية المتحدة للمركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر وتفويض السيد المدير العام للمنظمة بالاتصال بالمسؤولين في دولة الامارات لتحديد متطلبات انشاء هذا المركز .

- تنشأ في المنظمة العربية للتربية والثقافة هيئة عربية للدراسات العليا والبحث العلمي تتكون من مجموعة من العلماء والمتخصصين العرب تعمل على:

- تنسيق الجهود العربية في مجالات الدراسات العليا والبحث العلمي بالتعاون مع الجامعات ، ومراكز البحث العلمي وتنسيق العمل بقصد تشجيع تكوين ملاكات أعضاء هيئة التدريس الجامعي في الوطن العربي وتمكينهم من القيام بالتدريس باللغة العربية .

- دعم انشاء الدراسات العليا ومراكز البحث العلمي في الجامعات العربية .

- دعوة المنظمة العربية الى تزويد مسؤولي التعليم العالي والجامعي في الدول العربية بالاستراتيجية الشاملة التي تقوم المنظمة بتنفيذها في مجالات التعاون الثقافي والتعليم العالي مع الدول الافريقية والاسيوية وبخاصة التي ترتبط بالتراث الثقافي العربي الاسلامي .

- دورة المنظمة للقيام بدراسة مسحية حول واقع العلاقات الثقافية بين الدول العربية والافريقية ورصد الجهود العربية القائمة في هذا المجال على الساحة الافريقية والدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية والعلمية في الدول العربية لمعاونة المجتمعات الافريقية ودراستها تمهيدا للتعريف بهذه الجهود على المستوى الافريقي والاسيوي وبمختلف اللغات السائدة في هذه البلدان ٠

- التوسع في تقديم المنح الدراسية على المستوى الجامعي والدراسات العليا بالجامعات العربية لابناء افريقيا وآسيا بهدف تغطية كافة مجالات المعرفة لمواجهة حاجات الدول الافريقية الاسيوية من الاساتذة والاطارات العلمية والفنية وتذليل الصعوبات التي تواجه قبول الطلاب بالنسبة لمعادلة الشهادات وتبسيط اجراءات الالتحاق بالجامعات العربية ٠

- دعوة الجامعات العربية الى انشاء أقسام للغات والدراسات الافريقية والاسيوية لتكون قاعدة للمعرفة الدقيقة بثقافات هذه الشعوب وحضاراتها،

- مناشدة الدول العربية العمل على تشجيع البحث العلمي وتهيئة المناخ المناسب للانتاج الفكري والثقافي ٠

ولنضرب مثلا بالمؤسسة العربية للتعريب والترجمة والتأليف والنشر التي تعمل خاصة على :

1 - وضع خطة شاملة لمجالات تعريب التعليم العالي لغة ومضمونا ورموزا ٠

وفي هذا النطاق يمكن أن تسهم المؤسسة بفعالية في توحيد المصطلحات عن طريق استخدامها في الترجمة والتأليف مستفيدة من جهود مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط ومنجزاته المعجمية وجهود المجامع اللغوية والعلمية والعربية واللجان المختصة بشؤون المصطلحات في الجامعات العربية ٠

2 - تنفيذ برنامج يسد الاحتياجات الملحة في تعريب الكتب والمراجع في مختلف ميادين المعرفة والعلوم على المستويات الجامعية ٠

3 - نقل فضل الانتاج الفكري العربي الحديث الى اللغات الاجنبية الرئيسية ٠

4 - العمل على « توحيد الكتاب التدريسي ولا سيما الجامعي » ٠ اذ ان كتاب المقرر أو المنهجي يختلف في المادة الواحدة من جامعة الى جامعة في القطر الواحد ، ومن قطر الى آخر بالنسبة للمراحل ما قبل الجامعية ٠

ان العمل في ميدان الترجمة والتاليف عمل متكامل من حيث موضوعاته لان المعرفة كل لا يتجزأ ٠ فهو يشمل :

- كتب العلوم والتكنولوجيا :

1 - **كتب العلوم الاساسية** (البحتة) : الرياضيات والفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والبيولوجيا وعلم النبات وعلم الحيوان ٠

2 - **كتب العلوم التطبيقية :**

أ ـ العلوم الطبية : الطب البشري ، طب الاسنان ، الصيدلة ، التمريض ، الطب البيطري .

ب ـ العلوم الهندسية : الهندسة المدنية والهندسة المعمارية ، والهندسة الميكانيكية والهندسة الكهربائية والهندسة البترولية ، والهندسة الصحية والهندسة الانشائية والالكترونية والحاسبات الالكترونية .

ج ـ العلوم الزراعية : المحاصيل الزراعية والبساتين ، والغابات والآلات الزراعية والنباتات البيئية والصناعات الغذائية وتربية الحيوان وتربية الاسماك ، ومقاومة التصحر .

3 ـ **كتب العلوم الاجتماعية والانسانية :** الفلسفة ، وعلم النفس ، وعلم التربية ، وعلم الاجتماع ، وعلم السكان ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والاقتصاد والمالية وعلم السياسة ، وعلم اللسانيات ، وعلم الصوتيات ... والمذاهب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ...

كل هذه الانجازات أصبحت ممكنة لان اللغة العربية بما تتميز به من خصائص الغنى والاتساع والقدرة على التوليد والاشتقاق والتعريب واستخدام المجاز والنحت تستطيع أن تكون لغة العلم في هذا العصر فضلا عن أنها لغة الدين والفقه والادب والفن . بهذه اللغة يؤلف واليها يترجم .

اما المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، فيهدف الى الاسهام في رفع كفاية التعليم العالي بغرض خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالعالم العربي في اطار العقيدة والمبادىء والقيم والاهداف الاسلامية والعربية ، وذلك عن طريق :

1 ـ القيام بالدراسات والبحوث التي تتناول قضايا التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي بما يخدم التنمية الشاملة وتشجيع القيام بمثل هذه الدراسات .

2 ـ تقديم الاستشارات العلمية والفنية في مجال قضايا التعليم الجامعي والعالي للحكومات العربية ومؤسسات التعليم الجامعي والعالي التي تطلب ذلك .

3 ـ جمع البيانات والمعلومات عن التعليم الجامعي والعالي في العالم على وجه العموم وفي الوطن العربي على وجه الخصوص وتوثيقها وتحليلها ونشرها .

4 ـ تنظيم برامج ودورات تدريبية للعاملين بالجامعات والمعاهد العليا لرفع كفايتهم وتحسين مستوى ادائهم .

تواجه الانظمة العربية المختلفة قضايا التعريب على عدة مستويات وفي صيغ مختلفة المستوى ، منها قضية استعمال اللغة العربية لغة للتعليم في جميع مراحل الدراسة وفي كل انواعها ، ذلك أن الاستعمار فرض ثقافته وسعى بكل الوسائل لاضعاف الثقافة العربية في بعض اقطار الوطن العربي لانها مصدر قوته ، فاعتمد هو لغته الاجنبية في مجال التعليم القليل الذي كان يقدمه ، وحال بينهم وبين استخدام اللغة الام في تعليم أبنائهم ، وقد بذلت الحكومات الوطنية جهدا كبيرا في مواجهة هذه المشكلة والتحرر منها وتم تعريب المناهج كلها في التعليم العام ، في معظم البلاد العربية ، مع هذا، وظلت بعض مؤسسات التعليم العالي في معظم البلاد العربية تعتمد لغات أجنبية في بعض دراساتها وبخاصة الدراسات العلمية والمهنية ٠

على أن التعريب في مؤسسات التعليم يتجاوز استعمال لغة أجنبية ، الى مسائل تتعلق بمدى قدرتها على استيعاب الحقائق الثقافية القومية ، وتمثلها لقيمها ونضائلها وسعيها في المشاركة الايجابية والابداع العلمي في الحضارة المعاصرة ، والتحرر من عملية الترجمة والنقل والاقتباس من النماذج الاجنبية وصولا الى الاعتماد على الذات وعلى الفكر التربوي المعتمد على الاصالة المتجددة في استيعاب المعارف الحديثة ، ومتطلبات الحضارة المعاصرة ، بما لا يطمس الشخصية الحضارية ، بل يؤكدها ويمكنها من تنميتها ، بما يحررها من آثار التبعية الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ٠

على أن هناك قضايا أخرى في التعريب ، تتصل باللهجات العامية ، وتعددها وغلبتها في الاستعمال في مؤسسات التعليم ، مما أدى الى ضعف متفاقم في تملك اللغة الفصحى التي هي مناط الوحدة الفكرية بين أبناء الامة العربية ، وهذه المشكلات ، هي الى جانب كونها تربوية وثقافية فهي كذلك مشكلة قومية ، ومن هنا ينبغي أن تكون هناك خطة قطرية وقومية في اتخاذ الاجراءات الآتية :

- اعتماد العربية الفصيحة لغة للتعليم في جميع مراحل الانظمة التربوية وفي جميع ميادين الدراسة فيها ٠

- مواجهة مشكلات اللهجات المحلية ، بدراستها ورد مفرداتها الى أصولها في الفصيحة ، والتخلص من الدخيل فيها ، والتقريب بينها ، والاعتماد على اللغة الفصيحة الوسطى ، لغة الصحافة والاعلام ، في الاستعمال العام ٠ ؛

- تأصيل التربية العربية ، منهجا ومحتوى ، فكرا وتطبيقا ، والاستناد في ذلك الى ابداعات وتجارب وخصائص الفكر العربي الاسلامي والى الجهود العلمية للتربويين والعلماء العرب وتكييفها مع الافكار والاتجاهات والوظائف المعاصرة .

- تطوير التراث العربي ودمجه في الثقافة العربية المعاصرة وتحقيقه ونشره ، وتعميمه ، وتدريس المنجزات العلمية والفكرية العربية والاسلامية ، وتدريسها في مراحل التعليم ، وفي الكليات والمعاهد العليا المتخصصة كمدخل الى التاريخ العالمي لتلك العلوم .

برامج التعريب واعتماد العربية الفصيحة :

- تقويم أسلوب تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم كافة والتعرف على المشكلات الخاصة بذلك في ضوء معايير موضوعية .

- اجراء البحوث والدراسات في مجال تعليم اللغات الاجنبية وأثرها على تعلم اللغة العربية .

- الكشف عن التراث العربي الاسلامي وبخاصة في مجال الفكر التربوي وتجلية ذخائره ومزاياه ، ونشرها وتعلمها وتعليمها وترجمتها الى اللغات الحية المعاصرة.

- مواصلة الجهود المبذولة في حصر المفردات العربية السائدة لدى طلاب المراحل المختلفة في البلاد العربية.

- تطوير السياسات والتشريعات والخطط الخاصة باعتماد العربية الفصيحة لغة التعليم في جميع مراحله.

- التقيد باستعمال المصطلحات الموحدة قوميا في التربية.

- التوسع في تعريب المفاهيم والمصطلحات العلمية وتوحيدها ونشرها واستعمالها في المؤلفات المدرسية والجامعية وفي البحوث العلمية .

- تطوير الدراسات اللسانية مطبقة على اللغة العربية لابراز خصائصها .

- تطوير تعليم اللغات الاجنبية ، تعلما وتفهما لاسسها ومهاراتها .

- تطوير اعداد المعلمين وتدريبهم بما يتفق مع سياسة اعتماد العربية الفصيحة ومع الجهود في تدريس العربية على أسس تربوية سليمة .

- التوسع في الحوافز المادية والمعنوية ، لتشجيع الالتحاق بأقسام اللغة العربية في الجامعات ومعاهد التربية لتوفير العدد الكافي والمستوى المناسب لتدريس اللغة العربية في المدارس .

- تطوير طرق تدريس اللغة العربية وتيسير تعليمها بالاستناد الى الدراسات اللسانية والتربوية .

- تطوير دراسات تيسير تعلم النحو والصرف والاملاء والخط العربي .

- تطوير محتوى وأساليب اعداد معلمي اللغة العربية في معاهد المعلمين وكليات التربية .

- مواصلة الجهود لانشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر .

- مساعدة المؤسسات المعنية بالبحث التربوي لتنمية ونشر البحوث العلمية عن اللغة العربية ، وقضاياها الفنية.

تنمية اللغة العربية
ونشر الثقافة العربية الإسلامية في الخارج

مواصلة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – للنهوض برسالة إشاعة اللغة العربية . وتثبيت حضورها الفعلي . في شامل الساحات . وعلى مختلف المستويات – فقد حرصت في كتاب -خطة تنفيذ التصور الشامل لنشاط المنظمة على المدى البعيد . على ايراد الفصل التالي . تأكيدا لالتزامها مستقبلا بمتابعة تحقيق اهدف .

- انشاء تنظيمات اقليمية . ونوعية . يضمها اتحاد عالمي للمؤسسات والهيئات العاملة في مجالات تنمية الثقافة العربية الإسلامية وتعليم اللغة العربية في الخارج .
- عقد ندوات للمؤسسات والجامعات العربية في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها للتنسيق ودراسة الموضوعات العلمية والتقنية .
- الالتزام في اتفاقيات مع الدول الأجنبية بالنص على تيسير انتشار اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية كموضوع أساسي في إطار التبادل الثقافي .
- الالتزام بالعمل على تعزيز استعمال اللغة العربية في المحافل الدولية ودعمه بالممارسة وبالعون الفني وبالسعي الديبلوماسي .
- تعميم استعمال اللغة العربية الفصحى في ميادين الثقافة والاعلام والفنون والتعليم والبحوث .
- دعم اللغة العربية في الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية . ذات الوضع اللغوي الخاص في افريقيا .
- دراسة اللغات الوطنية غير العربية في تلك البلاد . ومقارنتها بأصول اللغة العربية القديمة .
- التوسع في اصدار الموسوعات والمعاجم العربية العامة والمتخصصة في ميادين المعرفة وإبراز دور الحضارة العربية الإسلامية في نمو المعرفة الإنسانية .
- مواصلة وضع المصطلحات العربية الموحدة للمفاهيم الجديدة والالتزام بتعميم استعمالها وتداولها
- استعادة علاقات اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية بلغات الشعوب الإسلامية وثقافاتها وخاصة في مجال وضع المعاجم الثنائية . وفي مجال الكتابة بالحرف العربي التاريخي الذي كتب به التراث الفكري لتلك اللغات . وذلك بنشر تلك المخطوطات وتشجيع الكتابة بها للاجيال القادمة وصلا للمسيرة الحضارية لتلك الشعوب
- تنمية أعمال الترجمة إلى العربية اغناء للثقافة العربية ووصلا لها بالثقافات الحية المعاصرة .
- تنمية اصدار بحوث وسلاسل كتب عن الحضارة العربية الإسلامية والثقافة العربية باللغات الأجنبية وخاصة باللغات الإسلامية . ووضع تلخيصات كافية لها بالعربية
- توفير الكتاب العربي والمطبوعات العربية في الخارج ودعمها وتيسيرها في المكتبات العامة والتجارية باسعار تشجيعية .
- المساعدة على انشاء المدارس في الخارج لتعليم أبناء المهاجرين وغيرهم وتوثيق اتصالهم بالثقافة العربية الإسلامية .
- التوسع في اعداد وتدريب العاملين في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
- مواصلة وضع الكتب الأساسية الحديثة لتعليم اللغة العربية لغير

الناطقين بها واجراء البحوث المساعدة على ذلك . والاستعانة بالمعامل اللغوية والمسجلات المصاحبة لتلك الكتب الأساسية .

- العمل على تطوير استعمال اللغة العربية الفصحى في مستويات التعبير المختلفة .
- تقديم العون الفني . في صورة خبراء . ومعامل لغات . ومكتبات نمطية إلى المؤسسات العاملة في مجال تعليم اللغة العربية . ونشر الثقافة العربية الإسلامية .
- توسيع سياسة المنح الدراسية لغير العرب في الجامعات والمعاهد العربية على اختلاف تخصصاتها .
- تطوير المناهج المتداولة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
- العمل على تشجيع الجامعات العربية لتبادل الأساتذة والخبرات والمطبوعات مع الجامعات الأجنبية وبخاصة الافريقية .
- تطوير الصيغ العملية لدعم المؤسسات والهيئات العاملة في الخارج على نشر الثقافة العربية وتعليم اللغة العربية .
- مواصلة تطوير الحرف العربي وبخاصة لتطويعه في الحاسبات الالكترونية .
- الافادة من التقنيات الحديثة وبخاصة القمر الصناعي لنشر الثقافة العربية الإسلامية في الداخل والخارج .
- التوسع في انشاء المراكز الثقافية في الخارج . بالتعاون مع المنظمات العربية الإسلامية والجاليات العربية والإسلامية .
- إنشاء معهد عربي للترجمة لاعداد الفنيين والخبراء في هذا المجال .
- تنسيق العمل العربي الذي تقوم به المراكز والمؤسسات العربية العاملة في الخارج بهدف نشر اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية .
- دعم مكاتب حفظ القرآن الكريم في البلاد الإسلامية . وتدريب معلميها لتدريس اللغة العربية .
- التوسع في انشاء المراكز والمعاهد والمدارس العربية في الخارج بجهد عربي قومي ودعم الأقسام التي تدرس اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية في الجامعات في الخارج بقصد تعميق وتعميم نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية .

اللغة . أي لغة شكل هي الوعاء الفكري للأمة والحافظ الأمين لحضارتها وتراثها وتاريخها . وقد كرم الله اللغة العربية فانزل بها القرآن الكريم . فوسعت إلى جانب الحضارة العربية أصول العقيدة الإسلامية وعلومها . ووثقت الانتاج الفكري العظيم لهذه الأمة .

ومع أن التوسع في التعليم وذيوع الكتاب وانتشار الصحف والدوريات في الوطن العربي . قد أعان بصورة واضحة على دعم اللغة العربية الفصحى وتيسير التحدث بها . إضافة إلى أن وسائل الاعلام الجماهيرية قدمت وتقدم اسهاما كبيرا في هذا المجال . إلا أن هذه المكاسب الإيجابية ماتزال نسبية . وماتزال أهداف الأمة العربية في موضوع ترسيخ اللغة العربية الفصحى وتعميمها تتطلب جهدا . على مستوى القرار . وعلى مستوى الممارسة .

فاللغة العربية مافتئت تواجه ظاهرة : انتشار اللهجات العامية في الحديث اليومي من ناحية . وظاهرة استمرار الاعتماد على اللغات الأجنبية في التدريس وبخاصة تدريس العلوم والبحوث العلمية التطبيقية والعملية في المعاهد العليا والجامعات من ناحية أخرى .

ان من الأهداف الكبرى لهذا المجال السعي لاستعادة اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية لدورهما التاريخي في التواصل بين الأمة العربية وبين الشعوب الإسلامية بصفة خاصة . وفي تقوية وتعزيز اتصال المهاجرين العرب في الخارج بالثقافة العربية الإسلامية وباللغة العربية . حفظا على هويتهم وشخصيتهم الحضارية . وقيمهم الروحية ... حتى يسلموا من الانسلاب والاغتراب وخاصة الأجيال الجديدة

وبصفة عامة فان هذا المجال يهدف إلى غايتين أساسيتين الأولى تحقيق غاية اللغة العربية بالتنمية الأفقية . والثانية تحقيق علميتها وجعلها كما كانت لغة علوم . وذلك بالتنمية الرأسية

برامج اللغة العربية ونشر الثقافة العربية الإسلامية في الخارج

- تعميق الدراسات عن واقع اللغة العربية في الوطن العربي من حيث تداولها ونسبة الفصحى في اللهجات العامية . ونسبة الدخيل إليها من اللغات الأجنبية في الحديث والكتابة من حيث المفردات والأساليب .
- تعميق الدراسات عن مدى استعمال اللغة العربية الفصحى في مؤسسات التعليم والبحث ودواوين الدولة
- اجراء الدراسات الدورية عن استعمال اللغة العربية في وسائل الاعلام الجماهيرية العربية وعن الانتاج الأدبي الفني المدارس باللغات العامية المحلية وبخاصة الموجه إلى الأطفال وربات المنازل والريفيين .
- توسيع الدراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي .

- تقويم اسهام مجامع اللغة في تطوير اللغة العربية والتنسيق بينها
- تقويم واقع العمل المعجمي العربي ودعمه
- توسيع دائرة الدراسات عن واقع اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية في عالم اليوم.
- مواصلة الدراسات عن واقع تعليم اللغة العربية للمهاجرين العرب في الخارج.
- تعميم وتشجيع السياسات والتشريعات الملزمة لتعميم استعمال اللغة العربية الفصحى في مراحل التعليم وفي دواوين الدولة وفي العمل الاعلامي والفني داخل الوطن العربي.
- وضع الخطط العملية لاستكمال تعميم استعمال اللغة العربية الفصحى.
- العمل على تقييم الخطط العربية لنشر اللغة العربية وتنمية الثقافة العربية الإسلامية في الخارج.

ندوة اتحاد المجامع العلمية اللغوية العربية

الرباط : 26 ـ 29 نوفمبر / تشرين الثاني 1984.(*)

عقدت بقاعة وزارة الشؤون الثقافية في الرباط (المملكة المغربية) من 26 الى 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1984 ندوة اتحاد المجامع العلمية اللغوية العربية تحت عنوان : « تعريب التعليم العالي والجامعي في ربع القرن الاخير » .

وقد أقيم الحفل الافتتاحي للندوة بمسرح محمد الخامس في السادس والعشرين من ذات الفترة بحضور معالي الدكتور سعيد بلبشير وزير الشؤون الثقافية بحكومة المملكة المغربية ، ومعالي الدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.(اليكسو) ، والاستاذ الدكتور ابراهيم مدكور رئيس اتحاد المجامع العربية ، وبحضور عدد من أصحاب السعادة سفراء الدول العربية ، وممثلي هيئات ومنظمات عربية ، ونفر من السادة العلماء واعضاء الاتحاد ، ورجال اللغة والفكر والصحافة في المملكة المغربية .

وقد استهل الدكتور سعيد بلبشير الجلسة الافتتاحية بكلمة رحب فيها بالسادة المشاركين والمدعوين لحضور الجلسة ، مشيرا الى خطورة المرحلة الزمانية التي ينضمنها شعار الندوة ، والتي تعتبر اكثر مراحلنا التاريخية تاثرا ببصمات الغزو الفكري الاستعماري ، كما اكد على اهمية اللغة العربية في المحافظة على حضارة الامة العربية ، وفي قدرتها على ترسيخ وشائج القربى والصلات الاجتماعية في الوطن العربي .

وقد جاء في كلمة السيد الوزير ، ما يلي :

«... وانه لا سبيل لضمان واستقلال دول وشعوب الامة العربية ، وحماية امنها الثقافي ، والحفاظ على تميز شخصيتها وحضارتها الا بتنزيل اللغة الام منزلتها اللائقة بها في سائر مرافق الحياة اليومية والاداريه وبتعريب سائر مراحل التعليم عامة والمؤسسات الجامعية على وجه الخصوص » .

ثم ارتجل الاستاذ الدكتور ابراهيم مدكور رئيس اتحاد المجامع العربية كلمة استعرض فيها تاريخ فكرة انشاء اتحاد المجامع العربية التي انطلقت في الاربعينات في كنف جامعة الدول العربية ، ثم تجسدت عمليا في (المجمع الموحد) الذي انبثق في الستينات من هذا القرن ، ثم تطور الى (اتحاد المجامع العربية) في هيكله الحالي الذي تاسس في السبعينات ليضم تحت لواء واحد المجامع العربية في كل من القاهرة وبغداد ودمشق وعمان .

وتطرق الدكتور مدكور الى النظام الاساسي لهذا الاتحاد والى نظام العضوية فيه التي نال شرفها العديد من العلماء العرب ، كما ذكر بالعديد من الندوات التي عقدها الاتحاد في دمشق في موضوع (المصطلح القانوني) ،

(*) اعداد : جواد حسني عبد الرحيم

وبغداد (المصطلح النفطي) ، والجزائر (تيسير تعليم اللغة العربية) ٠

وقد تمثل دور المنظمة ، في الجلسة الافتتاحية للندوة، في الكلمة التي ألقاها السيد المدير العام للمنظمة الدكتور محي الدين صابر (راجع افتتاحية هذا العدد)، والذي حضرها مصحوبا بالسيد مدير الادارة ورئيس الجهاز بالانابة الاستاذ المهدي الدليرو ، وبخبير المكتب (ورئيسه سابقا) الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، وبعدد من تخصصيي المكتب وموظفيه ٠

ثم تتالت الجلسات بعد ذلك على مدار فترة انعقاد الندوة التي استغرقت أربعة أيام ، حضر جانبا منها الاستاذ الدكتور سعيد بلبشير وزير الشؤون الثقافية المغربي ، ولفيف من المهتمين بقضايا التعريب ، وعدد من ممثلي مؤسسات ومراكز ثقافية وتربوية ٠

والى جانب كلمة السيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وحفل العشاء التكريمي الذي أقامه سيادته على شرف الاساتذة المجتمعين ، حرص جهاز المنظمة المتخصص « مكتب تنسيق التعريب » على الاهتمام بموضوع الندوة ومتابعة أعمالها من خلال :

– تقديم بحث عنوانه « المنظمة العربية في مواجهة مشاكل التعليم العالي والبحث العلمي » ، الذي أعده الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله (ينشر ضمن مواد هذا العدد) ٠

– حضور منتظم في جلسات الندوة لفريق من تخصصي المكتب تمثل في السادة :

فؤاد حمودة ، ومساعد عبد الله ، واسلمو ولد سيدي أحمد ، وجواد حسني ٠ وقد ألقى السادة المشاركون في الندوة عروضا قيمة عن حركة التعريب في الربع الاخير من القرن العشرين ، نوجز فيما يلي أبرز العناصر التي شملها كل عرض :

– « تعريب التعليم العالي والجامعي بالمملكة الاردنية الهاشمية » للدكتور عبد الكريم خليفة – رئيس مجمع اللغة العربية الاردني ٠

يتضمن هذا العرض وصفا تاريخيا لملامح حركة التعريب خلال الفترة 1920 – 1948 ودور مؤسسات الترجمة والتعريب التي انبثقت عنها وساعدت في تنظيم مسار التعريب كمجمع اللغة العربية الاردني ٠ وتوسع الباحث في ابراز دور مجمع اللغة الاردني في تعريب المصطلحات ، وترجمة الكتب والرموز العلمية بالتعاون مع الجامعات الاردنية من جهة ، ومع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهازها المتخصص مكتب تنسيق التعريب من جهة أخرى ٠ كما تعرض الى حيثيات مشروع (قانون اللغة العربية) الذي وضعه المجمع لاستصدار قرار يتم بمقتضاه تعريب مختلف الكليات العلمية في الجامعات الاردنية ٠

– « حركة التعريب في المغرب »

للدكتور : عبد الهادي التازي

وهو بحث تاريخي وصفي سلط فيه الباحث الضوء على وضع اللغة العربية ، وخطوات التعريب المقطوعة في عهود الملوك الثلاثة : السلطان مولاي يوسف ، والملك محمد الخامس ، والملك الحسن الثاني ·

ومن أهم النقاط الرئيسية التي تناولها الباحث بشيء من التركيز :

1 – حركة التعليم الابتدائي والثانوي كما وكيفا قبل الاستقلال منذ 1912 وبعده ، والحديث عن أنواع التعليم السائدة في المملكة المغربية : كالتعليم الرسمي والتعليم الاسلامي ، والتعليم الحر ، والتعليم بمدارس البعثات الفرنسية ·

2 – مؤسسات التعريب في المملكة المغربية ودورها في تعريب الادارة وفي الحفاظ على سلامة اللغة العربية: كمعهد الابحاث والدراسات للتعريب الذي تاسس على اثر صدور المرسوم الملكي الصادر بتاريخ 15 رجب 1379 هـ = 14 يناير 1960 م ، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي (مكتب تنسيق التعريب – حاليا –) المنبثق عن المؤتمر الاول للتعريب المنعقد بالرباط في أبريل 1961 والذي دعا الى عقده المغفور له جلالة الملك محمد الخامس·

3 – الندوات والمؤتمرات الخاصة بالتعليم وتعريب المناهج التعليمية التي انعقدت بالمغرب أو شاركت فيها المملكة المغربية ، والحلقات التي عقدت لتطوير الكفاءات العلمية وتدريب الاساتذة والمكونين في القطاعين العام والخاص · وعلى سبيل المثال فان حلقات تدريب اساتذة الرياضيات والطبيعيات للتدريس باللغة العربية كانت قد استوعبت أكثر من سبعة آلاف وخمسمائة أستاذ ضمن ما يزيد على ستة وعشرين مركزا في مختلف أنحاء المملكة المغربية ·

4 – دور الجامعات المغربية في التعريب – كجامعة محمد الخامس بالرباط وكلياتها العلمية والانسانية ، وجامعة القرويين بفاس ، ودور المعاهد والمؤسسات المغربية في تعزيز مكانة اللغة العربية : كالاكاديمية الملكية المغربية ، والمركز الوطني للتوثيق ، والمدرسة المحمدية للمهندسين ، والمعهد الوطني للدراسات القضائية، وغير ذلك من مؤسسات ·

ندوة اشكالية المنهج والمصطلح النقدي
الرباط : 25 ـ 26 يناير 1985 (*)

نظمت كلية الآداب بجامعة محمد الخامس (الرباط) من 25 الى 26 يناير / كانون الثاني 1985 ، ندوة حول « اشكالية المنهج والمصطلح النقدي » ، حضرها عدة مئات من الطلبة والمتخصصين في مجال الادب والنقد العربيين ، ألقيت فيها البحوث النقدية التالية :

أولا : الجلسة الاولى ـ مساء يوم الجمعة 25 / 1 / 1985 م . . .

ـ اشكالية المنهج : تجاور أو تجاوز
للاستاذ عبد الحميد عقار

ـ المنهج والمصطلح : مستويات للحوار
للاستاذ محمد بنيس

ـ اشكالية المنهج والمصطلح النقدي بين التقليد الادبي والمواصفات الثقافية
للاستاذ سعيد علوش

ثانيا : الجلسة الثانية ـ صباح السبت 26 / 1 / 1985 .

ـ مخاطر منهجية
للاستاذ محمد الكنوني

ـ تعارضات المصطلح بين النقد الادبي واللسانيات .
للاستاذ علال الغازي

ثالثا : الجلسة الثالثة ـ مساء السبت 26 / 1 / 1985 .

ـ اشكالية المنهج والمصطلح من منظور النقد الادبي .
للاستاذ محمد برادة

ـ بعض قضايا التحليل الادبي
للاستاذ عبد الفتاح كيليطو .

وقد ركزت البحوث والمداخلات التي تخللتها أو أعقبتها علي مفهومين مفصليين في (علم النقد) الادبي بمفهومه المعاصر ، هما : المنهج ، والمصطلح .

أولا : المنهجُ واشكالياته .

تشهد المناهج النقدية السائدة في المغرب : كالمنهج البنيوي ، والمنهج الشكلاني ، والمنهج

(*) عرض وتلخيص : جواد حسني عبد الرحيم

الايديولوجي حركة مراوحة بين التجاور والتجاوز للمناهج الغربية ، كما تشهد حالة استلاب • هذا ما أوضحه في بحثه الاستاذ عبد الحميد عقار في معرض متابعته بعض النصوص النقدية العربية في المغرب لنجيب العوفي وابراهيم الخطيب والدريس الناقوري •

وتلتقي وجهة نظر الاستاذ عقار مع رؤية الاستاذ محمد بنيس الذي أشار الى أن تطبيق منهج نقدي مستعار من المناهج النقدية الغربية لا يقر بوجود منهج عربي ، لان طبيعة أي منهج ينبغي أن تكون وبالضرورة مستقاة من المفاهيم والظروف الاجتماعية واللغوية والمعرفية العربية •

أما الاستاذ سعيد علوش ، فقد كان حرصه على تبني منهج عربي نقدي خاص نابعا من كون المنهج أساس استيلاد وبلورة المصطلحات الخاصة به ، وفي هذا تكمن احدى مهام المنهج الاساسية •

وركز الاستاذ محمد الكنوني في تأملاته حول المنهج، على التساؤلات والاشكاليات التالية :

- هل يمكن الحديث عن (مطلق) منهجي في النقد الادبي ؟

- ما هي سبل الخلاص من الحجر والوصاية المنهجية ؟

- المنهج كحاجز بين (المتلقي) و (النص) - مخاطره واشكالياته ! •

- مخاطر الاستهلاك المنهجي •

وأطال الاستاذ علال الغازي الوقوف على أهم المناهج النقدية السائدة في الادب العربي : كمنهج علم الاجتماع (السوسيولوجي) ، ومنهج علم اللغة (اللساني) ، ومنهج علم النفس (النفساني) ، الى غير ذلك ، مطالبا بضرورة إتباع منهج متكامل ومتفتح على المناهج الغربية وليس صورة حرفية لها •

أما الاستاذ محمد برادة ، فقد أشار الى ثلاثة مواقف تكاد تشمل المنهجية النقدية ، في الادب العربي، أولها : موقف استعارة كاملة لهذه المناهج دون مراعاة لظروف النشأة ، وثانيها : موقف رفض لها وعزوف عنها ، وثالثها : موقف تمثل وتعاط وهو أفضل هذه المواقف •

ثانيا : المصطلح واشكالياته :

ان المنهج ، والمصطلح وجهان لورقة نقدية واحدة، ولا يحسن الحديث عن أحدهما بمعزل عن الآخر ، فكل منهما شاهد على وجود الآخر وباعث على ظهوره • لهذا ، فانه لا يعتبر تقرب أحدهما من الآخر تقربا يوحي بالاستجداء ، أو الأخذ دون العطاء ، وانما هو تقارب يقوم على أساس من وجود المصلحة المشتركة التي تفترض فيما بينهما نوعا من التكامل •

ويرى الاستاذ بنيس أن اشكالية المصطلح النقدي قد بدأت وتشعبت بفعل أمرين ، هما : عدم فهمنا للمصطلحات التي نستخدمها في النصوص النقدية أو معرفة دلالتها واستخدام المنهج بمصطلحات غيره من المناهج • وثاني هذين الامرين ان المصطلحات التي نطبقها على دراسة نصوص أدبية عربية ليست من طبيعة هذه النصوص ولا من بيئتها •

وقد تأتى بمتابعة هذه الرؤية الاستاذ سعيد علوش الذي بدأ حديثه أقرب الى علم المصطلح Terminology

والى المعايير التي يتوجب الاخذ بها عند وضع المصطلح، كتفرقته بين الترجمة والتعريب ، واعتماد الصرامة اللغوية في الاشتقاق والنحت ، الى غير ذلك من أساليب لغوية في وضع المصطلحات •

ويرى الاستاذ علوش ان وضع المصطلح ليس من مهمة ناقد واحد أو مختص بمفرده ، وانما يحتاج الامر الى جهود فرق عمل وامكانيات واسعة ومتنوعة تضع في الاعتبار ما يمكن الافادة منه باستيحاء التراث أولا ، وبدراسة النظريات والمناهج النقدية الغربية في أصولها ثانيا •

وتوسع الباحث في الحديث عن أهم معاجم المصلحات النقدية التي صدرت في العقود الاخيرة الماضية من القرن العشرين : كمعجم مصطلحات الادب لمجدي وهبه ، والمعجم الادبي لجبور عبد النور ، ومعجم مصطلحات النقد الحديث لحمادي صمود وغير ذلك من معاجم • وقد بدأ الباحث في ذلك مشرحا وليس شارحا لمناهج مؤلفي هذه المعاجم الذين اتبعوا أسلوب التاريخ للمصطلح وليس البحث في دلالته أو دراسته في ضوء كل اتجاه نقدي بمفرده • كما ناشد الباحث مؤسسات التعريب ومجامع اللغة العربية ، اعتماد خطة منهجية جديدة لتوحيد المصطلحات العلمية والفنية ، والنقدية التي هي جزء منها •

وتجدر الاشارة الى أن الاستاذعلوش كان قد أصدر معجما بعنوان « مصطلحات أدبية معاصرة » اتبع فيه الاسلوب الذي أشرنا منذ قليل الى بعض سماته •

وأشار الاستاذ علال الغازي الى التعارض الواقع بين مصطلحات النقد الادبي والمصطلحات اللسانية ، والى ضرورة تعميق الاتصال والتفاهم بين هذين العلمين • وفي نظره ، فان المصطلحات مفاتيح يمكن بواسطتها تحديد المنهج الذي هو شرط من الشروط الاساسية التي يتوجب على الناقد مراعاتها ، كما ينبغي على القارىء (المبدع) أيضا أن يكون على وعي تام بالمصطلحات المستخدمة في النص ، هذا الوعي الذي يمكننا كقراء (مبدعين) من تفكيك سنن النص واختراق طبقاته أولا ، ومن اعادة خلقه وانتاجه ، واستيلاد نص جديد ثان ثانيا • وعلى الناقد ـ يستطرد الاستاذ الغازي ـ أن يستخدم المصطلح استخداما دقيقا عالما بدلالاته ومعاييره ومفاهيمه ، آخذا بالاعتبار مستويات ثلاثة للمصطلح ، هي :

ـ المستوى اللغوي الخام للكلمة ، أي المعنى المعجمي

ـ المستوى المفرداتي المتطور عن المستوى المعجمي ـ اللغوي •

ـ المستوى الاصطلاحي للمصطلح ، وهو المرتقي عن المستوى المفرداتي •

وتوقف الاستاذ عبد الفتاح كيليطو في بحثه (بعض قضايا التحليل الادبي) عند جملة من القضايا الادبية الهامة التي يثيرها عدد من المصطلحات والمفاهيم النقدية ، من مثل : (التحليل) و (القارىء) و (النص) و (التلقي) و (التيمة Thème) • هذه القضايا التي تنسج في ما بينها شبكة من العلائق لا تفك رموزها الا بفهم واسع للمصطلحات في مختلف استعمالاتها ودلالاتها• وفي بحث « اشكالية المنهج والمصطلح من منظور النقد الادبي » ، عزز الاستاذ محمد برادة مختلف المفاهيم الاصطلاحية المشار اليها سابقا ، بالوقوف طويلا على عدد من المصطلحات النقدية وربطها باشكالية (المثاقفة) ، وقد عزا بداية تاريخ المصطلح الى نشأة المناهج النقدية وتعدد المذاهب الادبية في القرن التاسع عشر للميلاد ، التي ظهرت في ظل العديد من

العلوم والنظريات والمفاهيم الحديثة • واليها جميعا ، يرجع الفضل في افراز المصطلحات الجديدة التي استعار منها النقد الحديث لغته الخاصة •

ويرجع مصطلح (الاشكالية) التي تحيل الى قاموس الفلسفة ، الى تباين المفاهيم والرؤيات الفكرية في الفلسفة وعلوم الاجتماع ، هذا التباين الذي انعكس • أيضا على المفاهيم والمناهج ومن ثم المصطلحات النقدية •

ومفاد القول في هذا الموضوع ، انه لا يمكن الحديث عن أدب عربي حديث بمعزل عن النقد ، ولا نستطيع الادعاء بوجود حركة نقدية طالما أن الاتجاهات النقدية العربية لم تتعد مسارين اثنين : أولهما لا يعدو ان يكون محاكاة تامة ، أو تحريفا للمناهج الغربية ، وثانيهما لا يحمل من سمات النقد غير مسماه ، ونعني بذلك : النقد الذي تعرفه الشعوب في بداية نشوء أدبها والمنبني أساسا على تقديم نظرة ذوقية ـ انطباعية خاصة •

أن التطلع الى المناهج النقدية الغربية مشروط بمعرفةهذه المناهج معرفة أهلها لها ، حتى اذا أعدت العدة لتطبيق بعض هذه المناهج على أدبنا العربي فان الخطوة الاكثر أهمية هي أن نتمكن من (تجنيس) هذه المناهج ، بمعنى تدجينها في المجتمع الجديد الذي آلت اليه وفق الشروط الاجتماعية واللغوية والتاريخية والثقافية الخاصة بهذا المجتمع •

أن التعامل مع منهج معين كالمنهج السوسيولوجي (الاجتماعي) مثلا ، لا يتم بمصطلحات منهج آخر كالمنهج النفساني ، لذلك ، ينبغي التعرف أولا : على مصطلحات المنهج المراد تطبيقه أو اتخاذه منهجا عربيا، وثانيا ، عزل ما لا يهم من مصطلحات عن الادب العربي في بيئته الإجتماعية او الثقافية ، وثالثا : استعمال المصطلحات التي ارتاينا أنها مناسبة لهذا المنهج أو ذاك في تطبيقها على النصوص العربية ، استعمالا نابعا من مفاهيم التراث العربي لغة وتاريخا وذلك يعني ترجمتها ترجمة مفهومية ـ موضوعية ، لا حرفية •

ساهم الدكتور مصطفى بنيخلف في الندوة التي نظمتها « جمعية الاقتصاديين المغاربة » حول « وظيفة ومهام الاقتصادي » بدراسة بعنوان « تعريب التعليم أساس التعريب الشامل وضرورة للتحرر من تبعيتنـا للخارج » والدكتور بنيخلف يعمل حاليا مديرا للمعهد الوطنـي للاحصـاء والاقتصاد التطبيقي ــ بالرباط ــ (المملكـة المغـربيـة) .

ومن خلال استعراض المحاضرة نجد الباحث قـد تطرق للموضوع من عدة وجوه متمثلـة في العنـاصر الآتيـة :

1 ــ ضـرورة التعـريب .

ــ أهمية اللغة في ميدان التكوين .

2 ــ الاسبـاب الموضوعيـة للتعـريب في مؤسسـات التعليـم العـالـي .

3 ــ القيام باستطلاع لدى الفي أستاذ في المؤسسات التعليمية الثانوية والعالية حول اللغـة العـربيـة وتعريب مادة الدرس والاستعداد لتلقـي دروس تقـويـة في العـربيـة .

4 ــ نمـوذج لتحقيـق التعـريب .

ــ التعريب الافقـي والعـامـودي .

ــ التعريب حسب المواد وحسب الموارد .

ــ التعريب المتواقت من القاعدة والقمة .

5 ــ رسـائـل التطبيـق .

ــ مسألة المصطلحات والمراجع .

يقف السيد المحاضر عند هـذه النقطـة ليضـع ثلاثة حقائق تخفف من حدة تباين المقابـل العربـي للمصطلح الاجنبـي والعلمـي وهـي :

* ان المصطلحات العلمية والتقنية تشكل نسبة متواضعـة 25 ٪ في النص العلمـي .
* ان نسبة المصطلحات العلمية والتقنية التي يختلف حول ترجمتها المؤلفون هي 5 ٪ .
* ان تعدد المتابلات العربية للمفهوم الواحد ليس بمشكلـة لان العـامـل الـزمنـي سيـرجـح مصطلحا على الآخـر .

ــ تعليـم اللغـة العـربيـة .

ــ التدريس بالفصحى أم العاميـة .

وهنا يؤكد السيد المحاضر على ضرورة تبسيط اللغة وعدم السقوط في كلام اللهجات العامية .

ــ تجربـة المعهـد الوطنـي للاحصـاء والاقتصاد التطبيقـي .

* استعـداد أساتـذة المعهـد .
* التعريب حسب اختيار الاستاذ والطالب .
* فتح شعبة معربة لمهندسي التطبيق في الاحصاء
* تعـزيب الادارة في المعهـد .

(*) عرض : هاشم منقذ الاميري

بطاقة تعريف :

اولا : اصدارات حديثة

معجم الادارة العامة (*)

اصدرت كتابة الدولة لدى الوزير الاول المكلفة بالشؤون الادارية (بدرجة وزارة) معجما للادارة العامة ثنائي اللغه فرنسي - عربي يقع في 266 صفحة من القطع المتوسط بتنظيم المصطلحات المتداولة في مجال الادارة بالتعاون مع معهد الدراسات والابحاث للتعريب بالرباط ٠

ويتميز هذا المعجم فضلا عن ايراده لكثير من المصطلحات التي هي لغة الاستعمال اليومي في مجال الادارة بتفريده قسما خاصا لما يسمى بالحقول الدلالية في محاولة لضبط هذه الحقول المضطربة بتصنيفها وتنقيحها حتى يكون للمصطلح الاجنبي الواحد لفظ عربي واحد وذلك تجنبا للركون الى الحقل المفهومي الواحد الذي يؤدي الى ان يعبر المصطلح العربي عن مفاهيم متعددة من حقل دلالي واحد دون تبيان الخيط الرفيع الذي يفصل بين كل منها مثل كلمة رخصة التي تستعمل في مختلف المصالح الادارية لافادة معاني سبعة مصطلحات فرنسية متباينة الدلالة وهي :

permission, permis, licence, laissez-passer, congé, autorisation, agrement.

وقد اعتمد في اعداد هذا المعجم على منهجية قوامها المبادىء التالية :

1 - اقرار اللفظ العربي الفصيح الرائج كلما كان يؤدي المعنى المقصود بكامل الدقة والوضوح ٠

2 - اعتماد الفاظ (الرصيد اللغوي الوظيفي) التي تم توحيدها واقرارها على صعيد المغرب العربي ٠

3 - اعتبار ما هو شائع في جل الاقطار العربية من خلال مقررات المجامع والهيئات اللغوية ٠ والمعاجم العربية التي يعتمد عليها ٠

4 - استعمال الفاظ جديدة - كلما اعوزت الحاجة - باستخراجها من امهات الكتب اللغوية والمعاجم العربية او باستحداثها عن طريق الوضع والاشتقاق طبقا لقواعد اللغة العربية ٠

(*) تقديم : فؤاد حمودة

معجم المترولوجيا القانونية (*)

(علم القياس القانوني)

1 ـ أصدرت الامانة العامة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ASMO معجما للمترولوجيا القانونية (علم القياس القانوني) يتضمن المصطلحات الاساسية لهذا العلم الصادرة عن المنظمة الدولية للمترولوجيا القانونية أي المصطلحات العامة المستخدمة في علم القياس بشكل عام والتي تشترك فيها جميع أدوات القياس دون المصطلحات المستخدمة في المجالات المتخصصة مثل آلات الوزن قياس الكثافة واللزوجة والضغط ... الخ وهو معجم ثلاثي اللغة (انجليزي / فرنسي / عربي) .

وهذا المعجم سيسعف العاملين في المترولوجيا والقياس بشكل عام سواء في مؤسسات التقييس والمترولوجيا أو في المدارس والجامعات وسوف تكمن فائدته الاساسية في توحيد المصطلحات المترولوجية في الوطن العربي .

وقد قام بالترجمة الاساسية لهذا المعجم الدكتور منيف عبد المجيد حجازي الاستاذ بكلية الهندسة والتكنولوجيا ـ قسم الهندسة الميكانيكية بالجامعة الآردنية وتابع الترجمة ودقق المعجم وأخرجه الفيزيائي الاستاذ عساف حداد . كما عقد مجمع اللغة العربية الاردني عدة اجتماعات لدراسة ومناقشة المقابلات العربية للمصطلحات الواردة في المعجم المصنف .

ويحتوي المعجم على ثلاثة أقسام :

القسم الاول : المصطلحات وتعاريفها باللغة العربية .

القسم الثاني : المعجم المصنف عربي ـ انجليزي ـ فرنسي .

القسم الثالث : الكشافات الالفبائية الثلاثة للمصطلحات .

(*) تقديم : فؤاد حمودة

التمهيد في :

اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها (*)

— تأليف الدكتور / تمام حسان —

صدر عن وحدة البحوث والمناهج بمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كتاب قيم ، ألفه وأعده للنشر الاستاذ الفاضل الدكتور تمام حسان .

يقع الكتاب في 154 صفحة من القطع المتوسط ، وينقسم الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ، ويتضمن بحثا هاما يقوم على نظرية جديدة سماها المؤلف : « نظرية الاسلوب العدولي » .

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب : « لاكتساب اللغة ثلاث مراحل ، يمكن أن نسميها على الترتيب : التعرف، والاستيعاب ، والاستمتاع . فأما التعرف فهو ادراك العناصر اللغوية والتفريق بينها ، وربط كل عنصر بوظيفة خاصة تبدو واضحة عند انشاء التقابل بينها وبين وظائف العناصر الاخرى . وذلك كادراك السين في « سار » بمقابلتها بالصاد في « صار » وربط كل من الصوتين بوظيفة خاصة هي بيان الكلمة التي هو فيها، والتفريق بينها وبين أختها ، وكادراك الفرق بين المقصود بصيغتي « فاعل » و « مفعول » ، ووظيفة كل منهما في مقابل الاخرى .

وأما الاستيعاب فيتخطى العناصر الجزئية ووظائفها الى فهم أنماط الجمل ، والتفريق بين كل نمط منها وبين الآخر . وذلك كمعرفة الفرق بين « ما أحسن زيد » برفع زيد و « ما أحسن زيدا » بنصب زيد ، وكالفرق بين نصب « سلام » ورفعه في قوله تعالى : (قالوا سلاما قال سلام) ، ونصب « العرب » ورفعه في « نحن العرب نكرم الضيف » و « نحن العرب »، والفرق بين جملتي « اذا » في قولنا « فاذا زيد انصرف خرجت » ، و « خرجت فاذا زيد انصرف » . ومعنى ذلك أن الطالب اذا استطاع ادراك العناصر الصوتية والصرفية ، وادراك الوظائف النحوية التي تؤديها هذه العناصر ، وعرف انماط الجمل ، والفروق بين نمط منها ونمط ، واحاط بمعاني المفردات في كل نمط ، فقد استوعب النص الذي أمامه ، أي أحاط بالمقصود منه . ويبقى بعد ذلك أمر المرحلة الثالثة ، وهي الاستمتاع ، وهو ذاتي في جانبه الاكبر ، ولكنه ذو روافد ثقافية توامها مؤثرات الذوق العام ، والروابط العاطفية بين الجماعة ، والبيئة الجغرافية والتاريخية . ومن ثم اذا كان تحصيل

(*) تقديم : اسلمو ولد سيدي أحمد

التعرف والاستيعاب ممكنا من خلال الدرس فقط فان انماء الاستمتاع بحاجة الى المعايشة ، والاندماج ، والعدوى العاطفية والذوقية ، ان صح هذا التعبير » .

التعرف : تناول الكاتب في هذا الفصل العلاقات الوفاقية والخلافية للعناصر والعلاقات بين العناصر ووظائفها ، علم الاصوات والظواهر الموقعية ، علم الاصوات وقرائن النحو ، علم الاصوات وتاصيل اشتقاق الكلمات ، وموقف غير الناطق بالعربية من التعرف .

الاستيعاب : تناوله المؤلف من جانبين : جانب المعنى الثقافي ، وجانب المعنى اللغوي البلاغي الاسلوبي وفي آخر هذا الفصل طرح المؤلف سؤالا وأجاب عنه بالتفصيل . والسؤال هو : « ما موقف الطالب غير الناطق بالعربية من ادراك هذه العلاقة الفنية ، واستيعاب معنى الجملة المشتملة على المجاز مرسلا كان أم لغويا ؟ »

الاستمتاع : هذا هو عنوان الفصل الثالث والاخير من الكتاب . وجاء في أوله ما يلي : « المقصود بالاستمتاع التذوق الادبي وادراك مواطن الجمال في النص وهذا لا يتحقق الا بعد التعرف على مباني النص اللغوي ، واستيعاب معانيه . فاذا تحقق هذان الامران أصبح من يستقبل الاتصال الادبي بمكان يؤهله ، اذا كان له الاستعداد الفطري أو الكسبي أن يتذوق ما يستقبل من الاتصال » .

وقد تناول المؤلف في هذا الفصل . وباسلوب واضح ورصين : البنية ، والنقل ، وتسخير اللفظ لتوليد المعنى ، والاعراب ، والربط ، والرتبة ، والتضام ، والحذف ، والزيادة ، والفصل ، والاعتراض ، والتضمين، وتجاهل الاختصاص .. الخ .

وخير ما اختتم به هذا العرض هو ما جاء في الاسطر الاخيرة من خاتمة الكتاب للمؤلف نفسه : « هذا هو البحث الذي نقدمه شعاعا نظريا هاديا - ان شاء الله - على طريق اكتساب غير العرب للغة العرب ، والله أسأل أن يؤيد هذا الشعاع باشعة أخرى يطلقها زملاء آخرون ، لتكشف المعالم والصوى على محجة لغة القرآن.

والله تعالى الموفق الى الخير » .

فارابي
بنك معلومات
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

المعلومات سمة العصر

الاهتمام بالمعلومات نظما وأفرادا، كما ونوعا عامل حيوي واساسي في كافة المجالات في عصرنا الحاضر. كذلك فان المعلومات تتكافأ مع ما للطاقة بمختلف صورها واشكالها من أهمية، وسوف تكون المعلومات عاملا حاسما في تصنيف شعوب الارض ودولها الى شرائح حضارية خلال القرن القادم. وكم يكون مؤلما حين تكون الفجوة بالغة الاتساع بين هذه الدول بقيمة ما يتوفر لديها من انظمة وبنيات داخلية للمعلومات. وسوف تتحدد حرية كل دولة طبقا لمستواها المعلوماتي وقدرتها على حصر المعلومات اللازمة عن الجهود البشرية (صناعية، زراعية، تجارية، علمية) وقدرتها على امتصاص المعلومات التي يفرزها العقل البشري في مختلف بقاع الارض، وهو امر اصبح في غاية الاتساع والسرعة والكثافة مما لا يمكن لأية دولة من مواجهته الا بقدرات معلوماتية عالية. ان هذا الوضع سوف يحدد اللغات التي تتحكم في حياة الانسان وحضارته، حيث ان الدول والشعوب التي تتمكن من انشاء نظام معلوماتي محكم وبالتالي تطور علمي بارز هي التي تشارك في الاشعاع التكنولوجي، وتتدرج الدول في نظام يتدنى تدريجيا طبقا لقدراتها في هذا المجال. ومن الطبيعي ان لغات الدول المتقدمة سوف تتحكم، وفي مقابل ذلك سوف تنقرض وتتآكل اللغات الاخرى لأن عصر العلم يؤدي الى ذلك.

من هذا المنطلق تحتاج المنظمة لعملية الاستخدام الآني مسايرة منها للعصر واستجابة للحاجيات الآنية لتطوير وتحقيق تأمينها ووجودها في الوطن العربي.

فارابي بين التخطيط والتنفيذ

شعرت المنظمة منذ بداية نشأتها بأهمية المعلومات ووجهت اهتمامها الى : العناية بمستوى الاجراءات الفنية المتبعة لجمع المعلومات في الوطن العربي وتعزيز البنيات الاساسية في الاقطار العربية المختلفة، ومن ناحية أخرى الى انشاء جهاز للمعلومات يحتل مكانا بارزا في هيكل المنظمة ويساند كافة الجهود التي تبذل لتخطيط برامجها وتنفيذها وتقييمها وتنمية هذا النشاط بما يتمشى مع احتياجات المستفيدين بمختلف انواعهم في الاقطار العربية.

وقد بذل الكثير في هذا المجال واستطاعت المنظمة ان تمدّ نشاطها في مجال المعلومات على مستوى الوطن العربي وكان سلاحها في ذلك استخدام العديد من الاجراءات ذات الطابع اليدوي وكان من الطبيعي ان تتضخم المعلومات وتزداد الحاجة اليها وتتشعب مصادرها ويتعدد المستفيدون منها في وطننا العربي. كل ذلك دفع بنا الى الاستخدام الآلي في مجال المعلومات تحت ضغط الحاجة الفعلية والملحة وتمشيا مع حجم المعلومات المتداولة وسعيا وراء مواجهة احتياجات المستفيدين. وهكذا ظهر « فارابي » الى النور كقاعدة ممكننة ذات قدرات واسعة يمكنها الهيمنة على مصادر المعلومات ونواحي بثها. وإذ كان « فارابي » قد بدأ فكرة ليتحول إلى واقع فقد احتاج الامر الى تخطيط دقيق على يد من يستطيع القيام بهذا التخطيط. وتكاتفت جهود مجموعة من الاخصائيين في مجال التجهيزات الآلية وبناء النظم ووضع البرامج الى جانب خبراء في كافة المجالات التي تعمل بها المنظمة وكانوا من ابنائها وهم اكثر دراية بحاجات عملهم. فاستحثوا الخطى، وعملوا في صبر دأب لمدة أربعة وعشرين شهرا ولم تترك المجموعة وثيقة ولا عملا في المنظمة الا واطلعت عليه وقامت على دراسته وبحث مشكلاته واسلوب معالجته آليا. وكانت ثمرة تلك الجهود هي ميلاد «فارابي»

التخطيط لقيام فارابي

أهداف النظام

قام « فارابي » ليحقق اهدافا ويشبع حاجات ويغير واقعا يسعى معه إلى توفير احدث المعلومات الضرورية بالاعتماد على ما توفره النظم والتقنيات الحديثة من قدرة على الخزن والاسترجاع والمعالجة. ومن خلال ذلك فانه سوف يرفع من كفاءة الخدمات المقدمة داخل المنظمة والنظم القطرية للمعلومات في الوطن العربي. إن فارابي بذلك يضع اسس لتبادل المعلومات ذات العلاقة بمجالات اهتمام المنظمة مع الاقطار العربية. كما انه سوف يتعاون مع الانظمة الاقليمية والدولية لتوفير المعلومات اللازمة لخدمة اغراض التنمية في بلادنا. كما يسعى النظام ايضا الى الاسهام في تدريب وتطوير الاطر الفنية في مجال خدمات المعلومات لرفع كفاءة العاملين في هذا الميدان بالوطن العربي.

الملامح الأساسية لفارابي

يرتكز النظام على منطق الآلية في المعالجة، الامر الذي يحقق السرعة في تنفيذ اعمال الخزن والاسترجاع. كما انه يوفر قدرة عالية في المراقبة الآلية للمواد المختزنة للتأكد من صحتها أو رفض ما لا يتناسب مع القواعد الاساسية الموضوعة للتعامل بها في المنظمة. وهو يمكن المستفيدين ليس فقط من الحصول على احدث المعلومات الدقيقة، بل تبادلها مع النظم العربية والدولية للمعلومات على أوعية متطورة سهلة الاستعمال وذات طاقة خزن كبيرة، وهو أيضا يتيح الفرصة لاجراء البحوث في مختلف المجالات. ويستخدم النظام الحاسب الآلي الذي يمكنه من معالجة المعلومات واستغلال امكانيات مطبعة المنظمة في عمليات الاختزان المباشر الامر الذي كان موضع الاعتبار عند انشاء هذه المطبعة بحيث تكون ذراعا قوية لفارابي تحقق ربحا للوقت وتوفيرا للتكلفة، وتسهيلا لعملية الطبع من ناحية أخرى. كما يعتمد النظام أيضا على احدث تقنيات الصور المصغرة والجذاذات التي تسهل عملية حفظ الوثائق والمنشورات مما يتيح للمكتبة توفير مساحات كبيرة كانت تستغل في تسكين هذه الوثائق، كما يسهل تبادل الوثائق المحدودة الحجم بين المنظمة واجهزتها الخارجية ومراكز

المعلومات بالدول الاعضاء وسوف يستخدم فارابي في ذلك كله بمشيئة الله تقنيات الاستنساخ عن بعد (تيليفاكسامیلي) فيمكن استخراج ارسال نسخ للصفحات (صور، خرائط، رسوم بيانية، جداول احصائية ومالية الخ ...) في لحظات مما يوفر الوقت الذي تستغرقه المراسلات العادية. ويتطلب تشغيل فارابي أطرًا فنية وقدرات بشرية متخصصة ومدرّبة ذات خبرة عالية في مجالات التصميم والبرمجة وتشغيل اجهزة الحاسب الآلي والميكروفورم والاستنساخ عن بعد وتقوم هذه الاطر ذات الطبيعة المركزية بتوفير التدريب الضروري للعاملين في المنظمة كل حسب وظائفه ومهامه مما يمكنهم من التعامل مع النظام والتخاطب مع النظم الآلية الاخرى.

الخدمات التي يقدمها فارابي

هي كثيرة ومتنوعة من أهمها :

- وضع اسس نظام العمل بالادارات مما يسهل استخدام النظام الآلي فيها سوف يستدعي ذلك تطبيق أساليب موحدة تنمط الاعمال المختلفة بحيث يكون لكل عملية اتجاه واضح ومحدد.
- البحث في قواعد المعلومات بطرق عصرية وسريعة.
- توفير امكانيات البحث في قواعد المعلومات الاجنبية بعد اكتساب المهارات اللازمة لذلك.
- اتاحة وثائق المنظمة للمستفيدين بطرق ووسائل متقدمة.
- نشر بيانات بيبليوغرافية واحصائية بناء على ما تم اختزانه في القواعد.
- اعداد وتوزيع نشرات متخصصة حسب الموضوع أو المنطقة ...الخ ويتم توفيرها بصورة منتظمة أو اعدادها حسب الطلب.
- توفير معلومات حول البحوث الجارية، الخبراء العرب والاجانب، مصادر المعلومات ويتم ذلك طبقا للبيانات المتوفرة عنهم من خلال الوسائل الحصرية المختلفة.
- طباعة وثائق المنظمة وإتاحة الفرصة لاعادة طباعتها اعتمادا على الاسطوانات المتوفرة بعد الاحتفاظ بها بطريقة علمية تمكن من اختزانها على الحاسب الآلي.
- توفير الاستمارات والكشوف والجداول عن الاوضاع المالية والادارية والمخزنية بصورة فورية ودقيقة عند ضبطها.
- توفير القدرة على اعداد المعلومات الرقمية التي تحتاجها الدراسات والبحوث الاحصائية والمالية.
- اتاحة فرص رفع الكفاية والتدريب على الاستخدام الآلي للعاملين داخل المنظمة وخارجها.

مراحل بناء النظام

كانت المرحلة الاولى اعداد دراسة جدوى لرسم الاطار العام وابراز الفكرة الى حيز الوجود. وتكاتف الخبراء خلال هذه الدراسة لتحديد الاتجاهات الرئيسية لانشاء « فارابي » وتوزيعها على مراحل مقترنة بخطة زمنية تتمشى مع نمو النظام

واحتياجات المنظمة على المدى القريب والمتوسط والبعيد ...

شملت هذه الدراسة مسحا شاملا لأوضاع العمل في المنظمة ونوعياتها المختلفة ثم انتقلت الى تحديد حجم المعلومات التي يحتاج العمل الى معالجتها. ووضحت لدينا صورة عامة عن خاصيات الاجهزة التي يحتاجها النظام دون الدخول في تفصيلات فنية مغرقة في التخصص وبناء عليه توصلت الدراسة الى مراحل بناء النظام وما تحتاجه كل مرحلة في ضوء ملامحها الاساسية.

وقدمت الدراسة الى المدير العام للمنظمة ليأذن للمرحلة التالية فكانت مرحلة دراسة الجدوى الشاملة.

قد يظن البعض ان الدراسة الاولى هي هيكل الدراسة الشاملة. ولكن الواقع ليس كذلك نجد فتحت الدراسة الاولى الباب فحسب ودخل خبراء المنظمة الى عالم واسع يحتاج كل ركن فيه الى تعامل خاص في جمع البيانات أو حصر الواقع أو تحديد المشكلات واقتراح الحلول حتى وصل الامر الى تحديد الملامح الرئيسية « لفارابي ».

وبناء على ذلك قدمت دراسة الجدوى معلومات تفصيلية شديدة التخصص حول ملامح النظام ومن أهمها : مسارات تدفق المعلومات بين قطاعات العمل في المنظمة مقرونة بالاستمارات اللازمة لتشغيل النظام. استمارات الادخال بنوعياتها المتعددة واشكالها المختلفة، مواصفات الاجهزة المفروضة ليس للوحدة الاساسية للحاسب فحسب بل للعمليات المساندة مثل الميكروفورم والفيكساميلي، والاسس الخاصة باعداد تعليمات التشغيل، النواحي المتعلقة ببرنامج التدريب الشامل لموظفي المنظمة على الاستخدام الآلي ... وغير ذلك كثير.

وتمخض ذلك كله عن ظهور فارابي ليكون عميدا لثلاث قواعد اساسية للمعلومات أولها : « صادق » للتوثيق والمعلومات الببليوغرافية، « صائب » للاحصاء والمعالجات الرقمية، « وصفا » للنواحي المالية والادارية. وقد حتمت طبيعة المشروع ان يكون في البداية مركزيا ثم يتنقل الى المحلية طبقا لتقدم المهارات البشرية في عمليات التشغيل وتوفر الامكانيات اللازمة لذلك في الادارات والاجهزة التابعة للمنظمة. على سبيل المثال سوف يتم الادخال مركزيا وكذلك الاسترجاع في المراحل الاولى وفي خلال تلك الفترة سوف يجري تدريب الاخصائيين اللازمين لتشغيل الطرفيات في الادارات وذلك في مقر وحدة الحاسب الآلي ولفترة كافية وكانت المرحلة التالية هي دخول « فارابي » الى حيز الوجود الفعلي وتصورنا لتلك المرحلة قائم على دراسة علمية تتميز بالتخصص والحصر الفعلي والواقعي الدقيق لامكانيات المنظمة البشرية والمادية وطبيعة التقدم العلمي الذي يقع باستمرار في حقل الاستخدام الآلي.

سوف يظهر فارابي بمشيئة الله الى حيز الوجود على فترتين.

•• من أهم ملامح الفترة الاولى : ٨4 — 85 ...

توفير تجهيزات الحاسب وتتضمن :

- وحدات رئيسية تضم الذاكرة والعقل وامكانيات التحكم.
- الراصد لعمليات الاستخدام.
- وحدة .... وحدات الاقراص الممغنطة.

- وحدة الاقراص المرنة.
- وحدة الاشرطة الممغنطة.
- طرفيات التشغيل (عادية، للرسوم البيانية) عربي، لاتيني.
- وحدات اخراج المعلومات والرسوم (عادية وملونة).

توفير تجهيزات معاونة وتتضمن :

- اجهزة حفظ الوثائق (الميكروفورم/فيديوفيش).
- اجهزة اتصال لنسخ الوثائق (فيكساميلي).
- اجهزة الاتصال الخارجي ببنوك المعلومات الاجنبية (مودم، طرفي).
- اجهزة تدريب العاملين على المستوى المركزي والمحلي.

توفير امكانيات خاصة باقامة وتشغيل الحاسب الآلي وتتضمن :

- اعداد المساحات المطلوبة لتسكين اجهزة الحاسب وما يحتاج ذلك من ضبط درجات الحرارة والرطوبة وتوفير التيار الكهربائي اللازم للتشغيل.
- توفير الاجراءات الفنية اللازمة ومن أهمها الكنز واستمارات الادخال وأدلة العمل.
- تحقيق الاتصال بين النظام والانظمة الاخرى من خلال الخطوط الهاتفية اللازمة.
- نظم تشغيل قواعد المعلومات المختلفة.
- لغات برمجة.

تدريب الافراد على مستوى تشغيل الحاسب والمستفيدين من امكانياته ويتضمن ذلك :

- تدريب الشركات المنتجة للعاملين الاساسيين في وحدات الحاسب والأجهزة المعاونة.
- تدريب الافراد المستخدمين للحاسب بعد تقسيمهم الى شرائح يحددها موقع كل منهم بالنسبة للحاسب.
- وضع برامج مستقبلية لتدريب افراد من الوطن العربي في مجالات استخدام الحاسب الآلي.

البدء في قواعد : « صادق » — « صائب » — « صفا ») للنواحي المتعلقة بالتوثيق والاحصاء والمالية

اما الفترة الثانية فتتميز بالانتشار والتوسع والتي يمكن ان نطلق عليها فترة شباب فارابي 86 — 87 ومن أهم ملامحها :

توفير تجهيزات اضافية للحاسب طبقا لزيادة الاستخدام وتضخم المواد المختزنة وتتضمن :

- اقراص ممغنطة لزيادة سعة التخزين.
- طرفيات اضافية لتجهيز الادارات بوسيلة الاتصال المباشر بالحاسب.
- وحدات اخراج المعلومات والرسوم تلحق بطرفيات الادارات.

- اضافات للوحدة الرئيسية (ذاكرة، امكانية التحكم ...).
- لغات ونظم اضافية.

تطوير الاجهزة المعاونة طبقا للاحتياجات المتطورة وتشمل :

- اجهزة الميكروفورم.
- اجهزة الاتصال الخارجي.
- اجهزة نسخ الوثائق عن بعد.
- اجهزة تدريب العاملين.

الاستمرارية في الاعمال الفنية اللازمة لتشغيل النظام وتشمل :

- توفير الاجراءات الخاصة بتحقيق الاتصال الدائم والمنتج لانظمة المعلومات العربية والاجنبية.

"صادق" و"صائب" و"صفا" في خدمة المنظمة والوطن العربي

... يعني ذلك ان فاراني يضم ثلاثة قواعد :

معلومات ببليوغرافية (صادق).

معلومات احصائية (صائب).

معلومات مالية وادارية (صفا).

لكل قاعدة من هذه القواعد خصائص تختلف عن غيرها من حيث شكل البيانات وطرق معالجتها تجعل كل نوع منها قاعدة معلومات متكاملة ومستقلة بذاتها. وتنفذ على النحو التالي من خلال الانشطة المذكورة :

المكتبة وخدمات الميكروفورم صادق ... واهدافه تطوير الركائز الفنية والآلية والبنيات الاساسية لتوفير المعلومات وتنظيمها تنظيما سليما في الوطن العربي، توفير الخدمات الببليوغرافية بأساليب متطورة باستخدام التقنيات الحديثة، رفع كفاءة وقدرات العاملين في مجالات التوثيق والمعلومات من خلال الدورات التدريبية، توثيق الصلات مع المنظمات الدولية والعربية والدول الاعضاء في مجال اهتمام المنظمة، تحقيق التنسيق في مجالات التشريعات والتنظيمات على المستوى القومي بين الدول الاعضاء من خلال انشاء شبكات ومراكز المعلومات.

سوف يتمكن « صادق » بمشيئة الله من معاونة المنظمة على جمع الوثائق، توفير الخدمات الببليوغرافية بأساليب متطورة وباستخدام التقنيات الحديثة وذلك للعاملين في المنظمة والأجهزة الخارجية والدول العربية. هذا الى جانب جمع معلومات حول الخبراء ومصادر المعلومات ومسح الامكانات التربوية والثقافية والعلمية العربية. ويعتمد ذلك على تعريب وتقنين النظم والاساليب المستخدمة في مجال التوثيق والمعلومات في الاقطار العربية وهذا أمر بالغ الاهمية للجهد القومي المبذول في القطاعات المختلفة. ولا شك ان ذلك كله يعتبر حافزا على انشاء وتطوير مراكز المعلومات القطرية استكمالا

لشبكات المعلومات وبنياتها الاساسية على المستوى القطري والدولي. من ناحية أخرى يوفر « صادق » برامج تدريب في مجال التوثيق ويحقق تبادل المعلومات مع المنظمات العربية والدولية ... والآن ماذا يحتاج صادق لتقديم خدماته ... يحتاج حتما الى تزويد المكتبة بالكتب والدوريات ذات العلاقة بمجال اهتمام المنظمة، فهرسة الوثائق وتقنينها، تغذية القاعدة البيبليوغرافية بالمعلومات، البحث في القواعد البيبليوغرافية العربية والاجنبية، اعارة الوثائق، حفظ الوثائق على الميكروفورم، اعداد ملفات صحفية وقوائم بمصادر المعلومات والخبراء... الخ

الإحصاء بين الجمع والمعالجة "صائب" وأهدافه تطوير الركائز الفنية لاجهزة الاحصاء في الوطن العربي. تمكين المستفيدين من الحصول على ما يحتاجونه من معلومات عن الاقطار العربية تتميز بالدقة والحداثة. تمكين ادارات المنظمة واجهزتها الخارجية من السرعة في انجاز البرامج والمشروعات المنوطة بها.

... وبمعونة الله وبجهد الجميع سوف يمكن « صائب »، المنظمة وأمتنا العربية من الحصول على المعلومات الاحصائية والتربوية والثقافية والعلمية بأساليب متقدمة للعاملين في المنظمة واجهزتها الخارجية والدول الاعضاء. دراسات تحليلية لقطاعات تهم المنظمة في الوطن العربي، القدرة على اعداد المعالجات الرقمية التي تحتاجها الدراسات والبحوث في المنظمة، برامج تدريب في مجال استخدام النظم الآلية لتحليل المعلومات الاحصائية.

... لتحقيق هذه الخدمات يحتاج صائب الى : عمليات جمع المعلومات الاحصائية بالطرق التقليدية (استمارات) أو المتطورة منها (اشرطة ممغنطة واقراص مرنة ...) حسب الامكانيات المتوفرة بمصادر المعلومات. مراقبة واستكمال البيانات الاحصائية بالاعتماد على النشرات الاحصائية الوطنية والمنظمات الدولية ذات الاهتمام والدراسات الاحصائية التي تعدها المنظمة، التغذية المستمرة للقاعدة « صائب » بالمعلومات الاحصائية، البحث في قواعد المعلومات العربية والاجنبية، اعداد وتوزيع النشرات الاحصائية والدراسات التحليلية.

الضبط المالي والاداري "صفا" ... وأهدافه رفع كفاءة الخدمات الادارية والمالية في المنظمة لامكان توفير صورة واضحة وصادقة وفورية عن أوضاع العاملين بها واجهزة الادارة المختلفة. توفير المعلومات الادارية اللازمة بسرعة بما يمكن من اتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب، اتاحة المعلومات اللازمة عن النواحي المالية بالمنظمة وتطورها بما يمكن من اتخاذ القرارات اللازمة، تأمين احتياجات ادارات المنظمة من الاجهزة والادوات بطرق فعالة ومتقدمة وتجنب الفاقد من المواد المخزنية أو عواقب نفاذ الاحتياطي بصورة مفاجئة.

يحتاج صفا الى الاجراءات التالية لتحقيق الاهداف التي تحققها : .

- توفير بيانات عن أوضاع الموظفين والمتعاملين مع المنظمة.
- اعداد بيانات عن الأجور والمرتبات بصفة منتظمة وادخالها في القاعدة.
- توفير بيانات دقيقة عن اجازات الموظفين بأنواعها المختلفة لضمان وجود العدد المطلوب منهم.
- تحديد البيانات الخاصة بحاجة المنظمة من الموظفين مع توصيف اعمالهم والوظائف الشاغرة.
- توفير البيانات المحاسبية اللازمة يوميا وباستمرار.

- قيد عمليات الصرف الفعلي والحسابات المصرفية في القاعدة.
- تسجيل الحركة المخزنية بطريقة فورية على الطرفي المخصص.

عند اتاحة هذه الامكانيات لصفا ... سوف يتمكن عند ذلك من :

- توفير المعلومات الصحيحة عن الاضواع الادارية لكل الافراد المتعاملين مع المنظمة وللهيكل الاداري.
- اعانة المسؤولين على حصر حاجات المنظمة واجهزتها الخارجية من التخصصيين لشغل الوظائف الشاغرة.
- اصدار بطاقات المرتبات وأوامر التحويل المصرفي بطريقة آلية.
- توفير جداول رقمية عن الأوضاع المالية والادارية والمخازن (أهرام الاعمار، الاجازات، تطور الصرف، تطور استهلاك المخزون ... الخ).
- توفير جداول عن الأوضاع المالية لسجلات المحاسبة وحسابات البنوك وميزان المراجعة والحساب الختامي للمنظمة.
- توفير معلومات عن الأوضاع المخزنية توضح الكم والنوع والتكلفة.

التعاون والتنسيق على المستوى الذاتي والعربي والدولي

فارابي حسب التصميم الذي وضع له ... بنك عربي رائد للمعلومات في مجالات التربية والثقافة والعلوم، ويضم بين جوانبه ثلاث قواعد رئيسية تخدم هذه الحقول ... هي قواعد للتوثيق والاحصاء والضبط المالي والاداري ... عندئذ يمكننا ان نحدد طبيعة وجود هذا النظام وأيضا اتصالاته بالانظمة المشابهة له على المستوى العربي والدولي.

اما عن طبيعة النظام فهذا يعني توضيح أركان التنسيق بين الاجهزة الداخلية وهو ما اطلقنا عليه آنفا المستوى الذاتي ... يؤدي تحقيق التنسيق على هذا المستوى الى انجازات وأوضاع تدفع المنظمة الى مستوى متقدم في كافة المجالات ...

على المستوى الذاتي :

- تحديد فرد في كل ادارة أو جهاز بالمنظمة لربط الصلة بين قطاعه ونظام فارابي ويشتمل ذلك الاشراف على سير تنفيذ المشروع واقتراح التحسينات اللازمة والاشراف على تشغيل النظام وطبيعي ان تقدم اسرة العاملين في فارابي كل العون لهذا الفرد.
- الغاء الازدواجية في تنفيذ بعض الاعمال التي تشترك فيها اكثر من جهة واحدة في المنظمة.
- تبادل المعلومات بين الادارات والاجهزة في الادارة العامة واجهزتها الخارجية بطريقة سريعة وفعالة.

- توفير المعلومات الحديثة في كافة المجالات وباستمرار.

على المستوى العربي والدولي يؤدي قيام فارابي وبجهد العاملين فيه الى :

- التعاون مع اللجان الوطنية في المرحلة الاولى للتنسيق وتبادل المعلومات مع المراكز القطرية.
- تقنين وتوحيد استمارات لتبادل المعلومات بين النظم المختلفة.
- توحيد المصطلحات والرموز (مكنز، مصطلحات احصائية الخ ...).
- ايجاد نظام خاص لتوفير ولتبادل المعلومات على وسائط متطورة (شريط ممغنط، قرص مرن، كاسست، ميكروفورم، فيكساملي الخ...).
- اتاحة الفرصة للمستفيدين افرادا واجهزة على المستوى العربي للتعامل مع فارابي.
- محاولة تبادل المعلومات مع الانظمة الاقليمية والعربية المتواجدة واستكمالها عند الضرورة بمعلومات من المراكز الاجنبية.
- التنسيق بين نظم المعلومات في عملية التدريب بالتخطيط مسبقا مع النظم حتى نتفادى الازدواجية ونتمكن من تبادل الخبرات الموجودة في هذا المجال.
- التنسيق في عمليات تطوير النظم واقتنائها.
- تبادل المعلومات بين فارابي وبنوك المعلومات الاجنبية.
- تبادل البرامج الآلية والنظم التي تم تطويرها داخل المنظمات.
- تبادل الوثائق على جذاذات أو في احجامها العادية بين الانظمة.
- تبادل الخبرة المتراكمة لدى نظام معين بين بقية الانظمة لتعميم الفائدة وتفادي الاخطاء وتوفير التكلفة.
- التعاون في تنفيذ بعض الاعمال التي تتطلب اجهزة وخبرات لا تتوفر في كل النظم.

آفاق المستقبل

ان قيام فارابي لا يعني نهاية الطموح بل هو بداية العمل في انجاز له وزنه، نحقق به تطورا لوطننا العربي. وفي اطار تلك القناعة فاننا سوف نسعى الى تكوين بنك معلومات يحتوي على كل البيانات التي تهم الامة العربية، انشاء نظم آلية عربية صرفة، قيام شبكة اتصالات عربية ذات كفاءة عالية لنقل المعلومات التي توفرها الحاسبات، انشاء شبكات عربية متخصصة متطابقة ومتكاملة تعمل بانتظام وتنسيق بينها وتشمل المراكز القطرية التابعة لها انشاء مراكز معلومات قطرية متطورة ومجهزة باحدث المعدات التقنية والبشرية تمكنها من تبادل المعلومات مع الانظمة الخارجية.

أكاديمية المملكة المغربية

تاسست اكاديمية المملكة المغربية بظهير شريف بمثابة قانون 24 شوال عام 1397 (8 أكتوبر 1977). وترأس الجلسة العمومية الرسمية لافتتاح دورتها التأسيسية مؤسسها جلالة الملك الحسن الثاني في 21 أبريل سنة 1980 م . ألقى خلالها خطاب الافتتاح الذي بارك فيه انطلاق أعمال الاكاديمية ، للاسهام « في تالق الفكر وازدهار العرفان والتقارب بين الافراد والشعوب ، والتفاهم المفضي الى سعادة الانسان » .

وتهدف مامورية الاكاديمية الى تتبع الاهداف المنصوص عليها في ديباجة قانونها المؤسس : ومنها :

تشجيع تنمية البحث والاستقصاء في أهم ميادين النشاط الفكري : علم العقائد والفلسفة والاخلاق والقانون ومناهج الحكم والتاريخ والآداب والفنون الجميلة والرياضيات والعلوم التجريبية وغير التجريبية والتربية والطب والديبلوماسية وعلم الخطط الحربية والادارة والاقتصاد والصناعة والتعمير والتقنيات التطبيقية .

العمل على اقرار تكافل مستمر بين هذه النشاطات في دائرة احترام القيم الاخلاقية والروحية الاساسية .

السعي لاجل هذه الغاية في جمع رجالات المملكة الذين برهنوا عن دراية كاملة وتضلع واسع في هذه الميادين .

تحقيق الاتصال برجال من جنسيات مختلفة ، اشتهروا بما أنتجوه من مؤلفات أو بما أسدوه للحضارة من جليل الخدمات .

وضع مكان دائم رهن اشارة كلا الطرفين للقاءات وتبادل الآراء وخلق جو من الصداقة والوئام .

تضافر الجهود لمواصلة الاعمال المتعلقة بالمسائل ذات المصلحة العامة التي تعود بخير على الانسانية ونشر هذه الاعمال واذاعتها .

احداث جوائز ومكافآت تكريم أو تشريف المنتجات والاعمال والاشخاص المتوفرين بصفة خاصة على مميزات الجدارة والاستحقاق في مجال الثقافة والحضارة.

السهر ، بتعاون مع الهيئات المختصة في الميدان المقصود ، على ، حسن استعمال اللغة العربية بالمغرب وعلى اتقان الترجمة من اللغة العربية واليها وابداء الآراء السديدة في هذا الموضوع .

وبالجملة فان مجالات نشاط الاكاديمية يتمثل في:

× تشجيع تنمية البحث في أهم ميادين النشاط الفكري في دائرة احترام القيم الاخلاقية والروحية الاساسية .

× تحقيق الاتصال برجال من جنسيات مختلفة من ذوي الشهرة العلمية والانتاج العلمي المفيد للحضارة.

تقديم تقارير ونظريات حول الموضوعات التي يتفضل راعي الاكاديمية صاحب الجلالة ملك المغرب بعرضها عليها .

- اعضاء الاكاديمية :

تتالف الاكاديمية من ستين عضوا من بينهم ثلاثون من مواطني المملكة الذين يحملون صفة أعضاء مقيمين وثلاثون من الشخصيات المنتمية لجنسية أجنبية يخولون صفة أعضاء مشاركين ومن أعضاء مراسلين .

- لغات العمل في الاكاديمية :

لغات العمل في الاكاديمية اربعة وهي :

العربية والفرنسية والاسبانية والانجليزية واذا اضطر بعض الاعضاء المشاركين الى استعمال لغة أخرى كان عليهم أن يعلنوا عن ذلك في الوقت المناسب للتمكن من ترجمة عروضهم أو مؤازرتهم بتراجمة اكفاء.

- ادارة الاكاديمية :

تتالف الهيئات الادارية للاكاديمية من المكتب واللجنة الادارية ولجنة الاعمال .

ويتالف المكتب من أمين السر الدائم وأمين السر المساعد ومدير الجلسات وينسق المكتب نشاط اللجنة الادارية ولجنة الاعمال . ويمثل أمين السر الدائم الاكاديمية ويسهر على تطبيق نظامها الداخلي .

ويؤازر أمين السر المساعد أمين السر الدائم في مهامه ولا سيما في العلاقات مع الاعضاء المشاركين وينوب عنه اذا عاقه عائق .

ينتخب مدير الجلسات لمدة ثلاثة شهور في جلسة عادية للاكاديمية ولا يجوز اعادة انتخابه مباشرة لهذه المهام.

تتالف اللجنة الادارية من أمين السر الدائم بصفة رئيس ومن أمين السر المساعد وثلاثة اعضاء بالاكاديمية ينتخبون لمدة سنة واحدة .

وتتخذ اللجنة جميع التدابير اللازمة لحسن انجاز ماموريات الاكاديمية وتنسيق أعمال أعضائها وتقترح مواضيع الدراسات والابحاث وتطلب من الاعضاء تحرير عروض تلقى في جلساتها وتتولى نشر أعمال الاكاديمية.

أ - لجان الاكاديمية :

تعين الاكاديمية في حظيرتها جميع اللجان الدائمة أو الخاصة اللازمة لحسن سير أعمالها . وتجري على

تسيير هذه اللجان مقتضيات النظام الداخلي ·

واللجان العاملة الآن هي :

- لجنة القيم الروحية والفكرية
- لجنة التراث
- لجنة التربية والثقافة والعلوم والتكنولوجيا
- لجنة اللغة العربية
- لجنة المجلة والمطبوعات

وتتالف هذه اللجان من أعضاء الاكاديمية المقيمين الذين يرغبون في العمل ضمن نشاطها · وتجتمع بدعوة من أمين السر الدائم ، وتنتخب كل سنة مكتبا لها مكونا من رئيس ومقرر ·

ب - الجلسات السنوية وندواتها :

تجتمع الاكاديمية مرة في السنة على الاقل في دورة يحضرها جميع الاعضاء · وتشمل هذه الدورة جلسة عمومية وأربع جلسات عادية وتهدف بصفة خاصة الى جمع أكبر عدد ممكن من الاعضاء المشاركين · ويعرض بهذه المناسبة تقرير عن حالة أعمال ونشاط الاكاديمية خلال السنة المنصرمة ، كما تتخذ بنفس المناسبة قرارات حول مواضيع الدراسات بخصوص السنة الموالية · وتعقد الاكاديمية في مناسبات معينة جلسات رسمية يسمح للعموم بحضورها بمقتضى استدعاء ·

وقد تم الى الآن اجتماع الدورات الآتية ، بما فيها الندوات المخصصة لدراسة احدى الموضوعات المقترحة:

- ندوة عن « القدس تاريخا وفكرا »
- ندوة « الازمات الروحية والفكرية في عالمنا المعاصر » 1981 ·
- ندوة « الماء والتغذية وتزايد السكان » القسم الاول 1982 ·
- ندوة « الماء والتغذية وتزايد السكان » القسم الثاني 1982 ·
- ندوة « الامكانات الاقتصادية والسيادة الدبلوماسية » 1983 ·
- ندوة « الالتزامات الخلقية والسياسية في غزو الفضاء » 1984 ·
- ندوة « حق الشعوب في تقرير مصيرها » 1984

وقد صدرت الى الآن وقائع هذه الندوات مطبوعة في كتب خاصة ·

هذا وتعتزم الاكاديمية عقد دورتها المقبلة في شهر أبريل 1985 وموضوعها :

« شروط التوفيق فيما بين مدة الانتداب الرئاسي والاستمرارية في السياسة الداخلية والخارجية في الانظمة الديموقراطية » ·

ج - المحاضرات :

تعقد الاكاديمية محاضرة في آخر جمعة من كل شهر ، يدعى اليها الجمهور للحضور والمناقشة ، وبذلك تكون الاكاديمية مفتوحة الابواب على جمهور المثقفين على مختلف نزعاتهم ومستوياتهم : وقد القيت المحاضرات التالية بقاعة المرحوم أحمد الطيب بن هيمة بوزارة الشؤون الخارجية :

ـ « أثر الفقه المالكي في التشريعات الغربية » .
للسيد عبد العزيز بنعبد الله

ـ « تقدم علم الاحياء وتعريف الانسان » .
للسيد جان بيرنارد

ـ « الانسانية حاضرا ومستقبلا » .
السيد محمد عزيز الحبابي

ـ « المنطق المتناقض للمشروعات العمومية »
للسيد جورج فوديل

ـ « التربية في العهد القديم » .
للسيد محمد شفيق

ـ « التربية في العالم القديم » (تابع) روما وآسيا
للسيد محمد شفيق

ـ « اسباب ركود الحضارة الاسلامية »
للسيد فؤاد سزكين

ـ « قضايا نزع السلاح والتضامن : « اقتراح تاسيس مجلس عالمي للتوعية واعداد مخطط لمواجهة الروع » .

للسيد إدغار فور

ـ « علم النوازل بالمغرب » .

للسيد الحاج أحمد ابن شقرون

ـ « مملكة صنهاجة في غرناطة وآخر ملوكها عبد الله صاحب كتاب التبيان » .
للسيد عبد الرحمن الفاسي

ـ « أزمة حضارة » .
للسيد عبد الكريم غلاب

ـ « قضايا السكان في العالم » .
لسيد رفايل صلاص

ـ « القوى الطبيعية الاساسية ووحدة الكون » .
للسيد أحمد عبد السلام

ـ « صاحب غرناطة عبد الله الزيري ومذكراته عن دولة قومه ، ومحنته » .
للسيد عبد الرحمن الفاسي

د ـ احاديث الخميس :

يجتمع الاعضاء المقيمون كل خميس للاستماع الى أحد الاعضاء يقدم بحثا ، أو يعرض رأيا ، أو كتابا ... ويتبادلون الرأي فيما جد من آراء طبقا لرسالة الاكاديمية واهدافها .

ـ مطبوعات الاكاديمية :

تصدر الاكاديمية ثلاثة أصناف من المطبوعات .

أ ـ « **الاكاديمية** » : وهي مجلة المؤسسة وقد صدر منها الى الآن عددان ، عدد افتتاحي ، وعدد ثاني والعدد الثالث سيصدر قريبا .

ب ـ وقائع الندوات :

لقد نشرت كل الندوات التي أقيمت ، وصدرت البحوث التي القيت فيها في كتب مستقلة .

ج ـ التراث :

صدر السفر الثامن من كتاب الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي بتحقيق العضو الزميل الاستاذ محمد ابن شريفة .

وسيصدر قريبا كتاب « معلمة الملحون ، وهي معلمة الزجل المغربي » ، من وضع العضو الزميل الاستاذ محمد الفاسي .

وسيصدر في الشهور القادمة كذلك كتاب « الماء وما ورد في شربه من الآداب » ، تاليف المرحوم محمود شكري الآلوسي ، تحقيق العضو الزميل محمد بهجة الاثري .

وكذلك ديوان عبد الكريم البسطي للقيسي .

مشـروع «راب»

لترجمة مصطلحات الاتصالات السلكية واللاسلكية وتعريبها (*)

تـقـديـم :

ما تزال الجهود العربية تتكاثف في تطور مستمر وتتحرك في صبر وايمان ضمن خطة كاملة وعبر استراتيجية انمائية شاملة ، تهدف بالدرجة الاولى الى مواكبة العصر خاصة في المجالين العلمي والتقني ، ومواصلة الزحف لتحقيق طموحات جماهير الامة العربية الرائدة ، متحدية في ذلك جميع الارهاصات التي تعترض سبيلها ، بروح متفائلة وعزيمة متجددة .

كما أن للهيئات والاتحادات الدولية ـ في مجال تخصصها ـ دور هام في دفع عجلة هذا التحرك ، وذلك بما تقدمه من مساهمات ملحوظة ومساعدات متوالية ، تعزيزا لسيرتنا الكبرى ، ودعما لنهضتنا الشاملة .
وفي هذا المضمار يشكل مشروع « راب » 81 /0/13 للاتصالات السلكية واللاسلكية والذي يشرف عليه الاستاذ الدكتور محمد رشاد الحمزاوي لترجمة وتعريب مصطلحات احدى لبنات الزاوية في بناء صرح لغتنا العربية المتطورة لتثبت ـ بفضل تضافر الجهود ـ حضورها كلغة معاصرة وموازية لنظيراتها من اللغات العالمية المتقدمة .

وقد تعهد بالسهر على تنفيذ هذا المشروع ، كل من برنامج الامم المتحدة للتنمية ، والاتحاد الدولي للاتصالات ، الى جانب الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية ، والمنظمات والاتحادات العربية التي تعتبر روافد هامة لتغذية المشروع وانعاشه على الدوام .

وهنا تظل لجان ووحدات المشروع تحتل الدور الاساسي في تذليل الصعاب ، وتطوير المناهج وتطويعها ، وذلك بفضل ما تبذله من جهود مقدرة ومشكورة ، في طرح الصيغة العربية لدلالة المفهوم التقني الدقيق للتركيب الاجنبي في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية . وفي انجازها لذلك ، تنطلق من اعتماد المقابل العربي الموحد في حالة توفره ، مع الاستعانة بالصادر عن المجامع أو جهات الاختصاص ، ثم الاسهام بالاجتهاد ، فيما لو تعذر الاستناد الى أي مصدر ، تمشيا والمنهجية العامة المستقاة من التجارب

(*) تقديم : الزبير الجيلاني موسى

السابقة في هذا المجال ، وانطلاقا من منهجيات التعريب الشائعة ، خصوصا المنهجية الموحدة لتعريب المصطلح العلمي ، التي أسهم في اثرائها جمع وافر مختص من الخبراء اللغويين والمعجميين، أثناء ندوة توحيد المنهجيات التي دعى اليها واحتضنها مكتب تنسيق التعريب في شهر فبراير سنة 1980 • ولا باس بالمناسبة الاشارة الى أن المكتب - كجهاز اختصاص قومي مسؤول - حرص على الاسراع بالترحيب بمشروع « راب » ، حال انشائه ، مقدما خبرته ورصيده المصطلحي - موحدا أو مشروعا - للنهوض بمهمته ، على الوجه المقنع والمرجو •

وقد امتد نشاط المشروع الى اصدار نشرة دورية تحت عنوان « عرب » أشارت الى انتظام صدورها كل ثلاثة أشهر ، لتظل لسان حال المشروع ، ورسالة اتصال وتواصل مفتوحة ، بين الادارات والمنظمات العربية المختصة ، للنظر وابداء الرأي فيما يعرض عليها، وبخاصة ما يصدر عن المشروع من قوائم مصطلحات مترجمة ومعربة ، وذلك بهدف تصويبها ، وتعديلها عند الضرورة ، وقبل عرضها على المؤتمر الختامي • كما أوضحت النشرة في عددها الاول مارس 1984 ، الهدف من المشروع الذي هو عبارة عن ترجمة 22800 مصطلح من مصطلحات الاتصالات السلكية واللاسلكية الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات بجنيف ، كما أوردت تشكيلة الاخوة الاعضاء العاملين في المشروع مرورا بالقسم التقني المكلف بترجمة وتعريب المصطلحات فرقابات المراجعة المكلفة بغربلة وتمحيص المصطلحات الجاهزة ، بعد اخضاعها للمنهجية العامة ، وقبل الاتفاق عليها • وقد وزعت هذه الرقابات كالتالي :

1 - رقابة لجنة تنسيق المشروع •

2 - رقابة الترجمة والتوحيد والتنميط •

3 - رقابة المهندسين والمختصين •

4 - رقابة المعجميين والجامعيين •

5 - رقابة المستهلكين والمستعملين •

6 - رقابة المؤتمر الختامي العربي الشامل •

فالقسم الاداري الذي يسهر على مواكبة نشاط اللجان ، وذلك بتيسير العمل وتقديم الخدمات الضرورية في مراحل تنفيذ المشروع ، واستخدام التقنيات المعدة له ، من جذاذات وقوائم وغيرها • كما تعرضت في هذا العدد الى المنظمات والهيئات العربية والدولية ، التي يتعامل معها المشروع ، ويستقي من خبراتها ما يسهل أعماله ويدعم خطواته •

المنهجية العامة ومعايير التنميط :

بعد أن ابتدأ المشروع بجمع المصادر والمراجع المختصة بهذا الحقل ، حيث شكلت جميعها ببليوغرافية هامة ، ومادة غنية شاملة ، انتقل الى المنهجية العامة المستقاة من منهجيات التعريب السابقة مضيفا اليها « منهجية التنميط العربية » التي تحدد مقاييس اختيار المصطلح العلمي ، بالاعتماد على تضيتين هامتين هما:

1 - اختيار الاصلح من المترادفات •

2 - استخراج الاستعمال الخاطيء •

ويتم ذلك بتمرير المصطلح على معايير التنميط، التي تعتمد على تواتر الاستعمال ، واختيار المصطلح الافضل ، والاكثر شيوعا وأطرادا ، في المصادر الدقيقة المتخصصة • وبنفس الطريقة يفكك المصطلح المركب

لتعرض أجزاؤه على معايير التنميط ، ويختار المصطلح الانسب ، وقد لا ينمط المصطلح اذا تم اجماع المعاجم والمصادر عليه ، وتكرر في جميع المراجع · كما يقصى الاستعمال الخاطىء الذي قد يراه أعضاء القسم التقني غير مناسب للحقل ، أو خاطئا في صيغته وتركيبه ·

كما أوردت هذه النشرة نماذج من قوائم المصطلحات المترجمة ، ونماذج من الجذاذات المنمطة، وذلك بقصد ابداء الرأي ، وتبادل وجهات النظر قبل الاقرار النهائي ·

كما صدر العدد الثاني من النشرة في (أكتوبر 1984 م) ، ونكتفي منه بايراد ما يتصل بتخصصات مكتب تنسيق التعريب :

1) تقرير مدير المشروع عن تقدم العمل :

أ ـ وصول المجمعيين والمهندسين الى المشروع في 17 / 9 / 1984 م ، لمراجعة 10·000 مصطلح ·

ب ـ الشروع في تخزين هذه المصطلحات في الحاسوب ·

ج ـ ترجمة 13·000 مصطلح من مصطلحات المشروع ·

د ـ ربط الصلة بالجمعية الدولية لوضع المصطلحات Gloss وانتخاب مدير المشروع عضوا بمجلسها ·

هـ ـ التعاون مع لجنة المجموعة الاوروبية اللغوية والحصول على تعريفات "TERMIA" الصادرة (سنة 1979) ·

2 ـ من قرارات المؤتمر فيما يتعلق بالمشروع :

أ ـ تكليف ادارة المشروع باعداد دراسة عن مستقبلية المشروع ، ومدى الاستفادة منه في قطاعات أخرى ·

ب ـ اضافة ادارتي الجمهورية التونسية وسلطة عمان الى لجنة تنسيق المشروع ·

ج ـ ترجمة اتفاقية الاتحاد الدولي للاتصالات ، نيروبي 1982 م ·

د ـ حول استحداث وحدة ترجمة لدى الاتحاد الدولي للاتصالات ·

3) الترجمة والتعريب :

ضم العدد قوائم المصطلحات التي تمت ترجمتها وتعريبها من مطويات Gloss الدولية وغيرها ، حيث تم تنميط قسم منها بنفس الطريقة المعيارية ، وأقر القسم الآخر من طرف الجامعيين والمجمعيين والمهندسين ، وقد بلغ مجموعها 23·500 مصطلح ·

4) قسم التوثيق :

أشارت النشرة الى جذاذيات التوثيق كالتالي :

أ ـ جذاذيات المكتبة ·

ب ـ جذاذيات التسيير ·

ج ـ جذاذيات معلومات / مصطلحات الاتصالات السلكية واللاسلكية ، وهي مقسمة الى ست جذاذيات مرتبة حسب الارقام الاصلية الواردة في معاجم الاتحاد الدولي للاتصالات ·

البنك الآلي السعودي للمصطلحات

(باسم)

بالمركز الوطنى السعودى للعلوم والتكنولوجيا

الرياض

نظرا للانفجار الهائل في المعلومات الخاصة بالعلوم والتقنية الحديثة والمكتوبة باللغات العالمية المعروفة ، كانت هناك حاجة ماسة لمواكبة نقل هذه المعلومات الى القارىء والباحث العربي في كل مكان من ارجاء العالم العربي الفسيح ٠ غير ان الاساليب التقليدية في الترجمة والتعريب لم تعد قادرة على اداء هذه المهمة الجليلة ، فالبحوث تنشر بالعشرات والمصطلحات تتوالد بالمئات كل يوم ٠ فكان لا بد للعالم العربي ان يستفيد من وسائل التقنية الحديثة ليتابع تطورات هذه التقنية ٠ فكان التفكير في الترجمة الآلية او بمعاونة الحاسب الآلي ٠ غير ان ذلك لا يحل مشكلة المصطلحات حتى وان تم ٠ كما ان الترجمة مهما كان نوعها لا تتم في غياب المصطلحات التي تمثل عصب الكتابة والترجمة العلمية ٠ ولذلك حينما فكر المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا بالمملكة العربية السعودية في دراسة مشروع الترجمة ، وجد انه لا بد من ايجاد بنك آلي للمصطلحات العلمية يخدم الترجمة البشرية والآلية على حد سواء ، كما يخدم الباحث والقارىء وخبير المصطلحات المعجمي ٠

أهــداف باسـم :

كان الهدف من انشاء « باسم » متعدد الاغراض ، أهمها ما يلي :

أولا : المساهمة في تعريب العلوم والتقنية بالطرق التالية :

أ ـ اعداد معجم آلي لخدمة :

1 ـ مترجمي الاعمال العلمية والتقنية ٠

2 ـ قراء المواد العلمية المكتوبة باحدى لغات (باسم) الاربع ٠

ب – اعداد الجزء العلمي والتقني من معجم عام للترجمة الآلية •

ثانيا : تهيئة وسيلة مساعدة لعلماء المصطلحات من العرب ، مما يعين في وضع المصطلحات الجديدة (بناء على المعلومات المتاحة لهم من البنك) ، وكذلك في توحيد المصطلحات العربية في مجالات العلوم والتقنية •

ثالثا : المشاركة في ايصال المصطلحات العلمية الى جماهير المستفيدين من علماء ومتخصصين وغيرهم

رابعا : تنظيم دورات تدريبية في أساليب معالجة المصطلحات العلمية وتعريبها وفق أسس علمية، وذلك بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة داخل المملكة وخارجها •

تطور المشروع :

بدأت فكرة (باسم) في شعبان 1403 هـ (يونيو، حزيران 1983 م) حيث رأى المركز انشاء البنك المذكور، وقد قام الدكتور / محمود اسماعيل صيني بتقديم التصور العام للمشروع وخطة العمل له واعدت لجنة بادارة المعلومات تصميما مبدئيا لاستمارة البيانات • كما قام وفد من المركز بزيارة أهم بنوك المصطلحات المعروفة في أوروبا الغربية بالاضافة الى زيارة لمنظمة المقاييس الدولية في جنيف ، ومكتب معلومات المصطلحات (انفوتيرم) في فيينا •

وفي ذي القعدة (أغسطس / آب) من العام نفسه، أجريت بعض التعديلات الجوهرية على استمارة البيانات (الفيشة ، كما تعرف في دوائر بنوك المصطلحات) التي كان المركز قد أعدها من قبل زيارة الوفد للهيئات المذكورة •

ثم بدأ العمل على تطوير البرامج (software) اللازمة لادخال البيانات في الحاسب الآلي الموجود بالمركز ولتصنيفها واسترجاعها • وذلك بادخال حوالي 600 مصطلح علمي باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية ، واجراء التجارب على برامج التشغيل اللازمة • وقد استفاد البنك في ذلك من البرامج التي كان المركز قد أعدها لقواعد المعلومات به •

ثبت من التجربة ضرورة استخدام طرفيات (terminals) أكثر تطورا من الطرفيات المتوافرة بالمركز ، وعليه فقد قام المركز بدراسة المطاريف ثنائية اللغة ، واختيار أفضلها واصلحها لخدمة مشروع (باسم) • ويتسم المطراف الحالي بسمات اهمها :

1 – وجود رمز واحد لكل حرف عربي ، ويقوم المطراف بتحديد شكل الحرف وفقا لبرنامج خاص به •

2 – توفير علامات الحركات من فتح وضم وكسر وشد وغير ذلك •

مكتبة باسم :

في سبيل بناء البنك وفق أفضل الاساليب المعروفة وللاستفادة من الجهود الضخمة التي ساهمت بها المؤسسات العلمية المختلفة داخل العالم العربي وخارجه ، فقد أجرى البنك اتصالات واسعة ليس مع البنوك العالمية المعروفة فحسب بل ومع معظم الهيئات العلمية في العالم العربي ، بما في ذلك جميع مجامع اللغة

العربية الاربعة ومكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ومعهد الدراسات والابحاث للتعريب والمنظمات العربية كالمنظمة العربية للمقاييس والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة الدول العربية المصدرة للبترول وغيرها من معاهد ومراكز البحث العلمي في سائر البلاد العربية ٠

وقد كانت حصيلة هذه الجهود أكثر من 360 معجم ومسرد أحادي اللغة أو ثنائي أو متعدد اللغات ، بالاضافة الى الموسوعات العلمية المتخصصة ٠

ولمعاونة الباحثين في علم المصطلح والترجمة الآلية يقوم البنك منذ انشائه بدعم مكتبة المركز بالكتب والدوريات والمراجع الاخرى في هذا المجال وباعداد ببليوغرافيات شاملة لهذا الموضوع ٠

محتويات باسم :

تنقسم استمارة ادخال البيانات والمعلومات الى خمسة أقسام هي :

اولا : البيانات العامة ، وتشمل :

1 ـ الرقم التسلسلي ، وهو الرقم الذي يعطي لكل مصطلح وبه يمكننا استرجاع جميع المعلومات المتعلقة بذلك المصطلح ٠

2 ـ حقل الاختصاص : بما أن البنك مخصص حاليا لمصطلحات العلوم والتقنية ، فقد قسمت هذه في بداية الامر الى حوالي ستين حقلا ، تصنف على ضوئها جميع المصطلحات (كالفيزياء والكيمياء والهندسة والطب بفروعها المختلفة) ، والبنك ساع في تطوير هذا التصنيف ٠

3 ـ تاريخ الادخال : ويحدد هذا تاريخ اليوم الذي أدخلت فيه البيانات في البنك ، أو اليوم الذي يتم فيه تحديد تلك المعلومات (حيث ان كثيرا من المصطلحات تحتاج الى متابعة وتحديث مستمرين ، تمشيا مع ما يستجد في حقول المعرفة المتغيرة) ٠

4 ـ درجة نوعية المصطلح : يقصد بذلك ما مدى الوزن الذي نعطيه للمصطلح ، من حيث الثقة به والاعتماد على مصدره أو مصادره ٠

5 ـ خبير المصطلحات المسؤول عن البيانات الواردة ٠

6 ـ المدقق أو المراجع للبيانات ٠

ثانيا : البيانات الخاصة بكل من العربية والانجليزية والفرنسية والانجليزية تشتمل بيانات كل قسم من هذه الاقسام الاربعة على ما يلي :

1 ـ المصطلح : (قد يكون اختصارا) مثل : وحدة المعالجة المركزية (Central Processing Unit) أو اختصارها CPU

2 ـ المصطلح الكامل : اذا كان المصطلح يمثل مختصرات فيعطي هنا تفسير لتلك المختصرات٠

3 ـ مصدر المصطلح ، مثلا : مجمع اللغة العربية في القاهرة ، أو معهد المقاييس الالماني DIN أو الاتحاد الفرنسي للمقاييس INFOTERM أو اسم معجم معين ٠

4 ـ تاريخ المصدر : يذكر هنا تاريخ المنشور الذي

استقى منه المصطلح ، سواء أكان ذلك كتابا أم دورية أم غير ذلك ٠

5 ـ رموز التطابق المقصود برمز التطابق هو درجة تعطى لدى التطابق بين مصطلح وآخر مقابل له من لغات « باسم » ٠

6 ـ معلومات نحوية : تذكر هنا ثلاثة أنواع من المعلومات النحوية لكل مصطلح :

(أ) أهو اسم أم صفة أم فعل أم ظرف ٠

(ب) أهو مذكر أم مؤنث أم محايد (كما في الالماني مثلا) ٠

(ج) اذا كان المصطلح اسما ، فيذكر ان كان مفردا أم مثنى أم جمعا ٠

7 ـ معلومات عن الاستعمال : المقصود بذلك هو تحديد مجالات استعمال المصطلح ، مثلا هل هو انجليزي أمريكي أو الماني نمساوي أو فرنسي كندي ٠٠٠ الخ ، أما اذا لم يكن مقيدا فلا ضرورة لبيان ذلك ٠

8 ـ التعريف أو المثال : يعطى هنا اما تعريف مختصر للمصطلح أو يعطى مثال يوضح استعماله ٠

9 ـ مصدر التعريف أو المثال : نجد في بعض الحالات أن المصطلح قد يكون مصدره مختلفا عن التعريف، فمثلا من الملاحظ أن منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الخمسينات لم تكن تعطي سوى المصطلح العربي ، دون ذكر للتعريف ، ففي هذه الحالة قد يلجأ خبير المصطلحات الى مصادر أخرى للعثور على التعريف أو المثال (كأن يترجم التعريف مثلا من أحد المصادر الاجنبية)٠ في هذه الحالة لا بد من الاشارة الى ذلك في هذا الحقل ٠

10 ـ المرادفات : خصص هذا الحقل لذكر أية مرادفات للمصطلح ، ويمكننا أن نشير هنا الى المرادف ومصدره (ان اختلف عن مصدر المصطلح الاصلي، فان كان المصطلح (الحساب الآلي) قد يذكر هنا « النظامة » (في المغرب العربي) » ٠

11 ـ الاضداد : قد يفيد ذكر الضد خاصة بالنسبة للصفات ٠ وقد خصص هذا الحقل لذلك ٠

12 ـ الكلمة الرئيسية : كثيرا ما تتعدد الفاظ المصطلح الواحد ، وتذكر هنا الكلمة الرئيسية في ذلك المصطلح ٠

13 ـ الجذر أو الاساس : يذكر هنا جذر الكلمة العربية للمصطلح ، وكذلك الصورة الاساسية لبعض المصطلحات الاجنبية ، خاصة الفرنسية ، حيث تختلف أحيانا الكلمة ان كانت مذكرة أم مؤنثة (مثل beau جميل ، belle جميلة) ويعين مثل هذه المعلومات خبير المصطلحات عند دراسة المصطلحات ذات الاصول الواحدة ٠

وسائل استرجاع المعلومات :

نظرا لتعدد أغراض البنك من خدمة للمترجم أو الباحث وخبير المصطلحات والمعجمي ، فقد صمم أسلوب الاسترجاع أو استخراج المعلومات من الحاسب ليتم بطرائق مختلفة فللمستفيد أن يحصل على المعلومات وفقا لما يلي :

1 ـ رقم المصطلح · SERIAL N°

2 ـ المصطلح نفسه · TERM

3 ـ الكلمة الرئيسة في المصطلح متعدد الالفاظ · KEY WORD

4 ـ احدى كلمات التعريف · DEFINITION

5 ـ جذر المصطلح أو أساسه · ROOT

6 ـ احدى مرادفات المصطلح · SYNONYM

7 ـ الكلمة المضادة في المعنى · ANTONYM

هذا كما أن للباحث أو المعجمي أن يحصل على جميع المصطلحات أو تخصصات معينة ، او وفقا لتاريخ ادخالها ، وكذلك أن يطلب استرجاع جميع مصطلحات الفيزياء النووية التي أدخلت في تاريخ كذا أو التي مصدرها كذا · · الخ ·

وفي حالة استرجاع اكثر من مصطلح واحد ، يمكننا أن نحصل عليها مرتبة تبعا لـ :

(أ) أرقامها التسلسلية ·

(ب) تاريخ ادخالها ·

(ج) الترتيب الابجدي للمصطلحات تبعا لاي من اللغات الاربع · بالاضافة الى ذلك يمكننا أن نسترجع المعلومات كاملة أو جزئية · كأن نطلب جميع ما يتعلق بمصطلح ما من بيانات ، أو نطلب المقابلات فقط بلغة أو لغات معينة أو التعريف الى غير ذلك ، تبعا لرغبة المستفيد (أي طالب المعلومات) ·

كيف نحصل على المعلومات :

هناك حاليا وسيلتان للحصول على المعلومات من الحاسب :

(أ) عن طريق الشاشة التلفزيونية المرتبطة بالمطراف ·

(ب) مطبوعة على الورق ·

متى يفتح البنك ابوابه ؟

لعل السؤال الذي يلح على كل قارىء لهذه السطور هو :

متى نستطيع الاستفادة من هذا البنك ؟

للاجابة عن هذا السؤال ، نقول انه نظرا لان البنك ما زال في مرحلة الانشاء وتخزين المعلومات فانه لم يفتح أبوابه رسميا بعد · غير أن « باسم » جاد في بناء نفسه واثراء مخزونه ، بمفرده وبالتعاون مع مؤسسات أخرى · ونأمل ألا يطول انتظار المستفيدين من مترجمين وباحثين ، والله ولي التوفيق ·

* * *

والجدير بالاشارة أن مكتب تنسيق التعريب ، حريص على متابعة مسيرة انشاء بنك « باسم » ، من خلال ما يجريه من مكاتبات مع المركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا ، وتزويده تباعا بما تم اقراره من معاجم موحدة ، في مختلف مؤتمرات التعريب، حتى يسهم بدوره في تخزينها ببنك مصطلحات المركز، وبالتالي اشاعة تداولها ·

معاجم وموسوعات عربية (*)

* معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
د . صلاح الدين المنجد / دار الكتاب الجديدة ـ بيروت / 1982 / 423 ص .

* معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية
عاتق بن غيث البلادي / دار مكة ـ مكة المكرمة / 1982 / 384 ص .

* المعجم الاقتصادي الاسلامي
للدكتور أحمد الشرباصي
نشر : دار الجيل ـ بيروت 1981

* اضاءة الراموس واضافة الناموس على اضاءة القاموس
تحقيق عبد السلام الفاسي والتهامي الراجي الهاشمي / وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ الرباط / 1983 / 314 + 307 ص . / جزآن : الاول والثاني .

* الشامل : معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها
محمد سعيد ، بلال جنيدي / دار العودة ـ بيروت / 1981 / 1072 ص .

* قاموس رد العامي الى الفصيح
أحمد رضا / دار الرائد العربي ـ بيروت / 1981 / 616 ص .

* معجم الاسماء المستعارة وأصحابها لا سيما في الادب العربي الحديث
يوسف أسعد داغر / مكتبة لبنان ـ بيروت / 1982 / 291 ص .

* معجم المصطلحات البلاغية وتطورها
(الجزء الاول : أ ـ ب)
د . أحمد مطلوب
الناشر : المجمع العلمي العراقي / 1983
راجعه : د . عبد الامير الاعسم

* المعجم الكبير
انجاز : مجمع اللغة العربية بالقاهرة / الجزء الثاني (حرف الباء)

* معجم علم اللغة النظري
انكليزي ـ عربي ، مع مسرد عربي ـ انكليزي
وضع : الدكتور محمد علي الخولي
نشر : مكتبة لبنان ـ بيروت / 1982 / 402 ص .

* معجم علم الاصوات
د . محمد علي الخولي / مطبعة الفرزدق ـ الرياض / 1982 / 193 ص .

(*) اعداد : عبد الرحمن العلوي

٭ قامـوس اللســانيـات

د · عبد السلام المسدي / الدار العربية للكتاب – تونس / 1984 / (عربي فرنسي – فرنسي عربي)·

٭ معجم أكسفـورد الانجليزي العربي

ن· س· دونياك / جامعة أكسفورد / 1983 ·

٭ قاموس أكسفورد المصور انجليزي عربي

اي · سى ، بارنويل / نشر : جامعة أكسفورد / 1982 / 104 ص··

٭ معجم أكسفورد للوجيز أنجليزي – عربي

The Concise Oxford English - Arabic Dictionary 1982/Oxford University Press.

اعـده : ن· س· دونيـاك

بالتعـاون مع : صافا خلوصي، ن · سمعه ، و · ك · دافين · نشـر : جامعة أكسفورد – 461 ص ·

٭ قاموس القـارىء انجليـزي – عربي

ي · ع · العربي ، آ · اس · هورنبي · اي ، بارنوبل / نشر : جامعة أكسفورد / 1982 / 831 ص·

٭ السبيـــل

د· دانيال ريـغ / أعاد النظـر في المخطـوطـة وصححها : د· أحمد الكاخي / مكتبة لاروس – باريس / 1983 / 6092 مدخلا بالعربية / عربي – فرنسي مع مسرد ألفبائي للمصطلحات الفرنسية ·

٭ دلـيـــل

لكتابة وقراءة ونطق العربية المستعملة موجه الى البلاد الناطقة باللغة الفرنسية ·

تاليف : موسى الصوفي / 1982 / 272 ص ·

٭ قامـوس اسبـانـي عـربـي

ف· كورينطي / المعهد الاسباني العربي للثقافة – مدريد / 1984 (طبعة ثالثة) / 480 ص ·

٭ قامـوس ايطـالي عـربي

خليفة محمد التليسي / الدار العربية للكتـاب – تـونس ·

٭ معجم المصطلحـات القـانونيـة

عصام مكوار / مطبعة النجاح الجديـدة – الدار البيضاء / 1984 / 125 ص · (فرنسي – عربي) ·

٭ دليل المترجم في الميزانية والقانونية والمخدرات ·· الـخ ·

وحدة الترجمة – منظمة الامم المتحـدة للتنميـة الصناعيـة (اليونيدو) – فيينا ·

٭ المعجم الحديث (عربي – فرنسي)

في الاقتصـاد – السيـاسـة – الاخبـار

جـان جـاك شميت

نشـر : دار المعجـم

La Maison du Dictionnaire

باريس 1982 – 670 ص ·

٭ معجم مصطلحات الاقتصاد والمال وادارة الاعمـال

المحامي نبيه غطاس / مكتبة لبنان – بيروت / 1980 / 677 ص · / انجليزي عربي مع مسرد الفبائي للمصطلحات العربيـة ·

٭ معجم المصطلحات البنكيـة والمـاليـة

بنك المغرب وآخرون / مطبعة الرسالة – الرباط / 1983 / 147 ص · / (عربي وفرنسي) ·

* **معجم الادارة العامة**

جمعية تنمية البحوث والدراسات الادارية ـ الرباط / كتابة الدولة لدى الوزير الاول المكلفة بالشؤون الادارية / اشراف : محمد البخاري ، الطاهر زنيبر / مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرباط / 1984 / 266 ص / (فرنسي عربي) ٠

* **المعجم المعرب للمصطلحات المكتبية**

عبد الله عمر البارودي / (انجليزي ـ عربي) ٠

* **قاموس مصطلحات الوثائق والارشيف**

ميلاد ، سلوى علي / دار الاصلاح ٠ الدمام / 96 ص ٠ / (عربي ـ فرنسي ـ انجليزي) ٠

* **المصطلحات العربية في علوم المعلومات :**

« دراسة لغوية وتطبيق الفاظ للفهرسة والفهارس» ٠

رشيد عبد الحق / تونس

(المعهد الاعلى للتوثيق) ، 1983 ٠ 224 ص ٠

* **معجم علم الاجتماع**

ميشيل ديكنز ـ ترجمة احسان محمد الحسن / دار الرشيد للنشر ـ بغداد / 1980 / 401 ص ٠

* **قاموس التحليل الاجتماعي**

د ٠ فيصل السالم ، د ٠ توفيق فرح / مجموعة أبحاث الشرق الاوسط / كاليفورنيا ـ الكويت / 1980 / 148 ص ٠

* **دليل المصطلحات السكانية**

اسحاق القطب / مؤسسة دار الكتب للنشر والتوزيع ـ الكويت / 1980 / 150 ص ٠

* **منتخبات من المصطلحات العربية لاشكال سطح الارض**

د ٠ عبد الله يوسف الغنيم / وحدة البحث والترجمة ، قسم الجغرافيا بجامعة الكويت / 1984 / 115 ص ٠

* **قاموس الفولكلور**

د ٠ عبد الحميد يونس / مكتبة لبنان ـ بيروت / (عربي ـ عربي) ٠

* **لغة الفنادق بالعربية**

ترجمة : هاني أنيس يوسف / مكتبة النجاح ـ القاهرة / 1983 ٠

* **مصطلحات علمية في : الفيزياء ـ علم الاحياء ـ الهندسة المدنية ـ الري والبزل ـ علم الغابات ـ علم النفس والامراض العقلية (الجزء الاول) ٠**

اعداد : لجنة الفيزياء والرياضيات بالمجمع العلمي العراقي ـ نشر : المجمع العلمي العراقي ـ بغداد / 1982 240 ص / (انجليزي ـ عربي) ٠

* **مصطلحات علمية في : الفيزياء النووية ـ الكيمياء التحليلية ـ علم الحيوان ـ الهندسة المدنية ـ المراعي ـ التربية (الجزء الثاني) ٠**

اعداد : لجنة الفيزياء والرياضيات بالمجمع العلمي العراقي / المجمع العلمي العراقي ـ بغداد / 1984 / 322 ص ٠ / (انجليزي ـ عربي) ٠

* **مصطلحات زراعية**

د ٠ عبد اللطيف عربيات ، أسامة السائح ، جواد النجاري / منشورات مجمع اللغة العربية الاردني ـ عمان / 80 ص ٠

* **مصطلحات الطاقة (في جزئين)**

اعداد وترجمة : لجنة مصطلحات الطاقة التابعة

لمؤتمر الطاقة العالمي ، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول / منظمة الاوابك ـ الكويت / 1983 / (عربي وانجليزي وفرنسي) ٠

* **معجم مصطلحات البترول والصناعة النفطية**

د ٠ احمد شفيق الخطيب / مكتبة لبنان ـ بيروت / 1981 / 577 ص ٠ / (انجليزي عربي ، موضح بالرسوم) ٠

* **معجم مصطلحات حفر الآبار النفطية**

د ٠ جمال الدين المظفر / طباعة مؤسسة فهد المرزوق ـ الكويت / 1982 / 63 ص ٠ / (انجليزي عربي) ٠

* **قاموس المصطلحات البحرية**

محمد بشير الكافي / المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت / 1981 / 148 ص ٠ / (فرنسي عربي ـ عربي ـ فرنسي) ٠

* **معجم الراديو والتلفزيون والفيديو**

تصنيف وتعريف : مهندس بدران محمد بدران / مراجعة واشراف : د ٠ مهندس أنور محمود عبد الواحد / 1980 / 320 ص ٠ / (عربي مع « تعاريف » ، انجليزي ، فرنسي ، الماني) ٠

* **معجم تكنولوجيا اللحام**

د ٠ مهندس أنور محمود عبد الواحد / 1982 / 343 ص ٠ / (عربي مع « التعاريف » ، انجليزي ، فرنسي ، الماني) ٠

* **معجم الحراريات والافران الصناعية**

تصنيف وتعريف : حمدي يس الدسوقي ، مهندس أمين أحمد قاسم / مراجعة والاشراف : د ٠ مهندس أنور محمود عبد الواحد / 1981 / 297 ص ٠ / (عربي مع « التعاريف ، انجليزي ، فرنسي ، الماني) ٠

* **معجم تكنولوجيا الطباعة**

تصنيف : اسماعيل شوقي و د ٠ علي محمود رشوان / مراجعة واشراف : د ٠ مهندس انور محمود عبد الواحد / 1981 / 419 ص ٠ / (عربي مع « التعاريف » ، انجليزي ، فرنسي ، الماني) ٠

* **معجم مصطلحات العقل الالكتروني**

ناظم عبد الرسول / دار الآفاق الجديدة ـ مؤسسة ثقافية للتاليف والترجمة والنشر ـ بيروت ٠ (انجليزي ـ عربي) ٠

* **المعجم الطبي الموحد**

وضع : أعضاء لجنة العمل الخاصة بالمصطلحات الطبية العربية في المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بشرق البحر المتوسط / اشراف : مجلس وزراء العرب، منظمة الصحة العالمية ، اتحاد الاطباء العرب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم / ميديليفانت ـ سويسرا / 1983 / 900 ص ٠ / (انجليزي ـ عربي ـ فرنسي مع مسرد الفبائي عربي) ٠

* **المصطلحات العلمية والفنية في حقول الطب والصحة العامة وللعلوم ذات الصلة**

خليل احمد جبر / منظمة الصحة العالمية ـ المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط / 1983 / 270 ص ٠ / (انجليزي عربي) ٠

* **الموسوعة الاقتصادية**

تاليف : مجموعة من الاقتصاديين

اعداد وتعريب : عادل عبد المهدي ، د ٠ حسن الهموندي / نشر : دار ابن خلدون للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت / 1980 / 550 ص ٠

نشاط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

*** المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته 36**

تم في تونس العاصمة ، عقد الدورة 36 للمجلس التنفيذي للمنظمة ، برئاسة الاستاذ ابراهيم محمد الفلاح رئيس المجلس وممثل الجماهيرية العربية الليبية، وعضوية السادة الاعضاء ، بمشاركة مراقبين من الهيئات والمنظمات الثقافية العربية والاسلامية والدولية ، في مقدمتها منظمتي اليونسكو وإلايسيسكو · وبرئاسة السيد المدير العام الاستاذ الدكتور محيي الدين صابر، حضر اجتماعات الدورة وفد للمنظمة ممثلا في مسئولي الادارة العامة والاجهزة والمراكز الخارجية · وقد مثل مكتب تنسيق التعريب مدير ادارته الاستاذ المهدي الدليرو ·

وضمن ما انتهى المجلس الى اقراره · ما يلي :

- دعوة المدير العام الى ان تأخذ المنظمة العربية المبادرة في انتاج برامج تعليمية وتثقيفية تبث بالقمر الصناعي العربي ، تنصب على معالجة الاولويات في الوطن العربي في البرامج الموجهة لقطاعي الطلاب والمعلمين وذلك مثل : تعليم اللغة العربية ·

- التوصية لدى الدول العربية لتقديم اكبر دعم ممكن لتعليم اللغة العربية خارج الوطن العربي ·

- التركيز على انتاج البرامج في الوسائل التعليمية التي يصممها المركز العربي للتقنيات التربوية لتتلاءم مع البيئة العربية تسير بالتعليم الذاتي ، وبوسائل متعددة ·

- دراسة حول تقييم المناهج المستخدمة بالمدارس في اوروبا وامريكا والتي تهدف الى نشر اللغة العربية والدين الاسلامي ·

واختتمت الدورة بتحديد موعد عقد الدورة السابعة والثلاثين للمجلس التنفيذي بتونس اعتبارا من 1 الى 9 / 7 / 1985 ·

*** تنمية العلاقات بين أوربا والبلاد العربية**

شارك السيد المدير العام للمنظمة الدكتور محيي الدين صابر في المؤتمر العاشر لمركز أبحاث « بيومانزو » الايطالي ، حول تنمية العلاقات بين أوربا والامة العربية ، الذي عقد في مدينة ريميني الايطالية في الفترة من : 14 ـ 16 / 10 / 84 ·

وقد قدم سيادته بحثا بطرح مشروع قيام حوار بين الثقافة العربية والحضارة التكنولوجية الاوربية·

*** الحوار العربي الافريقي**

كما شارك سيادته على رأس وفد من المنظمة في اجتماعات الحوار العربي الافريقي ، الذي انعقد بمدينة طرابلس خلال شهر اغسطس 1984 · وقد أبرز سيادته في الملتقى دور المنظمة في ترسيخ تبادل التعاون الثقافي والفكري والتربوي بين البلاد العربية والافريقية ·

*** المنظمة تدرس انشاء « جامعة العرب »**

انتهت المنظمة مؤخرا من دراسة انشاء أول جامعة عربية سترى النور تريبا باسم « **جامعة العرب** » · وستسهم هذه الجامعة في توفير الهيئات والاطر التعليمية للجامعات العربية ، في اطار اتجاه ثقافي جديد يهدف الى تعريب الدراسة في هذه الجامعة تعريبا كاملا ·

*** ندوة عربية حول تعليم اللغة العربية للاجانب**

بتعاون بين جهاز تنمية الثقافة العربية الاسلامية

في المنظمة ، وبين المركز الاسلامي العالمي ببلجيكا ، سوف يتم في بروكسيل خلال شهر يونيه (حزيران) 1985 ـ تنظيم ندوة دولية حول تعليم اللغة العربية للاجانب .

ومن المقرر استعانة الندوة بالمدرسين الموفدين من دول المغرب العربي لتعليم أبناء مواطنيهم المهاجرين في اعداد الدروس النموذجية الملقاة خلال أيام الندوة.

*** مركز التعريب الوظيفي لاطر التربية والتعليم والتكوين بالجزائر .**

عقدت لجنة متابعة تنفيذ الاتفاقية المبرمة بين المنظمة ، واللجنة الوطنية الجزائرية لانشاء مركز التعريب الوظيفي لاطر التربية والتعليم والتكوين ، اجتماعهما الاول بالعاصمة الجزائرية في الفترة من : 21 ـ 24 يوليو 1984 ، يهدف التعرف على ما تم انجازه من خطوات لانشاء المركز ووضع تصور نهائي لاهدافه ومهامه وتكوين مجالسه وأجهزته وتحديد أطره .

*** ندوة اللجنة الفنية العربية لدراسة الاعلام الصهيوني**

اهتماما من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة الاعلام الصهيوني ، ستنطلق خلال 1985 في تونس ، أعمال « ندوة اللجنة الفنية العربية لدراسة الاعلام الصهيوني »، وستدرج ضمن موضوعاتها : « معالجة حركة الترجمة من العبرية الى العربية ، ومن العربية الى اللغات الاخرى المتعلقة باطار المواجهة » .

*** دراسات مناهج تعليم اللغة العربية**

في الطار الجهود التي تنهض بها ادارة التربية في المنظمة ، لتقييم المنجزات التربوية في اطار الاستراتيجية العربية للتربية ، تم بمدينة الرياض خلال شهر نوفمبر 1984 ، تنظيم ندوة حول «نتائج دراسات مناهج تعليم اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي » ، والتي سعت الى تقييم نتائج الندوة السابق عقدها في الموضوع خلال دورة 82 / 1983 .

*** معرض « اللغة والثقافة العربيتين » بباريس**

تم بباريس في 15 / 1 / 1985 ، افتتاح معرض « اللغة والثقافة العربيتين » التي أشرفت عليه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بتعاون مع : المجلس الوطني للغة الفرنسية (سيلف) ، والمعهد العالمي العربي في باريس .

وقد مر المعرض ، ابتداء من شهر يناير 1984، بخمسة عشر مدينة فرنسية ، قبل أن ينتهي بالعاصمة الفرنسية . وقد تضمن المعرض زهاء أربعين لوحة ، تشمل وثائق مكتوبة ومقروءة ، توضح نوعية الدول العربية ومشاركتها في الحضارة العربية الاسلامية .

*** المعرض العاشر للكتاب العربي بالكويت**

شاركت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، في المعرض العاشر للكتاب العربي ، بعينات من اصدارات اداراتها وأجهزتها المتخصصة ، الذي انتظم بالكويت في الفترة من : 4 ـ 14 / 12 / 1984. وقد بلغ عدد المشاركين 17 دولة عربية ، بالاضافة الى ست (6) منظمات عربية .

وعلى هامش المعرض نظمت ندوة فكرية بين الناشرين ورجال الاعمال ، في موضوع « تزوير المطبوعات » .

اصدارات إدارات المنظمة وأجهزتها

* ادارة التربية

- « دليل بحوث تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي في الوطن العربي »

يعتبر الدليل احصاء للبحوث والكتب والمقالات الصادرة من 1900 الى 1980 . والتي تتناول قضايا تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي في الوطن العربي.

- « اللغة والاعاقة الذهنية »

من اعداد الدكتورة حسناء الحمزاوي

تاتي هذه الدراسة الميدانية لمعالجة واقع التجربة التونسية في تنشيط اللغة عند مجموعة من المعوقين ذهنيا من الدرجة المتوسطة . في شكل لبنة من اللبنات الاولى للتعرف على قطاع التربية الخاصة .

وتكمن قيمة الكتاب في طرحه قضية الاشراف التربوي في مجتمعات تعاني من تخلف التربية عن مسايرة مشاكل العصر . والكتاب تقييم كذلك للاشراف التربوي العربي من حيث واقعه وسبل تطويره ومناهجه. والكتاب مذيل بقائمة للمصطلحات المستعملة .

- « استراتيجية تطوير التربية العربية »

كشاف تحليلي ، من اعداد : محمد الرابحي / تونس 1984 .

- « التربية العلمية ووسائلها في معاهد اعداد المعلمين / 1984 » .

حلقة دراسية نظمت بالخرطوم من : 18 الى 21 ديسمبر 1982 .

* ادارة الاعلام

- تقنيات تحليل المضمون : التحليل المنفي

تاليف : لورانس باردان

ترجمة : محمد علي الكمبي

تصدير : المدير العام للمنظمة الدكتور محيي الدين صابر .

سلسلة دراسات اعلامية (4) . تونس ـ 1984.

* ادارة التوثيق والمعلومات

- « كلمات ومواقف » 1981 ـ 1983 .

للدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة.

- يحتضن الكتاب بين دفتيه ، مجموعة الكلمات الملقاة من السيد المدير العام للمنظمة ، في المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي دعت اليها المنظمة او شاركت فيها. خلال السنوات 1981 . 982 او 1983 . ويأتي الكتاب امتدادا لما اشتمل عليه الكتابان : الاول والثاني ، بدءا من 1976 والى غاية 1980 .

* معهد البحوث والدراسات العربية

- المسح الشامل لجمهورية الصومال الديمقراطية

معهد البحوث والدراسات العربية / بغداد ـ 1982

- دراسات في المثل العربي المقارن

تاليف : العميد المتقاعد عبد الرحمن التكريتي

منشورات : قسم البحوث والدراسات الادبية واللغوية . ويتناول بالدرس :

- دراسة في الامثال

- وحدة المثل في الوطن العربي .

* **معهد الخرطوم الدولي للغة العربية**

- « **مشكلة العامية والفصحى في تعليم اللغة العربية للاجانب** » ٠

اعداد : مصطفى النحاس عبد الواحد ٠

بحث تقدم به المعد الى المعهد باعتباره جزءا من متطلبات اجازة الدبلوم العالي التخصصي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ٠

(الخرطوم أكتوبر 1977) ٠

* **الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار**

- « **التعليم غير النظامي للكبار** »

تاليف ليراسرينيفاسن

نقله الى العربية :

د ٠ محمد عزت عبد الموجود

د ٠ علي أحمد مدكور

د ٠ صلاح أحمد مراد

بغداد / 1984 ـ 160 ص ٠

يهتم الكتاب بعرض بعض استراتيجيات التعليم في مجال تعليم الكبار التي قامت المؤلفة بتطبيقها ٠ ويتضمن الكتاب ثلاثة أقسام رئيسية :

- **أولا** : تحديد القوى المختلفة المجمعة لتعطي التعليم غير النظامي سماته الخاصة التي تميزه عن التعلم النظامي التقليدي ٠

ثانيا : تعرض المؤلفة فيه ثلاث طرائق للتعليم غير النظامي تم تطويرها لمقابلة الحاجات التربوية الاساسية ٠

ثالثا : تطبيق خبرة المؤلفة افتراضاتها على الطرائق الثلاث للتعليم غير النظامي ٠

كما يتضمن مجموعة من الملاحق ، ونماذج من التدريبات التي اخترعتها المؤلفة لتدريب المعلمين والعاملين ، ووصف لمشروعات التعليم غير النظامي في عدة مناطق من العالم ٠

- « **كيف يتعلم الكبار** » / تاليف ج.ر ٠ كيد ، ترجمة أحمد خاكي ، مراجعة عبد العزيز القوصي ، تقديم : د ٠ محي الدين صابر (الطبعة العربية) (الطبعة الثانية 1984) ٠

يحتوي الكتاب على أحد عشر فصلا تتناول الموضوعات التالية :

1 ـ التعليم مدى الحياة

2 ـ المتعلم الكبير

3 ـ الطاقات البدنية

4 ـ القدرات الفكرية

5 ـ عالم الانفعالات والمشاعر

6 ـ نكون ثم نصير

7 ـ نظريات التعليم

8 ـ بعض ميادين العمل

9 ـ عوامل البيئة في التعلم

10 ـ التعلم تعامل

11 ـ موقف المعلم في معاملة المتعلم

* **معهد المخطوطات العربية**

- « **كتاب القولنج** » لابي بكر محمد بن زكريا الرازي مع دراسة مقابلة لرسالة ابن سينا في القولنج٠
تحقيق وترجمة : الدكتور صبحي محمود حمامي٠
سلسلة : مصادر ودراسات في تاريخ الطب العربي (4) ٠

منشورات : معهد التراث العلمي العربي (جامعة حلب) معهد المخطوطات العربية (اليكسو) 1403 هـ ـ 1983 م ٠

نشاط مكتب تنسيق التعريب

*** تحديد موعد انعقاد مؤتمر التعريب الخامس**

بقرار من السيد المدير العام للمنظمة ورئاسة السيد د . عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الاردني ، وعضوية السيد أ . أديب اللجمي مستشار السيد المدير العام ، والسيد أ . المهدي الدليرو مدير ادارة المكتب ، تم في مقر المجمع بعمان (المملكة الاردنية الهاشمية)وفي الفترة من : 1 ـ 4 / 4 / 1985، عقد اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر التعريب الخامس، والذي تولى أعضاؤه تحديد موعد عقد المؤتمر من : 21 الى 25 شتمبر 1985 . كما انتهوا الى اعداد مختلف الترتيبات الاجرائية والمادية لاستقبال المؤتمر بالصورة الواجبة .

*** وفد من مسؤولي الادارة العامة للمنظمة بالمكتب**

استقبل المكتب خلال الاسبوع الثاني من شهر نونمبر 1984 ، لجنة موفدة من السيد المدير العام ، لاعداد تقرير تفصيلي عن واقع العمل التقني والاداري في المكتب ، حرصا من سيادته على تذليل مختلف المصاعب ، بالاستجابة الممكنة لحاجيات النهوض بوظيفة المكتب القومية ، منهجيا وآليا وخبرة ، طموحا الى تجويد العمل ، ومضاعفة العطاء .

وقد ضم الوفد من مسؤولي الادارة العامة للمنظمة السادة :

- الاستاذ شحاده الخوري
- الدكتور محمد توفيق خفاجي
- الاستاذ البشير عثمان

كما استقبل المكتب كذلك في الاسبوع الثاني من شهر ديسمبر 1984 . الاستاذ محمد عبد الوهاب عشماوي في مهمة استكمال مراجعة الحساب الختامي للمكتب .

*** تحضير الجزء الثاني من مشروع معجم الالعاب الرياضية .**

في اطار التعاون القائم بين مكتب تنسيق التعريب والاتحاد العربي للالعاب الرياضية ـ تم بمقر المكتب بالرباط في 12 / 3 / 1985 ، عقد اجتماع للاتفاق حول الاسلوب التنفيذي لاستكمال العمل في اعداد الجزء الثاني من مشروع معجم الالعاب الرياضية .

وقد مثل الاتحاد في الاجتماع السيد الامين العام، الاستاذ عثمان السعد ، مرفوقا بالاستاذ كمال سليمان، والذي حضره من جانب المكتب كل من السادة الاساتذة: المهدي الدليرو ، فؤاد حمودة وهاشم منقذ الاميري .

ومن خلال تداول الرأي والنقاش المفتوح ، تم الاتفاق على عقد ندوة على هامش الدورة العربية السادسة للالعاب الرياضية التي ستقام بمدينة طنجة، في الفترة من : 18 ـ 26 / 8 / 1985 . وسوف تتولى الندوة مناقشة الجزء الثاني من مشروع معجم مصطلحات الالعاب الرياضية .

* الحلقة التدريبية لمشروع « راب » الدولي

بدعوة من السيد مدير مشروع « راب » بالرباط، الاستاذ الدكتور محمد رشاد الحمزاوي ـ شارك مدير ادارة المكتب الاستاذ المهدي الدليرو ، في افتتاح الحلقة التدريبية التي نظمها مشروع « راب » لترجمة مصطلحات الاتصالات وتعريبها وتنميطها وتخزينها ، خلال الفترة من : 25 الى 30 / 3 / 1985 ، بمقر معهد البريد والمواصلات في الرباط ، والتي استقبلت مشاركين من مختلف الاقطار العربية .

وقد واكب أشغال الحلقة ، ممثل المكتب الاستاذ الزوبير موسى ، باعتباره مكلفا بمتابعة تحضير مشروع معجم الاتصالات السلكية واللاسلكية ، المدرج ضمن مشروعات مؤتمر التعريب السادس ، والمؤجل انجازه لحين الانتهاء من العمل في مشروع « راب » ، حرصا من المكتب على تحاشي التكرار .

* الدورة التدريبية العربية في طرق التدريس واستخدام التقنيات التربوية الحديثة

بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية بالمملكة المغربية ، نظم الاتحاد العربي للتعليم التقني : « الدورة التدريبية العربية في طرق التدريس واستخدام التقنيات التربوية الحديثة في التعليم التقني » ، بمركز التكوين المستمر في الرباط ، خلال الفترة من : 4 ـ 8 / 3 / 1985 .

وحرصا من المكتب على ملاحقة الاستفادة من التظاهرات الثقافية في دولة المقر ، والمتصلة باختصاصه أو باحدى مجالات ادارات المنظمة وأجهزتها ـ فقد تابع أعمال الدورة ممثله الاستاذ اسلمو ولد سيدي أحمد .

* تسليم جائزة المنظمة في « قصص الاطفال »

في رحاب قاعة وزارة الشؤون الثقافية المغربية ، وبرئاسة معالي الوزير الدكتور سعيد بلبشير ، تم مساء الاثنين 8 أكتوبر 1984 ، تنظيم حفل أقامته بالمناسبة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ادارة الثقافة) احتفاء بحصول الكاتب المغربي الاستاذ أحمد عبد السلام البقالي ، على جائزة « قصص الاطفال » .

وقد افتتح الحفل بخطاب ألقاه معالي الوزير المغربي ، مشيرا بمبادرة المنظمة في دعم الابداع في مختلف مجالاته ، كما القى بالانابة كلمة السيد المدير العام الدكتور محي الدين صابر ، مدير ادارة المكتب الاستاذ المهدي الدليرو . وقد اختتمت الكلمات بخطاب القاه الاستاذ الفائز معربا عن امتنانه واعتزازه على الجائزة .

وعلى هامش الحفل أقيم في بهو الوزارة معرض لعينات من اصدارات المنظمة وأجهزتها المتخصصة ، يضم قرابة خمسمائة (500) مطبوع استمر خمسة أيام ، الى جانب حفل شاي تكريما للمدعوين .

*** حماية اللغة العربية :**

أمر صاحب الجلالة فهد بن عبد العزيز ، عاهل المملكة العربية السعودية ، وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ، بالالتزام بقواعد اللغة العربية ، بهدف التغلب على الظواهر المتفشية في اللسان العربي وفي أساليب الكتابة ، كما حث على بث الوعي لدى المواطن ، لادراك أهمية اللغة العربية ، والتقيد باستعمالها حفاظا على تنسيتها وحضورها الفعلي في مختلف الساحات والمستويات .

*** اطر لتعليم اللغة العربية للناطقين بالفرنسية والانجليزية في البلاد الاسلامية .**

خلال ندوة « الاسلام في مواجهة تحديات العالم المعاصر »، والتي تم عقدها بالعاصمة السينغالية داكار ، أشار الدكتور عبد الكبير المدغري ، وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في المملكة المغربية ، على هامش مشاركته في أشغال الندوة ، الى أن جلالة الملك الحسن الثاني كلفه بتكوين 250 معلما للغة العربية بالفرنسية والانجليزية ، تطويرا لتدريس اللغة العربية في البلدان الاسلامية بافريقيا وآسيا .

وتنفيذا لتعليمات جلالته ، فقد تم اختيار المرشحين ، واعداد تكوينهم ، ويتاهبون حاليا للتوجه الى الدول الاسلامية الناطقة بالفرنسية والانجليزية .

*** نشر الاسلام واللغة العربية في وسط افريقيا :**

فرغ المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم ، من اعداد الدورة الحادية عشرة في سلسلة دوراته التدريبية لمعلمي اللغة العربية ، والتربية الاسلامية داخل السودان وخارجه .

*** جامعة اقبال واللغة العربية :**

عقدت جامعة العلامة اقبال في باكستان ، عدة دورات تدريبية لتطوير سبل تعليم اللغة العربية لدى معلميها ، وقد استعانت الجامعة في ذلك بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية التابع للمنظمة العربية والثقافة والعلوم .

وقد غطى هذا النشاط المكثف عددا من المدن الباكستانية ، كما ستسمح برامجه بتدريب ألفين وأربعمائة معلم ومعلمة ، ومن مقترح المشاريع :

1 ـ انشاء مكتبات اسلامية في مناطق مختلفة من الباكستان .

2 ـ اصدار مجلة للدراسات العربية .

3 ـ اعداد قاموس (عربي ـ أردو / أردو ـ عربي) .

*** الجمعية الصينية للغة العربية :**

شهدت مدينة بكين في 15 / 10 / 1984 ، حفل تأسيس « الجمعية الصينية لدراسة وتدريس اللغة العربية » ، التي تعتبر الاولى من نوعها في جمهورية الصين الشعبية ، والذي انتخب على رأسها السيد تشن جياهو ، عميد كلية اللغات الشرقية وأستاذ اللغة العربية بجامعة بكين .

وتعتبر الجمعية « أكاديمية جماهيرية » ، تهدف ضمن مهامها الى :

– توحيد جهود العاملين والباحثين في مجال تدريس اللغة العربية في الجامعات الصينية ·

– تعزيز النشاطات الاكاديمية للارتقاء بمستوى تدريس اللغة العربية وبحوثها في الصين ·

– ربط التبادل الثقافي مع الدول العربيه ·

– اصدار مجلة باسم « دراسة اللغة العربية »

– اقامة المركز الصيني للغة والثقافة العربية·

وحضر جلسة افتتاح الإعلان عن تأسيس الجمعية ، سفراء ودبلوماسيون وخبراء عرب ، ألقي خلالها ثلاثون بحثا حول تدريس اللغة العربية ، وعلوم اللغة والادب ·

＊ العربية في اليابان :

تم ادخال اللغة العربية في البرامج الدراسية لـ 15 جامعة يابانية ، من بين 800 جامعة ، بالاضافة الى العدد الكبير من الطلبة اليابانيين الذين التحقوا بمؤسسات التعليم العالي في بعض الاقطار العربية · ويقترن بهذا الامر تزايد عدد اليابانيين الشبان الذين توجهوا لتعليم العربية ، واستمرار الشركات اليابانية في ترجمة أدلتها التجارية الى اللغة العربية ، ونقل الانظمة والقوانين وأمهات الكتب العربية الى اليابانية ·

＊ تدريس اللغة العربية في المدارس الالمانية :

قررت حكومة المانيا الاتحادية ، تدريس اللغة العربية في ثلاث مدارس ثانوية بمنطقة الراين ، فيما تجري دراسات لتعميمها في العديد من المدارس الثانوية الاخرى ·

والجدير بالاشارة الى أن المقبلين من الالمان ، على دراسة اللغة العربية ، في تزايد مستمر ، ومن المعلوم أن 127 فصلا دراسيا في 67 مدرسة للدراسات الحرة مخصص لتلقين اللغة العربية ، كما تم تعميم تدريسها في 21 كلية من الجامعات الالمانية ·

＊ مدارس بالعربية للاقليات المسلمة :

في الندوة العلمية حول الاقليات المسلمة التي اقامتها منظمة المؤتمر الاسلامي في مدينة بيرت باستراليا خلال : 24 ـ 27 / 9 / 1984 · تمت دعوة كافة الدول الاسلامية لمساعدة الاقليات المسلمة ، في فتح مدارس للتعليم بالعربية ، ولاقامة مكتبات في الدول التي تقيم فيها ·

＊ العربية في الوكالة العالمية للطاقة الذرية :

أقر مجلس المحافظين التابع للوكالة العالمية للطاقة الذرية ، اعتماد اللغة العربية ، لغة رسمية في عمل الوكالة اعتبارا من أول يناير 1986 .

＊ الاذاعة السويسرية تمدد برامجها باللغة العربية :

نتيجة ما لاحظه المسؤولون في الاذاعة السويسرية، من اتساع رقعة المستمعين من جمهور قسمها العربي ، فقد تقرر تمديد فترة البث الاذاعي اليومي باللغة العربية ، من نصف ساعة الى ساعة كاملة ، بدءا من اول آيار (مايو) 1985 ·

＊ اللغة العربية في المناهج الدراسية بالصومال :

تقرر انشاء معهد مستقل للتنمية الادارية في الصومال ، تكون الدراسة فيه باللغة العربية · وجدير بالاشارة أن جمهورية الصومال تشهد حملة واسعة للتعريب لمدة خمسة عشر عاما ·